

أنا صنفه
٢٥١٨

عدد الاوراق
٢٢١

الجزء العاشر من كتاب

FOIA



نهایه الارب — بی فسون الادب —

تأليف العبد الفقير الى عفوره القدر

احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدام البدر بن اسمي القرشي

المعروف بالنور عفا الله عنهم

شتمل هذا الجزء على الفصول الأربعة في النبات بكماله

مدد و مفيد السيرة الجليلية على الامم والحاج علم المعاني
والنور حاد من السيرة الجليلية على الامم والحاج علم المعاني
العادر محمد ومان وفاق صحاحه على المنطق وصر
وغيره وذكرا احكامه تعالى لوانه واجر
حرف العشر احسن راجع المعصن
ما دافع الحرس السيرة الجليلية



الحسين

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَوَكَّلُ

الفصل الرابع في النبات

وَهَذَا الْفَرْقُ وَأَنْ جَلَمُ قَدْرِهِ وَحَسَنَاتُ أَثَرِهِ وَاشْرَفَتْ
أَنْوَارُهُ وَزَهَائُوهَا وَنَفَيَاتُ خَامَاتِ رُزْوَعِهِ
وَتَبَيَّنَتْ أَصُولُهُ بِحُجَّتِ فُرُوعِهِ وَتَدَجَّتْ خَمَائِلُهُ وَتَارَجَتْ
بَلَرُهُ وَطَابَتْ أَصْبَالُهُ وَأَمْهَجَ اعْزُضُهُ وَأَسْتَقَى بَصِيدُهُ
وَتَسَلَّسَلَتْ عُذْرَانُ مَائِهِ وَزَهَتْ أَرْضُهُ عَلَى سَمَائِهِ
وَتَعَدَّدَتْ مَنَافِعُهُ وَعَدَّتْ مَنَابِعُهُ وَكَانَ مِنْهُ مَا هُوَ
لِلْفَيْسِقِ قُوَّةً وَمَا جَكَتِ الْوَانَةُ زَمْرَدًا أَوْ يَاقُوتًا وَمَا
أَشْبَهَ الْجَيْنَ وَالْعَقِيَانَ وَمَا غَازَلَ بَعْيُونَهُ مُقَلَّ
لِلْحَسَنِ وَمَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ الْوُجُنَاتُ فِي أَجْمَرَارِهَا
وَالْوَانُ الْعُشَّاقُ فِي أَصْفَرَارِهَا وَأَسْهَتَهُ الْقُدُودُ
عِنْدَ غَمَامَتِهَا وَالتَّغُورُ فِي ابْتِظَامِهَا وَالنُّهُودُ فِي
سُرُوزِهَا وَأَرْفَاعِهَا وَالْخُصُورُ فِي هَيْئَتِهَا وَالسُّرُورُ فِي
ابْتِسَامَتِهَا وَمَا اِحْتَلَفَتْ الْوَانَةُ وَطَعُومُ ثَمَارِهَا وَإِنْ
اِتْلَفَتْ أَرْضُ مَغَارِبِهِ وَمَحَارِىقُهَا وَمَا تَصَوَّعَ

عَرَفَ وَفَاجَ نَشْرُهُ وَحَسَنَ وَصْفُهُ وَلَاخَ بَشَرُهُ
وَبَقِيَ أَمَارُهُ بَعْدَ ذُبُولِهِ أَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ زَفَافِهِ وَحَصَلَ
الْإِسْفَاعُ بِهِ فِي حَالِ غَضَاصَتِهِ وَجَفَافِهِ وَوَصَفَهُ
الطَّيِّبُ بِرُذَوَائِهِ وَعِلَاجِهِ وَنَصَرَ عَلَيْهِ لِلْعِلْمِ أَقْرَابًا بِدِينِهِ
وَمَنْهَاجِهِ وَكَانَ هَذَا الْفَرْقُ أَحَدَ شَطْرَيْ النَّاسِ وَمُسِمٍ
النُّوعِ الْخِيَوَانِي فَأَنَّا لَمْ نَقْصِدْ بِإِتْرَاقِ اسْتِيعَابِ
نَوْعِهِ وَاسْتِكْمَالِ حُسْنِهِ وَاسْتِيفَاءِ مَنَافِعِهِ وَالْإِجَاطِ
بِمَجْمُوعِهِ وَلَا تَقْيِيدِنَا لِذَلِكَ وَلَا تَقْرُصِنَا لِمَوْضِعِهِ
الْحُجَّ وَطُرُوقِ هَذِهِ الْمَهَالِكِ لِأَسْوَءِ مَوَاقِفِهَا
تَعَذُّرِ الْإِمْكَانِ وَضَيْقِ الزَّمَانِ وَلَآنَ هَذَا الْفَرْقُ عَجَزَ
عَنْ حَصْرِهِ فَلَا سَفَقَةَ الْحِكْمَاءِ وَمَشَاهِيرِ الْأَطِبَّاءِ
وَسُكَّانِ الْبَوَادِي وَمَنْ جَمَعَتْهُمُ الرِّجَابُ
وَصَمَّتْهُمُ النَّوَادِي وَمَنْ لَازَمُوا الْبَنَاتِ مِنْ حَتِّ اسْتِغْلَالِ
عَلَيْهِ الْأَنْوَاءِ وَمَا كَرِهَتْهُ الْغَوَادِي فَاطْلَعَ كُلُّهُمْ
عَلَى مَا لَمْ يَطْلُعِ الْآخَرُ عَلَيْهِ وَمَشَاهِدَ مَا لَمْ يَسْتَشْهِدْهُ
غَيْرُهُ إِلَيْهِ وَعِلْمَ التُّرُكْمَانِ مِنْهُ مَا لَمْ يَغْلِبْهُ الْبِدْوَى
وَعَرَفَ الْخَبْلَ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ الْبَيْطِيُّ وَصَيَّفَ فِيهِ الْحُكْمَاءُ

الكتاب المطول وأظهر ما من منافع ومضار كل فائدة
خفية وخاصة مملوءة وتعددت فيه تصانيفهم
وتواردت واستمرت بالعلم ومع ذلك فاقدرُوا
على حصره ولعلهم لم يقفوا إلا على خبر يسير من
شطره بل قصيدنا بآثر أن نذكر منه ما عليه وصف
للشعراء ورسائل للبلغاء والفضلاء لأن ذلك مما
لا يستغنى عنه المجاهر ويضطر إليه الجليس والمساير
ويتبع به الكاتب في كتابته ويتشبع به على المشتى
مجال بلاغته فأوردنا منه ما هو بهد السبيل واستقصينا
ما هو من هذا القليل وأن كنا زدنا في بعضه على هذا
الشروط وأخرجنا عن استواء هذا الخط وعدنا من
وصفه إلى ذكر منافع ومضار وأهينا إلى إيراد
بارده وجان ورطبه ومعتدله ومجرقه وقاصيه وملكه
ومطلقه وسنا على توليده وأصله وخشاشته وفعله
هذه الريادات إنما وردت على سبيل الاستطراء لا على
حكم الإلزام والاستعداد وهي ما تريد هذا الفن
حسنة حسنا وتبدأ بها فضيلة قرآني ومشتي

ووصلنا فن النبات بالشموع والامنان لأنهما من نواحي
وتروعه وجلبنا البيان التكملة له بهما من شروعه
والحقنا ذلك بقسمه شمل على أصناف الطيب
والبخورات والعوالي والمستعطرات فحسنا الفن من
مسك ونظمانه معه في سلك وحصرنا هذا الفن
وما سعلق به في خشه اسماء من درج تحت أبواب
لخصناه من المرم أصول وأغرق أساليب وأوثق أسباب
القسم الأول من هذا
الفن في أصل النبات

وما احتض به أرض دون أرض وصله الأقواب
والخضراوات والبقولات ومنه ثلاث أبواب
الباب الأول

من هذا القسم من هذا الفن
في أصل النبات وترتيبه
قال المستعود في كتابه المترجم

بروح الذهب ومعادن الجوهر ان ادم عليه السلام لما
 اهبط الله تعالى الى الارض خرج من الجنة ومعه ملائكة
 قضيبا مودعه اصناف الثمر منها عشرة لها قشروها
 الجوز واللوز والجلوز والفستق والبلوط والشاة بلوط
 والصنوبر والنارخ والرمان والخشخاش ه ومنها
 عشرة لثمرها ثوب وهي الزيتون والرطب والمشمس
 والخرنوب والاحاص والغيرة والبنق والعناب
 والمحيطا والزعرور ه ومنها عشرة ليس لها ثمر ولا ثوب
 وهي البفاح والتفاح والكمثرى والعنب والتين والارج
 والخرنوب والتوت والقنا والبطيخ ه وقال
 ابو عبيد بن جريح في كتابه المترجم بالمسالك والممالك
 ان اسحق بن العباس بن محمد الهاشمي حكى عن ابيه انه
 صيد يوما بناحية صنعاء فاصابته السماء فمال الى اجوة
 اعراب ملك عندهم يوما وليله والعين منسجمة لا ينجم فلما
 اصبح قال لقد انزل الله الليلة خيرا كثيرا فقام رب البيت
 كسبا كان قد صبه من اربعة اخشاب يصيبه المطر لمسه
 بيد فقال ما انزل الله الليلة خيرا ليله اخرى كذلك

وليله اخرى فلما كان في اليوم الثالث قال نعم ودارك الله خير
 في هذه الليلة فسأله العباس بن محمد عن ذلك فاباه بكف من
 البرورينا ولها من جوف ذلك الكسبا وقال ان حب البقل
 والعشب والكلأ انما ينزل من السماء هذا ما ورد في اصل النبات

واما ترتيبه من ابتداء الى انتهاء

يقدر على العالي في فقه اللغة قال اول ما يبدأ
 البنت فهو **بارض** فاذا تحرك فليلا فهو **جسيم**
 فاذا غم الارض فهو **عميم** فاذا اهتز وامكن
 ان يقبض عليه قيل **اجشاك** فاذا اصفر وبس
 فهو **هاج** فاذا كان الرطب تحت اليبس فهو **عميم**
 فاذا كان بعضه هائجا وبعضه اخضر فهو **شيط** فاذا
 بهشم وبخطة فهو **هشم** و**جطيم** فاذا استودس
 القدم فهو **الدين** فاذا بس برامبة المطر فاحضر
 فذلك النسر وقيل في مثله اذا طلع اول البنت
 قيل **اوشم** و**طر** فاذا زاد قليلا قيل **طر** فاذا غطي
 الارض قيل **استجلس** فاذا صار بعضه اطول من بعض
 قيل **ناشل** فاذا هيال اليبس قيل **افطار** فاذا بس

وَأَشْوَقِيلُ **تَصَوَّحَ** فَإِذَا تَمَّ بَيْسُهُ قِيلَ **هَاجَتِ** الْأَرْضُ هَاجَا
فَصِلْ ٢ تَرْبِبْ أَجْوَالِ الذَّرْعِ هُوَ مَا دَامَ
 فِي الْبَذْرِ فَهُوَ **الْجُبُّ** فَإِذَا أَشْوَقَ الْحَبُّ عَنِ الْوَرَقَةِ فَهُوَ
الْفَرْخُ وَالشَّطُّ فَإِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ **الْحَقْلُ** فَإِذَا حَارَ
 أَرْتَعُ وَرَقَاتُ أَوْ خَمْسًا قِيلَ **كَتَوَتْ** تَكُونُ فَإِذَا طَالَ
 وَغُلِظَ قِيلَ **اسْتَأْسَدَ** فَإِذَا ظَهَرَتْ قَصَبَتُهُ قِيلَ **قَصَبَ**
 فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ السَّنْبِلَةُ قِيلَ **سَبَلَ** **بِرَاقَتِهِ** ٥
 وَأَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَابْلَغُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَزَرَ ع
 أَخْرَجَ شَطَاءَهُ فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْتِهِ ٥ قَالَ
 الرَّجَاجُ أَزْرَ الصِّغَارِ الْكِبَارِ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهُ بَعْضٍ ٥
 وَقَالَ غَيْرُهُ مَسَاوَى الْفَرَاحِ الطَّوَالَ فَاسْتَوَى طَوْلَهُمَا ٥
 وَقَالَ — ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اشْطَاءُ الزَّرْعِ إِذَا فَرَّخَ
 وَأَخْرَجَ شَطَاءَهُ فَرَاحَهُ فَازَرَهُ أَيَّاعَانَهُ ٥

الْبَابُ الثَّانِي

مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَنِّ الذَّابِعِ
 فِي مَا يَحْتَضِرُ أَرْضَ دُونَ أَرْضٍ وَمَا اسْتَأْصَلَ شَافَهُ

الْبَنَاتُ

الْبَنَاتُ الشَّاعِلُ لِلْأَرْضِ عَنِ الزَّرَاعَةِ ٥
أَمَّا مَا يَحْتَضِرُ أَرْضَ دُونَ أَرْضٍ
 فَقَدْ حَكِيَ ابْنُ بَكْرٍ وَحَشِيَّةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَنَاتِ تَوْحَدُ
 فِي أَرْضٍ وَلَا تَوْحَدُ فِي غَيْرِهَا وَقَالَتْ أَنَّ ٢ بِلَادَ سَمَلْنَسَةَ
 سَجَرَةٌ تَرْفَعُ صِيفَ قَامَةٍ أَوْ أَرْحَحَ وَرَقُهَا كَوَرَقِ الْغَارِ إِذَا
 عَمِلَ مِنْهَا أَكْلِيلٌ وَلَبَسَهُ الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ وَمَشَى أَوْ عَدَا
 أَوْ عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَنْهَمْ مَا دَامَ ذَلِكَ إِلَّا كَلِيلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَلَا يَنَالُهُ
 مِنْ ضَرَرِ الشَّهْرِ وَصَغْفَا الْقُوَّةِ مَا يَنَالُ مِنَ سَهَرٍ وَعَمِلَ
 قَالَ — ٢ بِلَادَ أَفْرِجَةَ سَجَرَةٌ إِذَا قَعْدَ السَّانِ
 لَحْتًا صِيفَ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ مَاتَ وَأَنْ مَسَهَا مَاتَ أَوْ وَطِعَ
 مِنْهَا غَصْبًا أَوْ وَرَقَةً أَوْ هَرَّهَا مَاتَ — ٥
 وَمِنْ جَزْرِهِ مِنْ حَرِّ الرِّبَا صَقَالِيهِ بَنَاتٌ فِي قَدْرِ الْبَقْلِ وَرَقُهُ
 مِثْلُهُ وَرَقُ الْمَسْدَابِ إِذَا الْبَقِيَ الْأَصْلُ مِنْهَا بُوْرُهُ وَأَغْصَانُهُ
 بَعْدَ غَسْلِهِ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي فِيهِ وَجَعَلَ ٢ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَتَوَلَّى
 فِيهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ سَخِنَ ذَلِكَ الْمَاءُ لَسَخُونَهُ إِذَا وَدَّ حَتَّى
 النَّارُ وَكَلَّمَادَامَ فِيهِ اسْتَدَّتْ جَرَارَتُهُ حَتَّى لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْ
 وَإِذَا أَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ بَرْدَ الْمَاءِ لَوْ قَتِيهِ ٥

قَالَ وَفِي بِلَادِ رُومِيَةِ شَجَرَةٌ لَطِيفَةٌ نَبَتٌ عَلَى شَاوِلِي بَهْدٍ
هُنَاكَ وَرَقُهَا لَوْرَقُ الْجَبْرِ طَرَفُهَا ذِرَاعَانِ إِذَا جُمِعَ سَقَى
مِنْ وَرَقِهَا وَاعْصَانُهَا وَذُقَّ وَاعْتَصِرَ مَاءُوهُ وَخَفَّفَ
الْعَصَارُ فَإِنْ شَرِبَ مِنْهَا خَلَّ قَدَارُ ذَائِقٍ وَيُصِفُ بِخَيْرٍ
أَنْعَطَ أَنْعَاطًا شَدِيدًا وَجَمَاعُ مَا شَاءَ مِنْ غَيْرِ كَلَالٍ وَلَا صُغْفٍ
فَإِذَا اجْبَ أَنْ يَزُولَ ذَلِكَ الْإِنْعَاطُ عَنْهُ قَامَ مَاءٌ بَارِدٌ
إِلَى بَصِيفَةِ سَاعَةٍ فَإِنْ ذَلِكَ يَزُولُ عَنْهُ وَرَجَعَ إِلَى خَالِهِ الْأَوَّلِ
قَالَ وَفِي بِلَادِ رُومِ يُقَالُ لَهَا سِفَانُطُسُ
بَنَاتٌ تَرْفَعُ عَنْ الْأَرْضِ بِجُودِ الذَّرَاعِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْبُسْلُو
الْوَرَقَةُ بِجُودِ ذِرَاعٍ وَلَسْلُ سَاقٌ يَقُومُ عَلَيْهِ إِذَا اخْتَصَلَ
هَذَا الْبَنَاتُ وَهُوَ أَصْلٌ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ إِلَى الطُّولِ وَفَشَرٌ
وَطَخٌ وَآكَلَةٌ الَّتِي تَحْمِلُ زَالَتَ عَنْهُ الْجَمْعُ بَعْدَ آكَلِهِ أَوَ كَلْبَرٍ
أَيُّ حُمِي كَانَتْ وَكَذَلِكَ أَنْ يَخْرُجَ بَوْرَقُهُ بَعْدَ خَفِيفَةٍ مِنْهُ أَوْ
مَرْمِينَ ۝ قَالَ وَفِي بِلَادِ الْهِنْدِ بَنَاتٌ لَا حَرَقَةُ النَّارِ
وَمِنْهَا شَجَرَةٌ إِذَا مَطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعْصَانِهَا وَالْعِي عَلَى الْأَرْضِ
يَجْرُكَ وَرَعَا سَعَى كَمَا سَعَى الْحَيَاتُ وَدَبَّ ۝
وَفِيمَا يَلِي مِنْهُبِ الشَّمَالِ سَجَرٌ سَمِعَ مِنْهَا فِي نَضَلِي الرِّبْعِ

وَالْخَرِيفُ هَمَّهْمَةُ اسْتِئْذَانٍ بِكَلِمَةٍ وَرُتَمَاطَقَتْ بِلُغَةٍ
الْهِنْدِ كَلِمَةٌ بَعْدَ كَلِمَةٍ وَسَمِيَتْ هَذِهِ السَّحْرَةُ سَحْرَةُ الشَّيْطَانِ وَصُورَتُهَا
عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ۝ وَفِي بِلَادِ التَّاجِيَانِ شَجَرَةٌ
تُضِي بِاللَّيْلِ كَالسَّجَرِ لَيْثُ الْبَنَاتِ إِذَا سَلَّكَوا بِقُرْبِهَا
بِاللَّيْلِ اسْتَفْغَنُوا نُصُوءَهَا عَنْ مَصْبَاحٍ وَسَمَوْنَهَا سَحْرَةَ الْقَمَرِ ۝
وَمِنْ الشَّجَرِ وَالْبَنَاتِ الْمَشْهُورِ الَّذِي لَا يُوْجَدُ إِلَّا سَقَاعَ مَخْصُوصَةٍ
اللسان وهو أرض المطربة على سبابة من القاهن المعربة
فِي بَعْدِهِ مَخْصُوصَةٌ مَعْرُوفَةٌ سَقَى مِنْ بَرِّ مَخْصُوصٍ هُنَاكَ ۝
وَالْقُلْفُلُ نَقَالَ أَنَّهُ لَا يَبُتُّ إِلَّا بِالْمِنْبِذَارَاتِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ
وَالْمُرَادُ بِالْبَنَاتِ هُنَاكَ كَمَالُهُ وَبِحَيْثُ مَقْلَةٍ وَالْأَمْرُ أَنَّ
أَنَا وَقَدْ زَرَعْتُ بِسُتَانٍ بِأَرْضِ شُمُومِ طَنَاجٍ مِنَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائِيَّةٍ وَبِتَّ وَصَارَ بَنَاتُهُ تَقْدِرُ الذَّرَاعَ
وَكَاذَانَ بَعْدَ الْجَبِّ وَخَبَرَنِي مِنْ أَحْبَبَتِهِ فِي عَهْدِهِ السَّيِّئِ
الْمَذْلُومِ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ عَقْدُ جَبِّهِ وَلَا يَتَكُونُ وَأَنَّهُ سَنَعْمَاوَرُ
فَرُوعُهُ فِي الطَّعَامِ مَقُومٌ بِقَامِ الْقُلْفُلِ ۝
وَسَجَرُ الْكَائِبِ لَا يَبُتُّ إِلَّا فِي قَهَاجٍ مَعْرُوفَةٍ بَاتِي ذِكْرُهَا
أَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي هَذَا الْحَرْفِ ۝

وَكذلك البروخ الصني لا يوجد إلا في بلد عينه ه
والباب في هذا مسع وليس في اسقيانه فأيده توجب
الحث عنه وإيراده ه **وما** مناسب
هذا الفصل ما حكي عن أن تكون وحشية أضانه إذا
خلط بزر الكرف سزر الشليم والشليم هو اللب وترك
لثا شهرم زرعاً خرج التزر كله شلجماً فإذا أحد
من سزر هذا الشليم وزرع خرج كزينا ه **وحي** عنه
أضانه إذا أجرق النعنع والجرجير في موضع يدي يور
سحرة أو زرع وخلط الزماد بالتراب وأضيف لهما مسر
بيض الحمام وذنن ذلك في الأرض على سدر دوز الشر
وصب عليه الماء أربعة أيام ثم سقى على غارة المنع والجرح
أخرج سحر الدلب فإذا انت ملخول ونعرس في موضع آخر
فانه يست وزعم أن ذلك لا يتم إلا أن يكون في نيسان إذا
قار القمر الشمس في برج الجبل أو الثور ه

وأما ما يستأجل النبات

الشغل للأرض عن الغرسة والزراعة
بقدر ذكرنا وتكون وحشية من ذلك أشياء ليس ثم

قال

قالت وأجود ذلك أن تزرع البنج في الأرض التي سبت
فيها هذه الحشائش وتسقي الماء فإذا كثر وأزهر قلع
وتؤخذ الترمس وورق الخلف فيلقيا على البنج وهو رطب
وتدق الجميع حمة حتى تخلط وتشر منه في تلك الأرض فانه
يحرق التبل والشول وجميع الحشائش التي هي أعدا الزرع
قال أو سقي الترمس وثمر الطرفا وورق الخلف مع
أعصانه سحقاً ناعماً وعتصر ما البنج الرطب وما ورو
الأس واخلط الماء أن وبيل بهما المسحوق يوماً وليلة
ثم نصب على التبل وعلى أصول الشول وغير ذلك من
الحشائش الدغلة فانه تأكلها وتحفها ه **قال**
أو تعمل معولا من نخاس ونحس بالنار حتى يصير كالجمرم يحس
في دم تيس كما سقى الحديد يصنع به ذلك مراراً ثم
يقطع به التبل والشول والعوسج والقصب وغير ذلك
من الحشائش الكبار الغلات المضرة للزرع فان كل نبات
قطع به لا يست بعد ذلك اند الحكة متى أصاب المعول شيئاً
من حرم أو نبات فانه يؤذي ه **قال** أو تعلق أصول
النبات المضرة للزراعة والغرسة وتؤخذ الماء العذب

فيغلى ٢ قدر نحاس غلياً ناجيداً مراً زائناً قد عليه خشب
 الصنوبر وندق الخليليث والخردل والخرق دقاً
 ناعماً ونضافوا إلى الماء ويصب منه وهو جار في
 الأصول التي تلت فان نباتها لا يعود ابداً هـ
 أو يلقى الزيت والخمر ٢ ما عذب ويغلى ٢ قدر نحاس
 حتى يدوب الزيت ويصب وهو جار ٢ ملك الأصول
 المقلوعة ومقدار ما يصب منه ٢ كل أصل ربع رطل
 قال — وأما ما نفلج الخلفاء بهوان سرح
 الشرس والخرق ٢ الأرض التي تطهر فيها فإذا سها
 ٢ بلوغ غائتها بقلعان بأصولهما وتلقيا على الأرض
 ويضربا بالخشب حتى يهترى ويجزى عليهما الماء
 ويترك حتى يعفنا فانهما تاكلان أصول
 الخلفاء وما عداها من الجشائش المضرة هـ
 قال — ومن أراد قلع شجرة عظيمة لا يمكن الأجرة
 قلعها فليجرح حول أصلها فإذا انكشف صيب فيه خلا
 قد اغلى فيه الزيت ثم يطمر بالتراب فانه يهترى ذلك
 الأصل ويقتنه ويبسه وان كان يابساً سقط بنفسه هـ

الباب الثالث

من القسم الأول من الفن الرابع
 في الاقوات والخضراوات والقولات
 ويشتمل هذا الباب على الجنطة والشعير والجمبر
 والباقلا والارز وما قيل في الحشائش والكتان
 والشهدايج والبطخ والفتا والجيار والقرع والبادجان
 والسلق والقبيط والكرب والسلم والفجل
 والجزر والبصل والثوم والكراث والرباس
 والهلينون والهندبا والنعنع والجرجير والسداب
 والطرخون والإسفناخ والمقلة الحبقا والجماض
 والدارناج والكرفس هـ

فاما الجنطة وما قيل فيها

قد حكى الشيخ أبو الحسن الكسائي رحمه الله في مدد الدنيا
 ان الجنة اول ما خرجت من الجنة كانت قد رضى النعام اليين
 من الزبد واجلام العسل ولم تول راحة من ادم وشيت
 عليهما السلام الى زمن ادرس عليه السلام فلما اثر الناس

نقص الجنب عن مقدار الافرمنه م كان كذلك الى ايام
فرعون منقصر عن مقدار الى ايام الياس عليه السلام ثم
نقص حتى صار قدر بيض الدجاج الى ايام عيسى ابن مريم
عليه السلام منقصر ٢ ومنه حتى صار مثل سمن الحمام الى
ان قتل يحيى بن زكريا عليه السلام وصار قدر البند و
فكان كذلك الى ايام عذير فلما قالت اليهود عذير من الله
نقص الى ما تري وقيل نل صار قدر الحصى ثم صار الى
هذه الغاية ٥ وقال وهب بن منبه وكان الزرع في زمن
ادم عليه السلام على طول النخل ٥

وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا
اجود الجنط المتوسط في الصلاب العظيمة السمينة
الملس التي من الاجمر والايض والجنط السوداء
رديّة الغداء وطبع الجنط جار معتدل في الرطوب
واليبوسة وسويها الى اليابس وهو بطي الا حذار له
التفح لا بد من حلاوة بجره بسرعه وغسل بالماء الحار
يزيل بخره ٥ وقال في الانعال والخواص
الجنط الكبير والحمر اكثر غدا والجنطه

المسلوقة بطيه الصمير فاحه لجن غداؤها اذا استمر
كبر والجوارى مري من المشا لينة اسخن والشا بارد رطب
لرخ مال والجنطه سقى الوجه ودمقها والمشا خاصّة
بالزعفران ذوات الكلف قال والجنطه النيه والمطبوخة المسلوقة
من غير طحين ولا تهره كالهريسه والهريسه ان اكلت ولدت الدود
قال والجنطه مدبوقة مدروره على عصه الكلب الكلب نافعة

واما الشعير

مقد قال الشيخ الرئيس طبع الشعير بارد يابس في الاولى
وهو حلاوة وعذاوة اقل من غدا الجنطه وما الشعير اغدا
من سويقه وكلاهما يكسر حده الاخلاط وهو نافع مال
واذا طبخ نخل بقيق ووضع ضمادا على الجرب المنقرح ابراه
ويصده مع السفرجل والنخل على المقرس ومنع سيلان
الفصول الى المغاير قال وماؤه سفع من امراض الصدر
واذا شرب بيزر الرازيانج اغزر اللبن ويصده بقيقه والحلل
المالك ومشر الحسناش لوجع الجنب ٥ قال
وماؤه ردي للمعدة وسويقه عسل البطن وماؤه
مبرد يربط الخمايات اما الحار فسادج وانا

الباردة نفع الكرفس والرازيانج هـ

وَأَمَّا مَا وَصَفَهُ الشَّعْرَاءُ

الزُّرْعَ وَشَبَّهَهُ بِهِ فَمِنْهُ

قَوْلُ الْقَاصِي عِيَّاصٍ

انظر الى الزرع وخاماته يحكي وقد مالت امام الريح

كتائباً تحمل مهرؤمة شقائق النعمان فيها جراح

وقال ظافر الجداد الاسدي

كان سنبلاً حب الجصيد وقد شارفت وقت اباها

كتاييب مضمون رُبعت وارخى فاضل خيطاتها

وقال ابن دافع

انظر الى سنبل الزرع وقد مرت عليه الجنوب والسهل

كانه البحر في توجه تغلوا امراؤه ويستظل

وقال آخر ناجدا سنبله تبدوا العين البصر

كانها سلسلة مضمونة من عنبر

وَأَمَّا الْجَبْمُ

فقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في كتاب الادوية

المفرق الجبم اصفر واحمر واسود وكرسني

كسبه خضر

ومن الاصناف بستاني وبري والبري احمر وامرا واشد

سجينا ونفعل افعال البستاني في القره واحمر هذا البستاني

اجود من هذا البري هـ وقال في طبعه الايض حار يابس في

الاولى والاسود اقوى هـ وقال في خواصه كلاهما منفتح

مليّن وفيه تقطيع ولا شيء في اسكاله اعدا منه للبري

ورطبه اكر توليداً للفضول من يابسه هـ قال والجبم

يجلوا المش ولحسن اللون طلاء واكلاً وسفع من الاورام

للجوار والصلبه وسائر الاورام والغدد ودهنه سفع من

القوبا ودقيقه للقروح الخبيثه والسرطانية والجحش

قال وسفع من وجع الظهر ومن السور الرطبه في الراس

وتقيعه سفع من وجع الفرس واورام اللثة الجار والصلبه

والاورام التي تحت الاذنين قال وهو يصفي الصوت

قال وطبيعته نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح سدود

الكبد والطحال خصوصاً الكرسني والاسود قال

ويجب ان لا يוכל الجبم في اول الطعام ولا في اخره بل في وسطه

قال وطبخ الاسود يفتل الحصى في المثانة والكل يدهن

اللور والعجل والكرفس هـ وجميع اصناف الجبم يخرج الخبز

وهو ردي لقروح المتانة ويزيد الباه جدا وبقية اذا
شرب على البرق يعط بقره وكله ملين البطن هـ
وقال بعضهم انه ان يقع في الخيل واكل منه على البرق
وضربه عليه يصف يوم قتل الدود هـ

واما البساقلا

فقد قال فيه السخ الرئس منه مصرى ومنه ينطى النبطي
اشد قبضا والمصري رطب وامل غداء والرطب المرفضولا
قال ولولا بطوهضه وكثر نفعه ما قصرتي المعدي عن
كشك الشعير بل دمه اغلط واقوي هـ قال
واجوده السمين الابيض المسالم من السوس واردا الطري
واصلاح اطاله بقره واحا طمحه واكله بالفلفل والملح
والجلية والشعير وطبعه قهر من الاعتدال وميله الى
البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضليه خصوصا في الرطب
منه هـ قال والقوم الذين يعملون برد الباقلا في الدرجة
الثانية يفرطون هـ واما افعاله وخواصده فانه يحلوا قمللا
وسفع والمقل من قليل النفع ولكنه اطباء الهضائا والمطبوخ
في سره كبر النفع والنبطي اشد قبضا ولاجلوا هـ قال

والباقي لا يولد اخلاطا غليظة وقد قضى انقراط يحون غدايه
واذا قشرو شق نصفين ووضع على نرق وطعنه
ومن خواصه انه يقطع بعض الدجاج اذا علفت منه وانه يري
احلاما مشوشه وانه يحدث الحكه خصوصا طربه
ومن خواصه انه اذا ضمده عانه الصبي منع ابناء الشعر
وكذلك اذا كرز على الموضع المخلوق وتحلوا البهق من الوجه
والكلف والعمش وتحسن اللون لاسيما مع مشوه واذا
ضمده بالشراب على الخصيه منع وزمها وسفع من شخ المفصل
وتضمد مطبوخه المقر من مع شحم العزير وان خلط مع عسل
ودقيق للحكة منع من اورام الخناق وضمان حيد لورم الثدي
وتجيين اللبن فيه والمطبوخ منه محل وماء يسفع من الاسهال للرئس
وخصوصا اذا كان نحره وسفع من السخ ولا سيما النبطي وسبقه
ايضا سفع من ذلك يحشوا وضما هـ هـ اما باله فيه

واما ما وصفه بدر الشعرا

وشبهه فمن ذلك قول العنوبيري

فصوص ردي في غلف دريا قاع حكته بقليل ظفر
وقد خا ط الربيع لقاسا ناءدع اللون من خضر وجفتر

وَقَالَ — اصْصَافِيهِ

وَبَنَاتِ بَاقِلَا شَبِيهِ بَوْرَهَا بَلَقَ الْحَمَامُ مَشِيْلَهُ اِذَا نَابَهَا

وَقَالَ — الْعَسْكَرِيُّ

وَبَزْهِي وَرْدِ بَاقِلَا كَاطَوَا قِ الشَّفَافِيْنَ

وَقَالَ — ابْنُ الْفَيْحِ كَسَاجِمَ

وَبَاقِلَا حَسَنَ الْمَجْتَرِدِ مَسْكُ الثَّرَى شَهْدُ الْجَنَى غَضَّ بَدَى

كَالْعَقْدِ اِلَا اِنَّهُ لَمْ يُعْقَدِ اَوْ الْفُصُوصِ فِي الْاَفْ الْخُرْدِ

اَوْ كِبَنَاتِ اللُّوْلُو الْمَعْدِ مِ طَى اَصْدَافٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ

وَقَالَ — فِيهِ اَصْصَا

وَكَانَ وَرْدُ الْبَاقِلَا دَرَاهِمَ قَدْ ضَمَحَتْ اَوْ سَاطِطَهَا بِالْعَبِيرِ

رَكَانَهُ مِنْ فَوْقِ غُصُونِهِ يَرْنُو اَمَقْلَهُ اَقْبَلَ اَوْ اَجْوَرِ

وَقَالَ — اَصْصَا

رَلَاخَ وَرْدِ النَّاقِلَا نَاطِرًا عَنِ ثِقَلِهِ نَفِجَ حَفْصًا مِنْ حَيَوَرِ

وَقَالَ — ابْنُ طَالِبِ الْمَانُونِ

وَبَاقِلَا اَزْهَرِ مِثْلَ شُمُوطِ الْجَوْهَرِ

تَضْمُهُ اَوْ عِيَّةٌ مِثْلَ الْجَرِيرِ اِلَا خَضِرِ

اَوْ سَاطِطُهُ مَخْطَفَةٌ مِثْلَ خُصُورِ ضَمِيرِ

بَابُ الْفَيْحِ كَسَاجِمَ

اَطْرَافُهُ مَذْرُوتُهُ مَسْرُوقَةٌ مِنْ اُنْشُرِ

فَطَرْفُهُ كَمَحَلِّبٍ وَطَرْفُهُ كَمَنْشَرِ

وَقَالَ — ابْنُ وَكَيْعِ الْبُيْهِي

كَانَ وَرْدُ الْبَاقِلَا اِذَا بَدَى لَنَا ظَرْفُهُ اَعْيُنُ فَيَاجِرِ

كَمِثْلِ الْخَاطِ الْيَعَايِرِ اِذَا رَوَّعَهَا مِنْ قَابِضٍ فَرَطِ الْجَدْرِ

كَانَهُ مَذَاهِنَ مِنْ فِضَّةٍ اَوْ سَاطِطَهَا نَهْمًا مِنَ الْمَسْكِ اَشْرَ

وَقَالَ — اَصْصَافِيهِ

كَانَ اَوْ رَاقٍ وَرْدٍ لِلْبَاقِلَا بِهَيْتِهِ

حَوَاتِمُ مِنْ لَحْيَيْنِ فُصُوصًا جَسْشِيَّةً

وَقَالَ — اَخَرُ

لِي تَجْوُ وَرْدِ الْبَاقِلَا اِذَا مَانَ لَهْوٌ وَلَهَجُ

كَانَ نَمَاسِيضُهُ تَلُوْجٌ مِنْ دَاكِ الذَّعْجِ

حَوَاتِمُ مِنْ فِضَّةٍ فَيَا فُصُوصَ مِنْ سَبْجِ

وَأَمَّا الْاَزَرُ

مَقَالَ الشَّيْخِ هُوَ جَارِ يَابَسٍ وَيَسْنُهُ اَطْهَرُ مِنْ حَرِّهِ

وَقَالُوا اِنَّهُ اَخْرَسُ مِنَ الْخَطِّهِ وَهُوَ يَغْدُو اَعْدَاءُ جَمَالِهَا اِذَا طَلَبَ

بِاللَّبَنِ وَذَمِنْ اللُّوزِ كَانَ عِدَاؤُهُ الْكِرَ وَاجُودُ وَسَقَطَ حَقِيقُهُ وَعَقْلُهُ

وخصوصاً اذا تبع لسله في ماء الخاله قال وفيه جلاء
ومطبوخه بالماء يعقل والمطبوخ باللبن يزيد في الباء
ولا يعقل ه ولم اقف على شيء من الشعر فيه فاورد ه

واما الحشخاش وما ينفع عنه

من عصا ربه

قال الشيخ الرئيس وعصاه الحشخاش المصري
الاسود هي الاقنون ه قال والمختار منه الرزق الحاد
الراجح الهش السهل الاجلال في الماء لا يعقد في الدور
وتحل في الشمس والاصفر منه الصافي اللون الضعيف
الراجح معشوش وغشيه بالماء مينا وهو يغش بلل العس
البوي وغش الصم فيكون راقاً صافياً جذا وطبعه بارد
بابس في الرابعة وفعاله وخواصه هو مخدر مستل
لكل وجع سوا تشرب او طلى به والشرية منه مقدار عده ليه
ولا تزد شرته على دانقين ومنع الاورام الجارة وفيه
بحيف للقروح واذا طلى به باللبن سكن وجع المقرس
قال واما فعاله في الرأس فهو منوم واذا ادب
بدهن الورد وقطر منه في الاذن سكن وجعه اذا اضيف

الله

اليه المرو والزعفران وتسكن الصداع المزمن وتسكن
السعال المبرح وهو يجبس الاسهال ومنع من السبح
وقروح الامعاء واذا عديم كان بدله ثلاث اصغافه
بزر البنج وضعفه بزر اللقاج ه

واما ما وصفه من الشجر

من ذلك قول الشمشاطي

وخضرا قد نبطت على حسن عالما باكلها لما استطالت فنانا
مضنه جيات ذركانها لهم خيرا ما امر ومن بنا ثها
وقال الجصني

وعانة راد فيها اللجج تكريرا وقد نضف الى التاينث تذكيرا
لها على الرأس كليل يحط به او حمة قص اعلاها شوايبرا
كانها قبة من فوقها شرف جوقا نسما الباني مقاصيرا
جبل يعدة اولاد وما افرعت عذرا تحلي لنا العذرا طهيرا
تضم شمل اطفال اذا درجوا رات سملهم المنطوي منشورا
عبدى هانوق ساق يرحن بها زمر داهم عادت بعد كافورا
وقال ابن وكيع

وخشخاش كانا منه نفري قيص زبرجد عن جسمه دبر

كما قد ارج من البلور صيئت باعشيت من الدباج خضر
واما الكتان وما قيل في

بزره وتشبيهه

قال الشيخ الرئيس بزر الكتان جاذ في الأولى
 معتدك في الرطوبة واليبوسة وأنه منع النطرون والبر
 ضاذا للكلف والبثور اللينة وسفع من شخ الاطفا
 وشققها ونفشها اذا خلط اشع وعسل ودخانه ينفع
 من الزكام وكذلك دخان الكتان وسفع من السعال
 البلغمي خصوصاً المجهر منه وهو ردي للمعدة عسر القصر
 ومقلية بعقل البطن واذا طبخ وجلس فيه ينفع من لدغ كرم
 في الذراع والورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح المثانة
 والكليه قال وطبخ بزر الكتان اذا جفن به مع دهن
 الورد عطفت مسعته في قروح الامعاء ونبات الكار
 وغايه ما يكون من البهجة والنضارة وجس اللوان

وقد وصفه الشعراء باوصاف

وشبهوه بأشياء من ذلك فوال ابن الرومي
 وجلس من الكتان خضراً ضرباً كره داني الرباب مطير

اذا درجت فيه الدباج بتاعت ذوابه حتى يقال غدير
 وقال ابو الفتح كشاجم

كانما الكتان فيه اذ عقد ونشر الاوراق ذرقاً في المدد
 اثار قرص من نجيب وحسد

وقال ابن وكيع

ذواب كان مايل في الضحى على خضر اغصان من الردي مبد
 كان اصفرار الزهر فوق اخضر ادهان تير لبت من زبرجد
 وقال اخبر في الارزق

كانه حين بدوا مدهن الارزق ورد

اذا السما راته بقول هذا فريدي

واما الشهداخ ويقال فيه الشادانق

وورقه للجشيش وهو بزر شجرة القنب

قال الشيخ الرئيس ومن الشهداخ شتان معروف
 ومنه بري قال حين ان البري سجرة مخرج في القفار على
 قدر دراع ورقها تغلب عليه البياض وممرها كالفاقل
 وتشبه حبه حب السمنة وهو حب معصر عنه الدهن
 قال وطبعه حار يابس في الثالثة وهو بزر الدباج

وَحَفِيفٌ وَهُوَ غَيْرُ الْاهْضَامِ رَدِي الْخِلَاطِ قَوِي الْأَسْحَانِ وَمَقْلُوهُ
 أَقْلُ صُرَّاهُ قَالَتْ وَإِذَا طُخْتُ أَصُولُ الْقَنْبِ الْبَرِيِّ وَصَدْبُهَا
 الْأَوْرَامُ الْحَارَّةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَصْلَبَةِ الَّتِي فِيهَا كَيْمُوسَاتٌ لَا حِجَّةَ
 سَكَنِ الْجَارِ وَجِلَالُ الصُّلْبَةِ وَهُوَ مُصَدِّعٌ حَرَارَتَهُ وَعَصَارَتُهُ
 يَقْطُرُ لَوْجَعِ الْأَذْنِ السَّدْدِي وَلَرُطُوبَةُ الْأَذْنِ وَكَذَلِكَ دَهْهُ
 وَوَرَقُهُ قِلَاعٌ لِلْجَزَارِ فِي الرَّاسِ وَهُوَ نَظْمُ الْبَصْرِ وَنَضْرُ الْمَعْدَةِ
 وَحَفِيفُ الْمَنِيِّ وَلَبِنُ السَّدَاخِ الْبَرِيِّ سَهْلٌ يَرُوقُ وَالْبَيْضُ
 رَطْلٌ مِنْ عَمِيرِهِ بِجَلِّ الْأَعْقَالِ وَيَطْلُقُ الْبَلْغَمُ وَالصِّفْرَا
 وَيَذْهَبُ يَذْهَبُ الْفَرْطُمُ هَذَا مَا قَالَهُ فِيهِ

وَقَالَ **بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي رَقِيهِ**

عَاطَتْ مِنْ هَوَى وَقَدْ زَارَنِي كَالْبَدْرِ وَافِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ
 وَالنَّهْرُ قَدْ مَدَّ عَلَى مَتْنِهِ شُعَاعَهُ جَسْرًا مِنَ التَّبَرِّ
 خَضْرَاءَ كَأَمْرِ رَجِيحٍ اعْطَافَهُ مِنْ شَيْدِ الشُّكْرِ
 سَعَلَ مِنْهَا دَرَهْمٌ مَوْقٍ مَا سَعَلَ ارْطَاكَ مِنْ الْخَمْرِ
 فَرَاخٌ شَوَانٍ بِهَا عَافَا فَلَا لَا يَعْرِفُ الْخِلَاطُ مِنَ الْمَسْرِ
 قَالَتْ وَقَدْ لَانَ هَاسُ فَيَاسٍ مَرْدُودًا إِلَى الْمَسْرِ
 قُلْتُ وَلَيْتَ نَعْمَ سَيِّدِي قَتْلِينَ بِالْشُّكْرِ وَبِالْجَحْرِ

وَقَالَ **أَخَرُ**

يَا سَائِقِي الْقَوْمِ أَدْرِ سَنَمَ خَضْرَاءَ بَعْضِهِمْ عَنْ الْخَمْرِ
 حَشِيشَتُهُ جَعَلَ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ حَشِيشِيًّا وَلَا يَدْرِي
 وَقَالَ **أَخَرُ**

رُبَّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ وَنَدَيْتُ بِهَا هَدْيِي وَهُوَ مَسْمُوعِي وَسَمِيرِي
 مَجْلِسِي سَجْدٍ وَشَرِي مِنْ خَضْرَاءَ تَرَاهُ حَسَنًا بَلَوْنِ بَصِيرِي
 قَالَتْ لِي صَاحِبِي وَقَدْ لَاحَ مِنْهَا شَرُّهَا مَزْرِيًا يَنْشُرُ الْعَبِيرِي
 أَمِنْ الْمَسَكِ فَلَيْتَ لَيْسَتْ مِنَ الْمَسَكِ وَلَكِنَّا مِنَ الْكَافُورِ

وَأَمَّا **الْبَطِيخُ وَمَا قِيلَ فِيهِ**

قَالَ الْعَالِي فِي نَهْجِ اللَّقَةِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَطِيخُ تَلَوْنٌ
 تَغَشَّرًا ثُمَّ خَضَرًا وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ تَكُونُ فَجْثًا
 ثُمَّ تَكُونُ بَطِيخًا وَهُوَ بَنُو عَانَ بَرِيٍّ وَنُسْتَانِي فَالْبَرِيُّ
 هُوَ الْحَنْطَلُ وَمِنْهُ ذَكَرَ وَمِنْهُ أَيْشٌ فَالذُّكْرُ لَيْفِي وَالْأَيْشُ
 رَخْوَانِيضٌ سَلَسٌ وَالْمَحْتَارُ مِنْهُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ اللَّارِ
 فَإِنَّ الْأَسْوَدَ مِنْهُ رَدِي وَالصُّلْبُ رَدِي هَذَا ذِكْرُ فِيهِ السَّمْعُ
 الرَّسُّ خَوَافِصٌ وَمَنَافِعٌ يَطُولُ شَرْحُهَا قَالَتْ وَطَبْعُهُ حَارٌّ وَالْبَاقِي
 زَعَمُ الْعَبْدِي أَنَّهُ بَارِدٌ رَطْبٌ قَالَتْ وَقَدْ نَعَدْتُ عَنْ الْحَقِّ بَعْدَ شَدِيدِ

وَأَمَّا الْبُشْتَانِي فَهُوَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ هِنْدِي
وَصِينِي وَخُرَاسَانِي **فَالهِنْدِي** هُوَ الَّذِي
يُسَمَّى بِصِرِّ الْأَخْضَرِ وَبِالْمَغْرِبِ الدَّلَاعُ وَبِالْجِبَالِ الْجَبِ
وَبِالشَّامِ الزَّبِشُ **وَالصِينِي** هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِصِرِّ
وَالشَّامِ الْأَصْفَرِ وَالجِدَّةِ مِنْهُ الثَّقِيلُ اللَّحْشُ الْأَصْفَرُ وَمِنْهُ
يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

ثَلَاثُ هُنَّ فِي الْبَطْنِ زَيْنٌ وَفِي الْإِنْسَانِ مَنْقَصَةٌ وَذَلِكَ
خَشُونَتُهُ جَسِيمَةٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ وَصَفَرَةٌ لَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
إِذَا سَقَطَتْ نَوَّارَةٌ بِدَوْرٍ أَسْرَقَتْ مِنْهَا أَهْلَةٌ
وَالْخُرَاسَانِي هُوَ الَّذِي لَهُ رَقَبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مُعْوَجَةٌ
وَيُسَمَّى بِصِرِّ الْعَبْدِيِّ سَبَبُهُ إِلَى عَدَالَةٍ مِنْ طَاهِرَاتِهِ الدَّرِ
مَقْلَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَيْهَا **وَقَدْ عَدَّ** بَعْضُ الْأَطْبَا فِي الْبَطْنِ
صِنْفًا آخَرَ وَهُوَ لَطِيفُ الشَّجَلِ عَطَرُ الرَّاحَةِ مَشْرُوشٌ بِالْحَمْرِ
وَالصَّغَرِ وَالسَّوَادِ مِنْهُ مَا لَوْ كَانَ مَقْدَرُ الْكَلْبِ وَالرَّوْمِ ذَلِكَ
وَمِنْهُ الْمُسْتَطِيلُ وَيُسَمَّى بِالْعَرَانِ الدُّسْتَبُورِ وَاحِدُهُ دُسْتَبُورِيَّةٌ
وَفِي الشَّامِ بِالشَّامِ وَاحِدَتُهُ شَامَةٌ وَمِنْ الصَّغِيرِ الْأَعْلَى اسْمُهُ
الْفَاحُ وَهُوَ خَطَاةٌ لِأَنَّ الْفَاحَ صِفَةٌ آخَرَةٌ **وَلَهُ**

بَعْضُ الْأَدِ الصَّغِيرِ الْأَعْلَى مِنَ الدِّيَارِ الْمَجْرِيَّةِ صِنْفٌ آخَرٌ مِنْ أَصْنَافِ
الْبَطْنِ الْأَصْفَرِ سَمُوْنُهُ الشَّتَوِي وَهُوَ مُسْتَطِيلُ الشَّكْلِ
غَيْرُ جَانِبٍ شَبِيهِ الْقَنَا وَمِنْ الْجِلْدِ جَدَا وَهُوَ غَالِبٌ لَا يَطْعَمُهُ
بِالشَّكِينِ وَأَمَّا يَتَصَوَّنُ الْبَطْنُ مِنْ رَأْسِهَا فَيُخْرَجُ مَا فِيهَا
وَمِنْ جِلْدِهَا شَبِيهِ الظَّرْفِ وَآخِرُ مَارَاتِ هَذَا الصَّفِ
بِاسْنَانٍ عَمَلٌ بِمَدِينَةِ قُوصٍ ٥

قَالَ السَّيْحُ الرَّسَّاسُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا فِي
الْبَطْنِ وَلَمْ يَمِيزْ بِأَصْنَافِهِ بَلْ أَطْلَقَ اسْمَ الْبَطْنِ فَقَالَ طَبْعُهُ
مَارِدٌ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ رَطْبٌ فِي آخِرِهَا وَإِذَا جَفَافٌ بِزُرِهِ
لَمْ يَكُنْ مُرَطَّبًا بَلْ مُحْفَفٌ فِي الْأَوَّلِ وَاصِلَةٌ مُحْفَفٌ وَقَالَ
فِي أَعْيَالِهِ وَخَوَاصِّهِ النَّضِيجُ مِنْهُ لَطِيفٌ وَالنَّكَيفُ
وَالغَيْرُ نَضِيجٌ فِي طَبْعِ الْعَتَا وَفِيهِ يَنْجَحُ كَيْفٌ كَانَ قَالَ
وَالنَّضِيجُ مِنْهُ وَغَيْرُ النَّضِيجِ جَالِيَانِ وَبُزْرُهُ أَقْوَى جِلْدًا
وَيُسْتَجِيلُ إِلَى خِلَاطٍ وَاقِفٌ فِي الْمَعْدَةِ وَهُوَ إِلَى الْبَلْغَمِ أَسَدٌ
مِنْهُ إِلَى الصَّغَرِ فَلَيْفٌ إِلَى السَّوْدِ وَهُوَ مِنْ جِلْدٍ وَمَنْعُ
مِنْ الْكَلْبِ وَالبَهَقِ وَالْحَرَارِ وَخُصُوصًا إِذَا عَمَرَ حَوْصُهُ
كَمَا هُوَ مِنْ جِلْدِ الْجَنْطِ وَخَفِيفٌ فِي الشَّيْبِ وَإِذَا لَبِثَ

مشرقة بالحبهة منع من التوازل الالعين قال — واذا
أكل وجب أن يبع طعاماً آخر فانه اذا لم يبع شيئاً آخر
غنى وقى وليس شرب عليه المحرور سكتيننا والمطرب
كندراً اوزجيبلاً من او شرباً قال — وهو يذو البول
نضيجه ونبه وسفع من الجصاء في الكلبه قال — واذا
مسد البطخ في المعده استحال الى طيعه سميّه يجب
اخرجه بسرعة اذا قل — هذا ما قاله الشيخ هـ

واما ما جاء في وصفه وتشبيهه

فقد وصفه الشعراء وشبهوه

فمن ذلك ما قيل في الاخضر منه

قال ابو طالب الماموني

ومبيضة مفاطرات خضرة كاخضر محرى السيل من صب الرب
لججه عجاج ضبت بزرجد خوت طع الياقوت في عطف العطن

وقال آخر

رايتها في كف جلابها وقد بدت في غايه الجشن
كسليه خضراً مختومة على الفصوص العمر في القطن

وقال — محمد بن شرف القيرواني

ما اطفأت بحمر الوقيد المشتكى وقد اوهجا
كاداة اكبرية مملوءة ماءً وشلجا
وتقاً لم يسلك بها غرز الاشاني قط نفحها
ترهوا بلون خضرة هذا امشي واخوه لجنا
كزمرود وزرجيد رضعن للكا فور درجا
او وجه دي خجل تبرقع بالمصبغ او تسجاً
وقال آخر

وما الى بطخة تم سقها وقرقها ما بين كل صيد
صباح بلور بدت في زرجيد مرصعة فيها نصوص عقيق
ومن ما قيل في الاصفه

قال ابو طالب الماموني

وبطخه مسكية عسلية لها ثوب دساج وعرف مدام
محقة ملو الالف كانه من الجزع كرى لم ترض بنظام
لها حلة من خلنار وسوسن معمد بالاس غيب عمار
تمازح فيها لون جب وعاشق كساة الهوى والسر ثوب سقام
وابدى لنا الخبز بنصيب كاعب غلامية دات اعدال قوام
اذ فصلت للاكل كات اهل وان لم تفصل نفى در تمام

وَقَالَ آخَرُ

أَنَا أَلْغَامُ سَطِيخَةٍ وَسَكِينُهُ اجْتَلَوْهَا صَبَقًا لَا
مَقْطَعًا بِالسُّرْقِ شَمْسِ الضُّحَى وَنَاوِلَ كُلِّ هَلَالٍ هَلَالًا
وَقَالَ آخَرُ

خَلَنَاهُ لَمَّا جَزَا الْبَطْنُ فِي الْأَطْبَاقَةِ بَصِيقَةً الْبَصِيقَاتِ
بَدَرَ بَقْدُ مِنَ الشَّمْسِ أَهْلَةً بِالسُّرْقِ مِنَ الشَّيْبِ فِي هَالَاتِ
وَقَالَ قَاضِي الْبُضَاءِ بِجَمِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ

نُقِطِعُ بِالسُّكَيْنِ بَطْنَهُ ضُحًى عَلَى طَبَقٍ فِي مَجْلِسٍ لَا صَاحِبَهُ
كُشْمِينَ سُرْقٍ قَدْ بَدَرَ أَهْلَةً لَدَى هَالِهِ فِي الْأَمَقِ مِنْ كِرَاكِهِ
وَقَدْ قَدَّمَ ارْتَادَهَا فِي شَيْبِهِ سَبْعًا شَيْبًا سَبْعَةً شَيْبًا

وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

وَجَامِعُهُ لَا وَصَائِبَ الْمَعَانِي صَلَاحٌ لَوْ بَتَ اكْتَارُ وَقِيلَهُ
فَاجِدَاهُ مِنْ سِرِّ فِي عِبَارٍ وَآخِرَاهُ فِي جَبَرٍ وَحُلَةٍ
وَمِنْهَا مَا شَبَّهَهُ مَدُورًا فَإِنْ مَطَعْتَهَا رَحَقْتَ أَهْلَهُ

وَقَالَ آخَرُ

وَلَوْ وَاحِدٌ يَلْفِي فَيَا تَيْنَابَ الْوَابِ
بُسْمَرَانٍ وَسُودَانٍ وَحُمْرَانٍ وَصَفْرَانٍ

كُومَنِي

كُوشِي فِي يَدِي وَاشْ وَشَهْدِي فِي يَدِي جَبَانِي
مِنْ أَدَمٍ وَمِنْ نَقْلِ وَرَجَائِي وَأَشْنَانِي
وَقَالَ آخَرُ

بَطْنَهُ نَعِيطِيكَ مِنْ لَوْنِهَا خَطِيبٍ مِنْ رَيْحٍ وَمِنْ طَعْمِهِ
كَانَهَا فِي دَوَقِهَا شَهْدَةٌ أَوْ جَوْنُهُ الْعَطَارِي فِي الشَّيْبِ
وَقَالَ أَبُو الْعَلِجِ كَشَاجِمُ

وَزَايِرُ زَارٍ وَقَدْ مَقَطَرَا أَسْرَ شَهْدًا وَأَدَاعَ غَبَرَا
وَأَوْدَعَتْ مِنْهُ الْهَامَةُ سُدْرًا مَفَتْ فِي الْأَنْوَابِ سَكَا أَدْرَا
مَلْتَجِعًا لِلْخَزْمِ مَوْنًا أَصْفَرَا مَعْدًا مِنَ الْخَبْرِ أَخْضَرَا
نَطْنُهُ النَّاطِرَانِ تَقْصُورَا دَبَّ الدِّبَاعَتَيْنِ فَاثَرَا

وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا فِيهِ

يَا جَبَانِي الْبَطْنُ مِنْ غَرَسَتِهِ حَيْثُ مِنْهُ ثَمَرُ الْجَرْدِ
لَمْ يَأْتِ جَبَانِي أَشْنَالَهُ رَوَاحُ أَدْكِي مِنَ الْمَسْدِ
نَظَاهِرُ أَخْشَنٍ مِنْ تَقْفِدٍ وَمَا طُنَّ أَنْفَعُ مِنْ زَبْدِ
كَأَنَّمَا يَكْشِفُ مِنْهُ الْمَدَى عَنْ رُغْفَرَانِ شَيْبٍ بِالشَّهْدِ
وَمِنْهُ مَا قِيلَ فِي الدُّسْتَبُوتِ
مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ الطُّغْرَايِ

كُرَاتُ دُسْتَنُوتِهِ تُصَدَّتْ مُخْتَلَفَاتِ الشَّكْلِ وَالْمَنْظَرِ
مُسْتَدِيرَاتِ الشَّكْلِ وَدُسْتَرِهِ كَأَنَّهُ جُمُوعَةُ الْقَنْبَرِ
وَالْبَسُّ لِلنُّورِ وَنَمْرَةٌ وَالْحُسْنُ كُلُّ الْحُسْنِ فِي الْأَمْرِ
وَعَسَجْدِي اللَّوْنُ ذُو صِفَرَةٍ ضَمُّ الْتَرَبِّ لَهَا أَجْمَرُ
كَأَنَّهُ الْمَرْخُ فِي لَوْنِهِ قَارَنَةٌ فِي بَرْجِهِ الْمَشْرِقِي
وَقَالَ ————— آخِرُ

تَاجِدُ الْجِيَّةِ رُجْتُ بِهَا مَسْرُورًا حَزْبَةً مِنْ دَهَبٍ قَدْ بَلَّيْتُ كَأَفْرِ
وَقَالَ ————— الشَّيْءُ

وَاعْنِ كَالرَّشَاءِ الزَّيْبُ نَشَاخَلَالُ الدَّرَبِ —
وَحَيْدُهُ وَرَدَّجَاهُ مِنَ الْقَطَافِ بِعَقْرَبِ —
حَتَّى يَدُسْتَدْنُوتُهُ مِثْلُ السَّنَانِ الْمَذْهَبِ
وَقَالَ ————— فِيهَا

صِفَرًا مَا عَنَّتْ لَعْنِي نَاطِرُ الْأَتَوْصَمَاتِ سِنَانًا مَذْهَبًا
وَأَمَّا الْقِشَاءُ وَالْخِيَارُ
وَمَا قِيلَ لِمَهُمَا

فَقَدْ قَالَ السَّخِرُ الرَّسُّ طَبَعَ الْقَنَا بَارِدَ رَطْبٍ فِي الْهَائِيَةِ
وَهُوَ سَلُّ الْجَرَانِ وَالصِّفَرَاءُ وَلَكِنْ كَمُوسَةٍ رَدِي

مُسْتَعِدٌّ لِلْعَفْوَةِ وَمِهْجٌ لِحَيَاتٍ صَعْبَةٍ وَنُورُهُ خَرٌّ
مِنْ نُورِ الْخِيَارِ قَالَ ————— وَأَدَا وَضَعُ قَرَعُهُ مَعَ الْعَسَلِ عَلَى
الشَّيْءِ الْبَلْعِيِّ نَفْعٌ مِنْهُ وَأَذَا شَمُّهُ صَاحِبُ الْعِشِيِّ الْحَارِاسِ نَفْعٌ
بِهِ وَاسْعَشَ وَهُوَ مَسْكَنٌ لِلْعَطَشِ حَيْدٌ لِلْبَعْدَةِ وَفِيهِ أَدَارُ
وَلَيْلِينَ وَسَفْعٌ مِنْ أَوْجَاعِ الْمَذَاكِيرِ وَهُوَ نَوَاقِ الْمَتَانَةِ
قَالَ ————— وَوَرَقُهُ سَفْعٌ مِنْ عَصَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ

وَأَمَّا مَا حَايَا فِي وَصْفِهِمَا

وَشَبَّهَهُمَا مِنَ الشَّجَرِ

فَمِنْ ذَلِكَ ————— مَا قِيلَ فِي الْقِشَاءِ ٥
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَافِعٍ الْقَيْرَوَانِيُّ

أَجِبْ بِقِشَاءٍ أَنَا نَافِقٌ أَطْبَاقِي مَنْصَدٌ
كَمْضَارِبٍ قَدْ خَرَّتْ أَجْرَامُهُنَّ مِنَ الزَّرْجَدِ
نَعْمُ الدَّوَاءِ إِذَا الْهَوَاءُ مِنَ الْهَوَا جَرْدَتْ وَقَدْ

وَقَالَ ————— الشَّيْءُ الْبَلْعِيُّ الْبَلْعِيُّ

وَعَقْفَاءُ مِثْلُ هَلَالِ السَّمَاءِ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ سُدْسًا
عَرَاقِيَةً لَمْ يَنْدُبْ جِسْمُهَا هَذَا أَلَمْ يَجْسُنْ فِيهَا جِسْمًا
ذُو رَجْدَةٍ حَسَنَتِ مَنَظَرًا وَكَأَفْرِ تَرَدَّتْ مَلْسًا

عَلَى رَأْسِهَا زَهْرَةٌ غَضَّةٌ كَنَجْمِ الظَّالِمِ إِذَا غَشَعَسَا
 حَيَاتَانِهَا مَغْرَسٌ طَبٌّ مِنَ الْأَرْضِ كَرِيمٌ بِهِ مَغْرَسَا
 لَهَا اخْوَاتٌ لَطَافُ الْقُدُودِ إِذَا مَا تَبَرَّحْنَ خُضْرُ الْكُنَا
 يُجَبِّدْنَ عَنْ شُمُوسِ النَّارِ وَبَارِزَةِ النَّسِيمِ الْمَسَا
 تَقُوسُ فِي حِينِ مِيلَادِهَا وَلَمَّا رَزَا صَغُرَ قَوْسَا
 نَطُولُ اللِّسَانِ بِأَطْرَافِهَا وَصُحُوعُ عَنْ ذِمَّهَا اخْرَسَا
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِي

يَأْرُبُ قِتَارٌ قَرِيبُ الْمَوْرِدِ :: ذُرُ الْخَشَا زَمُودُ الْمَجَرَّدِ
 شَجَبُ الرُّؤُوسِ صَوْنُ الْمُقْلِدِ :: مِثْلُ ذُنَابِ نَارِشٍ دَلِكِ اعْقَدِ
 قَدْ التَّوَى تَوَقُّ الثَّرَى الرَّطْبُ الْبَدِي :: كَمَا يَلُودُ اسْتَوْدِيَا سَوْدِ
 ذِي ذُعْبٍ وَفِيهِ لَيْلِي الْأَجْرَدِ :: كَالْخَدْبِ الْمَلْتَحِي وَالْأَسْرَدِ
 كَانَهُ فِي اللَّوْنِ وَالشَّأْوِدِ :: صَوْلُحُ رُكْبِنٍ زَبْرَجْدِ
 نَكَادُ اللَّيْنِ وَاللِّقْصِدِ :: بَحْنِيهِ الْجَاذُ الْفَتَى قَبْلَ الْبَيْدِ
 لَمَّا حَصَدْنَا هُ مَرْبِ الْمَجْصِدِ :: هَشَا وَجَدْنَا مَنَّهُ مَا لَمْ يُوْجِدِ
 مَا أَكْطَعُ السُّكْرَ الطُّبْرُودِ :: وَدَوْبُ شَهْدٍ سَابِلًا فِي حَمْدِ

وَقَالَ شَاعِرِي الْخِيَارِ

انْظُرْ إِلَى عَرَفِ الْخِيَارِ وَلَوْنُهُ كَرَوَاحِ الرَّجَّانِ لِلْخَمُورِ

فَكَانَ ظَاهِرُهُ زَبْرَجْدًا خَضِرًا وَكَانَ بَاطِنُهُ مِنَ الْبَلُورِ
 وَقَالَ آخَرُ

خِيَارٌ حِينَ نَسَبُهُ خِيَارٌ وَرَجَّانٌ السُّرُورُ بِهِ اخْضِرَارُ
 كَانَ نَسِيمُهُ انْفَاسٌ حَيٌّ فَلَيْسَ لِمَغْرَمٍ عَنْهُ امْتِطَبَارُ
 وَقَالَ أَبُو هَالٍ الْعَسَلَرِي

زَبْرَجْدُهُ فِيهَا قَرَاظُهُ فَضُهُ فَإِنْ رَجَعَتْ تَبَرَّأَتْ قَدْ خَشَّ امْرُؤُهَا
 تَلَمَّ بِنَا طَوْرَيْنِ فِي كُلِّ حِمٍّ فَيَكْثُرُ فِينَا خَيْرُهَا سَرَّ شَرُّهَا
 مَعْنَدُ الْمُصِيفِ لَيْسَ يَفْقَدُ نَفْعَهَا وَعِنْدَ الْخَرِيفِ لَيْسَ يَحْذَرُ قَرْهَا

وَأَمَّا الْقَرْعُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْسُ الْقَرْعُ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ
 وَالْمُصْلُوقُ مِنْهُ بَعْدُ وَاعْدَاءُ سَيِّرًا وَهُوَ سَرِيعُ الْإِبْجَادِ رَوَانٌ
 لَمْ يَفْسُدْ قَبْلَ الْهَضْمِ سَبَبٌ لَمْ يَتَوَلَّدْ مِنْهُ خِلَاطٌ رَدِي وَنَفْسٌ
 فِي الْمَعْدِ نَحَالِطُهُ خِلَاطٌ رَدِي وَاطْطَاءُ مَقَامِ كَسَائِرِ
 الْفَوَاصِي وَالْخِلَاطُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ نَفْعٌ إِلَّا أَنْ يُلْعَلِ
 عَلَيْهِ شَيْءٌ نَحَالِطُهُ وَأَنْ خِلَاطُ السَّفَرِ حَلٌّ كَانَ خِلَاطُهُ مَحْمُودًا
 لِلصُّفَرَاوِينِ وَكَذَلِكَ مَا لِيَجْمَعُ وَمَا الرُّمَانُ لَكِنْ
 ضَرَرُهُ بِالْقَوْلِ يَتَضَاعَفُ هَذَا وَمِنْ خَاصِيَّتِهِ أَنَّهُ

تولد منه غذاء مجانس لما يصحبه فان اكل بالخرذل تولد
 منه خلط اخضر او بالملح تولد منه خلط مالح او مع القابض
 تولد منه خلط قابض وهو الجسلة ضار لا صواب
 السوداء والبلغم جيد للصفاوين قال والمربا
 منه لا يدخل في الادوية ولا يؤثر شئاً من سرمد ولا سجين
 ولكن يستعمل للذه قال وعصارة تسحق وتجمع الاذن
 الجار وخصوصاً مع دهن الزرد وسفع الاورام الدماغية
 والسرسام وهو يافع لوجع الخلق قال
 وسوق القرع مانع من السعال ووجع الصدر الكانين
 من حراره وطبخه ينفع من الفضول الجارة في المعده
 وتزلقها وكذلك شراب صيب في تجويفه ثم استعمل
 وسعط عصارة لوجع الاسنان وهو ما تولد ببله
 المعده جدا وتقطع العطش والي منه ضار بالمعدة جدا
 حتى الشباب والفتيان واذا طبخ ماق بالعسل وجعل
 فيه نظرون لين البطن وهو ينفع من الجمائيات
 ولم اقف فيه على شئ من الشعر فاوردته

واما الباذنجان وما قيل فيه

مقدت قال ابن وحشية في كتاب اسرار القيم
 في توليده وان اردتم الباذنجان فخذوا خضيتي اليسر
 وعروقاً من عروق الباذنجان فالتقوها على الخضيتين
 بعد ان جعلوا الخضيتين في الارض وخذوا احدى كليتيه
 واحملوها فوق العروق واحمروا ذلك في الارض
 فانه بعد اربعة اسابيع حبت منه شجرة الباذنجان
 فاذا امتت فحولوها الى موضع اخر فانها تنمو ان هذا ما
 قيل في توليده **وقال** السخ الرهس
 ان العتيق منه زدي والمحدث استلم كانه اراد بالعتيق
 الذي طالع مكة في الارض والمحدث الذي قرب عهد
 بالغراسة وقال في طبعه الصحيح ان موته الغالبه
 عليه الحراره واليبوسه ورد بهذا القول على من زعم انه
 بارد وقال في افعاليه وخواصده انه تولد السودا
 وتولد السدد وانه يفسد اللون ويصفره ويسود
 الشرة ويورث الكلف وتولد السرطانات والصلابات
 والحذام والصداع في الراس ويسبب الغم وتولد سدد
 الكبد والطحال الا المطبوخ منه بالخجل فانه ربما

مَحْ سُدَّ الْكَبِدَ قَالَ وَالْبَادِجَانِ يُؤَلِّدُ النَّوَاسِيرَ لِلْمَحْقِ
 اِتِّمَاعِهِ الْمُحَقَّقَةِ فِي الْبَطْلِ طَلَاً مَانِعٌ لِلنَّوَاسِيرِ قَالَ وَلَيْسَ
 لِلْبَادِجَانِ سَبَبُ الْعَقْلِ وَالْإِطْلَاقِ وَلَكِنَّا إِذَا طُفِتْ فِي
 الدِّهْنِ أَطْلَقَتْ أَوْ فِي الْخَلِّ حَبَسَتْ هَذَا مَا قَالَ الشَّيْخُ فِيهِ
وَأَمَّا مَا وَصَفَ بِهِ مِنَ الشَّعْبَرِ

قَالَ نَعَضَ الشَّعْرَ بِصَفِّ الْمَدُورِ مِنْهُ

أَهْدَتْ لَنَا الْأَرْضَ مِنْ عَجَابِهَا مَا سَوْفَ تَرْهَوُا مِثْلَهُ وَقَتِي
 إِذَا اخْتَادَ الَّذِي يُشْتَبَهُ وَاجْعَلْهُ الْوَصْفَ مِنْهُ فِي النَّعْتِ
 قَالَ كَرَاهَةَ الْأَدِيمِ مَجْشُوءَةَ السَّمِيمِ قَدْ نَعَتْ بِكَيْمَحَتِ
 وَقَالَ آخِرُ

وَأَبْدَحَ بُسْتَانٍ يَتَّقِي رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ عَجَلِيٍّ لِقَلَّةِ رَأْسِهِ
 قُلُوبُ جُنَّارٍ أَفْرَدَتْ عَنْ حُسُومِهَا عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مِنْهُمْ كَفَّ بِأَشَقِّ
 وَقَالَ آخِرُ

وَمُسْتَحْسِنٌ عِنْدَ الطَّعَامِ مَدَّ جَرَحَ عَدَاهُ عَمِيرُ الْمَاءِ فِي كُلِّ لُسْتَانٍ
 تَطْلُعُ مِنْ أَقْبَاعِهِ وَكَأَنَّهُ قُلُوبُ نَعَاجٍ فِي خِيَالِ عَقَبَانٍ
 وَقَالَ آخِرُ

وَكَاثِمًا الْأَبْدَحُ سُوْدُ جِيَامٍ أَوْ كَارُهُارَ وَضُ الرِّبْعِ الْمُبَكَّرِ

لَقَطْتُ مِنْهَا قُرْهَا الَّذِي تَرَجَدُ سَمًّا فَاسْتَوْدَعْتَهُ جَوَاصِلًا مِنْ عَنَبٍ
وَأَمَّا مَا قِيلَ فِي السَّلَقِ

قَالَ ابْنُ تَكْرَمٍ وَحْشِيَّةٌ فِي تَوَلِيدِهِ وَإِنْ أَرَادَ سَمَ
 السَّلَقِ يَخْدُو مِنْ وَرَقِ الْخَسْرِ وَوَرَقِ الْخَطْبِيِّ فَيَقْوُهُمَا
 حَتَّى يَحْتَلِطَانِ وَيَكُونَا رَطْبَيْنِ ثُمَّ خَدَّوَا عُرْوَةً قَامِرَةً عَرُورَ
 الْيَتْرِ فَالْبَسُوهُمَا ذَلِكَ الْمَحْلُوطَ طَمِ اطْرُوهُمَا فِي الْأَرْضِ
 فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ السَّلَقُ هَذَا **وَقَالَ** الشَّيْخُ الرَّسَّاسُ

وَالسَّلَقُ صِنْفَانِ اسْوَدَّ لَشْدُ الْحَضَرِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
 وَطَبِيعُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ حَارٌّ بِأَسْنِ الْأَوَّلِ وَفِي الْحَقِيقَةِ أَنَّهُ
 مُرَكَّبُ الْقُوَّةِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ بَارِدٌ قَالَ وَلَا شَكَّ أَنَّ

أَصْلَهُ رَطْبٌ قَالَ وَفِيهِ سَوْرَقِيَّةٌ مُلَطَّنَةٌ وَفِيهِ عَجَلِيٌّ
 وَخَفِيفٌ وَتَلِينٌ وَفِيهِ الْأَسْوَدُ قَبْضٌ وَخَاصَةٌ مَعَ
 الْغَدَى قَالَ وَحَمِيعُ السَّلَوَقِ رَدِيَّةُ الْكُمُوسِ وَحَمِيعُهُ

مِلِيلُ الْغَدَا كَسَائِرِ الْقَوْلِ وَعَصَارَتُهُ وَطَبِيعُ وَرَقِهِ
 سَقْعٌ مِنْ شَقَاقِ الْبَرْدِ وَمِنْ دَاءِ الْعَلْبِ وَمِنْ الْكَلَفِ
 إِذَا اسْتَعْلَ وَرَقَهُ ضِمَادٌ بَعْدَ غَسْلِ الْمَوْضِعِ مَنْظُورٍ

وَيَقْلَعُ التَّالِيلَ وَعَصِيرُهُ يَقْتُلُ الْقَسْلَ وَيَصْدُرُ الْأَوْرَامَ

مَسْلُوقًا فَتَجْلَلُهَا وَمُضْجَهَا وَسَفَعُ مِنَ الْمَوْتِ ضَمَادًا تَجْلَلُهَا
وَوَرَقَهُ جَيِّدٌ مَطْبُونًا لِحَرْقِ النَّارِ وَسَفَعُ مِنَ الْقَوَارِطِ طَلَاءٌ
بِالْعَسَلِ وَسَقَطٌ بِمَاهٍ مَعَ مَرَارِهِ الْكَزْبِيِّ فَذَهَبُ اللَّقْوِ
وَسَفَعُ مِنَ مَرُوحِ الْأَنْفِ وَمَا وَهُوَ فَاتَرْتَقِطُ فِي الْأَدْنِ
فَسَيِّئُ الْوَجَعِ وَتَعَسَلُ بِمَاهِ الرَّاسِ فَيَذْهَبُ بِالنَّخَالَةِ
وَأَصْلُهُ رَدِّي لِلْمَعْدَةِ مُغْتًا وَكَثُرَ ذَلِكَ لِبُورَتَيْهِ هـ
قَالَ وَبَعِيْجُهُ لَسِيْدُ الْكَبِدِ أَشَدُّ مِنْ سَمِّ الْمُلُوحِيَّةِ
خَاصَّةً مَعَ الْخَرْدَلِ وَالْخَلِّ وَكَذَلِكَ الطَّحَالُ وَبِحَبِّ
أَنْ تُكَلَّ بِالْمَرْيِ وَالتَّوَابِلِ قَالَ وَحَبِيْعُهُ يُؤَلِّدُ النَّفْخَ
وَالْقَرَأَقِرَّ وَمَغْصَ وَهُوَ خَيْدٌ لِلْقَوْلُحِ إِذَا أَخَذَ بِالتَّوَابِلِ
وَالْمَرْيِ هـ وَلَمْ أَتَّفَقْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ فَيَذْهَبُ فَاوْرَدُهُ هـ
وَأَمَّا الْقَنْبِيْطُ وَالْكَرْبُ

قَالَ ابْنُ وَجْشِيَّةٍ وَإِنْ أَرَدْتُمْ تَوْلِيْدَ الْقَنْبِيْطِ
فَخُذُوا مِنْهُ رَأْسًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَأَغْمِسُوهُ فِي عَمْرٍاءِ الْخَلِّ
عَمْسَتَيْنِ مِنْهُمَا سَاعَةً ثُمَّ انْزَكُوهُ فِي الْأَرْضِ وَدَقُّوا
كَفًّا مِنْ حَبِّ عَمِيْقٍ وَاجْعَلُوهُ فَوْقَهُ وَاطْهَرُوهُ بِالتُّرَابِ فَإِنَّهُ
بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْيَاعٍ يَخْرُجُ الْقَنْبِيْطُ وَمِنْ خَصَائِصِ هَذَا

البنار

النبات أنه إذا وقع عليه خل العنب قبل طهيهِ لم ينضج وكذلك
إذا ضُيِّقَ وعُمل عليه الخل فإنه يَصْلُبُ وَمَنْ زَرَعَ لِحَبِّ
كَمْ فَسَدَ الْكَزْمُ هـ وَيُقَالُ أَنْ يَزْرَعَ إِذَا قَدَّمَ عَلَى ارْتِعَ
سَنِينَ وَزَرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ تَحْوِلُ شَلْجًا فَإِنْ زَرَعَ ذَلِكَ
الشَّلْجَ تَحْوِلُ كَرْبًا هـ **وَقَالَ** فِي تَوْلِيدِ الْكَرْبِ
وَإِنْ أَرَدْتُمْ الْكَرْبَ فَخُذُوا أَضْلَافَ الْبَيْسِ الْأَرْبَعَةَ فَانْقَعُوا
فِي الشَّمَنِ لَا ثَمًّا جَعَلُوهَا فِي الْأَرْضِ وَغَطُّوهَا
بَشَعْرِ لِحَبِّ الْبَيْسِ سَمِ اطْرُؤْ ذَلِكَ رَمْلًا وَاطْرُؤُوا
فَوْقَهُ التُّرَابَ فَإِنَّهُ يَبُتُّ مِنْهُ الْكَرْبُ هـ

وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّسَّاسِيُّ فِي طَبْعِ الْكَرْبِ
الْبَيْضِ ارْطُبْ مِنَ الْوَرَقِ وَالْبَرِّيِّ اسْحَنُ وَابْيَسُ وَحَمَلُهُ
حَارٌّ فِي الْأَوَّلِ بَابِيسُ فِي الثَّانِيَةِ هـ قَالَ وَالْكَرْبُ
مِنْهُ سَتَانِيٌّ وَمِنْهُ يَجْرِي وَمِنْهُ بَرِّيٌّ وَمِنْهُ لَرِبُ الْمَاءِ
وَالْبَرِّيُّ أَمْرٌ وَاجْتَرُ وَابْعَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَذَاءً
وَطَبِيْعُ أَصْلِ الْكَرْبِ بِمَاءِ الرِّمَانِ طَبِيعٌ هـ وَالْقَنْبِيْطُ
غَلِيْظُ الْعَذَاءِ يُغْلَظُ لِلْدَّمِ إِذَا لَمْ يَنْجَلِ لَسَخٍ إِلَى نَوَاحِي
السِّنْدُوقِ وَالْحَنْبِ وَأَوْجَعُ وَلَا يَكُونُ مَسْفَلًا كَالرَّجِي

قَالَ وَأَمَّا أفعالُه وَخَوَاصُّه فَهُوَ مُنْفَعٌ بِلَيْنٍ مُخَفَّفٍ
خُصُوصًا إِذَا طُخَّ وَصُبَ عَنْهُ الْمَاءُ الْأَوَّلُ وَرَمَادُ تَضَائِهِ
قُوَى لِلْحَفِيفِ وَكَهْ خَاصِّيَّةٌ فِي تَسْكِينِ الْأَوْجَاعِ وَغَدَاوُهُ
يَسِيرٌ وَدَمُهُ رَدِي وَأَزْطُخٌ لِلْجَرِيمِينَ أَوْ ذَجَاجٌ
حَادٍ قَلِيلًا قَالَ وَالْبَرَى وَالْبَجَرَى وَالنَّشَائِي بِصَحِّ
الْقَلْعُونِيَّاتِ وَهُوَ نَدِيمٌ وَمَنْعٌ سَعَى الْخَبِيثَةِ وَتَحْمَلُ
بَيَاضَ الْبَيْضِ عَلَى الْحَرَقِ قَالَ وَهُوَ مُنْفَعٌ مِنَ
الرَّعَشَةِ وَمَعَ الْجَلْبِ قَدْ تَحْمَلُ عَلَى الْقَرَسِ قَالَ
وَطَبِيخُهُ وَسُزْرُهُ يُبَطِّئُ بِالسُّكَّرِ وَإِذَا اسْتَعْطَى عَصَارَتُهُ
بَقِيَ الرَّاسُ وَمِنْ خَوَاصِّهِ لِحْفِيفِ اللِّسَانِ وَهُوَ مُنْقُوذٌ
وَهُوَ مُطْلَمٌ لِلْبَصَرِ مَعَ أَنَّهُ يَتَغَيَّرُ فِي الْأَحْجَالِ هـ قَالَ
وَسُغَرُ غُرِّ عَصِيرِهِ أَوْ طَبِيخُهُ مَعَ دُهْنِ الْخَمَلِ مِنَ الْخَوَاصِّ
وَإِكْلُهُ يَصْفِي الصُّوْتِ وَهُوَ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ وَعَصِيرُهُ
بِالْبَيْبِدِ نَافِعٌ مِنَ الطَّحَالِ وَالْبَرْقَانِ وَسُضُهُ بَطِيٌّ لِلْهَضْمِ
وَهُوَ يَدْرِ الْبُتُولَ وَالْقُطْنُ وَإِذَا احْتَمَلَ هُوَ أَوْ عَصَارَتُهُ
مَعَ دَمَقِ النَّشِيلِ أَوْ زَهْرِ قَتْلِ الْخَيْنِ وَإِذَا احْتَمَلَ زَهْرُهُ
عَدَّ الْجَمَاعَ أَسَدَ الْمَنِيِّ قَالَ وَرَمَادُ أَصْلِهِ يُفْتَتِلُ الْحَيَاةَ

وَعَصَارَتُهُ مَعَ الشَّرَابِ لِلنُّوْشِ وَهِيَ نَافِعَةٌ مِنْ عَضَّةِ الْكَلْبِ
الْكَلْبِ هـ وَلَمْ يَقِفْ عَلَى شَعْرِفَتَيْهَا فَأَذْكُرُهُ هـ
وَأَمَّا الشَّلْحَمُ وَهُوَ اللَّفْتُ

مَقَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ فِي تَوْلِيدِهِ وَأَنَّهُ إِذَا رَدَّتْهُ الشَّلْحَمُ
فَخَذُوا عَرَقَ الشُّوْكِ الْمَعْقُودَ فَحَزُّوا مِنْ عُقْدِهِ ثَلَاثَةَ كِبَارًا
ثُمَّ خَذُوا رَأْسَ عُنُقٍ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَدْخَلُوا الثَّلَاثَ عُقْدَ فِيهِ
ثُمَّ أَطْرَفُوهُ فِي الْأَرْضِ وَاجْعَلُوا نَوْتَهُ كَيْلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ
بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَتَ الْوَرْدَ طَاهِرًا وَتَحْمَلُ الْأَصِيلَ
بَعْدَ ذَلِكَ وَكَثُرُوا مِنْ سَقِيهِ الْمَاءِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ هـ
وَقَالَ شَاعِرٌ بِصِفَةِ

كَأَمَّا الشَّلْحَمُ لِمَا بَدَأَ فِي حُسْنِهِ الرَّاقِ مِنْ غَيْرِ مَيِّتٍ
مُطَاعِ الْكَافُورِ مَلُومَةٍ لِبَصْرِهَا أَوْ كَرَاتِ اللَّجِينِ

وَقَالَ آخَرُ

يَا جَبْدَ الشَّلْحَمِ مَنْ مَأْكَلٍ سَفَعِهِ فَأَقْ حَمِيعَ الْبُتُولِ
كَمْ فِيهِ مِنْ سَفَعَةٍ جَمَّةٍ أَحْصَاؤُهَا مِنْ غَيْرِ مَيِّتٍ بِطُولِ
وَأَمَّا مَا قِيلَ فِي الْفُجْلِ
قَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ فِي تَوْلِيدِهِ وَأَنَّهُ إِذَا رَدَّتْهُ الْفُجْلُ

فخذوا من قُرُونِ الْمَاءِ عِزْقَتَيْنِ فَاسْقَوْهُمَا فِي يَوْمِ النَّاسِ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اْعْرِسُوهُمَا فِي الْأَرْضِ وَذَرُّوا عَلَيْهِمَا شَتَاءً
سَبْتًا مِنْ خَلْقَتِ وَأَسْقَوْهُمَا مَاءَ الْمَطَرِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ فَإِنَّ
ذَلِكَ نَبْتُ لَكُمُ الْفَجَلِ بَعْدَ أَجَدٍ وَعَشْرِينَ يَوْمًا ٥

وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّسَاسُ اقْوَى مَا فِي الْفَجَلِ

بِزُرِهِمْ قَشْرُهُمْ وَرَقُهُ ثُمَّ لِحْمُهُ وَدَهْنُهُ فِي قُوَّةِ دُهْنِ
الْخُرُوعِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَدْحِرَانَهُ ٥ وَقَالَ — فِي طَبْعِهِ
الذُّطُّ مِنْهُ جَارٌ فِي الْأَوَّلِ وَبِزُرِهِ جَارٌ فِي الثَّلَاثَةِ
وَهُوَ نَوْلُ الرِّيَاحِ لَكِنْ بَزُرُهُ يُجَلِّلُهَا وَفِيهِ تَلْطِيفٌ
وَعِذَاقٌ تَلْغِي وَيُؤَلِّلُ مَعَ ذَلِكَ وَفِيهِ جَوْهَرٌ سَرِيعٌ
إِلَى الْمَقْضَى ٥ قَالَ — وَإِنْ خَلَطْتَهُ دَقِيقَ الْمُسْلِمِ
أَنْبَتَ الشَّعْرُ فِي دَاخِلِ الثَّلْبِ وَإِذَا ضَمِدْتَهُ مَعَ عَسَلٍ قَلَعَ
الْأَمَارَ الْعَارِضَةَ بِحَتِّ الْعَيْنِ وَالْقُرُوحَ الْحَيْثُودَ وَاللَّبِيدَ
وَبَزُرُهُ مَعَ الْفَجَلِ يَقْلَعُ قَرْحَةً عَنْغَرَايَا قَلْعًا ثَامًا وَكَذَا
عَلَى الْقُرْبَا وَبَزُرُهُ يَنْفَعُ مِنَ الْفُشَنِ الْكَائِنِ فِي الْأَعْضَاءِ
وَسَائِرِ الْأَلْوَانِ الْغَرِيبَةِ وَاثَارُ الصَّرْبِ وَالْكَفِّ وَهُوَ
مَعَ الْكَنْدُسِ طَلَاءٌ يَذْهَبُ الْبَهَقَ الْأَسْوَدَ وَخُصُوصًا

فِي الْحَتَامِ وَهُوَ كَثَرُ الْقَتْلِ فِي الْحَبِيدِ قَالَ وَبِزُرِهِ يَدْفَعُ
الضَّرْبَانَ الَّذِي فِي الْمَفَاصِلِ وَهُوَ حَيْدٌ لَوْجَعِ الْمَفَاصِلِ حِدًا
وَهُوَ يَضُرُّ الرَّاسَ وَالْأَسْنَانَ وَالْحَنَكَ وَخَصَارَتَهُ وَدَهْنُهُ
نَاعَانٌ مِنَ الْبَرْخِ فِي الْأَذْنِ حِدًا وَهُوَ ضَارٌّ بِالْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ
يَجْلُوا إِذَا قَطُرَ مَاءٌ فِيهَا وَيَذْهَبُ الْأَثَارُ الَّتِي بِحَتِّ
الْمَاقِ ٥ وَقَالَ — إِنَّ مَاسُويَهُ أَنْ يَرَقَهُ بِحَدِّ
الْبَصْرِ قَالَ وَالْمَطْبُوحُ مِنْهُ صَالِحٌ لِلشَّعَالِ الْعَتِيقِ
وَالْكَيمُوسِ الْغَلِيظِ الْمَتُولِدِ فِي الصَّدْرِ ٥ قَالَ —
وَإِنْ طَبَخَ بِسَكَنِيْنٍ وَتَغْرَعَرِيهِ نَفَعَ مِنَ الْخُنَاقِ وَفِيهِ مَعَ
ذَلِكَ مَضْرَةٌ بِالْخَلْقِ قَالَ وَهُوَ رَدِي لِلْمَعْدَةِ بِجَشْرِ
بَعْدَ الطَّعَامِ مُلَيْنٌ لِلْبَطْنِ مُنْفَعٌ لِلْفَدَارِ وَسِلُّ الطَّعَامِ
نَطْعِي الطَّعَامِ وَلَا يَدْعُهُ سَتَقَرٌ وَهُوَ سَهْلُ الْقَيِّْ
وَيُخْصِصُ قَشْرُهُ بِالسَّكَنِيْنِ وَيُؤَافِقُ الْحَمْلَ
وَالطَّحَالَ ضَادًّا وَبَزُرُهُ بِالْخَلِّ سَقِي حِدًا وَيُجَلِّدُ وَرَمَ
الطَّحَالَ قَالَ — إِنَّ مَاسُويَهُ أَنْ يَكُلَ بَعْدَ الطَّعَامِ
هَضْمٌ وَخَاصَّةً وَرَقُهُ وَمَاءُ وَرَقِهِ يَنْفَعُ سُدَّ الْكَبِدِ
وَيُرْبِلُ الْيَسْرَقَانَ ٥ وَقَالَ — بَعْضُهُمْ وَرَقُهُ هَضْمٌ وَبَزُرُهُ

وَجَرْمُهُ يُجْلِكَ لِلنَّفَخِ فِي الْبَطْنِ وَتُسَهِّلُ خُرُوجَ الطَّعَامِ
وَتَشْبِي وَيَذْهَبُ وَجَعُ الْكَبِدِ وَمَا زُوِيَ خَيْدُ اللَّاسِقِيَاءِ هـ
قَالَ وَهُوَ سَفْعٌ مِنْ نَهْشِ الْفَاعِي وَبِالشَّرَابِ مِنْ لَسْعِ
الْعَقْرَبِ وَسِرُّهُ سَفْعٌ مِنَ السَّمُورِ وَالْهُوَامِ وَإِنْ وَضِعَ
شِدْحَةً مِنْهُ عَلَى الْعَقْرَبِ مَاتَ وَجُرَتْ مَأْوُهُ فِي ذَلِكَ
تَكَانَ اقْتَوَى وَإِنْ لَدَغَتْ الْعَقْرَبُ مِنْ أَكْلِ فُجْلٍ لَمْ تَضُرَّهُ
هَذَا مَا وَرَدَ مِنْ مَنَافِعِهِ وَمَضَاهِ هـ

وَقَالَ **بعض الشعراء بصفة**

أَجِبْ بِفُجْلٍ قَدْ أَسْنَى عِنْدَ مَسَائِي ذَاتِي وَقَارِ
كَأَنَّهُ فِي يَدَيَّ إِذَا بَدَأَ مُقَشِّرًا فِي وَقْتِ أَطَارِي
قَضْبَانِ بِلُورٍ وَالْأَفَا حَمْدٌ مِنْ قَطْرِ النَّدَى الْجَبَّارِي
وَقَالَ آخَرُ

أَجِبْ بِفُجْلٍ قَدْ أَتَانَا بِهِ طَبَاخُنَا مِنْ بَعْدِ قَشِيرِ
مُضْدًا فِي طَبَقِ خَلْتُهُ مِنْ حُسْنِهِ قَضْبَانِ بِلُورِ
وَأَمَّا الْكَرْزُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ فِي تَوَلِيدِهِ إِنْ أَخَذْتُمْ نَابِي خَنْزِيرٍ
قَدْ هَتَمْتُمُوهَا بِالزَّيْتِ وَحَمَلْتُمُوهَا فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ

جَانِبِي

جَانِبِي النَّابِي الْجَائِزِينَ يَغْرَهُ جَمَلٌ وَطَرَمُونٌ فِي الْأَرْضِ
خَرَجَ عَنْ ذَلِكَ الْجَزْرُ الْجَلِيلُ الْجَيِّدُ وَإِنْ طَمَرْتُمْ مِنْ
مِنْ كَبْشِينَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ قَرْنًا مَدَّهُونًا بِالزَّيْتِ
خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْجَزْرُ هـ وَقَالَ آخَرُ
وَإِنْ أَرَدْتُمْ الْجَزْرَ فَخَذُوا مِنْ أَصْلِ الشَّجَرِ فَشَقُّوهُ
بِنِصْفَيْنِ وَاجْعَلُوا فِي جُوفِهِ مِنَ الْبَصَلِ فِي كُلِّ رَأْسٍ
بَصَلَتَيْنِ وَاحِدَةً فِي أَعْلَاهُ وَآخَرِي فِي اسْفَلِهِ
وَلَكِنْ أَصْلَيْنِ مَدَّهْتُمُوهَا بِالزَّيْتِ وَاطْمَرُوهَا
بِالشَّرَابِ فَإِنْ ذَلِكَ عَمِلَ أَضْلَاهُ الْجَزْرُ وَبَطْهَرُ
وَرَقُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هـ

وَقَالَ **الشيخ الرئيس قال**

دَسْقُورِيدَسٌ مِنَ الْجَزْرِ صَنْفٌ وَرَقُهُ أَصْفَرٌ مِنْ
وَرَقِ الرَّازِنَاخِ وَفِي صُورَتِهِ وَشَاقِيهِ إِلَى شَرِّهِ وَفَقَاحِهِ
أَصْفَرٌ وَلَهُ كَصُومِغَةِ الْكَزْبَرَةِ وَالشَّبَثِ وَلَهُ ثَمَرٌ
أَيْضًا حَادٌّ طَيِّبٌ الرَّاحَةِ وَالْمُضِغِ وَالثَّانِي شَبَبُهُ
الْكَرْسِيُّ الدُّوْمِيُّ حَرِيفٌ مَحْرَقٌ طَيِّبٌ الرَّاحَةِ
وَالثَّلَاثُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكَزْبَرَةِ أَيْضًا الْفَقَاحُ

شَبَثِي الصَّبَوْنَةَ وَالْثَرَّةَ وَلَهُ كَاتِمَاعُ الْجُوزِ مَجْشُوءَةٌ
بِزَّرَا كُمُونِيَا فِي هَيْئَةٍ وَحِدَةٍ هـ قَالَ — وَطَبَعَ
الْجَزْرُ حَارِي فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ وَطَبَعَ فِي الْأَوَّلِ وَسَقَعُ بَرَرُهُ
وَوَرَقُهُ إِذَا ذُقَ وَجُمِلَ عَلَى الْقُرُوحِ الْمَتَاكَلَةِ نَفَعَ مِنْهَا
وَالْجَزْرُ سَقَعٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَالسَّعَالِ الْمُرْتَمِ وَهُوَ
عَشْرُ الْفَضَمِ وَبِالْمَرَى سَهْلٌ هَضْمًا وَسَقَعٌ مِنَ الْإِسْتِشْقَا
وَسَقَعُ الْغَضِ وَيُذَرُ خُصُوصًا الْبَرَى وَخُصُوصًا
بِرَرُهُ وَكَذَلِكَ وَرَقُهُ وَيَهْجُ النَّاءُ وَخَاصَّةً
الْثَّانِي فَإِنَّهُ أَشَدُّ نَفْحًا وَلَيْسَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَرَرُ الْبَرَى
وَأَمَّا الشَّقَاقِلُ وَهُوَ الْجَزْرُ الْبَرَى إِنْ عُدَّ فِي
الْجَزْرِ فَهُوَ أَهْمُجُ لِلنَّاءِ مِنَ الثَّانِي وَيَدِرُ الطَّمْثُ
وَالْمَوَلُ هـ وَرَأَيْتُ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابِ الْأَدْوِيَةِ
الْمَفْرُودَةِ لِلشَّيْخِ الرَّيْسِ مِنَ النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا بَحْثًا
مَنْ أَحَلَّهُ اسْتَدْرَكَ عَلَى الشَّيْخِ مَا صَوَّرَهُ
الْجَزْرُ نَوْعَانِ ثَنِيَانِي وَبَرَى وَالْمَحَلُّ عِنْدَ سَهْرَبَدِ
هَافُنَا هُوَ ذَوْقُوا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْجَزْرِ
وَلَمَّا خَلَطَ الشَّيْخُ فِي الْمَاهِيَةِ خَلَطَ فِي الْمَنَافِعِ وَذَوْقُوا
هُوَ

هُوَ الْجَزْرُ الْبَرَى هـ هَذَا مَا رَأَيْتُهُ فِي الْجَزْرِ هـ
وَقَالَ — شَاعِرٌ بِصِفَةِ وَتَشْبِيهِهِ
انْظُرْ إِلَى الْجَزْرِ الَّذِي عَلَى لِنَا لَهَبِ الْجَبْرِيقِ
كَمَدْبَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ مِنْهَا نَصَابٌ مِنْ عَقِيقِ
وَقَالَ — ابْنُ زَاعٍ
انْظُرْ إِلَى الْجَزْرِ الْبَدِيعِ كَأَنَّهُ فِي حُسْنِهِ قَضَبٌ مِنَ الْمَرْجَانِ
أَوْ رَأَتْهُ كَزَرْجِدٍ فِي لَوْنِهَا وَقُلُوبُهُ صِيغَتٌ مِنَ الْعَقِيَانِ
وَأَمَّا الْبَصَلُ وَمَا قِيلَ فِيهِ
قَالَ — الشَّيْخُ الرَّيْسُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَيِّدَانَةَ حَارِي فِي
الثَّلَاثَةِ وَفِيهِ رَطَوِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ هـ وَأَمَّا أَعْمَالُهُ هُوَ
مُلَطَّفٌ نَقِطَعٌ وَفِيهِ مَعَ قَبْضِهِ جَلَالَةٌ وَيَتَمَحَّ قُوَى
وَفِيهِ نَفْحٌ وَجَذَبٌ لِلدَّمِ إِلَى خَارِجٍ وَلَا تَوَلَّدُ مِنْ غَيْرِ
الْمَطْبُوحِ مِنْهُ عَذَاءٌ تَعْتَدِيهِ وَغَدَا الَّذِي طَخَّ أَيْضًا
يَخْلَطُ غَلِيظًا قَالَ — وَلِلْبَصَلِ الْمَاكُولِ خَاصِيَّةٌ سَعٌ
مِنْ ضَرَرِ الْمِيَاهِ وَهُوَ يَجْعَلُ الْوَجْهَ وَبِرَرُهُ يَذْهَبُ الْهَوَسُ
وَيَذْهَبُ لَدَيْهِ حَوْلُ يَوْضَعٍ دَا ثَقَلَبٌ يَنْفَعُ جِدًا وَهُوَ
بِالْمَلْحِ يَنْقَلَعُ الثَّالِيلُ وَمَا فِي سَقَعِ الْقُرُوحِ الْوَسْخَةُ

وَسَفَعَتْ شَجَمَ الدَّجَاجِ لِسْمِ الْخَيْفِ وَإِذَا سَعَطَ عَمَاءُ تَقَى
الرَّاسِ وَيَقْطُرُ فِي الْأَذْنِ لِقَلِّ الرَّأْسِ وَالطَّنِينِ
وَالْعَجَجِ فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْإِسْتِكْثَارُ مِنْهُ سُبْتُ وَهُوَ
يَا نَضْرُ الْعَقْلَ لِتَوَلِيدِهِ الْخَلْطَ الرَّدِّيَّ وَهُوَ يُكْرَهُ
الْعَابِ وَعَصَارَتُهُ سَفَعٌ مِنَ الْمَاءِ النَّازِلِ فِي الْعَيْنِ
وَيَجْلُوا الْبَصَرَ وَكَتْمُ بَزْرِهِ بِالْعَسَلِ لِنَازِلِ الْعَيْنِ
وَمَنْعُهُ مَعَ الْعَسَلِ يَنْفَعُ مِنَ الْخُنَاقِ قَالُوا وَالْبَصَلُ
يُنْفِجُ أَمْوَاهُ الْبَوَاسِيرِ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْبَصَلِ يُفِيدُ
الْبَاءَ وَمَنْعُهُ مُدْرِكٌ لِلتَّوَلُّدِ وَمُلِينٌ لِلطَّبِيعَةِ وَسَفَعٌ
مِنْ عَصَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ إِذَا نَظَرَ عَلَيْهِمَا مَنْعُهُ يَجْلُ
وَسَدَّابٍ قَالُوا وَالْبَصَلُ الْمَأْكُولُ يَدْفَعُ ضَرَرُ السُّمُومِ
قَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ يُؤَلِّدُ فِي الْمَعِدَةِ خَلْطًا رَطْبًا كَثِيرًا
يَكْسِرُ عِمَادِيهِ السُّمُومِ

قَالَ شَاعِرٌ بِصِفَةِ

يَكْتَرُ مِنْ لِبْسِ الثِّيَابِ سِتْرًا كَتَمَ الْحَسُودَ لِلطَّبِيبِ الْحَارِسِ
فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَى الثِّيَابِ وَجَدَتْهَا أَثْوَابَ زُورٍ لَيْسَ فِيهَا لِبْسٌ
وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ بَصْنَهُ مِنْ رُحُورِهِ

فَاعْتَدِ إِلَى مَدْوَرٍ مِنَ الْبَصَلِ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ أَعْوَانِ الْعَمَلِ
يَجْلِي لِعَيْنَيْكَ أَجْرًا قَشِيرَهُ إِذَا رَمَاهُ نَاطِرٌ بِفَكْرِهِ
غَلَايِلًا أَحْمَرًا عَلَا جُسُومِهِ بَيْضٌ رَطَابٍ مِنْ جُسُومِ الدُّومِ

وَأَمَّا الثُّومُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ الشَّيْخُ الثُّومُ مِنْهُ الثُّنْتَانِي الْمَعْرُوفُ
وَمِنْهُ مَوَدُّ الْكِرَاشِ وَالثُّومُ الْبَرِّي وَفِي الْبَرِّي
مَرَّةٌ وَقَبْضٌ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِمَوَدِّ الْحَيْثِ وَالْكِرَاشِ
مُرَكَّبُ الْقُوَّةِ مِنَ الثُّومِ وَالْكِرَاشِ وَطَبْعُ الثُّومِ
مُسَخِّنٌ وَمُجَفِّفٌ فِي الثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ وَالْبَرِّي أَكْثَرُ
مِنْ ذَلِكَ وَالثُّومُ مُلِينٌ يَجْلِي الْفَحْجَ إِذَا مَقْرَحٌ لِلْجِلْدِ
سَفَعٌ مِنْ تَغْيِيرِ الْبِلَادِ وَإِذَا شَرِبَ طَبِيعُ الْعَوْسِ الْجَبَلِيِّ
مِثْلُ الْقَمَلِ وَالصَّبَّانِ وَرَمَانٍ إِذَا طُلِيَ بِالْعَسَلِ عَلَا
الْبَهَقَ يَنْفَعُ وَيَنْفَعُ مِنْ دَاءِ الثَّقَلَبِ الْكَائِنِ مِنَ الْمَوَادِّ
الْعَقَصَةِ وَالثُّومُ الْبَرِّي يُلْصِقُ الْجَرَاحَاتِ الْجَنِيْدَةَ
إِذَا وُضِعَ عَلَيْهَا طَرِيًّا وَإِذَا اخْتَفَى بِالثُّومِ يَنْفَعُ مِنَ
عَرَقِ النِّسَاءِ لِأَنَّهُ يُسَهِّلُ دَمًا وَاخْطَلَا قَالُوا وَالثُّومُ
مُصَدِّعٌ لِلرَّأْسِ وَطَبِيعُهُ وَمَشْوِيَةٌ تُسَكِّنُ وَجَعَ

الاستنان وكذا لك المضمضة طبعه وخصوصا اذا
 خلط بالكندر قال والثوم مضغ للبصر وحلب
 يشوراي العين وصفي الخلق يطبوخا وينفع من السعال
 المزمن ومن وجاع الصدر من البرد وخرج العلوي
 من الخلق واذا جلس في طيخ ورق الثوم وساقه
 اذ البول والطمث واخرج المشيمة ولذلك اذا حمل
 به او شرب واذا دق منه مقدار درهمين مع ماء
 العسل اخرج اللع وهو يخرج الدود وفيه اطلاق
 للطبع ه واما فعلة في البناء فانه لشده خفيفه
 وحليبه قد يصرفان طح في الماء حتى ايجلت فيه حده
 لم يعد ان يكون ما سقى منه في مسلوقة قليل الخزان لا
 لحف وبتول منه مائة المني ه قال والثوم نافع
 للسمع الهوام وبهش الحيات اذا سقى مرات قال
 وقد خربنا ذلك وكذا لك عصه الكلب الكلب
 واذا ضمد بالثوم وبودق الميت وبالكثون على عصه
 موغالي تنفع ه هذا ما اورد الشيخ فيه ه
وقال شاعر بصفة

ما حيدا مومة في كف طاهية تدعيه الحسن سس كل من نظرا
 اصبرتها وهي من عجب نقلها كصرة من دسقى حوت دررا
وقال آخر

الثوم مثل اللوز ان قشرته لولا رواجه وطعم مذاقه
 كالندل غرك منطرا فاذا دعي لفصيله نهي الى المراقبة
واما الكراث وما قيل فيه

ومنه الشامي والبنطي ولكل منهما توليد ذكره
 ابو بكر بن وحشية في كتاب اسرار الغر فقال
 وان اردتم الكراث الشامي فخذوا مقلة واحدة
 فاعسنوها في سكين فمخاول بمول اي بول افوق
 ثم اطروها في التراب واسقوها الماء فانها نبات
 بعد لا يس يوما وتعمل اصولا حيا داه

وان اردتم الكراث البنطي فخذوا مشر الجور والقن
 على قير على واتركوه قليلا بعدد ما علق عليه
 من القير شيئا يستير اعلى اطرافه وحوابه وما لم
 يعلق به شيء فرددوه الى ان يعلق بهم اجتمعوا ذلك
 القشر وادمنوه في التراب والقنوا عليه قتل التراب

شَاءَ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْجُوقٍ بِمِائَةِ سَقْوَةِ الْمَاءِ فَإِنَّهُ نَبَتٌ فِي
أَحَدٍ وَعَشْرِينَ يَوْمًا كَثْرًا ثَابِتًا نَبْطِيًّا هـ

وقال الشيخ الرئيس الكراث منه
شاميٌّ ومنه نبطيٌّ ومنه الذي يُقال له كراث
بريٌّ وهو من الكراث والثوم وهو أشبه بالدواء
منه بالطعام والنبطي إذا دخل في المعالجات من الشامي
وطبع النبطي حار في الثالثة يابس في الثانية والبري أحمر
وابس ولذا لك هو أَرْدَى والشامي مع الشتاء للمايل
ويذهب الشري ومع الملح للقروح الخبيثة والبري يفرج
الثدي قال وهو يقطع الرُعاف هـ وقال غيره ما للكرات
النبطي يقطع الرُعاف وسيلان الدم إذا خلط به سى
من كندر مسجوق قال الشيخ ويخسر زره مع
الفطران للسن التي فيها دود ويسقط وأهل الصنع
يخل الجلاء زديَّة ورماد نع ورد وخل خمير
لوجع الأذن وطينه وهو ما يفتد اللثة والأسنان
وخصومًا الشامي وهو يضرب البصر وهو مع ماء
الشعير للربو الكاين من مادة غليظة وخصومًا النبطي

وخصومًا

وخصومًا مع ماء العسل وسفع من أورام البرية وسفعها
ويعطى من زره درهمين مع مثله جب الاس لفت الدم
والبري منه زدي للمعدة أَرْدَى من الشامي والكرات
كله نفاخ وقال رؤوس أنه يقطع الخشاش الجانيض
قال الشيخ وهو يجلجله ببطي المضم وهو دبر البول
والطث لاسما النبطي والبري ونضار المتانة
والكلية ومنسلوقة ينفع البواسير ما كولا وضادًا
ويجرك الباه وكذلك زره تغلوق قال وزره
تقلو مع جب الاس للزجير ودم المفقدة وحلس
في طبع ورقه عمار وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة
فيها ويطبخ أصوله أسفيد نأجه بدهن القرطبي
أو دهن اللوز أو شيرج نافع للقولنج هـ
ولم أوقف فيه على سعي فإورد هـ

وأما الرنباس وما قيل فيه

قال الشيخ الرنباس له قوة جياض لا تخرج
والعصرم وهو بارد يابس في الثانية وهو مطفي
قاطع للدم يسكن الجوارح وسفع من الطاعون

وَجِدُ الْبَصَرِ إِذَا أَكْثَلَ بِصَارَتِهِ وَسَفَعُ مِنَ الْإِسْهَالِ
الْصَفَرَاوِي وَسَفَعُ مِنَ الْخَصْبَةِ وَالْجُدْرِي وَالْوَبَا ٥

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ بِصِفَةِ

وَلَعْبَةِ عَاجٍ فِي قَيْصٍ مُورٍ إِسَافِلُهُ خَضِرٌ وَازْرَارُهُ جُمُرٌ
كَانَ بَدْيُهَا وَالْأَنَابِلُ خَضِبَتْ وَشُدَّتْ عَلَى طَرَفَيْهَا خُضْرٌ
وَقَالَ آخِرُ

وَبَنَاتُ لَمْ تَكُنْ لَوَزَقِ الْخَضِرُ وَلَمْ تَغْدُ نَسِيمُ الْهَوَا
لَا وَلَا كَانَ فِي الثَّرَى فَتَغْدِيهِ بِتَسْكَابِهَا تَذَا الْأَشْوَا
حَاءَ بِمِثْلِ الْبَسَاطِ أَوْ كَالْمَسَاوِيكِ وَبَعْضُ عَلَى عَصَى الزَّعَا
لَذُطْعْمًا وَغَمْرًا نَعْمًا فَإِذَا النُّقْلُ مِنْهُ يَلْقَى وَآيَ الذَّوَا
قَوْلُهُ لَا وَلَا كَانَ فِي الثَّرَى شَهْرًا إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْبَغُ إِلَّا
فِي النَّبْخِ ٥ وَقَالَ آخِرُ

وَمَكْنُونُهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّرَى يَجْمَعُ بِالْبَابِ خُطَابُهَا
تَمْدِيدًا ابْتَرَّتْ كَقَفِّهَا تَجَرُّ الزَّمْرَدُ غَنَّا بِهَا
وَمَا الْهَلْيُونُ وَمَا قَيْلٌ فِيهِ

قَالَ ابْنُ وَجْهِهِ فِي تَوَلِيدٍ مَتَى ذُفَّتِ الْأَرْبَابُ
قُرُونُ الْكَبَاشِ مَعَ وَرَقِ السَّلَاقِ وَسُقِيَتْ بِالْمَاءِ

نَبَتْ مِنْ ذَلِكَ الْهَلْيُونُ ٥ وَقَالَ وَإِنْ أُخِذَ
مِنْ الْهَلْيُونِ بَصِيَّتٌ وَاجِدٌ وَطَلِيَ بِالْعَسَلِ وَمُسْرَعٌ فِي
رَمَادِ الْبَلُوطِ وَالْبَسَطِ طِينًا وَطَمَرَ فِي الْأَرْضِ خَرَجَ
مِنْهُ عِدَّةٌ عِيدَانٍ كَثِيرَةٌ الْقَضْبَانُ بِيضٌ فِي غَايَةِ
الْبَيَاضِ وَزَيْتَانُكَانٌ فِي بَعْضِهَا خُمْرٌ حَوْلَهَا صُفْرَةٌ
وَزَيْتَانُهَا خَضِرَةٌ وَتُورِيدُ ٥

وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّسْمِيُّ بِطَبْعِهِ
مُعْتَدِلٌ عِنْدَ خَالِيْنُوسٍ قَالَ أَنَّهُ لَسَرَّمَهُ اسْحَابَانِ
وَلَا يَتَرَدَّدَانِ إِلَّا الْيَجْمَرِي قَالَ السَّيْخُ أَقُولُ لَا سَعْدَى الْحَرَا
وَكَلَّمَا أَخَذَ يَصِلُكَ اسْتَدْحَجَرُهُ وَقَالَ
فِي مَعَالِيهِ وَخَوَاصِهِ مَوْتُهُ جَالِبَةٌ يَفْتَحُ سُدُودَ الْأَحْشَاءِ
كُلُّهَا خُصُوصًا الْكَبِدَ وَالْكَلْبَ وَفِيهِ عَلِيلٌ خُصُوصًا
الْيَجْمَرِي قَالَ وَتَشْرَبُ طَبِيعُهُ لَوْحَ الظَّهْرِ
وَعَرَقُ النِّسَاءِ وَإِذَا طَبَخَ أَصْلُهُ بِالْخَلِّ وَكَذَلِكَ
بِزَرِهِ فَهُوَ حَيْدٌ لَوْحَ الضَّرْسِ وَسَفَعُ مِنَ السَّرْقَانِ
قَالَ وَالْأَعْلَبُ يَقُولُونَ فِيهِ أَنَّهُ سَفَعُ مِنَ الْقَوْلَجِ
الْبُلْعْمِيِّ وَطَبَخَ أَصُولُهُ بِدِرِّ الْبَوْلِ وَسَفَعُ عُسْرُهُ

ويزيد في الباه وبزره اذا اجتمعت اذ رأت الطمت وفتح
سد الكلى قال واذا طمخ بالشراب نفع من هشه الذبلا
وطبعه تنقل فيما نقال الكلاب ه

وقال شاعر تصفه

وباقه هليون انت وهي غصة مشتمها تشبه ذي اللب والفضل
برشق نبال جمعت من زرجد مشتمه الاعلام غصة الاجل
وقال ابو الفتح كشاجم

لنار مباح في اعاليها امدة متقفات الجسم قتل كالمسد
منجبات في افراج كالعد مكسوة من صبغة الفرد الصمد
ثوب من السندس منوع حسد قد اشريت جرة لون تشقد

واما الهندبا وما قيل فيها

قال ابن وحشية ان اردتم الهندبا فخذوا من
اصول الاشنان فدقوه واخبطوا به ورق الهندبا
مدقوقا وصبوا عليه اليسير من الزيت وخمروه في اناء
بلاشفة ايام ثم اخلعوه في الارض واظفروه بالتراب
فانه يخرج بعد اربعة عشر يوما هندبا قال
وان اردتموه ايضا فخذوا رجلى ديك فانقعوها في

خل

خل سرروح بماء يوما وليلة ثم انقعوها في بول
البقر لانه ايام ثم اظفروها في الارض فانه يخرج من ذلك
نوع اخر من الهندبا والذي يست من اصول الاشنان اسد
تراره واعلط ورقا لكتنه انفع للكبد ه

وقال الشيخ الرئيس الهندبا منه بى

ومنه بستانى وهو صنفان عريض الورق ورقيقه
وانفعه للكبد اس ه وقال في طبيعه انه بارد في الاول
وياسه نابس في الاول ورطبه رطت في اخر الاول
والبستانى ابرد وارطب قال وقد شتد مزارته في
الصيف يميل الحراة ولا تؤثر والبرى اقل رطوبه وهو
الطرخشقون ه وقال في امعاله وخواصه انه يفتح
سد الاجشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس شديدا
وباره مع الاسفيداج والخل عجيب في سرد ما مراد تبرده
طلا قال ونضمد به القرس ونفع من الرميد
للجوار ولين الهندبا البرى تجلو اتياض العين ويضد
به مع دقيق الشعير للخفقان وينقوى القلب واذا اجل
الاخيار شير في ما به ونضر غره نفع من اورام الخلق

وَهُوَ سَكَنُ الْغَيْثِ وَتُقَوَّى الْمَعْدَةُ وَهُوَ خَيْرُ الْأَدْوِيَةِ لِمَعْدَةِ
بِهَا مَزَاجٌ جَارٌ وَالْبَرِّيُّ جَوْدٌ لِلْمَعْدَةِ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ وَقِيلَ
أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِمَزَاجِ الْكَبْدِ كَيْفَ كَانَ أَمَّا الْجَارُ فَشَدِيدُ
الْمُوَافَقَةِ لَهُ وَلَيْسَ يَضُرُّ الْبَارِدَ ضَرَرُ سَائِرِ اصْنَافِ الْقَوْلِ
الْمُبَارِدَةِ قَالَتْ وَإِذَا أُكِلَ مَعَ الْخَلِّ عَقْلُ الْمَطْنِ وَهُوَ
نَافِعٌ لِلْجَبِيِّ الرَّبِيعِ وَالْجُمَيَّاتِ الْبَارِدَةِ وَإِذَا أُجْهِلَ ضَادًّا
مَعَ أَصُولِهِ لِلشَّعِ الْعَقْرَبِ وَالْهَوَامِ وَالزَّبَابِ وَالْحِيَةِ
وَسَامِ الْبَرَصِ نَفْعٌ وَكَذَلِكَ مَعَ الشَّوْبِقِ ٥

وَأَمَّا اللَّعْنَةُ وَمَا يَتْلُفُ فِيهِ

قَالَ ابْنُ دَجْشَيْمٍ هُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ مَنَاتِ الْحَبِّ
جَنَسٌ وَاحِدٌ سَمَى الْفُودَجَ وَالْفُودَجُ خَمْسَةُ ضُرُوبٍ
جَبَلِيٌّ وَصَحْرِيٌّ وَبَرِّيٌّ وَنَهْرِيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ فَالْجَبَلِيُّ
وَالصَّحْرِيُّ وَالْبَرِّيُّ وَاحِدٌ وَأَمَّا النَّهْرِيُّ
فَالنَّمَامُ وَالْبُسْتَانِيُّ النَّعْنَعُ وَكِلَاهُمَا نَوْعٌ وَاحِدٌ
وَذَلِكَ أَنَّ النَّمَامَ لَمَّا نُقِلَ مِنْ شَطِيطِ الْأَنْهَارِ إِلَى الْبُسْتَانِ
صَارَ نَعْنَعًا وَنَقِصَ رَجْدُهُ وَكَبُرَ وَرَقُهُ وَطَالَ لَحْظُهُ وَهُوَ
وَشَرْبُهُ وَقَالَ فِي تَوَلِيدِهِ وَإِنْ رَدَدْتُمُ

فُودَجٌ بُسْتَانِيٌّ فَيُحْدِثُ وَارِجْلَ دَجَاجَةٍ وَادُهُنُوهَا بِعَكْرِ
الزَّيْتِ وَادُهُنُوهَا فِي التُّرَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اغْرِسُوهَا
فِي الْأَرْضِ وَاجْعَلُوا الْأَصْبَاعَ إِلَى فُؤُودِهِمْ اجْعَلُوا فَوْقَهَا
عُودَ سِدَابٍ عَرْضًا مِيقَطُوا عَلَيْهِ زَيْتًا ثُمَّ الْقُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ
وَاتْرَكُوهُ ثَلَاثًا ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مَعْدَارُ
مَا تَعْلَمُونَ أَنْ تَشِيئُوا مِنَ الرِّبِّ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَخَرُجُ بَعْدَ
أَجَدٍ وَعَشْرِينَ يَوْمًا نَعْنَعًا ذَكِي الدَّارِجَةِ ٥

وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّسَّاسُ فِي النَّمَامِ النَّمَامُ
هُوَ الشَّيْشَنَبَرُ وَطَبْعُهُ جَارٌ فِي الثَّالِثَةِ نَابِسٌ إِلَيْهَا وَهُوَ
يَقَاوِمُ الْعَفْوَاناتِ وَيَقْتُلُ الْقَتْلَ وَسَقَعٌ مِنَ الْأَوْرَامِ الْبَارِدِ
وَإِذَا طُخَّ بِالْخَلِّ وَخُلِطَ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَلَطِخَ بِهِ الرَّاسُ نَفَعَ
مِنَ الْبُسْتَانِ وَمِنْ خَبَلِ الْذَّهْنِ وَبَصْدُورِ الْبَرِي
مَنْهُ عَلَى الْعَبْهَةِ لِلصَّدَاعِ وَهُوَ نَافِعٌ لِلْقَوَانِ إِذَا شَرِبَتْ
شَرَابٌ وَيُزِيلُ أَقْوَى وَسَقَعٌ مِنَ الْأَوْرَامِ الْبَارِدَةِ
وَلَخَرُجُ الْحَيْنِ الْمَتِّ وَالْبَرِي مِنْهُ إِذَا شَرِبَ شَرَابٌ مَنَعَ
نَقْطِيرَ الْبَوْلِ وَأَخْرَجَ الْحِصَاةَ وَسَقَعٌ مِنَ الْعَصْرِ وَبَصْدُ
بِهِ لَسَعُ الزَّبَابِ وَشَرِبَتْ لَلْسَعِهَا مِنْهُ وَزَنْ دُرْهَمَيْنِ

فِي سَكَنَيْنِ هـ **وَقَالَ فِي النَّعْنَاعِ هُوَ جَارٌ يَابَسٌ فِي**
 الثَّانِيهِ وَفِيهِ رُطُوبَةٌ مُضْلِيَةٌ وَمَوْءٌ سَخْنَةٌ قَابِضَةٌ وَهُوَ
 الطُّفْأُ الْقَوْلُ الْمَأْكُولُ حَوْصَرًا وَإِذَا تَرَكَ طَائِقَاتٍ
 مِنْهُ فِي اللَّبَنِ لَمْ يَجِبْنَ وَإِذَا شُرِبَتْ غَضَارَتُهُ بِالْخَلِّ مَطَعَتْ
 سَيْلَانُ الدَّمِ مِنَ الْبَاطِنِ وَهُوَ نَعِ السُّوْقُ ضَمَادُ اللَّذِيَّاتِ
 وَنُضْمِدُهُ الْجَنْبَهُ لِلضَّدَاعِ وَخُصُوصِيَّاتُ سَوْبَقِ الشَّعِيرِ
 وَبَدَلُكَ بِهِ خَشْوَتُهُ اللَّسَانَ مَتَزُولٌ وَمَنْعٌ قَذْفِ الدَّمِ
 وَشَرْفُهُ وَبَعْدُ اللَّبَنِ فِي الشَّدَى ضَمَادًا أَوْ يَسْكُنُ وَرَمَهُ
 وَهُوَ يُقَوِّى الْمَعْدَةَ وَسَخْنَهَا وَسَيَّكُنُ الْفَوَاقِ وَيَهْضُمُ
 وَمَنْعُ الْفَقْرِ الْبُلْغَى وَالذَّمَى وَسَفْعٌ مِنَ الرِّقَانِ وَخُصُوصِيَّاتُهُ
 وَهُوَ عَيْنٌ عَلَى الْبَاءِ لِفَخِّ فِيهِ وَبَعْدُ الدِّيَانِ وَإِذَا احْتَمَلَ مِلْ
 الْحَمَاعِ مَنَعَ الْجَبَلِ وَهُوَ نَافِعٌ لِعِصَمِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ هـ
قَالَ أَبُو اسْمِيقُ الْجُضْرِيُّ فِي النَّمَامِ
 أَرَى النَّمَامَ بِالصَّبَوِّ الْفَصِيحِ يَنَادِي الشَّرْبَ حَتَّى عَلَى الصَّبُوحِ
 بَدَا لَكَ ٢ مَطَارِفُهُ وَإِبْدَى رَوَاجَ سَيْفِهِ كُلَّ رَجَحٍ
 فَقَهْرَ وَاعِصِ الْبُضِيحِ وَكُنْ مُطْعَمًا لَنَا بِالعِشِّ عَصِيَانِ الْبُضِيحِ
 وَقَالَ آخِرُ

جَسَتْهَا بِجِيَّةٍ ٢ مَجْلِسٌ بِقَضِيبٍ نَمَامٍ مِنَ الرِّجَانِ
 مَشْطَرَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ الْقِدْلُ لَا قُرْنَ مَضْبَعِ الْكُتْمَانِ
 وَقَالَ آخِرُ
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّمَامِ إِنَّ لَهُ اسْمًا مَسْمُومًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَتَحَوَّرٌ
 لَوْلَمْ يَسْمَعْ عَلَى الْعُشَّاقِ سِرَّهُمْ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ مَشْهُودٌ
 وَقَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ وَخَالَفَ الْأَوَّلَ
 لِمَذْكُورَةِ النَّمَامِ أَهْلُ الْهَوَى سَاءَ اخْوَانِي وَمَا احْسَنُوا
 إِنْ كَانَ نَمَامًا فَتَدَكِّيْسُهُ مِنْ غَيْرِ تَكْدِيبٍ لَهُمْ مَا مِنْ
وَأَمَّا الْجَرَجِيرُ وَمَا يَقِلُّ فِيهِ
 قَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ وَإِنْ أَرَدْتُمْ جَرَجِيرًا فَخُذُوا خَنْفَسًا كَثِيرَةً
 وَمِنْ وَرَقِ الْبَاذَرِجِيَّةِ ثَلَاثَ قَضَبَانِ وَاسْتَحْقُوهُ مَعَ الْخَنْفَسَا
 ثُمَّ خُذُوا سَبْعَ جَبَابِ حَصْبِ اسْوَدَ وَأَقْلُوهَا وَالْبُسُوْهَا الَّذِي
 سَيَحْقُمُ وَأَطْرُوهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا سَقُونَهُ الْمَاءَ وَلَتَكُنْ أَرْضًا بَذِيَّةً
 بِالْقُرْبِ مِنْ نَبَاتٍ سَقَى دَائِمًا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْجَرَجِيرُ هـ
وَقَالَ السَّخِيُّ الرَّيْسُ الْجَرَجِيرُ مِنْهُ بَرَى وَمِنْهُ
 بُسْتَانِي وَبُزْرُ الْجَرَجِيرِ هُوَ الَّذِي يَسْتَعْلَى الطَّيْحَ بَدَلُ
 الْخَزْدَلِ وَهُوَ جَارٌ فِي الثَّانِيهِ يَابَسٌ فِي الْأَوَّلِ وَفِي رُطُوبَةٍ

في الأول وهو ملين منخ ومانع بمرارة البقر ينفع لأشبار
القرح وهو مصدع خصوصاً إذا أكل وحيداً والخش
منع هذا الضرر عنه وكذلك الهندباء والرجله وهو مدر
للبن وفيه هضم للغذاء والبري منه مدر للنول مجرب للباء
والإغاض خصوصاً سريره وإذا أكل وشرب عليه الشراب
الرجائي فهو درناق لعصبة ابن عمر بن ٥

وأما السداب وما قيل فيه

قال ابن وحشية أن أريد ثم سداباً محذوفاً وحلى
بك فاقصوهما في عصارة الفودج البري أربعاً مام
سماعنوهما في الزيت وأغرزوهما في الأرض
وأجعلوا فوق أصابع كل رجل حجر من الكندر أكبر
ما يقدرون عليه ثم طافه من سداب نابس عرضاً واطرون
في التراب فإنه بعد أحد وعشرين يوماً يخرج منه السداب
فجولوه من منبته إلى بقعة أخرى فإنه يشتد وتقوى
ومن خاصية السداب أن الحاض إذا مسته يدهن
جفء وهو إذا زرع في أصل شجرة التين بقيت
حرارته وخبراته لما سها من الموافقة ٥

وقال الشيخ الرئيس وفق السداب
البستاني ما ينبت عند شجرة التين ٥ ولطع السداب
الزط من حار نابس في الثانية والنابس حار نابس
في الثالثة والنابس البري حار نابس في الرابعة وهو
مقطع بحل مكشرجد آمنق للعروق مقترج قابض
وهو مع النظر ون على الهق الأبيض وعلى التاليل
والتوت نافع ويندب راحة الثوم والبصل وينفع
من داء العلب وإذا ذق وضمد به مع الملح عضواً حدث
عليه وزماً جازاً وإذا جعل على خنازير الخلق والابط
جللها والصنع أقوى في جميع ذلك وإذا جعل مع
السنن والعسل على القواي ومع الخل والاسفنداج
على النملة والحجرة وينفع من الفالج وعرق النساء
وأوجاع المفاصل شرباً وضاداً بالعسل ونضمد به
مع الشويق الصداغ المر من وعصارته المسخنة في
مشور الزمان يقطر في الأذن مسقماً ويسكن الوجع
والطين والدوي ونقل الدود ويطلق به قروح
الراس وهو جيد البصر وخصوصاً عصارته مع

عَصَاهُ الدَّارِيَاخُ وَالْعَسَلُ كَحَلَاوَاكَلَا وَتَدْيُضْمَدُهُ مَعَ
السَّبُوقِ عَاضِرًا بِلَايَةِ الْعَيْنِ وَطَبِخَ الرُّطْبِ مِنْهُ مَعَ الشَّبْتِ
الْيَاسَ نَافِعٌ لَوَجَعِ الصَّدْرِ وَعُسْرِ النَّفْسِ عَلَى مَا شَهِدَهُ
رُؤُوسٌ وَتَضْمُدُهُ مَعَ التِّينِ لِلْإِسْتِسْقَا لِلْجَبِي وَسَقَى
شَرَابٌ طَخَ فِيهِ السَّدَابُ وَإِذَا شَرِبْتَ مِنْ سِرِّهِ مِنْ دَرَاهِمِ
إِلَى دَرَاهِمِينَ لِلْفُؤَادِ الْبُلْغِيِّ سَكَنَةً وَهُوَ عَمْرِي وَشَبِي
وَيَقْوَى الْمَعِدَةَ وَسَقَعُ مِنَ الطَّيَالِ وَهُوَ مُحْفَفٌ لِلْمَنِيِّ
وَيَقْطَعُهُ وَيَنْقُطُ شَهْوَةُ الْبَاءِ وَخَقْنُهُ مَعَ الزُّسَمِ
لَا وَجَاعَ الْقَوْلُجِ وَنُوضَعُ بِالْعَسَلِ عَلَى قُرُوحِ الْمُقَعْدَةِ
وَنُغْلَى فِي الزَّيْتِ وَتُشْرَبُ لِلدِّيدَانِ قَالَ وَالنُّوعَانِ
يَسْتَفْرِغَانِ قُضُولَ الْبَدَنِ بِالْأَدْرَارِ وَضَمُّهُ وَبُورُ الْغَارِ
عَلَى الْأَسِينِ لَا وَرَأَيْهِنَّ وَأَكَلُهُ سَقَعُ مِنَ الْجَمَاءِ الْبَاقِضَةِ
وَالْتَمَرِخِ بَدْنِهِ وَهُوَ نَقَادُ السُّمُومِ وَالْأَكْثَارِ مِنَ الْإِلِ
الْبَرِيِّ مَا سَكَ هَ وَلَمْ يَقِفْ عَلَى وَصْفٍ فِيهِ فَأُورِدَ هَ

وَأَمَّا الطَّرْحُونُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَهُوَ صِنْفَانِ بَابِلِي وَهُوَ طَوِيلُ الْوَرَقِ وَزَوْمِي
وَهُوَ مَذُورٌ هَ قَالَ ابْنُ وَجْشِيهِ فِي تَوَلِيدِهِ وَإِنْ

أَرَدْتُمْ الطَّرْحُونَ فَاخْذُوا مِنْ عَرُوقِ الْعُصَى وَوَرَقِهِ وَدَقُّوا
ذَلِكَ دَقًّا سَيِّئًا بِلَا سِجِّ ثُمَّ صَبُّوا صِيرَةً وَاحِدَةً أَوْ صَبْرًا
فِي وَرَقِ الْفُجْلِ الْكَبَارِ وَأَطْرُوهُ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ لَحْمٌ
مِنْهُ الطَّرْحُونُ **وَقَالَ** السَّيْحُ الرَّيْسُ
قَالُوا إِنْ عَاقَرَتْ قَرْجَاهُ وَاصِلَ الطَّرْحُونِ الْجَبَلِي هَ قَالَ
وَطَبِخَهُ الظَّاهِرَانَةُ جَارَ نَابِسٍ إِلَى الثَّانِيَةِ وَإِنْ كَانَتْ
فِيهِ قُوَّةٌ مُجْدِرَةٌ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يَحْتَدُّ عَلَيْهِ أَنَّ
بَارِدًا نَابِسٌ قَالَ الشَّيْخُ وَهُوَ مُحْفَفٌ لِلرُّطُوبَاتِ
وَفِيهِ تَبْرِيدٌ وَإِذَا مَضِعَ وَامْسِكَ فِي الْقَمَرِ نَفَعَ
الْقُلَاعَ وَهُوَ مُحْدَدٌ وَحَمُّ الْخَلْقِ وَهُوَ عُسْتَرُ
الْمَضْمَرِ وَهُوَ يَقْطَعُ شَهْوَةَ الْبَاءِ هَ

وَأَمَّا الْإِسْفَانَاخُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

أَنَا تَوَلِيدُهُ فَقَالَ ابْنُ وَجْشِيهِ فِيهِ خُذُوا عَرُوقَ
الْحَطْبِيِّ وَلَفُّوا عَلَيْهِ مِنْ وَرَقِ الْخَشْرِ الرُّطْبِ وَاقْفُوهُ
فِي الشَّيْرِخِ نَوْمًا بِمِاطْرُوهُ فِي التُّرَابِ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ
بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِسْفَانَاخٌ هَ **وَأَمَّا طَبِخُهُ وَبَعَالُهُ**
مَقَالَ الشَّيْخُ هُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي أَجْزَالِ الْأُولَى وَهُوَ

مُلَيْنٌ وَفِيهِ قُوَّةٌ جَالِيَةٌ غَسَّالَةٌ وَتَقَعُ الصَّفْرَاءُ وَتَسْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ
الطَّهْرِ الذَّنْبِيِّ وَنَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الصِّدْرِ وَالرَّيَّةِ هـ

وَأَمَّا الْبَقْلَةُ لِلْحَقَاءِ

وَهِيَ الْيَرَسَا وَسَمَّى الرَّحْبِلَةَ وَالْفَرْحِينَ

أَمَّا تَوْلِيدُهَا فَقَالَ — وَأَنْ أَرَدْتُمْ يَرَسَا وَهِيَ الْبَقْلَةُ
الْحَقَّاقَةُ خُذُوا مِنْ عُرْوَةِ الْقُطْنِ وَوَرَقَهُ رَطَبِينَ فَدُقُوهُمَا
دَقًّا سَيِّئًا وَعِرْقُوهُمَا بِاللَّبَنِ الَّذِي قَدَّاسِدُهُ الْحَصَى
سَمِطُوهُ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ بَعْدَ اسْبُوعٍ يَبْتُ مِنْهُ
هَذِهِ الْبَقْلَةُ هـ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ بِحِنْ مِنْ أَمْرِهَا أَنَّهَا
يَبْتُ فِي أَرْضِ قَصَبِ السُّدُكِيِّ مِنْ غَيْرِ مَعَالِجَةٍ هـ

وَأَمَّا طَبْعُهَا وَفَعْلُهَا فَقَالَ — الشَّيْخُ الرَّسَّانُ

طَبْعُهَا تَارِدٌ فِي الثَّانِيَةِ رَطَبٌ فِي آخِرِهَا وَأَنْ مِنْهَا قَبْضٌ
مَنْعُ النَّزْفِ وَالسَّيْلَانَاتِ الْمَزْمَنَةِ وَغِدَاؤُهَا قَلِيلٌ
غَرْمٌ ذَوْرٌ وَهِيَ نَائِقَةٌ لِلصَّفْرِاجِذَا قَالَ — وَمِنْ
خَاصِيَّتِهَا أَنَّهَا تَحْكُمُ بِهَا التَّالِيلُ مَقْلَعُهَا وَهِيَ ضَمَادٌ
لِلْأَوْرَامِ لِلْجَارِ الْتِي تَخُوفُ عَلَيْهَا الْفَسَادُ وَالْجُمْرَةُ
وَتَنْفَعُ الْبُشُورَ فِي الدَّائِسِ غَسْلًا بِهَا وَيَسْتَكْنُ الصَّدَاعُ

الْجَادُ الصَّرْبَانِي وَسْفَعُ مِنَ الزَّمْدِ وَدَخُلُ فِي الْأَجْنَالِ
وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا يَجِدُ الْعِشَاءُ وَسْفَعُ التَّهَامِ —
الْمُعْدَةُ شَرِبًا وَضَادًا وَسْفَعُ الْكَبِدِ الْمَلْتَبَةِ وَتَسْمَعُ
الْقَى وَسْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ الْكُلِيِّ وَالْمَثَانَةِ وَفَرْجُهَا سَمًا
وَتَقْطَعُ شَهْوَةَ الْبَاءِ وَزَعْمُ مَا سَرَّجُوهُ أَنَّهَا تَرِيدُ فِي الْبَاءِ
قَالَ — السَّخُّ وَتَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِجَةِ
الْحَيَاةِ الْيَابِسَةِ وَهِيَ تَحْبَسُ نَزْفَ الدَّمِ مِنَ الْحَيْضِ وَسْفَعُ
مَاؤُهَا مِنَ الْبَوَاسِيرِ الدَّامِيَةِ وَمِنْ الْجَبَايَاتِ — الْجَبَادَةُ
قَالَ — وَأَنْ شَوِيَتْ وَأَكَلَتْ تَقْطَعُ الْإِسْهَالَ هـ

وَأَمَّا الْجُمَاضُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ — ابْنُ وَجْشِيَّةٍ وَأَنْ أَرَدْتُمْ الْجُمَاضَ فَخُذُوا مِنْ
الْيَرَسَا ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَانْقَعُوهُمَا فِي مَاءٍ وَخَلِّ لَيْلًا أَوْ يَوْمًا
خُذُوا عِرْقًا مِنْ عُرْوَتِهَا أَوْ عِرْقَيْنِ فَاجْعَلُوهُمَا فِي الْأَرْضِ
وَاجْعَلُوا الطَّاقَاتِ الْمَشْقُوعَةَ فَوْقَهُمَا صَبُّوا عَلَيْهِ ذَلَالًا
لِلخَلِّ الْمَمْرُوحِ وَالطَّهْرُوهَ فَإِنَّهُ يَبْتُ لَمْ الْجُمَاضِ هـ

وَقَالَ — السَّخُّ الرَّسَّانُ الْجُمَاضُ مِنْهُ يَسْتَأْنِي
وَمِنْهُ بَرِي وَالْبَرِي يُقَالُ لَهُ السَّلَقُ الْبَرِي وَلَيْسَ فِيهِ

البرى كله كائنا كان جرمه بل لعل في بعضه جرمه
والبرى اقوى في كل شيء وطبعه بارد يابس في الثانية
وبزره بارد في الاول نابس في الثانية وفيه قبض
وفي الثقب منه تحليل يسير والجامض اقبط والذي ليس
شديد الجرمه اغدي وهذا هو الشبيه بالهندباء
وكله يفع الصفراء وخلطه مجود واصوله بالخل
يفع لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب يفع ضار من
البرص والقوبا وقيل ان اصله اذا غلق في غنق صاجب
الخنزير اسفع به واصوله بالخل للحرب المقرح والقواص
وطيخه بالماء الحار يفع من الحكة وكذلك هو
يفسه في الجسام واذا مضى بغيره يفع من وجع
السن وكذلك مطبوخه في الشراب وسفع من
الاورام التي تحت الاذن وسفع من البيرقان الاسود
بالشراب وسفع من العثيان ونوك الشعر الطين
وبزره يعقل البطن وقد قيل ان ورقه تلسنا ما وفي بزره
عقل مطلق وقال بعضهم ان بزره الجناض غير مقلو
فيه ازالاق ولبين واصيله مدوقا لسيلان الرحم

وتعت جصاه الكليه اذا شرب في شراب والزوجة
التي فيه سفع من السبح العارض من بس النمل وهو سفع
لسع العقرب وخصوصا البرى وان استعمل بزره
قبل لسع العقرب لم يضر لسعها

واما الرازيانج وما قيل فيه

قال ابن وحشية ان اخذتم اخشا الحذر فخلطتموه
بدمه ولققتوه في بيه من جلده ثم طرتموه بالتراب
الذي له نزر وفيه رطوبة خرج عن ذلك الرازيانج
قال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

واما النبطي

والرازيانج نبطي ورومي فمنه برى ومنه بستاني والبرى اشد حرارة
وبستيا واولى بالثالثة واما البستاني فتكون حرارته
في الثانية قال الرازيانج يفتح السدد وحيد
البصر خصوصا صغره وسفع من ابتداء الماء وزعم
مقراطس ان الهوام ترعى بزره الرازيانج الطري
لقوى بصرها والافاعي والحيات تحك عيشها عليه
اذا خرجت من ماويها بعد الشتاء استنشاء للعين

وَرَطْبُهُ يُغْزِرُ اللَّبَنَ وَخُصْرُهَا الْبُسْتَانِي وَيَذَرُ الْبَوْلَ
وَالطَّمْتُ وَالْبُرَى خَاصَّةً تَقْتُلُ الْجِصَّاهُ وَمِمَّا سَفَعَتْ
لِلْكَلْبِ وَالْمَتَانَهُ وَالْبُرَى سَفَعٌ مِنْ قَطِيرِ الْبَوْلِ وَسَقَى الْبَسَا
وَإِذَا أَكَلَ بَزْرَهُ مَعَ أَصْلِهِ عَقَلَ وَسَفَعٌ مِنَ الْجَبَابِيصِ
الْمَزْمَنَةِ وَطَبِخُهُ بِالشَّرَابِ سَفَعٌ مِنْ هَشِّ الْهُوَامِ وَيَذُقُ أَصْلَهُ
وَيَجْعَلُ طَلًّا مِنْ عَصَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ هـ
وَأَمَّا الدُّوْمِي وَهُوَ الَّذِي يَزُرُّهُ الْإِنْسُونُ
قَالَ جَالِينُوسُ هُوَ جَارٌ فِي الثَّانِيَةِ تَابَسٌ فِي الثَّالِثَةِ
وَقَالَ الشَّيْخُ هُوَ سَمْعٌ مَعَ قَبْضٍ سَيَرٍ وَهُوَ مُسَكِّنٌ لِلْأَوْجَاعِ بِجَلَالِ
لِلدِّيَاجِ وَخُصُوصًا أَنْ قُلِيَ فِيهِ حِدَّةٌ تُقَارِبُهَا الْأَدْوِيَّةُ
الْمُجْرِقَةُ وَسَفَعٌ مِنَ النَّهْيِ فِي الْوَجْهِ وَوَرْدُ الْأَطْرَافِ
وَإِذَا اخْتَرَمَ وَاسْتَنَشَقَّ تَرَاخِيَهُ سَكَنَ الصَّدَاعَ وَأَنْ يَجُوقَ
وَيُخْلَطَ بِهِ دُهْنُ الْوَرْدِ وَيَطْرَقَ فِي الْأَذْنِ إِبْرَاءُ مَا يَعْرِضُ فِي
نَاطِقِنَا مِنْ صَدْعٍ عَنْ صَدْيِهِ أَوْ ضَرْبٍ وَسَفَعٌ مِنَ السَّبِيلِ الْمَرِيضِ
وَيُسَهِّلُ الْفَسَسَ وَيَذَرُ اللَّبَنَ وَيَقْطَعُ الْعَطَشَ الْكَائِنَ
عَنِ الرُّطُوبَاتِ الْبُورَقِيَّةِ وَسَفَعٌ مِنْ سُدِّ الْكَبِدِ
وَالطَّحَالِ وَمِنَ الرُّطُوبَاتِ وَيَذَرُ الْبَوْلَ وَالطَّمْتُ

الْأَسْضَ وَسَقَى الرَّجِيمَ مِنْ سَيَلَانِ الرُّطُوبَاتِ الْبَيْضِ
وَيَجْرِكُ الْبَابَةَ وَرَدُّهَا عَقْلُ الْبَطْنِ وَهُوَ سَمْعٌ سَدَدُ
الْكَلْبِ وَيَذْفُقُ ضَرْبَ الْعُمُومِ وَالْهُوَامِ هـ

وَقَالَ ابْنُ وَجِيحٍ فِي الرَّازِيَانِ

أَخَذْتُ مِنْ كَفِّ الْعَزَالِ الْأَجُورِ عَصِيًّا مِنَ الْبَسَا مِنْ مَطْوَرٍ أَمْ
كَانَتْ فِي عَيْنِ كُلِّ مَبْصِرٍ مَدَّةً مِنَ الْعَرْدِ الْأَخْضَرِ

وَأَمَّا الْكَرْمُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ الشَّيْخُ الرَّسُّ الْكَرْمُ مِنْهُ جَبَلِي وَمِنْهُ
بَرَشٌ وَمِنْهُ بُسْتَانِي وَمِنْهُ مَا سَبَتْ فِي الْمَاءِ وَيَقْرُبُهُ
وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْبُسْتَانِي وَقُوَّتُهُ لَقُوَّتُهُ وَمِنْهُ نَوْعٌ سَمِي
شَمْرِيونَ أَكْثَرُ مِنَ الْبُسْتَانِي أَحْوَفُ السَّاقِ إِلَى الْبَيَاضِ
وَقَدْ خْتَلَفَ فِي الْبِلَادِ مِنْهُ رُؤُوسٌ وَمِنْهُ عَيْنٌ قَالَ
وَأَقْوَاهُ الدُّوْمِي وَالْجَبَلِي وَطَبِخُهُ فِي أَوَّلِ الْخَرَارِ وَثَانِيَةِ
الْيَبُوسَةِ وَقَالَ رُؤُوسُ الْبُسْتَانِي رَطْبٌ
إِلَّا أَصْلَهُ تَابَسٌ إِمَّا قَالَهُ وَهُوَ بِجَلَالِ النَّفْعِ مَفِيحٌ
لِلسُّدِّ مُسَكِّنٌ لِلْأَوْجَاعِ وَمُرَبِّاهُ أَوْفَقُ لِلْمَحْمُورِ وَالْبُرَى
سَفَعٌ لِذَائِلِ الثَّعْلَبِ وَلِلسَّفِينِ الْأَطْفَارِ وَالتَّالِيلِ

وَشَقَاقُ الْبَرْدِ وَالْبُسْتَانِي مُطِيبٌ لِلنَّكْهَةِ جَدَّاءُ الْبَرَى
مُقَرَّحٌ إِذَا ضَمَّدَ وَلِذَلِكَ يَنْفَعُ مِنَ الْحَرْبِ وَالْقَوَارِسِ
لِلْجَرَاحَاتِ إِلَى أَنْ يَحْتَمِلَ خُصُوصًا شَمْرَيْنِوِي وَشَمْرَيْنِوِي
يُؤَافِقُ جَمِيعَ أَجْزَائِهِ عَرَقُ الْمَنَسَا وَالْكَرْفَسُ الْبُسْتَانِي يَدْخُلُ
أَصْمَدَهُ أَوْجَاعُ الْعَيْنِ وَسَقَعُ مِنَ السَّعَالِ وَخُصُوصًا شَمْرَيْنِوِي
وَلِذَلِكَ يَصْنُو الْبُفْسَ وَعَشِيرَهُ وَهُوَ مِنْ أَدْوِيَةِ أَوْزَامِ الثَّدْيِ
لِلْحَارَةِ وَسَقَعُ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَيُخْرِجُ الْحَشَا لِلْجَلْبِ
وَلَيْسَ يَسْرِعُ الْإِنْهَضَامَ وَالْإِبْجَادَ وَيُزِيلُ الْكَرْفَسَ بَعْثِيهِ
وَبَقِيَّةُ الْأَنْفَلِيِّ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْ جَمِيعَ أَصْلِهِ نَامِعٌ
لِلْمَعْدَةِ وَثَقُولُ رُفْسٌ لَا يَجْلِبُ إِلَيْهَا رُطُوبَاتٌ وَدِيَّةُ حَادِهِ
وَقَالَ حَالِي الْيُونِسَانَةِ مَا يَصِلُ أَنْ يُؤْكَلَ مَعَ الْحَشَى فَإِنَّهُ يُعْدِلُ بَدَنَ الْحَشَى
وَيُزِيلُ سَقَعُ مِنَ الْإِسْتِسْقَا وَمَقَى الْكَبِدِ وَسَخْنَهَا وَهُوَ يَذِيلُ التَّوَلَّ
وَالطَّمْتُ وَهُوَ رَدِّي الْجَوَامِلِ وَهُوَ سَقَى الْكَلْبَةِ وَالْمَتَانَةِ
وَالرَّجْمِ وَسَقَعُ مِنْ عَشِيرَةِ التَّوَلَّ وَيُخْرِجُ الْمَشِيمَةَ خُصُوصًا
شَمْرَيْنِوِي وَعَلَاءُ الرَّجْمِ رُطُوبُهُ جَرِيْفُهُ إِذَا أُدْخِلَ أَكَلَهُ
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْكَرْفَسُ يَسْجُ الْبَاءُ حَتَّى قَالَ يَجِبُ أَنْ يَسْمَعَ
الْمَرْصَعَةُ مِنْ نَبَاؤِهِ لِيَا لِيَأْسِدَ لَهَا لِيَجَانِ شَهْوَةُ الْبَاءِ

وَالرُّومِي حَيْدَلَقُولُنَّ وَالْمَتَانَةُ وَالْكَلْبَةُ وَطَبِخُهُ مَعَ
الْعَدَسِ يَنْقِيَاهُ بَعْدَ شَرْبِ السِّمِّ وَإِذَا سَقَعَتِ الْعَقْرَبُ
مَنْ أَكَلَهُ اسْتَدْبَهُ الْأَمْرُ هَ امْتَنِ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ

الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ الْفَنِّ الرَّابِعِ

فِي الْأَسْحَارِ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ

الباب الأول

مِنْ هَذَا الْقِسْمِ مِنْ هَذَا الْفَنِّ مَا لَمْ يَشْرَ لَا يُوَكَّلُ
وَيَسْتَمَلُّ هَذَا الْبَابُ عَلَى اللَّوزِ وَالْجَوْرِ وَالْجِلْوَزِ
وَالْفُسْتَقِ وَالشَّاهِ نَلُوطِ وَالصَّنُوبَرِ وَالزُّمَارِ
وَالْمُوزِ وَالنَّارِخِ وَاللَّيْمُونِ

فَأَمَّا اللَّوزُ وَمَا قَبْلَ فِيهِ

قَالَ السَّيْحُ الرَّيْسُ فِي طَبِخِهِ الْخُلُومُ مَعْدِلُ
رُطُوبِهِ وَالْمَرْخَا رِيَّاسُ فِي الثَّانِيَةِ وَقَالَ
أَفْعَالُهُ وَخَوَاصُّهُ فِي جَمِيعِ أَصْنَافِ اللَّوزِ جَلَاءُ وَسَقِيَّةُ
وَيَسْتَحْ لِكُنْ الْخُلُومُ أَصْغَرُ مِنَ الْمَرْخَا لِيَسْجِدَ لِأَنَّهُ مُلَطِّفٌ

جَلَاءَ وَدُهْنُهُ أَخْفَ مِنْ جَرْمِهِ وَالْمُرْتَفَعُ مِنَ الْكَلَفِ
وَالنَّمَشِ وَالْإِثَارِ وَيَسْطُ شَيْخُ الْوَجْهِ وَاصِلُ الْمُرِّ إِذَا
طُحَّ وَجُعِلَ عَلَى الْكَلَفِ كَانَ دَوَاءً قَوِيًّا وَآكِلُ اللُّوزِ لِلْجُلُو
لُسْتَمْنٍ وَالْمُرِّيَّ بِالشَّرَابِ جَيِّدٌ لِلشَّرْبِ وَيُطْلَى بِهِ بِالْعَسَلِ
الشَّاعِيهِ وَالتَّمْلَهُ وَيُطْلَى بِهِ بِالْخَلِّ أَوْ بِالشَّرَابِ عَلَى
الْقَوَائِي وَالْمُرِّ ابْلُغْ فِي ذَلِكَ وَهُوَ حَيْدٌ لَوَجَعَ الْأَذُنُ
وَالدَّوِيُّ فِيهَا وَخُصُوصًا الْمُرُّ دُهْنًا وَمَسْحُوقًا وَمَسْجُوجًا
وَإِذَا غَسَلَ الرَّأْسَ بِهِ وَبِالشَّرَابِ نَقَى الرُّطُوبَةَ وَالْحَرَارَةَ
وَنَوْمًا وَإِذَا شَرِبَ الْمُرَّ قَبْلَ الشَّرَابِ مَنَّعَ السُّكَّرَ وَخُصُوصًا
خَمْسِينَ عَدْدًا وَشَجَرَهُ اللُّوزُ الْمُرَّ إِذَا دُقَّ بِاعْمَاءٍ وَخُلِطَ
بِالْخَلِّ وَدُهْنُ الْوَرْدِ وَصَدِيدُ الْحَبِيبِ مَنَّعُ الصَّدَاعِ وَكَذَلِكَ
دُهْنُ اللُّوزِ الْمُرْتَفَعُ مِنْهُ وَهُوَ يَقْوِي الْبَصَرَ وَاللُّوزُ الْمُرُّ
مَعَ شَا الْجَنْطَةِ حَيْدٌ لِنَفَثِ الدَّمِ وَيَسْفَعُ مِنَ الشَّعَالِ
الْمُرِّيَّ وَالرَّبْوِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَخُصُوصًا دُهْنُ الْجُلُو
وَسَوْبَقُ اللُّوزِ يَنْفَعُ مِنَ الشَّعَالِ وَنَفَثِ الدَّمِ وَهُوَ يَقْوِي
سُدَّ الْكَبِدَ وَالطَّحَالِ وَخُصُوصًا الْمُرَّ فَإِنَّهُ يَسْفَعُ السُّدَّ
الْعَارِضَ فِي طَرَفِ الْعُرْوِقِ وَإِذَا أَكَلَ الطَّرِيَّ يَنْفُسُهُ

نَقَى بِلَهُ الْمَعْدَةِ وَهُوَ عَشْرُ أَهْضَمِ حَيْدِ الْخَلِّ قَلِيلُ الْغَذَا
وَإِذَا كَانَ السُّكَّرُ أَحَدَ رِبْرِيًّا وَدُهْنُ الْمُرْتَفَعِ الْكَلِيهِ
وَالْمُتَانَةِ وَسَعَتُ الْحَبِيَاءِ خُصُوصًا مَعَ الْأَمِيرَسَا
شَرِبًا وَرَمًا مَنَّعَ ضَمَادًا مَعَهُ وَمَعَ دُهْنِ اللُّوزِ وَيَسْفَعُ
لَا وَجَاعَ الدَّجِيمِ وَأَوْرَامَهَا الْحَارَةَ وَصِلَابَتَهَا وَعَسَرَ
الْبَتُولِ وَوَجَعَ الْكَلِي وَاحْتَمَلَ فَيَدِرُ الطَّبْخَ وَالْحُلُونَ مَعَ
مِنَ الْقَوْلِخِ لِحَلَايِهِ وَالْمُرَّانِغِ وَدُهْنُهُ أَخْفَ مِنْ جَرْمِهِ
قَالَ وَيَسْفَعُ مِنْ عَضَةِ الْكَابِ الْكَلِيهِ
وَأَمَّا مَا وَصَفَهُ بِالشَّعْرَاءِ وَشَبَهُهُ
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَزِ

مَلَأَتْهُ إِثْرَابٌ عَلَى حَسَدٍ رَطْبٍ مَخَالَفَةُ الْأَسْكَالِ مِنْ صَنْعَةِ الرَّبِّ
نَقِيدُ الدَّوِيِّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ وَإِنْ كَانَ كَالْمَسْحُونِ فِيهَا لَا دَمَ
وَقَالَ آخَرُ

أَمَّا تَرَى لِللُّوزِ جِيْنَ شَرَجْلُهُ مِنْ الْأَفَائِيْنَ كَيْفَ مُقْطَفٍ
وَقَشْرُهُ قَدْ جَلَا الْقُلُوبَ لَنَا كَأَنَّهُ الدُّرْدَاخِلُ الصَّدَفِ
وَقَالَ آخَرُ
جَاءَ بِلُوزٍ أَخْضَرٍ صَغُرُهُ بِلُ الْيَدِ كَأَنَّمَا زَيْبَرُهُ بِنْتُ عِدَارِ الْأَمْرِ

كانما قلوبهم من نور ومفرد جواهر لهما الاصدان من رجب
وقال ابو طالب الماموني

ومستجن عن الجابين مشع حله لذي يحكمها لف تساج
درتكون من عجاج بضمه في البر لا البحر اصدان من الساج
وقال اخر 2 لوزة بقلبين

ومهد اليها لوزة قد وضعت لمبصرها قلبين فماتت لا صفا
كانها جبان فاذا اخلوة عارقه في تجلس فتعانقا
واما الجوز وما قيل فيه

قال الشيخ هو جاد ودرياقه للمجذورين
السدجيين ولضعفا المعدة المري بالخل وهو جاد
في الثانية يابس 2 اولها وبسبه اقل من حبه وفيه
طوبه غليظه تدفق اذا غرق 5 واما افعاله وخواجه
ففي مقلوه قبض وورقه وقشره كله قابض للزهر
وقشره المجروق محفف بلا دع وذهن العتيق منه
كالزيت العتيق وجلال العتيق قوي ولبسه
المضوع يجعل على الورم السوداوي المبقح
ينفع وصمغه نافع للقروح الجار مشورا عليها

وفي المراهه وهو منع غسل وسداب منع التواء العصب
وعصانة ورقه يشر ويقطر 2 الاذن منع من المده
وقيل انه مشغل للسان مبشر للقم وعصانة قشره
وربه منع الخناق وتضر السعال وهو عسر الهضم
ردى للمعدة والمزيا والرباط جود للمعدة وابل صرزا
والمزيا بالعسل نافع للمعدة الباردة وقشره يحسن
نرف الطث والمزيا نافع للكلية الباردة وزياد مشر
منع الطث شربا بالشراب وحمولا ولجوز مع البس
والسداب دوا لجميع السموم ومع البصل والملح صمادا
على عضة الكلب الكلب وغيره 5

واما ما وصفه من الشجر وشبهه

من ذلك قول شاعر
جاءوا اخضر ملسر مقشور كانا اربعة مضغ على اللذر
وقال اخر

والجوز مقشور يروق كانه لونا وشكلا يصطكا مضوع
وقال ابو طالب الماموني

ومحقق التدوير سعد نفعه من كف من حبه مالم يكسر

دُرِّيَسُوغٌ لَا كَلِيهَ تَضْمُهُ صَدَفٌ تَكُونُ جِسْمُهُ مِنْ عَرَعٍ
مُنْدَرَجٍ فِي السِّلْمِ فَوْقَ غَلَالَةٍ دَرْعًا مَظَاهِرَةً ثَوْبًا خَضِرًا

وَأَمَّا الْجَلُوزُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَالْجَلُوزُ هُوَ الْبَنْدُوقُ وَقَدْ سَمِيَ ابْنُ سِينَا الضُّنُوبَ
بِالْجَلُوزِ وَقَالَ فِي الْبَنْدُوقِ صَوَالِي حَرَارَةٍ مَّا
وَبُيُوتُهُ قَلِيلَةٌ وَفِيهِ مِنَ الْقَبْضِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْجُوزِ وَفِيهِ
نَفْخٌ وَيُولَدُ الْإِبْرَاجُ فِي الْبَطْنِ وَإِذَا قُلِيَ وَاجْتَمَعَ قُلُوبُ
قَلِيلٌ انْضَجَّ الزُّكَامُ وَقَالَ ابْنُ قَرِاطٍ الْبَنْدُوقُ يَنْدُ فِي الدَّمَاعِ
وَإِذَا أَكُلْنَا الْعَسَلِ نَفَعَ مِنَ السُّعَالِ الْمَزِينِ وَهُوَ يَطْبِي
الْقَصْدَ وَيَمِجُّ الْقِي وَيَنْفَعُ مِنَ النُّهُوشِ وَخُصُوصًا
مَعَ الْبَتْنِ وَالشَّرَابِ لِلدَّخِ الْعَقْرَبِ

وَأَمَّا مَا وَصَفَهُ بِالشَّعْرَاءِ وَشَبَّهُوهُ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ شَاعِرٍ

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَعَ الْعَرَالِ مُدَامَةً صَفْرًا صَافِيَةً بَغِيرِ مَزَاجٍ
فَتَفَضَّلَ الطَّبِيُّ الْغَرِيرَ مِنْ دُقٍ شَبَّهَتْ نَبَادِقَ مِنْ سَاجٍ
وَكَسَرَتْهُ فَرَانَتْ صُوقًا أَجْمَرًا قَدْ لَفَّ فِيهِ نَبَادِقُ مِنْ عَاجٍ
وَقَالَ ابْنُ دَانِعٍ

جَلُوزٌ مِنْ كَفِطِي عَزَلٍ رَمَى بِهَا جُوزٌ كَمَثَلِ جُلُجُلٍ
أَوْ كَرٍ يَدُ ثَلَاثٍ مِنْ صَدَلٍ تَكْشُرُ عَنْ خَبِيرَةٍ لَمْ تَعُزَلْ
مَحْمَةٌ مَرَقٌ بِهَا صِنْ بَعْلِي مِنْ حُسْنِهَا الْمُسْتَرْفِ الْمُسْتَكْمَلِ

مَطْعَمُ الشَّهْدِ وَعَرَفَ الْمَنْدَلُ

وَأَمَّا الْفُسْتُوقُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

مَقَالُ ابْنِ وَجْشِيهِ فِي تَوْلِيدِهِ وَإِنْ أَرَدْتُمْ فَشَقًّا فَخَذُوا
كَبِدَ الْمَاعِزِ شَقُوهُ وَأَدْفَنُوا فِيهِ عَظْمَ صُلْبِ الطَّائِرِ
وَأَهْرَقُوا فَوْقَهُ عَصَارَ الشَّاهَتَرِجِ وَأَطْمَرُوهُ
فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ بَعْدَ سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا يَخْرُجُ
مِنْهُ شَجَرَةُ الْفُسْتُوقِ

وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّسَنِيُّ طَعْمُهُ شَدِيدُ حَرَارَةٍ

مِنَ الْجُوزِ وَهُوَ جَارٌ فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ وَفِيهِ رَطَوِيَّةٌ
وَزَعْمُ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بَارِدٌ وَقَدْ أَخْطَأَ وَهُوَ يَنْفُخُ سُدَّ
لِلْكَبِدِ لِمَارَاتِهِ وَعَطِطَتْهُ وَفِيهِ عَفُوصَةٌ وَعَدَاوَةٌ
سَيَرَجِدَا وَهُوَ جَيِّدٌ لِلْمَعْدَةِ خُصُوصًا الشَّامِي الْمَشْبِيهِ
لِحَبِّ الصُّنُوبِ وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْ أَمَّا الْغَدَاةُ رَدْ هُنَا سَقْعٌ مِنْ
وَجَعِ الْكَبِدِ الْخَادِثُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالْغَلَطُ قَالُ

وَمَا كَقَائِلِ الْمَجْدَلِ فِي الْمَعْدَةِ كَبِيرِ مَضَرَةٍ وَلَا مَنَفَعَةٍ أَتُوكَ
بِلَمَسِّ الْعَثِيَانِ وَتَقْلِبِ الْمَعْدَةَ وَتُقَوِّ فِيهَا وَهُوَ مَنَعٌ مِنْ
نَهْشِ الْهَوَامِ خُصُوصًا إِذَا طُمَخَ بِالشَّرَابِ هـ

وَأَمَّا مَا وَصَفَ بِهِ الشَّعْرَاءُ وَشَبَّهُوهُ

فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ أَبُو اسْحَقَ الصَّاي

وَالنُّقْلُ مِنْ فُسْتِقٍ حَدِيثٍ رَطْبٍ تَبْدَى بِهِ الْجَفَافُ
لِي فِيهِ تَشْبِيهِ فَيَلْسُونُ الْفَاطَةَ عَدْبَهُ خَفَافُ
رُمُودَ صَيَانِهِ جَرِيرَةٍ فِي جُوقِ عَجَاجٍ لَهُ غَلَا فُ

وَقَالَ آخَرُ

رُمُودَةٌ مَلْفُوفَةٌ فِي جَرِيرَةٍ لَهَا جُوقُ عَجَاجٍ فِي غَلَا فُ أَدِيمُ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّنُورِيُّ

وَجِطِّي مِنْ نُقْلٍ إِذَا مَا نَعْتُهُ نَعْتُ لَعْمَى مِنْهُ أَحْسَنُ مَنَعُوتٍ
مِنْ الْفُسْتِقِ الشَّامِيِّ كُلِّ مَصُونَةٍ تُصَانُ عَنْ الْأَجْدَانِ فِي بَطْنِ بَابِ
رَبْرَجْدَةٍ مَلْفُوفَةٍ فِي جَرِيرَةٍ مَضْمَنَةٍ دُرٍّ أَمْعَشِي تَبَا تَوْبُ

وَقَالَ آخَرُ

وَفُسْتِقٌ مُسْتَلَذٌّ مِنْ بَعْدِ شَرِبِ الزَّجْجِيقِ
كَأَنَّهُ جِينٌ يَرْنُو بِأَلِيهِ عَيْنَ الرَّمُوقِ

حز

حَقٌّ مِنَ الْعَجَاجِ تَجْوِي زَرْجِدًا فِي عَقِيقِ
وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ الصَّاجِلَ

وَمَهْدِ الْيَنَامِ سَقَا غَيْرَ يُطْبِقُ بِهِ زَادَاجِسَانًا عَلَى كُلِّ مَحْسَنٍ
كَانَ ابْتِغَاءً جَانِبَهُ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي بِهِ مِنْ كَيْفٍ فِي جَشَاءَةٍ مُضْمَنٍ
ظَنَاءَةٍ مِنَ الْأَطْيَارِ جَاءَتْ مَسْتَجْتِ مَنَاقِرُهُمْ أَسْتَغَاثَ بِالسِّنِّ

وَقَالَ آخَرُ

انْطَرَا إِلَى الْفُسْتِقِ الْمَجْلُوبِ جِينَاتٍ مُشَقَّقَاتٍ لَطِيفَاتٍ الطَّوَائِفِ
وَالْقَلْبُ مَا يَنْفَرُ بِهِ يَلُوحُ لَنَا كَالسِّنِّ الطَّيْرِ مِنْ مِنَ الْمَنَاقِبِ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّمَا الْفُسْتِقُ الْمَلُوحُ جِينٌ يَدَامُجُ الْقَشْرِ مَوْضِعًا عَلَى طَبَقِ
وَقَدْ بَدَأَ الْبُتُّ لِلْعَيْنِ السِّنَّةَ لِلطَّيْرِ عَطَشًا بِهَا شَيْءٌ مِنَ الرَّمَقِ

وَقَالَ آخَرُ

وَصَاجِلُكَ أَجْفَانُهُ لَمْ تَكُنْجِلْ بِالْوَسَنِ
لَمَّا أَذْرَعْنَ أَفِيدَةً بِبَسْمِ أَوْعْنَ السِّنِّ
كَعَاشِقٍ كَلَفَهُ الْعَرَامُ مَا كَلَفَنِي
إِذَا أَخَذْتُ قَلْبَهُ لَمْ يَتَفَعَّ بِالْبَدَنِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرْطُبِيُّ

صَدَفَ ابْيَضَ بَقِي ذَوْبَهُ وَرَوْتَقَ

مُتَفَرِّعًا عَنْ جَوْهَرٍ اخْضَرَفِيهِ مُطَبَّقَ

كُلِّ صَبْغٍ يُغْزَى إِلَيْهِ قِيلَ فَسْتَقِي

وَأَمَّا الشَّاهُ بَلُوطٌ وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَالشَّاهُ بَلُوطٌ هُوَ الْقَسْطَلُ

قَالَ ابْنُ وَجَيْشِيَّةٍ وَإِنْ زِدْتُمْ الشَّاهَ بَلُوطَ فَخُذُوا

كُلَيْتِي الْخَنْزِيرَ وَقَرْنِي عِزَالٍ فَاغْرِزُوا فِي طَرَفِ الْقَرْنِ

الْكَلَيْتَيْنِ وَادْفِنُوا ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ وَاسْقَوْهُ مِنْ الْمَاءِ

بِمِقْدَارِ وَصُولِهِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَبْتَثُّ فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ سَوْمًا

شَجَرَةً تَجَلُّلُ الشَّاهُ بَلُوطٌ هـ

قَالَ شَاعِرٌ بَصَفَهُ

يَا حَبِيبَا الْقَسْطَلُ الْمَجْرَدُ مِنْ مَشْرِيقِهِ بَعْدَ الْحَقَائِفِ فِي الشَّجَرِ

كَأَنَّهُ أَوْحَدُ الصَّقَالِبِ الْبَيْضِ وَفِيهَا تَكْرُمُ الشَّاهُ الْكَبِيرُ

وَأَمَّا شَجَرُ الصُّنُوبَرِ

وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَشَجَرُ الصُّنُوبَرِ صِنْفَانِ ذَكَرَ وَانْثَى فَالذَّكَرُ هُوَ

الْأَرَزُّ وَهُوَ لَاسِرٌ وَمِنْهُ الْقَطْرَانُ وَالْإُنْثَى

صِنْفَانِ

صِنْفَانِ صِنْفٌ كَبِيرُ الْجَبِّ وَصِنْفٌ صَغِيرُهُ تُسَمَّى قَضْمٌ

قَرْنِيهِ هـ **وَقَالَ** أَبُو نَكْرَانَ وَجَيْشِيَّةٌ

يَتَوَلَّدُ مِنْ حَذْوِهَا مِنْ شَجَرَةِ الْخَزْنُوبِ الشَّامِي مِنْ عُرْوَتِهَا

الطَوَالِ فَلَقَوْهَا عَاثَرْنَ ثَوْرًا وَانْقَعَوْهَا فِي الزَّيْتِ

سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَحْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ وَاسْتَحَقُّوا

الْكَنْدَرُ وَدَرَوْهُ عَلَيْهَا إِذَا غَرَسْتَ فَإِنَّهَا يَبْتَثُّ شَجَرِ

الصُّنُوبَرِ هـ **وَقَالَ** الشَّيْخُ الرَّسَّاسُ

أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا فِيهِ وَسَمَاءُ الْجِلْدُوزِ وَقَالَ هُوَ جَبْتُ

الصُّنُوبَرِ الْكَبِيرُ وَهُوَ يَقْلُعُ غَدًا مِنَ الْجَوْرِ لِكُنْه

إِطَاءً ابْتِهَاضًا مَا وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ جَوْهَرَيْنِ وَارِصِ

وَالْهَوَايَةِ فِيهِ قَلِيلٌ قَالَ وَفِي لُجَا شَجَرِهِ قَبْضٌ كَثِيرٌ

وَالدُّودُ الَّذِي فِيهِ فِي قُوَّةِ الدَّرَارِخِ وَلِحَاةُ سَفْعٍ

مِنْ إِجْرَاقِ الْمَاءِ الْخَارِ وَبَلِصِقُ الْجَرَاجِبِ دُرُورًا

وَمِنْ الْقُيُورِ الْحَرِيقِ وَفِيهِ قُوَّةٌ مُدْمِلَةٌ وَفِي

لِحَايِهِ مِنَ الْقَبْضِ مَا يَبْلُغُ أَنْ يَسْفِيَ السَّيْحَ إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ

ضِمَادًا أَوْ ذُرُورًا وَيَصِلُ لِمَوَاقِعِ الضَّرْبِ وَيُدْمِلُ

وَوَرَقُهُ أَصْلَحُ لِدَلِّكَ لِأَنَّهُ ارْطَبُ وَالْفَرْغَةُ بِطَبِيعِ

قشره بخلب بلعما كثيرا واذ اسلق لحافه بالخل ومضم
 نفع وجع الاسنان ودخانه نافع من اثار الاسفار
 قال وهو بعد واغدا قويا غليظا غير ردي يصلح
 للرطوبات الفاسدة في الامعاء وهو يطى الهضم ويصلح
 هضمه اما للمبرودين فالعسل والمجورين فالطبرزد
 ويزداد به لكجوده عذائ قال والمنقوع منه في الماء
 تذهب جدته وحرارة ولده وسوى من اوجاع العصب
 والظهر وعرق النساء وهو نافع للاسترخاء وسقى البريه
 ويخرج ما يمتا من القيح والخلط الغليظ ويهيج الباه
 ويخصوفا المرز منه وسفع من العج والحصى في المثانة
 وهو مع التمر والبن سفع من لدغ العقرب
 وقال في قصه ورش انه جيد لقروح الكلى والمثانة

واما ما وصف به الصنوبر

وشبهه به من الشعر

من ذلك قول بعض الشعراء

صنوبر اطيب موجود نلت به غايه مقصودي
 كانه حين جبانى به من خص الام نعام والجود

جب لال مشرق لونه في جوف ادراج من العود
 ونحوه قول الشاعر

صنوبر طلت به مولعا لانه اطيب موجود

كانه الكافور لونه تجويه ادراج من العود

وقال ابو بكر الصنوبري وزل اسنابه اليه

واذ عزيانا الى الصنوبر لم نغز الى خامل من الحشيب

من لي الى نابس المروع علامنا سينا في اروية الحشيب

مثل خيام الجرب تحملها اعمدة حتما من الذهب

كان ما في ذراه من ثرطير وثوع عا ذرى القضب

ناق على الصيف والشتاء اذا شابت رؤس النبات لم يشب

محصن الجب في حواش قد امن في لسيها من الجرب

جب جلى الجبمين في قرب الاحيداف حتى يداس القرب

دوسه ما نال من عتب ما ينل من طبتها ولا رطب

يا شجرا حبه جذاني ان اهدي يا ممي محبة وائي

فل الحمد لله ان ذ القب يزد في حسنه على المسب

وقال ابن رافع القيرواني

يا حسنه في العين من صنوبر يحلى لنا جبا من غير

فلو غلبت اذالم كثر مُصَدِّل ان شيتا ونقصه

كمثل اصداف نفيس الجوهر

وَأَمَّا الزَّمَانُ وَالْجَلْدُ

قَالَ الشَّيْخُ الرَّسَّالِيُّ يُوعَلُ مِنْ سَيْنَا الزَّمَانُ الْجَلْدُ
مِنْ بَارِدٍ إِلَى الْأَوَّلِيِّ رَطَبٌ فِيهَا وَالْجَامِضُ يَأْتِي فِي الثَّانِيَةِ
وَالْجَامِضُ يَقَعُ الصِّفَاءُ وَيَمْنَعُ سَيْلَانُ الْفُضُولِ إِلَى الْأَجْشَاءِ
وَيَخْصُوصًا بِشَرَاهُ وَهُوَ جَلْدٌ مَعَ الْقَبْضِ وَجِبَ الزَّمَانُ مَعَ
الْعَسَلِ طَلًّا لِلذَّائِسِ وَالْقُرُوحِ لِلْخَبِيثَةِ وَاقْتِنَاعُهُ
لِلْجَرَاجَاتِ وَلَا سِيَّمَا مَحْرَقًا قَالَ وَالْجَلْدُ مِلِينٌ وَحَمِيحَةٌ
قَلِيلُ الْغَدَا حَيْدُهُ وَالْمَزْمَةُ رُبَّمَا كَانَ نَفْعٌ لِلْمَعْدَةِ مِنَ الْبَفَاحِ
وَالسَّفَرَحَلِ لِحَنْ جَبَّةٍ رَدِّيٍّ وَاقْتِبْضِ أَجْزَائِهِ الْاقْتِمَاعُ
قَالَ وَجِبَ الزَّمَانُ بِالْعَسَلِ يَنْفَعُ مِنْ وَجَعِ الْأَذْنِ وَهُوَ
طَلٌّ لِنَيَاطِنِ الْأَيْفِ وَيَنْفَعُ جَبَّةً مَسْحُوقًا مَخْلُوطًا بِالْعَسَلِ
مِنْ الْقَلْعِ طَلًّا وَإِنْ طَحِبَتِ الزَّمَانَةُ الْجَلْدُ بِالشَّرَابِ
مِنْ دَقَّتْ كَأَيْفٍ وَضَمِدَتْهَا الْأَذْنُ نَفْعٌ مِنْ وَرَمِهَا مِنْفَعَةٌ
حَيْدَةٌ وَشَرَابُ الزَّمَانِ وَرَبُّهُ نَافِعٌ مِنَ الْخُبَارِ وَعَصِيَانِ
الْجَامِضِ يَنْفَعُ مِنَ الطَّفَرَةِ وَهُوَ عَشْنُ الصِّدْرِ وَالْخَلْقِ

والجلد

وَالْجَلْدُ مِلِينٌ وَتُقَوَّى الصِّدْرُ وَإِذَا سَقِيَ جِبَ الزَّمَانُ فِي مَاءِ
الْمَطَرِ يَنْفَعُ بَعَثَ الدَّمِ وَحَمِيحَةٌ يَنْفَعُ مِنَ الْحَقْقَانِ وَجَبَلُوا
الْفُؤَادَ وَالْمَرْسُوعُ مِنَ الْبَقَابِ الْمَعْدَةُ وَالْجَلْدُ يُوَافِقُ
الْمَعْدَةَ وَالْجَامِضُ يَضْرِبُهَا وَسِعَ ذَلِكَ جِبَ الزَّمَانِ رَدِيٍّ
لِلْمَعْدَةِ وَسَوِيْقُهُ يَصْلِحُ لَشَهْوَةِ الْجَبَالِ وَكَذَلِكَ
رَبُّهُ خُصُوصًا الْجَامِضُ وَلَا مَصَّةَ الْمَحْمُومِ بَعْدَ عَدَائِهِ
فَإِنَّهُ يَمْنَعُ صُعُودَ الْخَارِ قَالَ وَالْجَامِضُ كَثَرَادَرًا
لِلْبَوْلِ مِنَ الْجَلْدِ وَكَلَامُهُ مَذَرٌّ وَسَوِيْقُ الزَّمَانِ يَنْفَعُ مِنْ
الْإِسْهَالِ الصِّفَرَاوِيِّ وَقَشُورِ أَصْلِ الزَّمَانِ بِالْبَيْدِ يَخْرُجُ
الْبَيْدَانِ قَالَ وَالْجَلْدُ يَضْرِبُ أَجْزَاءَ الْجَمَانِ الْحَبَابَةِ
وَقَالَ فِي الْجَلْدِ هُوَ زَهْرُ زَمَانٍ بَرِّيٍّ
فَارِسِيٍّ أَوْ بَصْرِيٍّ قَدْ تَكُونُ أَحْمَرًا وَتَكُونُ أَيْضًا وَقَدْ
يَكُونُ بُورْدًا وَعَصَارَتُهُ فِي طَبْعِهَا كَعَصِيَانِ لِحِيَةِ الْبَيْسِ
فَوَيْةُ قُوَّةِ سَحْمِ الزَّمَانِ وَطَبْعُهُ بَارِدٌ فِي أَجْزَالِهِ الْأَوَّلِيِّ
يَأْتِي فِي الثَّانِيَةِ وَاعَالُهُ وَخَوَاصُّهُ هُوَ مَغْرَحَاسٌ
لِكُلِّ سَيْلَانٍ وَتَوَلَّدَ الشَّوْدَا وَهُوَ جَيْدٌ لِلتَّهِّ الذَّائِبِ
وَيُذِيلُ الْجَرَاجَاتِ وَالْقُرُوحِ وَالْعُقُورِ وَالشَّجُوحِ

دُرُورٌ وَهُوَ يُقَوِّى اللِّسَانَ الْمُتَحَرِّكَةَ وَهُوَ يَعْقِلُ وَيَنْفَعُ
مِنْ قُرُوحِ الْأَسْعَادِ وَسَيِّلَانِ الرَّجِيمِ وَتَرْفُهُ ٥

وَأَمَّا مَا قِيلَ فِيهِمَا مِنَ الشَّعْرِ

فَمِنْ ذَلِكَ مَا وَصِفَ بِهِ الزَّمَانُ وَنُسِبَ بِهِ قَالَ
ابُو هَلَالٍ الْعَسْدَكِرِيُّ

جَلَى الزَّمَانُ أَوَّلَ مَا بَدَى حَقَاقُ زَبْرَجِدٍ لِحْشِينَ دُرًّا
فَجَاءَ الصِّيفُ بِحَشْوِهِ عَقِيقًا وَلَكْسُوهُ بِرُورِ الْقَيْطِ تَبْرًا
وَعَلَى الْعَصُوفِ ثَدَى جُورٍ يَسْقُضُ غَلَاظَ الْأَعْمَلِ خُصْرًا

وَقَالَ آخِرُ

خَذُوا حِفْظَ الزَّمَانِ مِنْ فَنَاءِ لِسَانٍ عَنِ الْأَوْصِيَانِ غَدَرٍ تَصِيرُ
حَقَاقٌ كَأَمْثَالِ الْكُرَاهِ بَصَمَتْ بِضُوءِ لِحْشٍ غَشَا جَرِيرَ

وَقَالَ آخِرُ

لَهُ زَمَانَةٌ مِنْ مَوَاقِدِهَا مِثَالُهَا مِنْ يَدِ الْحَسَنِ مَنَعُوتُ
فَالْعَشْرُ حَقٌّ نَضَارِضٍ دَاخِلُهُ وَالشَّجْمُ وَطْنُهُ وَالْجِبَابُ

وَقَالَ آخِرُ

زَمَانَةٌ صَبَغَ الزَّمَانُ أَدْمَتَهَا سَمِيَتْ مِنْ خُضْرَةِ الْأَغْصَانِ
وَكَا نَمَاهِي حَقَّةً مِنْ صَنْدَلٍ قَدَاوِدَعَتْ خُرُزًا مِنَ الْمَرْحَابِ

وَقَالَ

وَقَالَ ابْنُ قُسَيْمٍ الْجَمَوِيُّ

وَمَحْمَرَةٌ مِنْ مَيَاتِ الْعَصُوفِ مَنَعَهَا نَقْلُهَا أَنْ يَمِيدَا
مَنْكُحَسَةُ النَّجَاحِ فِي دَسَمَاتِهَا تَفُوقُ الْخُدُودَ وَتَحِلِّي الْمَنُودَا
تَقْضُ مِفْتَاحَ مَبْسَمٍ كَأَنَّ مِنْ عَقِيصِ عَقُودَا
كَانَ الْمَقَابِلُ مِنْ حُسْنِهَا تَعُورُ بِقَبْلِ فِيهَا خُدُودَا

وَقَالَ آخِرُ

زَمَانَةٌ مِثْلُ هَذَا الْكَابِإِ الْإِيمِ تَزْهِي شَكْلًا وَلَوْ أَنَّ مَذْمُومَ
كَانَهَا حَقَّةً مِنْ عَسَجِدٍ مِلَّتِ مِنَ الْمَوَاقِيتِ تَبْرًا غَيْرَ مَنَظُومٍ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُبَقْرِيُّ الْكَاتِبُ

وَرَمَانٌ رَقِيقٌ الْعَشْرِ يَحْكِي ثَدَى الْجَنِيدِ فِي اثْوَابٍ لَا دُرَّ
إِذَا قَشَّرَتْهُ طَلَعَتْ عَلَيْنَا مَضُوءٌ مِنْ عَقِيصِ أَوْحَادِي
وَقَالَ آخِرُ

وَلَاخَ زَمَانًا فَابْجِنَا مِنْ صَحِيحٍ وَمِنْ مَعْتُوبٍ

بِزِيَادِ مَضْمُونِهِ مِثْلُ مَعْنَى مَقُودٍ فِي الْحَسَنِ كُلِّ مَنَعُوبٍ

كَانَهَا حَقَّةً فَإِنْ مَجَّتْ فَضْرَةٌ مِنْ مَضْمُونِهَا ثَرِبَ

وَقَالَ آخِرُ

وَلَا يَسْتَعِدُّ صَدَقًا أَصْفَرًا أَمَّا وَقَدْ مِلَّتْ جَوْهَرًا

حبونا كمثل لثاب الحب رضا با اذا اشتا ازمنظرا
وقال آخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى سيجان خالق اذا من غور
فكانها والخضر من اوراتها خضر الثياب على نود الغيد
وانشدني الشيخ شهاب الدين احمد بن الجباس الديلمي
لمسيه في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبع مائة في رمانه
مشقوته مساقط منها الحب

كمت هوى قدح في استجائها وحشت حبشاهان لطي نيرانها
مشققت من حبها عن حبها وحدا وقد ابدت خفا كتمانها
رمانه ترمي بها ايدي النوى من بعد ما رمت على اعصانها
فاجبت وتدللت الدوح عقابها لابن مايتها ولا اجفانها
ومن ما وصف به الجلنار قال

ابو فراس الحمداني

وجلنار مشرق على اعالى الشجرة
كان في اعصانه احمره واصفره
قراضه من ذهب في حرته معصفره

وقال ابن وليم

وجلنار

وجلنار يري ضاربه يتوقد بد النافى غصون خضر من البري مبد
بحكي غصون عقيق في قبه من زبرجد

وقال آخر

كانما الجلنار لما اطهرة العرض للغيور
انا مل كلها خضيت نسر لارا على الغصون
وقال ابو الحسن الشمشاطي

وبدا الجلنار مثل خدود وكساهما الجيا يور عفار
صبغة الله كالعقيق تراه احمرانا صاعدا الا خضرا

ولما الموز وما قيل فيه

قال ابو بكر بن وحشية في توليد وان خلطتم بالبيروج
مثل وزنه من التمر وعصموها عينا جيدا ثم زرعتموها وبعادهم
ذلك بالسقي الكثير خرج منه سجر الموز وكذا لك
ان عن القلقاس بالتمر خرج منهما الموز الا ان ما نسب
عن البيروج اكبر موزا واشد جلاوة

وقال الشيخ الرئيس الموز ملين والاكثار
منه نورت السدد ويزيد في الصفراء والبلغ بحسب
المزاج وهو نافع للحلق والصدر وهو ثقل على المعدة

وَحُبُّ ابْنِ سَارِ الْمَجْرُورِ رَعْدٌ سَلْجُجْنَا نَوْرًا وَالْمَرْوَدُ عَسَلًا
قَالَ وَهُوَ نَزْدٌ فِي الْمَنَى وَنَوَافِقُ الْكَلَى وَيَذُرُ الْبَوَاتِ ٥

وَأَمَّا مَا وَصَفَ وَشَبَّهَ بِهِ مِنَ الشَّعْبِ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الدُّوْمِي

إِنَّمَا الْمَوْزَادُ مُمْكِنٌ مِنْهُ كَأَسْمَةِ مُبْدَلٍ مِنَ الْمِيمِ فَأَاءُ
وَكَذَا فَقَدْهُ الْعَزِيزُ عَلَيْنَا كَأَسْمَةِ مُبْدَلٍ مِنَ الزَّاءِ فَأَاءُ
فَهُوَ الْفُورُ مِثْلُ مَا فَقَدْهُ الْمَوْتُ لِقَدَمِ فَضْلِهِ الْأَجْيَاءُ
وَلِهَذَا التَّبَاوُلُ سَمَاءُ مَوْزَا مِنْ فَأَادِ الْمَعَانِي الْأَسْمَاءُ
مَكْهَةً عَذَّةً وَطَعْمٌ لَذِيذٌ نَبْعِيٌّ مَتَابَعٌ نَعْمَاءُ
لَوْ تَكُونُ الْقُلُوبُ تَأْوِي طَعَامَ نَارِعَتِهِ فَلَوْ بِنَا الْأَجْسَاءُ
وَقَالَ ————— مِنْهُ أَيْضًا

لِلْمَوْزَادِ احْسَانٌ بِلَادُ تَوْبٍ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا بِحُسُوبٍ
بَكَادٍ مِنْ مَوْتِهِ الْمَجْنُوبِ نَسْلُهُ الْبُلُغُ إِلَى الْقُلُوبِ

وَقَالَ الصَّاحِبُ خَمَالُ الدِّينِ عَلَى بَنِي طَانِ

كَأَنَّمَا الْمَوْزَادُ أَمَّا جَاءَنَا بِأَلْعَبِ

أَيَّاتِ أَيْبَالٍ صَغَارِ طَلَيْتِ بِالذَّهَبِ

وَحَوِّهِ قَوْلُ الْآخِرِ وَكَأَنَّهُ مَا خُوِّدَ مِنْهُ

مَوْزَجَلَامُكَانَهُ هَسَلٌ وَلَكِنْ غَيْرُ جَارٍ

دُونَ بَاطِنٍ مِثْلِ الْإِقَاحِ وَطَاهِرٍ مِثْلِ النَّضَارِ

يَعْلَى إِذَا مَشَرَّتْهُ أَيْبَابُ أَيْبَالٍ صَغَارِ

وَحَكِي صَاحِبُ بَدَايِعِ الْبَدَايِهِ أَنْ الْحَسَنِ

رَشِيقٍ وَمُحَمَّدٍ شَرَفِ الْغَيْرِ وَأَنْ أَحْسَمَانَ مَحَلِّسِ الْمَعْرِ

ابْنِ بَادِسٍ وَمِنْ يَدَيْهِ مَوْزٌ فَامْتَرَحَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ

يَعْلَمَهُ شَيْئًا فَقَالَ ابْنُ شَرَفٍ —

يَا حَبِذَا الْمَوْزُ وَاسْعَادُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضَعَهُ الْمَضَاعُ

لَا نَ إِلَى أَنْ لَا يَجْشَلُ فَالْقَمُّ مَلَانٌ بِهِ فَارِغٌ

سَيِّئَانِ قَلْنَا مَا كَلَّ طَيْبٌ فِيهِ وَالْأَشْرَبُ سَيَّاعٌ

أَنْ قِيلَ فِيمَا قَدْ جَلَّ طَيْبٌ فَالْمَوْزُ جُلُوطَيْبٌ بَالِغٌ

أَجْلَامًا مَذَاقًا مِنْ دَنَا الْعَدَى أَمْكُنَ مِنْهَا اسْدَ وَالْخ

وَقَالَ ابْنُ رَشِيقٍ وَتَوَارَدَ فِي الْمَعْنَى وَالْقَامُ

مَوْزٌ سَرِيعٌ سَوِغُهُ مِنْ قَبْلِ مَضَعِ الْمَضَاعِ

مَا كَلَّةٌ لِأَكْلِ وَمَشْرَبٍ لِسَيَّاعٍ

فَالْقَمُّ مِنْ لَيْنٍ بِهِ مَلَانٌ مِثْلُ مَادِغٍ

نَحَالٍ وَهُوَ بَالِغٌ لِلْحَالِقِ غَيْرِ بَالِغٍ

سَمَّاهُمَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ بِنُ شَرْفٍ
 هَلْ لَكَ مَوْزَاذَا دُقْنَا قُلْنَا جَبْدًا
 فِيهِ شَرَابٌ وَعَدَا يُزِيلُ كَالْمَاءِ الْقَدَا
 لَوَمَاتٍ مِّنْ تَلْدَا بِهِ لَقُلْنَا دَا بَدَا
 وَقَالَ — اِنْ رَشِيْقُ

لِلْمَوْزَلِ يَدُ بَعِيدَةُ الْمُسْتَعِيدِ
 فَوَاكِدُ وَشَرَابٌ بِهِ يَفِيْقُ الْوَقِيدُ
 تَرَى الْقَدِي الْعَيْنُ فِيهِ كَمَا تَرِيهَا الْبَيْدُ
 فَانْظُرْ إِلَى هَذَا التَّوَارِدِ الْعَجِيبِ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ
 وَقَالَ بَحْمُ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 اَعْتَلَى مَوْزَا شَى الْمُنْظَرِ مُسْتَجْلِمُ النَّصْرِ لَزِيدِ الْمُخْبِرِ
 كَانَهُ فِي جِلْدِ الْمُعْصِفِ لِفَاقِ زَيْدٍ عَجْنَتِ بَسْكَرِ
 وَاسْتَدْبَى السَّخِ الْفَاضِلُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مَبْصُورِ
 الدِّمِيَا طَى عُرْفُ بَابِ الْغَنَاسِ دَى الْحَمْدِ سَنَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 وَسَبْعَ مَائِهِ لِبَفْسِيهِ وَاحْبَادِ
 كَانَمَا الْمَوْزُ عَرَا جَنَّهُ وَقَدْ بَدَا نَاعًا عَلَى شَجَرِهِ
 فَرُوعُ شَعْرِ رَأْسِ غَانِيهِ عَقِصٌ مِّنْ بَعْدِ ضَمِّ مَشْشَرِهِ

كَانَ مِنْ ضَمِّهِ وَعَقَصِهِ أَرْسَلَ شَرَابَهُ عَلَى أَشْرِهِ
 كَانَ امْشَا طَهُ مَكَاجِلُ مِنْ زُرْدِ بَضْتِ عَلَى قَدْرِهِ
 كَانَمَا زَهْرُ الْإِنِّقِ وَقَدْ شَقِقَ عَنْهُ كَمَا مِثْلُ مَسْبَرِهِ
 بِطَامُ بَغِيرِ زَنْهُ شَبَّ مَسْرُوحُ شَهْدُهُ مَعْتَصِرِهِ
 كَانَ قَامَاتُ سَوْقِهِ عُمْدُ جَنَّتِ أَوْ أَوْسَاهَا عَلَى جَدْرِهِ
 كَانَ اشْجَارُهُ وَقَدْ شَرَّتْ ظِلَالُ أَوْزَاقِهَا عَلَى ثَمَرِهِ
 جَابِلَةُ طِفْلِهَا عَلَى يَدَيْهَا بَقِيَّةُ حَرِّ الْهَجِيرِ خُمِيرِهِ
 كَانَمَا سَاقَةُ الصِّقْلِ وَقَدْ نَدَّتْ عَلَيْهِ رُقُومُ مَعْتَصِرِهِ
 سَاقُ عَرُوشِ أَمِيطِ مِيزَرُهَا فَبَانِ وَشَى الْخَضَابُ جَبْرِهِ
 تَصْبَاعُ مِنْ جَدْوَلٍ خَلَا خَلْفَهَا مَسْجَلِي وَالْبَثَارُ مِنْ زَهْرِهِ
 جَدَائِقُ حَقَقَتْ سَنَاجِفُهَا كَانَمَا الْجَيْشُ أَمْرٌ زُمِيرِهِ
 وَكُلُّ آيَاتِهِ فَبَاهِرَةٌ سَيْنٌ فِي وَرْدِهِ وَفِي صَدْرِهِ
 كَانَمَا عَمْرُهُ الْقَمِيرُ حَكِي زَمَانٍ وَحِلُّ الْجَيْبِ فِي قَمِيرِهِ
 كَانَ عَرُجُونُهُ الْمَشِيبُ أَيْ خَيْرَانِ جَانَهُ انْقَضَى عَمْرُهُ
 كَانَهُ الْبَدْرُ فِي الْكِبَالِ وَقَدْ أَصِيبَ بِالْخَسْفِ سَاقُهُ
 كَانَهُ بَعْدَ قَطْعِهِ وَقَدْ أَصْفَرْلَهَا نَالَ مِنْ أَذَى جَحْرِهِ
 مَشِيْمٌ قَدْ أَذَابَهُ كَمَا بَثَّ مِنْ وَجْدِهِ عَلَى خَطَرِهِ

مُغْلَقٌ بِالرَّجَاءِ، ظَاهِرُهُ خَبِيرٌ عَنْ مَا أُجِنَ مِنْ خَبَرِهِ
 نَظِيبٌ رَجَاءٌ وَسَتْلُذُجْنًا عَلَى إِذَا دَفُوقٌ مُصِطْبِرُهُ
 كَأَنَّهُ الْجُرْحُ حَالُ مَجْنُونَةٍ يَزِيدُ صِدْرًا عَلَى أَذَى صَدْرِهِ
وَأَمَّا مَا وَصَفَ وَشَبَّهَهُ النَّازِحُ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ شَاعِرٍ

بَلَدُ الْخَيْرِ نَارُخٌ يَوْمُهَا يَكَادُ بِحِجَابٍ عَنْ لَآئِيهِ الْغَسَقُ
 يَبْدُو وَالْعَيْنُ بَيْنَ لَآئِيهَا وَلَهَا مِنَ الْغُصُونِ رُوحٌ دَوَّجَهَا الْأَفَقُ
 بَعْنِي بِهِ الْيَدُ جَمْرًا لَيْسَ بِطَفِيئَةٍ غَيْثٌ وَلَا أَلِيدٌ إِذَا بَحْنِيهِ عَثَرُ
 كَأَنَّهُ مُسْتَعَارُ الشَّبَّهِ مِنْ سِفْرِ مُذْهَبٍ أَوْ حَيَاةٍ لَوْنُهُ الشَّفَقُ
وَقَالَ آخَرُ

تَامَلَهَا كُرَاتٌ مِنْ عَقِيصٍ تَرَوُّكَ فِي ذُرَى دَوْحٍ وَرَقِ
 صَوَالِجٍ مِنْ غُصُونٍ نَاعِمَاتٍ غَدَّتْهَا ذُرَى الْعَيْشِ الْإِنْيَقُ
 خَالَ غُصُونُهَا مَبْنًى شَاوِيًّا يَدِيمُ كَوُوسٌ مِنْ رَجِيْقِ
 عَجَبَتْ لَهَا شَرُّنُ الْمَاءِ رِيًّا وَيْلَ لَبَاتِهَا لَهَبُ الْجَرَقِ
وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ نَارَ رَجَعِ

يَا رَبِّ نَارَ رَجَعٍ نَلْهُوَا النَّدِيمَ مَا كَانَتْ أَكْرَةً مِنْ أَجْمَرِ الذَّهَبِ
 أَوْ جِدَّةٍ حَمَلَتْهَا قَابِسُهَا الْكِتَابُ جِدَّةٌ مَعْدُومَةُ اللَّهَبِ

وَقَالَ

وَقَالَ آخَرُ

وَمُورِقُهُ فِي صَيْفَتِهَا وَشَتَائِهَا حِمَارُ النَّيِّ فِي أَرْضِهَا وَسَمَايَاهَا
 إِذَا مَا زَهَى الْكَائُونُ يَوْمًا حَجَرَهُ مَطَرٌ أَلْيَدٍ مَحْتِ فَضْلٍ رَدَائِهَا
 أَرَى الْمَاءَ يَطْفِي كُلَّ نَارٍ وَنَارُهَا تَزِيدُ حَيَاةً مَا بَعْدَتْ بِمَا يَهَا
 كُرَاتٌ عَقِيْقٌ أَمْ خَدُودٌ كَوَاعِبٌ نَدَتْ وَهِيَ حُمُرٌ مِنْ صَبَاحِ حَيَاهَا

وَقَالَ آخَرُ

انْظُرْ إِلَى مَنْظَرٍ نَلْهِيكَ مَنْظَرُهُ مِثْلُهُ فِي التَّوَايَا يَضْرِبُ الْمَثَلُ
 نَارٌ تَلُوحُ عَلَى الْأَغْصَانِ شَجَرًا لَا يَطْفِي وَلَا الْبُرْقَانُ يَشْتَعِلُ
وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ نَارَ رَجَعِ بَصْنَهَا أَحْمَرُ وَبَصْنَهَا اخْضَرُ

وَبِنْتُ أَيْكَ دَنَا مِنْ طَلْسَتِهَا قُرْخٌ فَلَاخٌ مِنْهُ عَلَى رَجَائِهَا أَشْرُ
 يَبْدُو وَالْعَيْنُ بَيْنَ مَبْنًى مَنْظَرٌ عَجَبٌ زَرْجَدٌ وَنَارٌ صَاعِدُ الْمَطَرِ
 كَانَ يُوسَى كَلَّمَ اللَّهَ اقْتَبَسَهَا نَارًا وَجَرَّ عَلَيْهَا كَنَّهُ الْخَضِرُ
وَقَالَ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ

بَعْنًا مِنَ النَّارِخِ مَطَابَاتُ عَرْفِهِ وَعَتَّ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْهُ نَوَاحُ
 كُرَاتٌ مِنَ الْعَقِيْقَانِ أَجْمَرُ خُرُطُهَا وَابْدَى الْبَدَامِ حَوْلَهَا صَوَالِجُ
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصِّقْلِيُّ

مَنْعَرٌ نَارُ رَجَعٍ الْمَجْتَنِي فَقَدْ حَضَرَ الشَّعْدُ مَا حَضَرَ

فِيَا مَرْجَبًا يَقْدُودُ الْغُصُونِ وَيَا مَرْجَبًا خَدُودُ الشَّجَرِ
كَانَ السَّمَاءُ هَتَبًا بِالنَّظَارِ قِصَاعَتْ لَهَا الْأَرْضُ مِنْهَا أَكْر
وَقَالَ ————— ابن المعتز

كَانَمَا النَّارُ بِحُلَامَاتٍ صُفْرَتُهُ فِي خُمُورَةٍ كَالْهَيْبِ —
وَجَنَّةٍ مَعشُوقٍ رَأَى عَاشِقًا فَاصْفَرَمَ اجْتَرَحَ خَوْفَ الرُّقْبِ
وَقَالَ ————— السَّري الرفا

وَبَدِيعُهُ اخْتَلَى الْجِبَالَ شَعَارَهَا صَبَغَ الْجِبَا أَزَارَهَا
حَلَّتْ عَقَالُ سَيْمَمَهَا وَتَوَشَّجَتْ بِالْأَرْجُوانِ وَشَدَّدَتْ أَزْرَارَهَا
فَالْعَيْنُ بِحُسْرَانٍ ذَاتَ أَشْرَاقِهَا وَالْبَشِيرُ بِمَعْرَانٍ بَلَّتْ أَجْنَارَهَا
مَكَانَهَا فِي الْكَفِّ وَجَنَّةٍ عَاشِقٌ عَثَّ الْجَبَا بِنَا فَاصْفَرَمَ نَارَهَا
مَحْمُولَةٌ حَمَلَتْ عَجَاجَةً غَيْرَ فَادٍ أَسْرَى رَلْبَ النَّسِيمِ أَشَارَهَا
أَمْتٌ عَلَى أَسْرَارِهَا رِيحُ الْبُصْبِيِّ وَهَنَا نَضِيعَتِ اسْرَارَهَا
وَكَا نَمَا صَافَحَتْ مِنْهَا جَبْرَةً أَمْتٌ بِمَيْكَ حَبْرَهَا وَشَرَارَهَا
مَا أَحْسَبَ النَّارُ بِحِجَابِ الْآفِئْتِهِ هَتَكَ الزَّمَانَ لَنَاظِرِ اسْتَارَهَا
عَشِيقَتِ مَحَاسِنِهِ الْعُيُونُ فَلَوْرَنْتِ إِذَا إِلَيْهِ مَا نَضَّتْ أَرْطَارَهَا
وَقَالَ ————— آخر

سُفْيَا لَا يَأْمَنَّا وَبَيْنَ عِيَارٍ وَوُسْنَا نَعْقِدُ الْأَكَايِلَا

٢ حَنَّهُ دَلَّتْ لِقَاطِفُنَا قَطُوفُهَا الذَّائِبَاتُ — تَدْلِيلًا
كَانَ نَارِجَهَا تَلَوُّخٌ عَلَى أَغْصَانِهَا جَامِلًا رَجْمُولًا
سِلَاسِلٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ جَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَجْمَرٍ قَنَادِيلًا
وَقَالَ ————— آخر

وَاشْجَارُ نَارِجٍ كَانَ ثَمَارُهَا حَقَاقٌ عَقِيقٌ قَدَمِلِينَ مِنَ الدَّرِّ
بَطَالِغُنَا بَيْنَ الْغُصُونِ كَانَتْهَا خَدُودُ غُفْوَانٍ ٢ مَلَا حِفْظُهَا الْخَضِرُ
أَتَتْ كُلَّ مَشْتَاكِ بِرِوَا حَبِيبَةٍ فَهَاجَتْ لَهُ الْأَجْرَانِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
وَقَالَ ————— آخر

جَدَائِقُ اشْجَارٍ كَقِبَالِ دَوْلَةٍ عَلَيْكَ أَوَّالُ الْبَشَرِ أَتَتْ بِفَقِيرٍ
أَمَارَتِ نَارِجٍ لِرُويَاهُ فِي الْحِشَامِ مَوَاقِعَ وَصَلَ مِنْ قُودٍ عَمِيدٍ
إِذَا مَا أَخْنَا أَعْصَانَهُ فَكَانَتْهُ صَوْلُجَةُ الْأَصْدَاغِ مَوْقُودٍ
وَقَالَ ————— آخر

وَاعْصَانٌ مُقَوِّمَةٌ حِسَانٌ وَمِنْهَا مَا يُرَى كَالصَّوْلِحَانِ
كَانَ يَهْأَثِدِيًّا نَاهِدَاتٍ غَلَايِلُهَا صِبْغٌ بِرُغْفَرَاتٍ
وَقَالَ ————— آخر

بَصْفُ نَارِجٍ مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ
رَمَاضٌ مِنَ النَّارِ بِحُلَامَاتٍ وَالْمَنَى حَمْنٌ وَمِثْلُ النَّوْمِ تَعْدُ النَّشْهُدُ
عَجَلُ الْغَشَا عَنْ طَرِي كُلِّ نَاطِرٍ وَجَلُّوا الصَّدْيُ عَنْ بَلَدٍ فِي الْوَعْدِ الصَّدْيُ

فمن اخضر غصن النبات كأنه مشارب مينا او جقان زمرد
ومن اخضر كالاجوان اذا بدا وكالراح جريانا او كخيم مؤرد
ومن اخضر كالصبيدوا كأنه كرات اديرت من خلاصه عسجد
اذا لاح في اشجار بكانه شمس عقيق او قباب زبرجد
وقال آخر

اهدي لنا النارح عند قطافه اكرات روق منطير ومخبير
بيو اطن من ياسمين امض وطواهير من خلنار اخمير
وقال آخر

كانت هديته لنا نارحة كالنهر لفت في جبر اصفر
صفرا بحسب انها قد جذرت مني محبتنا انا ر مجدر
فسالتهما عما غير لونها قالت سالت فخذ جواب مخبر
كنا جناب ثوق غصن ناعم اوراقه مثل الفريد الاخضر
فرمى الزمان وصا لنا سرق فلذا كصفرة وجنتي ونفري
وقال ابن ولع النيسبي

انظر الى النارح في محبته تلوح في افنان هاتيك الشجر
مثل دنايش نضار اخمر او كعقيق خرط منه اكثر
وقال ابو الحسن الصقلي

ونارح

ونارحة من الرياض نظرتها على غصن رطب كقائمة اغيد
اذا ميلتها الريح مالت كاكرة بدت ذهبيا في صولجان زمرد
واما ما وصف وشبهه الليموا

فمن ذلك قول شاعر
انظر الى الليمون في شكله وحسنه لما بدا للعيان
كأنه سطر دجاج ومد لطحه العايت بالزعفران
وقال السري الرفا

واصطبغناها على نهر يصفر الماء بحري
طللته شجرات عطرها الطيب عطر
فلت الجنة اللمواف من مص وصف
اكثر من فضة قد شاها تلوح بتبر

وقال آخر

يارب ليمونة جيا بها قمر حلو المقبل الى بارد الشب
كانها كن من فضة خرطت واستودعوها غلافا صيغ من ذهب

الباب الثاني من القسم الثاني

من القرن الرابع في ما الثمن ثوي لا يوكل

وَسُمِّيَ هَذَا الْبَابُ بِعَاشِرَةِ أَصْنَافٍ وَهِيَ
الْفُخْلُ وَمَا يَشْبَهُهُ وَهُوَ النَّازِحِيلُ وَالْقَوْنُلُ وَالْكَادِي وَالْخَزَمُ
مُ النَّثُونُ وَالْخَزْبُونُ وَالْأَجَاضُ وَالْقَرَّاسِيَا وَالزَّعْرُورُ
وَالْحَوْجُ وَالْمَشْمُسُ وَالْعُنَابُ وَالْبَنَقُ هـ

فَأَمَّا الْفُخْلُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْفُخْلُ نَاسِعَاتٍ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٍ
رِزْقًا لِلْعِبَادِ هـ وَقَالَ عَدَدُ اللَّهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ السَّحَرِ
سَحْرَةً لَا تَسْقُطُ رَقَّتْهَا وَأَنَّهُمَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ يَحْدُثُونِ مَا هِيَ بِمَوْعِ النَّاسِ
فِي سِحْرِ الْوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَعَى فِي بَيْتِي أَنَّهَا الْفُخْلُ فَاسْمَحْتِ
مُ قَالَ الْوَاحِدُ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هِيَ الْفُخْلُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمَارٍ وَعَى فِي بَيْتِي فَقَالَ لَا يَكُونُ فَلَهَا أَجِبَ إِلَى مَرْكَدَا
وَكَذَا وَفِي لَفْظِ عَنْهُ مَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِنْ جُتِيَ فَقَالَ أَنَّ مِنَ الشَّجَرِ سَجَرَةً مِثْلَهَا كَمِثْلِ الْمُسْلِمِ
الْحَدِيثُ وَفِي لَفْظِ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ——— أَنَّ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَبْرُكُ كَثْرَةُ
بَرَكَةِ الْمُسْلِمِ وَسَائِقُ الْحَدِيثِ هـ

وَالْفُخْلُ اسْمَاءٌ نَطَقَتْ بِهَا الْعَرَبُ

مِنْ حَيْثُ تَبَدُّوا صَغِيرَةً إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَكَذَلِكَ
لِللُّوْطِ بْنِ حَنْثَلٍ تَكُونُ طَلْعًا إِلَى أَنْ يَصِيرَ رُطْبًا
يَقُولُ الْعَرَبُ لَصْفَارِ الْفُخْلِ الْجَثِيثُ وَالْهَرَاءُ وَالْوَدِي
وَالْفَسِيلُ وَالْأَرَشَاءُ هـ وَقَالَ الْبَغَالِيُّ فِي فَقِّهِ اللَّعْبَةِ
إِذَا كَانَتِ الْفُخْلَةُ صَغِيرَةً فِي الْفَسِيلَةِ وَالْوَدِيَّةِ
فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً مَنَاهَا الْيَدُ فَقِيَ الْقَاعِدُ
وَفِي غَرَبِ الْمَصْنُفِ الْقَصْدُ وَالْحَمْعُ عُصْدَارُ
فَإِذَا صَارَ لَهَا جَدْعٌ مَنَاوِلُهُ الْمَنَاوِلُ فِي جَبَّارِ
فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فِي الرَّقْلَةِ وَالْعِيدَانَةِ
فَإِذَا زَادَتْ فِي بَاسِقَةٍ فَإِذَا نَاهَتْ فِي الطُّولِ مَعَ الْحَادِ
فِي سَجْوَةٍ هـ **فَصِلْ فِي نَعْوَتِهَا**
إِذَا كَانَتِ الْفُخْلَةُ عَلَى الْمَاءِ فِي كَارِعَةٍ وَمُكَرَعَةٍ
فَإِذَا حَمَلَتْ فِي صَغَرَهَا فِي مُهَيَّجَةٍ فَإِذَا كَانَتْ
بَدْرًا فِي أَوَّلِ الْفُخْلِ فِي بَكُورٍ فَإِذَا كَانَتْ بِجَلْسَنَةٍ
وَسَنَةٍ لَا يَجْمَلُ فِي سَنَتِهَا فَإِذَا كَانَ سُورُهَا
يَنْتَشِرُ وَهِيَ أَخْضَرُ فِي خَصِيرَةٍ فَإِذَا دَقَّتْ

من أسفلها وأجود كثرها من صنوبر فاذا مات
 بني تحتها وكان عتمد عليه من رجبية فاذا
 كانت منفردة عن اخواتها من عوانه
ومقول للطام الكانور والضحك والاعراض
 فاذا انعقد ستمه السيديا فاذا اخضر قبل ان
 يشتد ستمه الجزال فاذا عظم فهو البسر
 فاذا صارت فيه طرايق فهو المخطم فاذا غدت
 البسرة الى الحرة من شجدة فاذا ظهرت
 الحرة هو الزهو وقد ازهي فاذا بدت فيه
 نقطة من الارطاب قيل قد وكت وبسرة موكته
 فاذا ادرك جمل النخلة في الاقاص فاذا
 التوكت من قبل ذنبها من مذنبه فاذا بلغ
 الارطاب نصفها فهي المجرع فاذا بلغ ثلثها
 من خلقانه فاذا جرى الارطاب فيها
 كلها من منسبة ه

وللشعراء في النخل اوصاف

من ذلك ما اشده الاصمعي

عذر

غدت سلمي تعاسي وقالت رايك لا تنزع لنا معاشا
 فعلت لنا انا يمينك دهم اذا امحلت كن لنا رياسا
 بوارك ما يبالس الليالي صبر من لنا وللايتام حاشا
 اذا ما القاريات طلبن مدت باسباب تنال من العاشا
 ترى امطاهها بالبسر هدا من الاوان برعش ارتعاشا
 وعن الشعي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان رسلي اخبروني ان بارضك شجرة
 كالرجل القائم تغلق عن مثل اذان الخمر ثم تصير مثل
 اللولو ثم تعود كالزمرد الا خضر ثم تصير كالياقوت
 الاحمر والاصفر ثم يوطب فيكون كاطيب فالوذاخذ
 ثم يحف منكون عصية للمقيم وزاد للمسافر فان دار
 رسل صدقوني في الشجرة التي تمت على مريم
 عمران ه فكتب اليه عمر ان رسلك صدقوا
 وهي السجرة التي تمت على مريم فابق الله ولا يجد عيني
 الهام من دون الله ه

اخذ عند الصدين المعدل هذه المشبهات فقال
 نصف النخل ارجوة اولها

جَدائقُ مُلِفه الجَنان
مَتَارُ مَالِ عَجَازٍ لِلادِّقَانِ
انْهِي ابْدَتْ رَيْنَهُ المَرْدَانِ
يَطْلَعُ مِنْهَا كَيْدُ الاسْطِثَانِ
عَلَتْ بَوْرِسٍ او نَزَعُفَرَانِ
مِنْ حُمْرِ الوَحْشِ لِدِ الْعَيْنَانِ
عَنْ لَوْلُو صَيْغِ عِلْقِضَانِ
مِنْ ثَوِي السَّبْعِ وَالسَّمَانِ
بَصَحَكَ عَنْ مَشَبَّهِ الْاَمْرَانِ
زَمُرْدٍ لَاجٍ عَلَى بَحَّانِ
وَأَسَدَلَتْ عَنَّا كُلَّ الْفَنَوَانِ
فُضِّلَ بِالْيَاثُوتِ وَالْمَرْحَانِ
مِنْ قَانِي احْمَرٍ اَرْجَوَانِي
وَفَاتِحِ اصْفَرٍ كَالنِّيرَانِ

مِثْلُ الْاَكَالِيلِ عَلَى الْيَتِيمَانِ

وَنَجْوَى قَوْلِ ابْنِ هَلَالٍ الْعَسْكَرِي

وَنُحَيْلٍ وَقَفْنَ فِي مَعْطَفِ الرِّهْلِ وَقَوْنَ لِلجَيْشَانِ فِي السَّحْنِ
مُشْرِتٍ بِالْاَعْجَازِ حَتَّى تَرُوتَ وَتَرَاتِ بِزِينَةِ الدَّحْنِ

طَلَعَ الطَّلَعُ فِي الْجَنَاحِ مِنْهَا كَأَلْفِ خَرَجٍ مِنْ اِرْدَاكِ
مُتَرَاهَا كَانَهَا كَثُ الْخَيْلِ تَوَاقَتْ مُصِيرَةُ الْاِذَاكِ
اَصْوَابُ الطَّلَعِ اَمْ سَلَابِلُ عَاجٍ جُمِلَتْ فِي سَفَائِنِ الْعُقَابِ
مِمَّ عَادَتْ شَبَابُهَا مِنْهَا بِأَعَالِي شَبَابِهِ اقْتِرَابِ
خُرُزَاتٍ مِنَ الزَّرْجِ خَضِرٍ وَهَيْتَا السَّلْوُوكِ لِلْقَضْبَانِ
مِمَّ جَالِ الْحَجَارِ وَاحْتَلَفَ الشَّكْلُ فَلَا جِتَ بِجَوْهَرِ الْوَانِ
مِنْ صُفْرِ فَوَاقِعِ مِنْهَا فِي شَمَارِخِهَا وَجُمُورِ قَوَائِي
وَقَالَ النَّمِينُ تَوَلَّبَ

صَدْرُ الْمَعْرُوقِ فِي مَبْنُوعِ عَيْنِ طَلَبٍ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
بَنَاتِ الدَّهْرِ لَا حَشِينَ مَجَلَّاءَ اِذَا الدَّرَبُوقُ سَايَمَهُ تَقِينَا
كَانَ فُرُوعُهُ بِكُلِّ رُوحٍ عَدَاوِي بِالذَّوَابِ مَتَقِينَا
وَقَالَ النَّابِغَةُ

صَغَارَ النَّوَى مَكْنُونٍ لَيْسَ مَشْرِهَا اِذَا طَارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَارِ
مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ سَمَقِي بِاعْجَازِهَا مِثْلُ اسْقَا الْجَنَاحِ
وَقَالَ السَّرِيُّ الدَّرَفَا

وَكَانَ ظِلُّ الْخَلِّ حَوْلَ قَبَائِهَا ظِلُّ الْغَمَامِ اِذَا الْمَهْدُ تَوَقَّدَا
مِنْ كُلِّ حَضْرَاءِ الدَّوَابِ زَمَتْ شَمَارُهَا جِيدَ الْهَامِ وَمَقْلَدَا

خَرَقَتْ أَسَافِلَهُنَّ غَمَاقُ الَّذِي حَتَّى أَخَذَنَ الْجَحْرِ فِيهِ مَوْرَدًا
شَجَرًا ذَا مَاءٍ الصَّحْبُ اسْفَرَّ لَمْ يَنْجُ لِلْأَمْنِ طَائِرُهُ وَلَكِنْ غَرَّدَا
وَقَالَ شُهَابُ الدِّينِ الشُّطُنُوزِيُّ

كَانَ الْخَيْلُ الْبَاسِقَاتِ وَقَدِيدَتْ لَنَا طَرَفَهَا جُسْنًا قَبَابَ زَبْرَجَدٍ
وَقَدْ عَلِقَتْ مِنْ حَوْلِهَا زَنْبَهُ لَهَا مُنَادٍ بِلَا يَأْتُوْتِ بِأَمْرٍ أَسْرَ عَسَجِدٍ
وَأَمَّا الْجُمَارُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

لِلْجُمَارِ هُوَ رَأْسُ الْخَلِّ إِذَا قَطَعْتَ لِلْعِمَارَةِ لَا يَعِيشُ الْخَلَّةُ نَعْدَهَا
وَقَالَ السَّيِّحُ الرَّهْسِيُّ طَبِيعُهُ بَارِدٌ فِي الثَّانِيَةِ نَابِسٌ فِي الْأَوَّلِ
وَهُوَ قَابِضٌ وَسَفْعٌ مِنْ خَشْوَتِهِ لِلْحَلْقِ وَيَقْبِضُ الْإِسْمَالُ وَالنَّفْرُ
وَسَفْعٌ مِنْ لَسَعِ الزَّهْرِ وَضَادًا هـ وَقَالَ شَاعِرُ بَصْنَه

خُصَانَةٌ كَالْمَاءِ تَبْدُو النَّامِيْنَ أَطْمَارٍ مِنَ اللَّيْفِ
جِسْمُهُ رَطِيبٌ اللَّسَنُ لِحْنَةٌ قَدْ لَفِيَ ثَوْبٌ مِنَ الصُّوْبِ
وَأَمَّا مَا وَصِفَ بِهِ الطَّلَعُ

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَشَا حِمِي

أَفْدَى الَّذِي أَهْدَى الْبِنَا طَلْعَةً أَهْدَتْ أَلْقَابَ الْمَشُوقِ بِلَا بِلَا
فَكَانَا مَعَى زَوْقٍ مِنْ صَنْدَلٍ قَدْ أَوْدَعُوهُ مِنَ الْحَيْنِ سَنًا لَا سَبِيلًا
وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ

طَلَعَ مَتَكْنَاعُهُ اسْتَارَهُ مِنْ بَعْدِ مَا دَكَانَ مَسْتَوْرًا
كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ جَاكًا فِي الْعَيْنِ مَسْتَبِيهَا وَبَقْدِيْرًا
دُرُوحٍ مِنَ الصَّنَدَلِ قَدْ أَوْدَعَتْ فِيهِ نَدَى الْعَطَارِ كَافُورًا
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ

وَطَلَعَ مَتَكْنَاعُهُ حَيْبٌ مَبِيبُهُ فَيَا حُسْنَهُ فِي لَوْنِهِ حِينَ هُتِكَ
حَلَى صَدْرَ حَوْزٍ مِنْ بَيْتِ الدُّوْمِ هَزَّهَا سَمَاعٌ مَشَقَّتْ عَنْهُ وَبِأَمْسَا
وَقَالَ كَسَا حِمِي

وَلَا بَسْ ثَوْبًا مِنَ الْجَبْرِ مَضْمُونُ الظَّاهِرِ بِالْعَبْرِ
مَضْمُونُ الْبَاطِنِ ثَوْبٌ نَوْرٌ يَفْتَرَعُنْ مَكْنُونُهُ الْغُورُ
كَأَنَّمَا فَتَتْ مِنَ الْكَافُورِ هـ وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ أَتَانَا الَّذِي بَعَثَ الْبِنَا وَهُوَ شَيْءٌ فِي وَقْتِنَا مَعْدُومٌ
طَلَعَتْ غَضَّةٌ أَسْنَانُهَا كَأَنَّهَا سَفْطَامُهُ لَوْلَا مَطْطُومٌ
وَقَالَ الرَّسْعُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَقِّقِ الْهُدُودِيُّ نُرٌّ كَعْبُورٍ لَا شَرِيفٍ
ذُو خَيْلٍ فِي بِلَاعِ حِمْتِهِ يَخْرُجُ الطَّلَعُ كَأَمْثَالِ الْأَلْفِ
وَأَمَّا الْبَلَجُ وَالْبَشْرُ وَالتَّمَرُ

رَوَى عَنْ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ بَصَحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِعَمْرِابٍ عَمِيَ عَمُّهُ لَمْ تَضُرْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

سَمٍ وَلَا سَجَرٍ خُرْجَهُ الْخَارِي فِي صَحِيحِهِ ه
 وَقَالَ الشَّيْخُ الزَّيْنِيُّ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ سِينَا أَنْ طَبَعَهَا نَارِدٌ
 يَابَسَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْبُسْرَ اقْبِضْ مِنَ الْقَيْصِ وَإِذَا أَكَلَ
 وَشَرِبَ الْمَاءَ عَلَى أَثَرِهِ نَفَخَ وَإِذَا كَانَ أُولَى مَا يَجْلُوا فَرَقَرَا كَثْرَ
 وَحَدَّثَانِ السُّدَدَ فِي الْأَحْشَاءِ وَطَبِخَ الْبُسْرَ فَسَلَى اللَّهْيُ مَعَ
 جَفِطَ الْخَرَارِ الْغَرِيْزَةِ وَالْإِكَارِ مِنْهَا يُؤَلَّدُ فِي الْبَدَنِ إِخْلَاطًا
 غَلِيظًا وَالْبُسْرَ يُصَدِّعُ وَكَثْرُهُ سَجَرٌ وَهَمَارٌ دِيَانُ الْمَصْدَرِ
 وَالرَّهْمِ وَحَدَّثَانِ السُّدَدَ فِي الْجِدِّ وَهَمَّهَا يَبْطِي وَالْهَشَّاقِلِ
 هَضْمًا وَغَدَاؤًا سَبِيْرَ وَكُلِّ وَاحِدَةٍ هَا بِعَقْلِ الْبَطْنِ قَالَ
 وَالْبَلَحُ يَخْزُرُ الْبَوْلَ وَإِذَا شَرِبَ حَلَّ عَفْصٍ مَنَعَ سِيلَانَ الرَّحْمِ
 وَيَزِفُ الْوَأَسِيرَ وَكَثْرُهُ اسْتِعَالَهُمَا يُوقِعُ فِي الْقَشْعَرِ سَرَّةً ه
وَقَدْ وَصِفَ الشَّعْرَةُ الْبَلَحُ وَالْبُسْرُ فِي اشْعَارِهِمَا
 مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ السَّيْنِيُّ فِي الْبَلَحِ
 إِنَّمَا تَرَى الْخَلَّ طَارِجًا بَلَجًا جَاءَ شَيْرًا أَبَدَ وَلَهُ الرُّطْبُ
 كَانَهُ وَالْعَيُونُ بِنَظَرِهِ إِذَا نَازَهُهُ عَلَى الْقُضْبِ
 مَكَاجِلُ مِنْ زُرْدٍ خَرُطَتْ مَقْعَاتُ الرُّوْوسِ بِالذَّهَبِ
 وَقَالَ عَبْدُ الصِّمْدِ

كَانَهُ فِي نَاضِرِ الْأَغْصَانِ زُرْدٌ لَاجٍ عَلَى بَحَّانِ
 وَقَالَ كَالِدُ الدِّينِ بْنُ شَائِرٍ الْأَخْمِيْنِيُّ وَهُوَ عَصْرِي
 جَاءَ بِهَا رَاحِيَةً كَالْمَسْكِ لِلْمُسْتَشْقِ
 وَقَالَ شَبَّهَهَا لَنَا فَقُلْتُ غَيْرَ مُطَرِّقِ
 مَكْجَلَةٌ مَخْرُوطَةٌ مِنْ دَهْنٍ مُوْتَقِ
 سَدَادُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَمِيلُهَا مِنْ زُرْدِ
 وَقَالَ شَاعِرٌ يَصِفُ الْبُسْرَ الْأَخْمَرِ
 إِنَّمَا تَرَى الْخَلَّ حَامِلَاتٍ بُسْرًا جَلَى لَوْنُهُ الشَّقِيْقَا
 كَانَا خَوْصَةً عَلَيْهِ زُرْدٌ مَثَرٌ عَقِيْقَا
 وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتِزِ
 كَقَطْعِ الْيَاقُوتِ يَانِعَاتٍ مَخَالِصِ الْبَتْرِ مَقْعَاتِ
 وَقَالَ فِي الْأَصْفَرِ
 إِنَّمَا تَرَى الْبُسْرَ الَّذِي مَدَّ جَارُ كُلِّ الْعَجَبِ
 كَفَّ غَدَاؤَ لَوْنِهِ لَعَاشِقٌ مُكْتَبِ
 مَكَاجِلُ مِنْ مَضَّةٍ قَدْ طَلَّتْ بِالذَّهَبِ
وَوَصَفُوا الرُّطْبَ وَالْأَمْرَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ شَرَفٍ الْقَيَّرَوَانِيُّ

وَمَطْبُوحٌ بغير عَقِيدٍ نَارٌ عَزَمْتُ عَلَى جَنَاهُ بِاتِّكَارِ
مَوَائِدَتِهِ مِنْ عَقِيقٍ مِصْبَعَةٍ تَسْبُوكِ النَّضَارِ
تَرَى لَصْفَاءَ جَوْهَرِهَا نَوَاهَا كَالسَّنَةِ الْعَصَائِفِ الصَّغَارِ
وَقَالَ — ابن الرومي

بَعَثَ بَرِّي حَتَّى كَانَ مَخَازِنُ تَبَرٍّ قَدْ مَلَيْنَ مِنَ الشَّهْرِ
مَحْتَمِهِ الْأَطْرَافَ سَقَدَ قَمَصُهَا عَنِ الْعَسَلِ الْمَآذِي وَالْغَبْرِ الْهَدِي
سَقَلَتْ خُضْرُ الشَّيَابِ وَصَفَرُهَا إِلَى خُمْرِهَا مَاسٍ وَشَى الْبُرْدِ
فَلَمْ لَبِثَتْ فِي شَاهِقٍ لَا يَرَى وَلَا حَتَّى بِاللَّحْظِ الْأَسْنِ الْبَعْدِ
الَّذِي السَّلْوَى وَاجِلِي مِنَ الْمَنَى وَأَعَذِبُ مِنْ وَصْلِ الْحَبِيبِ عَلَى الصِّدْرِ
وَقَالَ — محمد بن شرف القيرواني في التَّمَرِ

أَمَا تَرَى التَّمَرَ يَجْلِي فِي الْحُسْنِ لِلنُّطَارِ
مَخَازِنًا مِنْ عَقِيقٍ قَدْ تَبَعَتْ بِنُطَارِ
كَأَنَّهَا زَعْفَرَانٌ مِمَّا مَعَ الشَّهْدِ حَارِي
تَشْفِ مِثْلَ كَوْوَسٍ مَمْلُوءَةٍ مِنْ عَقَارِ
وَحَيْثُ — أَهْبَانٍ مِنْ وَصْفِ الْخَلِّ وَمَعْرَتِهِ عَلَى اجْتِلَافِهَا
إِلَى نَاصِفَتَاهُ فَلَمَّا ذُكِرَ أَعْجُوبُهُ نَقَلَهَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يُونُسَ
جَلِيدًا غَبًى فِي يَارِخِ بَصَرٍ ٢ حَوَادِثُ سَنَةِ أَمِينٍ وَسَبْعِينَ

وَلَمْتَمِيَّةٌ فَقَالَ — أَتَفَقَّحُ يَوْمَ النُّورِ وَرَزَّ هَذِهِ السَّنَةُ لِسَبْعٍ
خَلُونِ مِنْ سَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَأَكُلُ النَّاسُ مِنَ الرُّطْبِ مِنَ النُّورِ
وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخَلِّ سِوَى مِنَ الرُّطْبِ ثُمَّ جَعَلَ الْخَلُّ حِمْلًا ثَانِيًا
فَأَكَلَ النَّاسُ الْبَلَجَ وَالْبُسْرَ ثَانِيَةً وَلَمْ يَبْقَ مِثْلُ هَذَا مِنْ
سَنَةِ مِنَ الْمُسَيْنِ وَلَا سِوَى مِثْلِهِ فِي يَارِخِ الْوَسْنَاءِ هَذَا هـ
وَلِنَصْلِ ذِكْرِ الْخَلِّ تَمَاشِيْمُهُ وَهُوَ النَّارُ حَيْلُ
وَالْفَوْقُ وَالْكَأَذَى وَالْخَزْمُ هـ

فَامَّا النَّارُ حَيْلُ

وَسَمِّيَ الرَّابِحُ وَسَمَاءُ ابْنِ سَيِّدَا الْجُوزِ الْهِنْدِيِّ
وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ أَسْمَاءٍ عَلَى السَّنَةِ الْعَوَامِ
وَهِيَ حِلَّةٌ طَوِيلَةٌ يَمِيلُ تَرْيِقُهَا حَتَّى يَدِينَهُ مِنَ الْأَرْضِ
لِلنِّبَا وَلَهَا أَقْنَاءُ تَكُونُ فِي الْقَتْوِ الْكَرِيمِ لَا يَرَى
نَارَ حَيْلِهِ وَلَهَا الْبَيْتُ سَمَى الْأَطْوَأَ شَرِبَ خُلُوفُ سُنْدُكْرٍ
سُكَّرًا مَعْتَدَلًا وَاهْلُ الْهِنْدِ يَصْنَعُونَ مِنَ النَّارِ حَيْلُ
الرُّطْبِ سُكَّرًا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْقَى وَيَكُونُ كَالزَّمَلِ
وَقَالَ — الشَّيْخُ الرَّهَيْسِيُّ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَيِّدَا فِيهِ
حَبِيبُ الطَّرِيقِ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَحَبِيبٌ أَنْ يُوحَدَ عَنَّهُ

قشر له ٥ قال وطبعه جاري في أول الثانية ما يسر في
الاول وفيه رطوبة فضليه والرطب منه رطبت في
الاول ٥ وقال في افعاله وخواصه هو ثقيل غير ردي
الغذاء ودهن العتيق منه يسفع من اوجاع الظهر والربلين
قال والنار حيل ثقيل على المعدة مع قلة مضرة جيد
الغذاء وقشر له لا يستعمل قال وجب ان لا يتناول
عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطري افضل كيموسا
من المشين ولا يلزخ المعدة وهو يزيد الباه ودهنه
للبنواتير وخصوصا ذهن العتيق منه لا سيما مع ذهن
المشمش مشروبا من كل واحد مثقال ٥
وقال كساجم بصفته

ودات قشر اسود وحشوها كافور مرموقه المنظر
قد شرت في راسها وقره سدها عن باظر المبصر
كانها جحمة البست ذوايبا من خالص العنبر
واما القوفل

قال ابو حنيفة هي حلة مثل نخل النار حيل جميل
كبايس منها القوفل امثال القمر منه اسود ومنه

احمر وقال الشيخ الرئيس قوه القوفل قرينة من قوه
الصندل وهو سرد بقوة وابض وهو حيد لا ورام
للجارة الغليظ ويوافق لمن به التهاب في عينه ٥

واما الكادي

وقال هي حلة الا انها لا تطول طول النخل
فاذا اطلقت الطلعه قطعت من ان يشق سم تلقى في الدهن
وتشر حتى يخذ الدهن راحتها يتطيب به فان ثربت الطلعه
حتى يشق صبار الجوار منها ثرو لم يوجد له راحه ٥

واما الخدم

قال هو شجرة كالدمر له اقنأ وسراستود اذا
اينع الا انه مر عقص لا ياكله الناس ويخذ من خوصه
وعسسه الحبال فلا يكون شي اقوى منها ٥

واما الزيتون وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس الزيتون بعد اقليلا
ورق البري حيد للدهن ومنع العرق مسحا وصع البري
يسفع من الحرق المقرح والقواوي ويسفع العشاوة
والبياض ويحبوا العين ووسخ مروجها ويخرج للعين

وما الزئنون الملمح بحقن به لعرق النساء وورقه يطبخ بما
 الجصوم حتى يصير كالغسل ويطلقه الاسنان المتأكله فيسفعها
 وغصارة ورقه للحجوظ قال والزئنون الاسود مع نواه
 من حمله الخورات للربو وامراض الربيه والزئنون
 الغليظ المملوح يثير الشهوه وتقوى المعدة ويولد
 كيموسا قابضا والمخلل اقلل للجيع للهضم واسرعه
وقال ابن وكيع يصفه

انظر الى ديتوننا فيه شفاء المدهج
 بذالنا كما عين شهل ودات دحج
 محضره ربرجد مسود من سنج

واما الخرنوب وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس اصل الخرنوب الشامي المحفف
 وهو قابض والرطب منه مطلق قال واذا
 ذلك التاليل بالخرنوب البني الفج ذلكا شديدا
 اذهبها البته والمضمضة بطبخه جيد لوخع الاسنان
 والرطب من الشامي ردي للمعدة لاسهضم والياسر ابطاء
 انهضاما وقال والجلوس في طبعه تقوى المعدة

وفيه اذرار والنبط نافع من سيلان الطبت المفوط
 احلا واحتمالا وقال جالينوس لتهد السجرة
 لم جلب الى بلاد اخري **وحكي** ان سلمي
 عليه السلام كان من عادته ان يعتكف في البيت المقدس
 المزد الطوال وكان يخرج له في كل يوم من حرابه
 سجرة فيسا لها عن اسمها مخبرة فخرجت له سجرة الخرنوب
 فسألها عن اسمها فاجبرته سكي وقال نعت الى سكي قبيل له
 في ذلك فقال للخرنوب خراب ومات بعد ذلك بقليل

وقال شاعر فيه

لما اتى الخرنوب في طبق جنت اليه النفوس والمهج
 كانه في كمال حاله حيث عقيق اصدا فها سيج
واما الاجاص وما قيل فيه

قال ابو بكر بن وحشية في توليده ان خلط ثم
 اليبروج ورق العناب ومثل وزن نصف اليبروج
 كندسا وزرعتموه في اي البلاد خرج عن ذلك
 سحر الاجاص الجاوض وان اردتموه خلوا فاخلطوا مع
 اليبروج خمير دقيق الشعير والجنيطة مختلطين ووطال

اختارهما حتى حمضا فانه يخرج عنه سحر الاجاص
 الحلو وذلك بعد ان يخلط بما تقدم ومن الخمر الجذث
 بطلان **وقال** السخري **الريش** في
 الاجاص البستي منه اقوى من الاسود والاصفر اقوى
 من الاحمر والابيض الكبير قليل قليل الاسهال والاريس
 اجلا الجميع واشده اسهالا واجوده الكبار السمينه
 وطبعه بارد في اول الثانيه رطب في اخرها وقال
 في افعاله وخواصه صبغه ملطف قطاع مغري وفي
 الدسقي عقول وقبض عند دسهور دس وقال
 خالينوس والذي لم يضح فيه قبض وغداؤه قليل
 وليوكل قتل الطعام وشرب المطوب بعده ما العسل
 والبنيد وصبغه ملجم للقدوح وبالخل يقطع القشوبا
 وخاصه ان كان بعه عسل او سكر وخصوصا في الصبيان
 وورقه اذا مضى بابه منع من التوازل الى الوريد
 واللهاه واذا اكتمل صبغه مولى البصر والمزمنه
 بسكن الثاب القلب وهو اشدها للصفر والجلونه
 يرخي المعدة بشرطيه وبردها وبالجملة لا يلائمها

والجلونه اشده اسهالا للصفر والرطب اشدها لاس
 الياس والدمشقي يعقل البطن عند معضم والبري
 مادام لم يضح جيد وفيه قبض احما عا ومال
 خالينوس ان دستور دس اخطاء في قوله ان الدسقي
 قبض بل هو منسهل وصبغه يفتت الجصاه وماه بدر
 الطب وكلما صفر كان اقل اسهالا

وقال سليمان بن بطال الادلسي صبغه

بعثت ما ينذر لكته في وصفه الناعت له نذر
 حش من الزنج ولكته حش من يلقى العدى يقهر
 سقى لك الصفر اهزومه والزنج اعدا به الاصفر
 ومال اخر

كانما الاجاص في صبغه مسروق في اللون صبغ الملح
 لم يخط في لون وفي منظر مسحسن الوصف وعرف ازج
 بطابع العيون ملهونه او حرزات خرطت من سبيح

وما وصف به القراسيا

قوله شاعر

وحبوب كانها حرق العين سوددو عن دماء

من ثلاث مثل الخوم علينا ٢ روح لها الغصون سماء
واذا ما شرتها ففصوص صبغتها بما بها الظلماء
من يدقها يدق رصاب عزال هي والخمر المذاق سوا

واما الزعرور وما قيل فيه

قالت السخ الرمس الزعرور رسي مثلث العجم
ومنه نوع سمي الزعرور هيقمليون ورما
سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح
حي ٢ ورقه الا انه اصفر منه غصن الطعم وهو قابض
يقع الصفراء ويحبس السيلانات اكثر من كل ثمرة
وي ٢ وصفه بقول ابن رافع

كانما الزعرور لما بدا ٢ حسن قدس ومرا ٢ انيق
جلاجل محضوبه عندنا او خرزات خرط من عقيق
يصوغ من رياه اما مقابيه نسيم الريح مسكاسو
وقال ايضا فيه

انظر الى زعرورنا المنعوت
نكهته كالعبر المفتوت
كانه ٢ الوصف والمنعوت

بنادق من اجبراليا فتوت
واما الخوخ وما قيل فيه
والشاميون سموته الذراقت

قال الشيخ الرمس طبع الخوخ بارد في اول
الثانيه رطب في الاول دون اخرها ورطوبته سريعة
العصونه وهو ملين وفيه مضيق واقبضه المقدد
وفيه منع للسيلان والفح منه قابض ايضا واذا قطر
ماورقه ٢ الاذن قتل الدباب وزنه منع من
السقفة واوجاع الاذن الجارة والبارده والنصح
منه جيد للبعده وفيه سهية للطعام ويجب
ان لا يؤكل على غير مسد عليه ويسد على يقدم على
الطعام وورده بطي الحضم ليس جيد للغذاء
قال واذا صمد ورقه الشرة قتل ديدان البطن
وكذلك ان شرب عصاه فقاحه ووروه والنصح
منه ملين البطن والفح عاقل ٥ قال ومد قال
بعض انه يبرد الباه وشبه ان يكون
ذلك للامان الحارة ٥

وَمَا وَصَفَ بِهِ مِنَ الشَّعْرِ

من ذلك قول الشاعر
 في الخوخ عجوبة لنا طره مائلها جاء في الإجازة
 كأنه وجه الحبيب وقد أثر منها قرص البراعيش
 وقال أبو بكر الصنوبري

أهدى إلينا الزمان خوفاً منظر منظر انتق
 من كل مخصوصه بحسن معناه في مثلها دس
 صغراً حراً مستفيد منجتها التبر والعقيق
 ذات أديم ذابهار لمحتنيه وذات شقيق
 كوجه البست خلوقاً فالعن بعض الخلق

وقال أبو بكر بن القرطبي
 وطيب الرثق عذت أب في أب وزار مشتملاً في رزي أغرائي
 في خجل الثوب لم تحلل رياسته من الفواكه من بعض الأعباب
 خالسته نظري فاجتر من خجل ماسني مغرضاً عن لمرتاب
 من اسمه فيه مقلوباً ومبتداً رباعلي اللوز في نظري حلاب
 وقال أيضاً

ومت ندى مخططه الاعالي بحجر كالون الارجوان

كوجه عادة خافت رقبيا فغطتها بحجر البنان
 وقال أبو هلال العسكري

وخوخه مل يد الجانيه على لخط الاعين الترائيه
 مصفرة الوجهه بحمره كأنها عاشقه ساليه
وَأَمَّا الْمَشْمَشُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قال السخ الراس اجود المشمس الارسي فانه
 لا سرع اليه الفساد والجموضه واذا اكل المشمش
 صحت ان يؤخذ من المصطلي والاييسون بالسبويه ورن
 درهم او درهمين في خمر صرف او سدر رمم او بنيد
 عسله قال وطبقه بارد رطب في الثاينيه ودهن
 نواه حار يابس في الثاينيه وخلطه يبرع العفونه
 وهو ستنحن العطش ودهن نواه سبع من التواسير
 وهو يولد للحمايات بسره لعفنيه ونقوع المقدد
 منه سفع من الحمايات الجادة ه

وَمَا وَصَفَ الشَّعْرُ وَشَبَّهُ

من ذلك قول بعض الشعراء
 أفدى حباً حاني محملاً مسمشاً حلاً من المشكر

فَحَلَّتْهُ حِينَ تَأْتِلُهُ بِنَادٍ قَابِلٍ دَهَبٍ —————
 وَقَالَ ————— ابْنُ وَجِيحٍ

بَدَأَ شَمْسُ الْاِسْتِجَارِ يَذْكُورُ اشْبَاهَهُ عَلَى خَضِرٍ اغْصَانٍ مِنَ الرِّمِّ
 حَتَّى رَجَعَتْ اِسْجَارُهُ فِي اخْضَارِهَا جَلَّاجِلُ ثَبِيرٍ ٢ قَبَابُ زَبْرَجِدٍ
 وَقَالَ ————— ابْنُ رَشِيقٍ

كَأَنَّمَا الْمَشْمَشُ لَمَّا بَدَتْ اِسْجَارُهُ وَهَوَّيَهَا بِلَثْمِهَا
 خَضِرُ قَبَابِ الْمَلِكِ خَفَّتْ بِهَا جَلَّاجِلُ مَصْبُوقِهِ مِنْ ذَهَبٍ
 وَقَالَ ————— ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وَمَشْمَشٌ بَانَ مِنْهُ اَعْجَبُ الْعَجَبِ يَدْعُو الْفُؤُسَ إِلَى اللَّذَاتِ وَالطَّرَافِ
 كَأَنَّهُ فِي غُصُونِ الدَّوْحِ حِينَ يَدُ ابْنَادٍ قُحْرُطَتْ مِنْ حَالِصِ الذَّهَبِ
 وَقَالَ ————— ابْنُ الدَّوْمِيِّ

قَشْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمَصْفَى حَشْوُهُ شَهْدٌ لَهُ بِدُطْعَمِهِ لِلْحَيَاثِي
 ضَلَمْنَا لَهُ بِهِ نَذِيرٌ ٢ كَأَنَّمَا حُمْرُ اشْتَعَشَعٍ كَالْعَقِيقِ الْقَائِي
 وَكَأَنَّمَا الْاَفْلَاحُ مِنْ طَرَبٍ بِهَا شَرِبَ كَوَاجِبُهَا عَلَى الْاَغْصَانِ
 وَقَالَ ————— اَبْنُ يَزِيدَ

اِذَا نَارَاتِ الدَّهْرِ بُسْتَانُ شَمْسٍ فَاثْقَنَ ثِقْنًا اِنَّهُ لَطَيِّبٌ
 يَخْلُلُهُ نَارًا لَا يَخْلُلُ لَزْمُهُ يَعْمَلُ بِرِضَا جَمَلٍ كُلِّ قَضِيْبٍ

وَأَمَّا الْعُنَابُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ ————— ابْنُ بَكْرٍ بْنُ وَحْشِيَّةٍ فِي بُولِيْدِهِ وَأَن اِرْدَمَ
 الْعُنَابُ الْكَبَارُ يَخْدُو اِبْطِخَةً هندية فَقُورُ وَارِاسَتَهَا
 مِنْ حَمَّةِ الرِّاسِ وَاجْتَشَاوُا الْيَبْرُوحَ فِيهَا وَاجْعِدُوا
 الْقَوَارِةَ فِي مَوْضِعِهَا وَصَبُّوا اللَّبَنَ الْخَامِضَ بِرَمْدِهِ عَلَيْهِ
 وَازْرَعُوهُ فِي الْاَرْضِ وَعَمَّقُوا لَهُ الْخِجْرَ قَلِيلًا وَاسْقُوهُ فِي
 اَوَّلِ زَرْعِهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ سَجْوَةً يَجْمَلُ عُنَابًا كَبَارًا
 كَأَمْثَالِ الْاَجَاصِ اللَّطِيفِ ٥

وَقَالَ ————— السَّيِّحُ اَبُو دُ الْعُنَابِ اعْطَسُهُ
 وَطَبْعُهُ بَارِدٌ إِلَى الْاَدْلَى مَعْتَدُكَ ٢ الْيَبُوسَةُ وَالرُّطُوبَةُ
 وَهِيَ إِلَى قَلِيلٍ رُطُوبَةٍ وَسَفْعُ حِدَّةِ الدَّمِ لِلْبَارِ قَالَ
 الْحَنُ ذَلِكَ لِنَقِطِيطِهِ الدَّمِ وَتَلَوَّجِيهِ اَيَّاهُ قَالَ وَالَّذِي
 يَظُنُّ مِنْ اَنَّهُ مَصْفَى الدَّمِ وَنَقِيطُهُ ظَنٌّ لَيْسَتْ اَسِيلٌ اِلَيْهِ
 وَغَدَاوُهُ سِيرٌ وَهَضْمُهُ عَسْرٌ ٥ قَالَ وَالْقَوْلُ الْجَيِّدُ
 فِيهِ مَا قَالَ جَالِيْنُوسٌ مَا وَحَدَّثَ لِلْعُنَابِ فِي حِفْظِ
 الصِّحَّةِ وَازَالَةِ الْمَرَضِ اِنَّهُ الْكُنْيُ وَحَدَّثَهُ عَسْرُ
 الْهَضْمِ قَلِيلُ الْغَدَاوَةِ ٥ قَالَ السَّيِّحُ وَالْعُنَابُ يَنْفَعُ الصَّدْرَ

والبريه وهو ردي للمعدة وقيل انه نافع لوخ الكليه والمثانه
وقد وصفه الشعراء وشبهوه
 من ذلك قول ابن القرطبي

اما ترى سحر العناب موقر بكل اجتر لماع من الخرز
 وقد تدلت به الاعيان نايله مثل العناكل من صدر العجر
 وقد حسته عن الادي استما جذار مغر من اوخون مشهر
وقال ابو طالب الماموني

مروقي العناب في اليد انصباب
 اذ لاج لي منه اطراف من جب الرطاب
 جلي فرايد ذرها العقيق اهاب

وقال ابن دافع

اجب لعناب بدا ائبق كمثل لون وجنه المعشوق
 او خزلت من العقيق او قلوب الطير في العقيق
 حبات بها سفوا راسنيق كائنا استق من الشقيق
 او كان سقي حنا الرقيق اجلي من السكر والخلوق
 في نكهة العنبر والخلوق

وقال ايضا فيه

كائنا

كائنا العناب لما بدا يلوح في اعطاف غصن ائبق
 تطريف من طريفها من ذي او خرزات خرطت من عقيق
 او كقلوب الطير حبات بها افراخها شغواء في راسنيق
وقال فيه

كائنا العناب في دوحه لما بناها حسنه واستتم
 اقراط يا ثوت تبدت لنا او ائملا قد طرفت بالعتمة
واما النبي وما قيل فيه

قال الشيخ الرئيس الرطب من النبيق والباق
 به خفيف وبلطيف ودخان السدر سيد القيص
 والنبيق قابض وخصوصا سويقه تمنع سبابط الشعر
 وتغويه وتقويه ولبينه وورق السدر يلبس الورم
 الجار ويحلله ومنع من الربو وامراض البريه وهو مفيد
 للمعدة عامل للطبيعة ومنع من ثوب الحيض والطف
 ومن يروح الامعاء خصوصا سويقه ومنع من الاسهال
 الكاين بسبب ضعف المعدة قال والسدر يحقن بطيخه
 وشرب هذه العلك ويسلان الرجم
وقد وصفه الشعراء وشبهوه

فمن ذلك قول شاعر
 وأشجار بين قد تحامل حسنها انت بغرب في الثمار بديع
 من حمير قان وأصفر فافع ويانع تحضر كره ربيع
 وقال آخر

وسدرة كل يوم من حسنها في فتون
 كأنما البق فيها وقد بد اللعيون
 جلاجل يضار قد علفت في الغصون

وقال كشاف عن أبيات
 في ظل سدرة شمر داني العذب فيه لأنواع من الطير صخب
 إذا الرناج زعزعت بالمشيت اهدي لنا بنادقا من الذهب
 وقال عبد الله بن المعتز

انظر إلى البق الذي فيه الشفاء لكل داء يق
 وكأنه في دوجه والليل ممدود السرايق
 ذهب سرجة الصياري صار جبالا للمخائق
 وقال أبو الفرج البغاف

انظر إلى البق البديع النظر الطيب الروح اللذيذ المختبر
 أجلى مذاقا من مذاق السكر لحز من كهر يا أصفير

الباب الثالث من القسم الثاني

من الفن الرابع في ما ليس له قشر ولا نوى

وسمى هذا الباب على ما بينه أحناف وهي
 العنب والتين والثوت والصفاح
 والسفرجل والكثري واللفاح والاسرح

فأما العنب وما قيل فيه

شجره العنب الكرمة والجمع كرم وكروم
 والجفتة الكرمة ونقال فيها الجفتة سميتين ونقال
 للقضب منها الجبلة وقيل الجبل أصل الكرمة
 والقضب الشروع بعين معجمة والجمع سرور
 رواه أبو عمرو عن ثعلب وقال أبو بكر الشريح
 بعين غير معجمة يقضب من قضبان الحرم ومن
 القضب الابنة والجمع ابن وهي العقد التي تروى
 فاذا أخرج القضب وزعه قيل قد أطلع بها فاذا
 طهر حنله قيل قد أخش وخش فاذا حار
 جصر ما قيل خصر ونقال للجصم اللجب

الواحدة كجبه ولما ساقط من العنب الهيرور فاذا
اسود وصف جده قيل شطر شطيرا فاذا اسودت
الحبة الادون بعضها قيل قد حلقم حلقم فاذا اسود
بعض جبه قيل قد اوشم ايشاما ولا يقال للعنب الاص
اوشم فاذا اوشا فيه الاشام قيل قد اطعم فاذا ادرل
غايه الا درال قيل منع واينع وطاب والعنقود
معروف ما دام عليه حبه فاذا اكل فهو شمر اخ
ويقال لمعلق الحب من الشمر اخ المقطع ويقال اذا
جنى قد قطف قطافا فاذا بس بهو الزبيب والعجل
والقطف العنقود وفي النزيل قطوفها دانيه
وقال السخ الرسل ابو علي بن سينا الاص
احمد من الاسود اذا ساءوا في سائر الصفات من
المائه والبرقه والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد
القطف يومين او ثلاث خمر من المقطوف في يومه
واما طبعه فان مشرو بارديا بس بطن الهضم وحشوه
جاء رطب وجبه بارد نابس والمقطوف منه في
الوقت منع والمعلق حتى يصير قشره جيد للغذاء

مفتو للبدن وغداؤه شبيه بغذاء التين في قلبه الرذاعة
وكثره الغذاء وان كان اقل من غذاء التين والنضج
اقل ضررا من غير النضج واذا لم ينضج العنب كان غذاء
فحشايا وغذاء العنب بحاله اكثر من غذاء عصيره
ولكن عصيره اسرع نفوذا واحدا را
قال والزبيب صديق الكبد والمعدة والعنب
والزبيب عجمه جيد لا يجاع المعط والريه منع الكلى
واللسانه والعنب المقطوف في الوقت يحرك
البطن ومنع وكل عنب فانه مضر للمثانة

ومما وصفت بها للزوم

والاعناب نظما ونثرا

من ذلك ما قاله نويد الدين الطغرائي
وكرمته اعزاتها في الثرى بعيده المنزوع والمضرب
كرمته بلف اعصانها العصه بالاقرب في الاقرب
مناخ من قعر الثرى رها اشطانها عمرا ولم يحذب
العجها البرخ وصوب الجيا والشمس في المشرق والمغرب
فاعقت حاملها بعد ما عاشت زما نا وهي لم يعقب

وَرَصَعَتْهَا بِعَاسَمَتِي إِلَى أَبِي أَكْرَمٍ مِنْ أَبِي —
 وَلَجَفَتْهَا خُضْرًا وَرَأَتْهَا مَعْدُودَةً بِالْحَلِيبِ الْأَعْدَبِ —
 وَأَسْلَمَتْهَا الشَّمْسُ مِنْ صِبْغَةِ التَّلَوُّحِ فِي الْأَغْرِبِ نَالًا عَرِي —
 مَهْرَتَ مِنْهَا وَجَاءَتْ بِمَا يَبْهَرُ مِنْ مَسْجِسِينَ مَعْجِبِ —
 وَبَدَلَتْ خُضْرَ عُنَايِدِهَا بِالْأَدِيمِ الْجَمُومِ وَالْأَشْهَبِ —
 وَأَسْتَسْلَفَتْ مَاءً وَخَاتَبَهُ مُدَامَةً كَالْقَبَسِ الْمَلْهَبِ —
 وَلَمْ تَرَلْ بِالرَّفَقِ حَيْثُ أَلَسَى لِحِينِهَا مِنْ صِبْغِهَا الْمَذْهَبِ —
 فَالْأَسْقَرُ الْمُنْتَوِجُ مِنْ نَسْلِهَا سَلِيلُ ذَاكَ الْأَسْهَبِ الْمُنْجَبِ —
 تَرَى الثَّرِيَامَ مِنْ عُنَايِدِهَا تَلَوُّحُ فِي اخْضَرَّ كَالْغَيْهَبِ —
 الْقَابِهَا شَتَّى وَالْوَاهِيَا مَتَفَقَاتِ النُّجُومِ وَالْمُنْجَبِ —
 كَمْ دُرٍّ فِيهَا وَكَمْ جَزَعَةٍ صَحِيحَةٍ التَّدْوِيرِ لَمْ تُثَقِّبِ —
 كَانَمَا لِلْعَالِ كَالْمَنَّا لَدَى أَيْضِهَا اللَّامِعُ كَالْكَوْكَبِ —
 كَانَمَا تَجْمَلُ حَبَاتُهَا أَكَارِعُ الثُّغْرَانِ بِالْمُخْلَبِ —
 جِيلَانِ مِنْ دُخٍ وَرُومٍ غَدَّتْ فِي خُضْنٍ مِنْ خُضْرِهَا حَسِي —
 أَطِيبُ مَا خَلَا وَمَجْطُورُهُ فِي كَرَمِنَا أَوْ كَاسِنَا أَطِيبِ —
 وَقَالَ — آخِرُ

رُجْنَا إِلَى حَيْثُ كُلِّ حُسْنٍ مُجَدِّدَةٍ

كَانَا عُنُقُودَهَا دُخٍ تَحْنُوَانِي سَرَقَةً
 فَاصْبَحَتْ رُومُ سَهْمٍ عَلَى الذَّرَى مُفْلَقَةً

وَقَالَ — ابْنُ الْمُعْتَزِ

الْأَزْرُ
 ظَلَّتْ عُنَايِدُهَا خُرُوجًا مِنْ رُوقِ كَمَا أَحْتَبَى الدُّخُ فِي خُضْرِي —
 وَقَالَ — النَّاجِمُ

مَعْرِشُ الْكُرُومِ مُنْقَشِرٌ أَوْ رَأَتْهُ الْخُضْرُ دُونَ مَرَايَا —
 وَكُلُّ كَرَمٍ هُوَ السَّمَاءُ دُجَى وَكُلُّ عُنُقُودٍ شَرِيَا —
 وَقَالَ — الرَّفَا

يَحْمِلُنَ أَوْعِيَةَ الْمَدَامِ كَانَمَا يَحْمِلُنَا بَاكَارِعُ الثُّغْرَانِ —
 وَقَالَ — الصَّلَاحِيُّ بْنُ عَبَّادٍ

وَجَبَّ مِنْ عَنَبٍ تَطْعَمُهَا تَحْدَثُهَا الْعُقُودُ فِي التَّرَابِ —
 كَانَهَا مِنْ بَعْدِ عَيْسَى لِحَا لَوْلُوءَةٍ مَدْبُوقَةٍ مِنْ جَانِبِ —
 وَقَالَ — ابْنُ الْمُعْتَزِ

وَجَبَّ مِنْ عَنَبٍ مِنَ الْمَنَى مُتَحَدِّدَةٍ —
 كَانَهَا لَوْلُوءَةٍ فِي بَطْنِهَا زَمْرَدَةٍ

وَقَالَ — الْبَاذَانِيُّ

وَعُنَايِدُ تَرَاهَا إِذَا تَمَازَلْنَ مُهَيَّلَا

رُجِبَتْ فِيهَا لَالٌ لَمْ يَنْقَبْ فَتَزُولَا
 وَقَالَ عَبْدُ الْحَكِيمِ الصُّورِيُّ يَصِفُ عَيْنًا
 أَهْدَى إِلَيْهِ وَهُوَ مُغَطَّى بِوَرَقَةٍ
 جَانَا مِنْكَ حَقَّةٌ بِحِينَ نَهَا أَبْدَايَ تَضَاعَفَ الشَّرَاءُ
 عَيْنٌ أَسْوَدَ كَانَ عَلَيْهِ خِلَالٌ مِنْ خَنَادِ سِ الظُّلُمَاءِ
 خَلَّتْهُ فِي خِلَالٍ أَوْرَاقُهُ الْخَضِرُ وَلَوْنُ أَسْوَدَ أَدَاةٍ وَالصَّفَاءُ
 كَقَمُوعٍ عَلَى أَنَا بِلْ خَوْدٍ لِحْنٍ مِنْ كَرْمٍ لَا دَرَّةَ خَضِرَاءُ
 وَقَالَ ابْنُ الدُّومِيِّ يَصِفُ الْعَيْنَ الدَّازِي
 كَانَ الدَّازِي وَقَدْ نَهَاهَا وَتَاهَتْ بِالْعَنَاقِيدِ الْكُرُومِ
 قَوَارِيرُ عَمَاءِ الْوَرْدِ مَلَأَتْ شَفَّ وَلَوْ لَوْ فِيهَا نَعُومُ
 وَحَسْبُهُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْفَى إِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الطُّعُومُ
 وَكُلٌّ مَجْمَعٌ مِنْهُ ثَرِيًّا وَكُلٌّ مُفَرَّقٌ مِنْهُ فَجُومُ
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

وَرَارِي مَخْطَفِ الْخُصُورِ	كَأَنَّهُ مَخَارِنُ الْبُلُورِ
قَدْ صُنِفَتْ سَكَا إِلَى الشُّطُورِ	وَالْأَعَالِمَاءُ وَرِدْ جُورِ
لَمْ يَسْقِ مِنْهُ وَهَجُ الْجُرُورِ	الْأَصْنِيَاءُ فِي طُرُوفِ نُورِ
لَمْ يَذَاقِ الْعَسَلُ الْمَشُورِ	وَرَقَةُ الْمَاءِ عَلَى الصُّدُورِ

وَبَجَّةُ الْمُسْلِمِ مَعَ الْكَافُورِ لَوَانُهُ سَقَى عَلَى الدُّهُورِ
 قَرَطَ أَذَانُ الْجَسَانِ الْجُورِ بِلَا فَرِيدٍ وَبِلَا شُدُورِ
 وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ زَيْدُونَ وَقَدْ أَهْدَاهُ
 قَدْ بَعَثَنَاهُ يَنْفَعُ الْأَعْضَاءُ حِينَ جَلُّوا بِالطُّفَةِ الشَّجِينَاءِ
 حَيًّا يَزْهِي مَسْتَشْفٍ رَقِيقٌ خَدَعَ الْعَيْنَ رَقَّةً وَصَفَاءُ
 سَقَدَ الْعَيْنُ مِنْهُ فِي طَرَفِ ثَوْرٍ مَلَاتِ أَيْدِي الشُّمُوسِ ضِيَاءُ
 اكْسَبَتْهُ الْأَيَّامُ بَرْدَهُوًّا فَهُوَ جَسَرٌ قَدْ صَبَّحَ بَارَأَهَبَاءُ
 مَنَظَرُ سَبْحِ الْقُلُوبِ وَطَعْمُ سَكَرِ الْفَسْ شَهْدِ اسْتِمْرَاءِ
 فَضَّلَ السَّابِقُ الْمَقْدَمُ فِي السَّبْحِ فَارَزَى بِطَعْمِهِ يَارِزَاءُ
 عَمِرَ إِلَى ابْعَثْ هَذَا غَدَاً نَسْتَبِيهِ الْفَتْى وَذَلِكَ دَوَاءُ
 مُلَطَّفٌ بِسَرْدِ الْمَزَاجِ إِذَا جَاشَ حَجَرٌ يَقَعُ الصِّفَرَاءُ
 وَمَعِينٌ لِوَاصِلِ الصُّومِ تَسِيرِي بَرْدِهِ فِي الْعُشَا وَيُرْوِي الظَّمَاءُ
 فَاقْبَلِ النُّورَ شَائِعًا لَا يَأْدِيكَ الَّتِي بَعْضُهَا نَقُوتُ النَّشَاءُ
 وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ الْمَأمُونِي يَصِفُ
 الزُّبَيْدَ الطَّائِفِي

وَطَائِفِي مِنَ الزُّبَيْدِ بِهِ سَقَى الشَّرْبُ حِينَ تَتَقَلُّ
 كَأَنَّهُ فِي الْإِنَاءِ أَوْعِيَةٌ مِنَ الْجَادِي وَبِلَوْهَا عَسَلُ

وَأَمَّا التِّينُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ ابْنُ وَجْشِيه فِي تَوْلِيدِهِ وَأَن خُلِطَ مِنْ
الْيَسْرِ وَرُوحِ الرُّطْبِ أَصْلًا وَفَرْعًا وَمِثْلُ وَرَنِهِ مِنَ الْعَسَلِ
وَالشَّمْعِ وَزَرَعَتْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا يَزَعُونَ سَائِرَ الْأَشْيَاءِ
وَصَبَّغَتْ عَلَيْهِ وَفِي زَرْعِهِ مِنَ الْمَاءِ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَدَى
وَصَبَّغَتْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ تَرْكُوكِهِ وَلَا تَرُدُّهُ خَرَجَ فِي ذَلِكَ
التِّينُ الْأَصْفَرُ الشَّدِيدُ الْجَلَاءُ هُوَ وَأَن خُلِطَ بِالْيَسْرِ وَرُوحِ
الرُّطْبِ ثَوْنَاتٌ وَصَلَتْ وَتَحَقَّقَ الْجَبِيعُ وَزَرَعَتْهُ خَرَجَ
عَنِ ذَلِكَ الْمِنْ الْأَسْوَدُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَالْأَصْفَرِ
وَالْأَخْضَرِ وَهُوَ الَّذِي يَفْطُ الْفَمَ هـ

وَإِخْبَرَنِي مَنْ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ وَتَوَشَّى بِقَلْبِهِ مِنْ
حُكَامِ الْمُسْلِمِينَ أَنِ يَغْفِرَ لِمَنْ كَذَّبَ بِهِ صِفَ مِنْ الْمَرْءِ
أَسْوَدَ سَمَى الْغُرَابِي إِذَا نَضَحَ كَتَبَ بِالْيَاسِ ثَرَمًا
وَجَدَ فِي بَعْضِهِ مَلَكُوتَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَاخْتَرَنِي أَيْضًا أَنَّهُ
رَأَى ذَلِكَ كَثْرًا وَاخْتَرَنِي أَنَّهُ اخْتَرَنِي بِقَاتٍ أَنَّهُ مَا
يُوجَدُ مَكْبُومًا عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَسَأَلَنِي هَلْ يَجِيلُ عَلَى ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَا وَأَنَّهُ خَلَقَهُ

مِنْ اللَّهِ تَعَالَى سَيِّحَانِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هـ وَأَمَّا
الْمَحْتَارُ مِنَ الْمِنْ وَمَا قِيلَ فِي طَبْعِهِ وَأَعْمَالِهِ وَخَوَاصِهِ فَقَدْ
قَالَ السَّيِّحُ الرَّسَّاحُ جُودَ الْمِنْ الْأَبْيَضِ بِمِثْلِ الْأَحْمَرِ
بِمِثْلِ الْأَسْوَدِ وَالشَّدِيدُ النَّضِجُ مِنْهُ خَيْرُهُ وَفَرَّتْ
مِنْ أَنْ لَا يَضُرَّ وَالْيَاسُ يَنْجُو فِي أَعْمَالِهِ إِلَّا أَنْ يَلْزَمَ
الْمُتَوَلَّدُ مِنْهُ خَيْرُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجُودِ مَعْدُودٌ كَيْفَ يَكُونُ
رَبْعُ الْجُودِ اللَّوْزُ وَخَفَ الْجَبِيعُ الْأَسْفَلَ وَطَبْعُهُ الرُّطْبُ
مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ لَبْلَبِ الرُّطْبِ كَبِيرُ الْمَاءِ يَلْبَلُ الدَّوَايِهُ وَالْعَمَلُ مِنْهُ
جَلَاءٌ إِلَى الْبَرْدِ مَا هُوَ إِلَّا اللَّيْنُ وَالْيَاسُ مِنْهُ خَيْرٌ
فِي الْأَوَّلِ فِي أَخْرِهَا لَطِيفٌ قَالَ وَالْيَاسُ مِنْهُ قُوَى الْجَلَاءِ
مَنْجَعٌ مَحَلٌّ وَاللَّيْنُ أَكْثَرُ أَصَاحِبًا وَفِيهِ تَغْيِيرٌ
وَمُطَبِّعٌ وَتَلَطِّيفٌ قَالَ وَالتِّينُ أَغْدَا مِنْ سَائِرِ الْفَوَالِ
وَعُصَاةٍ وَرَقَةٍ قُوَى السَّيْحَانِ وَالْجَلَاءُ وَفِيهِ بَلْبُ
نَافِعٌ يَدْفَعُ الْعَفْثُونََاتِ إِلَى الْجِلْدِ مَا لَوْ فِي نَادِيهِ سَكَنَ
لِلْجَرَارِ وَلَبْنُهُ حَبْدُ الدَّابِّ مِنَ الدَّمَاءِ وَالْأَلْبَانِ
وَيُنْذِبُ الْجَابِدَ وَالرُّطْبُ مِنْهُ سَرِيعُ الْعَدْوِ وَالْفُودُ
فِي الْمَعْدَةِ وَفِي الْمَدَنِ قَالَ وَشَرَابُ الْمِنْ لَطِيفٌ رَدِي

الخلط قال ولقضاء العين من اللطاف ما يهدي اللحم
اذا طخ بها وفي الخيزقوه جاذبة من عمق البدن وتحلل
لما حذب قال والفح منه بطلية ويضمد على الجيلات
والسوائل واجناسها والهق وكذلك وره وناول
يصلح اللون الفاسد ويضمد الدمايل قال ولبن الجوز
وعصاه ورقه يقطع امار الكوشم ويغير وطى على شفا
البرد قال ويضمد به الاورام الصلبة وبالخيزقوه
مع ديق الشعير والفح منه على الهق ويضمد الدمايل
ويحدث رطوبته الجفيف وطبخه ينع الاورام الخاس
واورام اصول الادس غرغرة لذلك مع مشور الدمان
والداجش مع الفانيد ونضر الياش اورام الكبد
والطحال بحلاوته واما اذا كان الورم ضلالم نضر
ولم ينع الا ان يخلط بالمطلفات المحللات ينع حبرا
والجند شديد التحليل للاورام العسرة قال
وطبخ البن برغوه الخردل يطلى به على الحكة وورقه
ينع من القوبا وان اسعمل مع قشور الدمان انرا الداجش
ومع القلند لقرح الساقين الحبيثة ولبن الجوز

ملزق

ملزق للجراحات قال ورطب البن وباسه ينع الصدر
ويقطع طبعه مع رغوه الخردل في الاذن التي بها طين
وينع لبنه او عصاه قضانه قبل ان تورق اذا جعل في السن
المساكله وينع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضادا والفح
منه يبرئ قروح الراس ذرورا ولبنه مع العسل ينع العشاوه
الرطبة في العن وابتداء الماء وغلط الطبقات وبذلك يورقه
حشوته الاحفاب ويخربها والرطب والياس منه ينع من
حشوته الحاق ونوافق الصدر ويصبه الره وشراب البن
يدر اللبن وينع من السعال المزمن واورام الصدر وينع من
اورام القصبة والبرية قال والبن ينع سد الكبد والطحال
وقال خالينوس وطبخه ردي للمعدة وباسه ليس يودي
فان اكل بالمرى يقي فضول المعدة وهو ما يقطع العطش الذي
يكون من بلغم مالح وجميع العطش وينع من الاستسقا خصوصا
بالاستسقيش وورب شرابه نافع للمعدة ويطع شهوة الطعام
قال والنس ينع القود بحلايه والياس يضر الكبد والطحال
الورمين بحلايه فقط فان كان الورم ضلالم نضر ولم ينع
قال ولا استعماله على الرق ينع عجمه في سيجة مخاري

الغذاء وَخُصُوصًا مَعَ الْجُوزِ وَاللُّوزِ قَالَ وَجَمِيعُ أَصْنَافِ
الْبَيْنِ غَيْرُ مُوَافِقٍ لِسِيلَانِ الْمَوَادِّ إِلَى الْمَعْدِنِ وَرَطْبُهُ وَيَابِسُهُ
سَقْعُ الْكَلَى وَالْمَلَانَةِ وَعُضْبَانُ وَرَقُهُ يَفْخُ أَنْوَاهُ عَرُوقُ الْمَفْعَةِ
وَرَطْبُهُ يُلِينُ وَيُسَهِّلُ قَلِيلًا خُصُوصًا إِذَا أُكِلَ مِنْهُ يُلَوِّزُ مَذْقُورًا
وَكَذَلِكَ لِصِلَانِهِ إِلَى الرِّجْمِ وَكَذَلِكَ أَنَّ خُلْطًا بِالنَّظَرِ وَالْقَرْمِ
وَإِذَا قَبِلَ الطَّعَامَ وَحَتَّمَلِ الْبَيْضَ يَصْفُرُهُ الْبَيْضُ سَقَى الرِّجْمَ وَيَذِيرُ
الطَّبِيبَ وَيُخَذُّ فِي ضَمَادِ الْأَرْجَامِ مَعَ الْخَلْبَةِ وَفِي حَقِّ الْمَغْصِ
مَعَ السَّدَابِ وَسَقَى مِنْ مَاءٍ زَبَادِ حَشَشَةِ الْمَكْرَرِ لِيَسْهُلَ
وَذَوْ سُنْطَارٍ أَوْ قِيَّةٍ وَنِصْفُ قَاكٍ وَلَبْنُهُ يَفْعُ مِنْ لِسَعَةِ
الْعَقْرَبِ مَرْوَحًا وَكَذَلِكَ الدُّبِّيَّةُ وَتَحْقِلُ الْبَحْمَةُ أَوْ
الْوَرَقُ الْمَطْرِيُّ عَلَى عَضَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبُ سَقْعٌ وَتَضْمِدُهُ
مَعَ الْكُرْسَنِ عَلَى عَضَةِ إِنْ عَرِسَ سَقْعٌ هَذَا الْحَقِيقُ
مَا أوردَ الشَّيْخُ فِي أَعْمَالِهِ وَحَوَاصِيهِ هـ

وَأَمَّا مَا وَصَفَهُ بِهِ الشُّعْرَاءُ وَشَبَّهُوهُ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ سَامَةِ مِنْ مُرَشِّدِينَ مُنْقَدٍ
أَمَّا تَرَى النَّبِيَّ فِي الْغُصُونِ بِدَامِزٍ الْجِلْدِ مَا يَلِ الْغُصُونِ
كَأَنَّهُ رَبُّ نِعْمَةٍ سَلَبَتْ أَصْبَحَ بَعْدَ الْجَدِيدِ فِي خَلْقِ

أو

أَوْ كَأَنِّي شَجَرَةٌ أَغْنِيكَ وَقَدْ مَرَّقَ جَلْبَابَهُ مِنَ الْجَنَاقِ
مِثْلَ نَهْدِ الْأَبْكَارِ صَوْرَهُ لَوْلَمْ يُنَادِ عَلَى الْطَرِيقِ
قَدْ عَقَدْتَهُ يَدَ السُّمُومِ لَنَا فَالْوُدُوحُ الدُّوْحُ غَيْرُ مُحْتَشِرٍ
فَالشَّهْدُ وَالزَّعْفَرَانُ مَعَ عَرَقِ الْوَرْدِ وَجِبِّ الْغُشَّاشِ لَسَقِ
فَقَرْنَا سَحْرَةَ بِنَاكِرِهِ قَبْلَ حَفَاتِ النَّدَى عَنْ الْوَرَقِ
وَلَا تَمْلِكُ إِلَّا سَوَاءَهُ فَلَا أَمِيلُ عَنْهُ مَا دُمْتُ ذَارِسًا
وَقَالَ أَرَاهِي مِنْ حَفَاجِهِ

وَسَوْدُ الْوُجُوهِ كُلُّهُ الصُّدُودُ يَسْمُنُ بِحَبِّ غُبُوسِ الْغُبُوشِ
إِذَا مَا جَلَى نَاضِ الْفُحَى يَطْلَعُنَّ فِي وَجْهِهِ كَمَا لِلنَّشْرِ
كَأَنِّي أَقْطِفُ مِنْهَا ضَمِّي ثُدَى صَفَارِ بَنَاتِ الْجَبِشِ
وَقَالَ أَبُو الْعَمَّ كَسَاجِمُ بَصْفِ سَنَا أَصْفَرٍ وَأَسْوَدِ

أَهْلًا لِيِنْ جَانَانِضْدَ عَلَى طَبَقِ عِلَى الصَّبَاحِ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ عَلَى
كُسْفَرَةٍ مَضْمُونَةٍ وَدَحْمَتِ بِلَا خَلْوِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي سِرِّهِ

قَدْ دَانِي صَوُّ الصَّبَاحِ الْمُسْفَرِ بِاصْبَاحِ بَعْثَمِ الْحَيَاةِ وَتَكْرَرِ
نَلِيمَتَيْنِ لِدُطْعَمَا وَالمَسِي حُسْنًا وَقَارِبَ مَنْظَرًا مِنْ مَحْبَرِ
لَطْفِ مَعَانِيهِ لَهَا فَاةٌ عَاشِقٍ فِي لَوْنِ مُشْتَانٍ خَلِيفَ تَفَكَّرِ

الْعَسَقُ

كَالْثَلْخِ تَرْدًا فِي صَفَا النَّبْرِ فِي رُوحِ الْعَبِيرِ وَقَوْطَعِ الشَّكْرِ
يَحْكِي لَنَا مَا صَفَّ فِي أَطْبَاقِهِ خَيْمًا تَلُوحُ مِنَ الْحَرِّ وَالْأَحْضَرِ
وَقَالَ ————— آخِرُ

مَا أَلَيْتُنِي لِأَسِيدِ الشَّامِ بَلَا أَمْتَرَاوِي وَبَلَا تَمَارِي
كَأَنَّهُ إِذَا لَاحَ فِي الْأَشْجَارِ أَطْرَافُ أَثْدَايَ مِنَ الْحَوَارِي
أَوْ أَكْرَمِيغَتِ بْنِ النَّصَّارِ

وَمِمَّا وَصِفَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الذِّمْرِ مِنْهُ قَوْلُ —

مَحْمَدُ بْنُ شَرَفٍ الْقَيْتَوَائِي
لَا مَرْجِيًّا بِاللَّيْنِ مَا أَتَى سَجَبٌ كَاللَّيْلِ عَلَيْهِ وَشَاحَ
مُتَرَقِّ الْجَلْبَابِ يَحْكِي لَنَا هَامَةً رَجِي عَلَيْهَا جِرَاجُ
وَقَالَ ————— آخِرُ

لَا أَسْتَيْتَا عَشْتُ تَيْنًا مَا ابْجَحَهُ مُذْكَتٌ فِي عَيْنِي
لَأَنَّهُ تَيْنٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ بِالْبَيْتِ

وَأَمَّا التُّوتُ وَمَا قِيلَ فِيهِ
قَالَ الشَّيْخُ الرَّسُلِيُّ عَلِيُّ بْنُ سِينَا التُّوتُ صِنْفَانِ أَحَدُهُمَا
هُوَ الْفَرْصَادُ الْخَالُو وَهُوَ يَجْرِي بِجَرَى اللَّيْنِ فِي الْأَنْصَاجِ
إِلَّا أَنَّهُ أَغْدَا وَأَسَدَدًا مَا وَقَلَ وَارْدًا لِلْمَعْدَةِ وَلَهُ سَائِرُ

أَحْوَالُ

أَحْوَالُ اللَّيْنِ وَلَكِنَّهُ دُونَهُ وَأَمَّا الْمَرْالُ الَّذِي يُعْرَفُ
بِالتُّوتِ الشَّامِيِّ فَلْيَكُنْ كَثْرًا كَلَامًا فِيهِ وَطَبْعُهُ الْجَلُو
جَارَ رَطْبٍ وَالْحَامِضُ الشَّامِيُّ هُوَ إِلَى التُّوتِ وَالرُّطُوبَةِ وَهُوَ
التُّوتُ مَضٌّ وَتَبَرِيدٌ وَعَصَارَتُهُ قَابِضَةٌ خُصُوصًا إِذَا طَحِمَتْ
فِي إِنَاءٍ بِخَاشٍ وَمَنْعُ سَيْلَانِ الْمَوَادِّ إِلَى الْأَعْضَاءِ وَخُصُوصًا إِلَى الْبَحْرِ
مِنْهُ قَالُوكَ إِذَا طَحِمَ وَرَقُهُ وَوَرَقُ الْكُرْمِ وَوَرَقُ الْبُسِّ الْأَسْوَدِ
نَمَاءً الْمَطْبُوسُ وَدِ الشَّعْرِ وَالْحَامِضُ يَحْسُنُ وَرَامَ الْغَمِّ وَالْخَلُّ
وَوَرَقُهُ نَافِعٌ لِلدَّخِ وَالْخَوَاسِ وَالْحَامِضُ يَنْفَعُ الْقُرُوحَ الْخَيْشَةَ
يَحْمِلُهُ وَعَصَارَتُهُ وَرُبُّ الْحَامِضِ يَنْفَعُ لِسْتِوَالِ الْغَمِّ وَالْمَصَصِ
بَعْضُهُ وَرَقُ الْحَامِضِ حَمْدٌ لِلْسِّنِّ الْوَجَعِ وَالتُّوتُ رَدِي
لِلْمَعْدَةِ مَسْدُ نَائِبَتِهَا وَخُصُوصًا الْفَرْصَادُ وَإِذَا لَمْ يَسُدَّ الْفَرْصَادُ
فِي الْمَعْدَةِ سُرْعَةً لَمْ تَنْظُرْ وَنَحْبٌ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ أَصْنَافِهِ مِنَ الطَّعَامِ
وَعَلَى مَعْدَةِ الْأَسَادِ فِيهَا وَأَمَّا الشَّامِيُّ فَلَا يَضُرُّ مَعْدَةَ صَفَرَاوِيهِ
وَلَسَرْمِهِ مِنْ رَدَاةِ الْمَوَاقِفِ لِلْمَعْدَةِ مَا فِي الْفَرْصَادِ وَهُوَ سَهْلُ
الطَّعَامِ وَنَزْلَقُهُ وَخُرْجُهُ سُرْعَةً وَالْعَفِيفُ الْمَلْحُ الْمَحْفُوفُ مِنَ التُّوتِ
يَحْسُنُ الْبَوْلَ شَدِيدًا وَمَنْعٌ مِنْ دُوسَنْطَارِيَا وَدَمْعَةُ التُّوتِ سَهْلٌ
وَمِنْ لِحَايِهِ بَقِيَّةٌ وَأَسْهَلُكَ وَفِي الْجِلْدِ سُرْعَةُ الْحَدَارِ وَمِنْ جَمِيعِ

اصناف الثوب اذ راز للبول واذ اشرب من عصارة ورقه
او فيه ونصف نفع من لسع الزيتلا ولين الطبيعة ه
واما ما وصفه به الشعراء

من ذلك قول محمد بن شرف القيرواني
انظر الى ثوب الجنان الذي واقاه الناطور في جام
يجلي خراخا دما سائل لدى خسوف من يه جام
وقال بعض الاندلسيين وقد اهداه

تغالت بالتوت التاني لذرة وذلك قال ما علمت صدور
فاهدته عصا حلي جدو المني لم تنظر بالحسن منه تروو
فداسج لما ترى باسوداده ودا الاحمرار اللون منه عقيق
وقال ابن الرومي

ومختصات من جميع دمايها اذا جئيت من بكر العذوات
مكاد بان يطن اذا ما المستها فارحمها من سناير الثمرات
واما النفاق وما قيل فيه

قال الشيخ اعدل النفاق الشامي والنقد منه ردي
ليل المنافع وكذلك الفخ وطبيعة العفص والقاص
والجماض بارد غليظ والخلو ما يميل الى الحراة من غيره

وان كان الغالب البرد في مختلفه وكذلك اوراقها واستجارها
مختلفه وبالجمله فان الغالب في جوهره رطوبه مضليه تارده
فان فيه منع للفضول وخصوصا في ورقه وفي النفاق نفخ
وخصوصا فيما ليس يخلوا والجماض والفخ موله للعفونات
والحمات محاميه خلطه وبجاحتها وحلط الجماض اللطف
من خلط القابض وشراب النفاق عسقه خير من طرده لتحليل
النخارات الدديه وورقه ولجانه يذبل وكذلك عصارة
القابض منه وادمان اكل النفاق يحدث وجع العصب
والنفاق يقوى القلب خصوصا العطر الشامي والمشوى في
العجين نافع لقله الشهوه وسفع من الدود ومن دوسنطاريا
واوفقه لدوسنطاريا العفن وسوس النفاق يقوى
المعدة ومنع القي والخلو والجماض اذا صادف في المعدة
خلطا غليظا زما احذره في البراز وان كانت خالصة حسنة
والنفاق نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه ه
واما ما وصفه به الشعراء

من ذلك قول ابن المعتز
ونفاقه خمرا خضر غضة مضخة بالطيب من كل جانب

فكامل منها الحسن جي كانها ترور دخدمو و غصه شارب
وقال العنكري

وفاجة صفرا حمر اغصه كخدمج فرق جد جيب
أحييها طوراً واشرب مثلها من المزاج من كفى اغن ربيب
وقال الرقي

وفاجة غصه غصيه الجوهر ^{سدت بما الربع في روضها الا}
فجات كمثل العروس لادها الاجر ^{ذكرت ما الخلار في خذل الازهر}
ملت سروراً بها الى القدر ^{وانت لنا جاضر وان كنت لم يحضر}
وقال آخر

وفاجة تدكر صفو الورد ^{وسعت النفس لحفظ العبد}
كانها تقطوفة من خرد ^{نسبها بجلي نسيم الورد}
وقال أبو بكر بن دريد

وفاجة من سوسن صبع بصنها ومن خلنار بصنها وشقاو
كان النوى بدغم من بعد فترقه بها خدم عشوق الخدم عاشق
وقال أبو الوليد بن رندون وقد اهدى وفاجا

اتك بلون الحب الجمل بخالط لون المحب الوجمل
ثم ارضن اذ راكها هوا احاط بها معتدل

تالي

تالي لمدوخ تلطيفها من خمر شمس ليل يود طيل
إلى ان ناهت شفا الغليل وأسر الخليل ولون المعزك
فلو حمد الداح لم تغد لها وان هي دابت فراح الجمل
قبولكها نعمة غصه ومصل ناهيته متصل
وقال أبو نواس ومنه اخذ ابن زيدون

المخمر وفاجة جريديا كذلك الفناج خمر جمد
فاشرب على حامدها دوباها ولا تدغ لذه يوم لغد
وقال ابن المعتز

وفاجة معصومة كانت رسول القبل كان فيها وجهه سقت بالجمل
سأولت كفى بها ناهية من املي لست ارحى غير ذايالت هذا دام لي
وقال آخر

قديت من حبي وفاجة في خلع التور من وجهه
نسبها بخبرني انها سترق الانفاس من ريقه
لما حكته نوحين من حسنه قبلتها شوقا إلى نكهته
وقال الصنوبري

سأولت منه صديقة الروح نسبي صديقه الأرواح
وشجتها يداه من خالص التبر سطر حول حول الوشاح

كسيت صبغة الملايح لما صبغت صبغة الخدود الملاح
وقال آخر

خال نفاحتها في لونها وتدها ساو لمتا لهما من صدرها وخذها
وقال ابن رشيقي

ونفاحة من كف طلي اخذها حناها من الغصن الذي مثل قدّه
حكمت لمن تهديه وطيب نسيمه وطعم ناياه وجمرة خده
وقال ابن عباد

ولما بدا النفاح اجبر مشرقا دعوت بكاسي وهو ملا من الشفق
ولت لساقينا ادرها فانها خدود عداري تدحمن على طبق
وقال محمد بن سعيد

بديعة الكون من نور السرور بها في كل حسن وطيب نظير المثل
خالك في حلة سضاء مشرقه 2 حمرة كاتقاد النار يستعل
او تهوى مزجت او نصف لولو 2 بصيف نايوته حمراء متصل
وقال آخر

قال جالينوس 2 حكمته لك في النفاح نكر وعجب
هو روح النفس من جوهرها ولها شوق اليه وطرب
ومزاج القلب يعني هيمته ونجلي الجزن عنه والكرب

وقال ابن الرومي وهو ما يكتب على نفاحة
ارسلني عاشق حجاجته فحيت من الزجاء والامل
لا تجلني بالرد حسبك تاثرى عهدي من جمرة الخجل
وقال ابو الفتح البستي

من جمع الغلينا علما وعفة وباسا وجودا لا يفيق نواقا
كما جمع النفاح حسنا ونصرة وراحة محبوبه ومذاقا
وقال آخر

اكلت نفاحة معاصي خلد زاهيا كخمد معشوقه
وقال خد الجيب تاكله فقلت لابل امض من ريقه
وقال آخر

لا اكل النفاح دهرى ولو حنته كفى من جنان الخلود
ماله لا اتركه عن قلبي لكنني اتركه للخدود
واما السفرجل وما قيل فيه

قال السخري 2 السفرجل اذا غسل زما د اعضايه
ورقه كان كالقوتيا والمشوي منه اخف وانفع وصورة
شبه ان يقور ويخرج جبه ويجعل فيه العسل ونطين حرمه
ويودع الزماد 2 قال وطبع السفرجل بارد في اخر الاولي

نابس في أول الثانية وهو قابض يقو وزهره قابض وكذلك
 دهنه والجلو اقل قبضا وحبه ملين يلاقبض وهو منع سيلان
 الفضول الى الاحشاء ويحبس العروق ودهنه منع من سقاء
 البرد ومن الخلة والقروح الجربة قال ولشراكله يولد مع
 العصب ومشويه يؤمغ على اورام العين الجاه وعصارته
 نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع ست الدم وحبه منع
 من خشونه الخلق ويلين فضيه الرية ولعابه انصا رطب يسر
 القصبه والسفرجل منع من القي والنفار وسحق العطر يقوي
 المعدة القابلة للفضول شرابه وتبيعه ومطبوخه وشرابه يقو
 للشهوه الساقطة جدا والمليه تقوي المعدة ومنع القي البلغي
 والسفرجل مذبذ والمطبوخ بالعسل اشدا ذرا او زعما اطلق وله
 بعقل وتولد القولنج والمغص ومنع من الدوسنطاريا ويحبس من
 الطم ومنع من حره البول اذا قطر عصارته او دهنه في
 الاجليل ودهنه منع الكلى والمثانة واذا اكل من السفرجل
 على الطعام اطلق جياته اذا استكر منه اخرج الطعام
 قبل الانهضام ويحقن بطيخه لنشوء المعدة والرجيم
 هذا ما قاله السخ في السفرجل ه

وَأَمَّا مَا وَصَفَ بِهِ نَظْمًا وَنَثْرًا

فمن ذلك ما قاله الشري الزقا
 لك في السفرجل منظر عظمي وهو زهر منه شبيه ومذاقه
 هو كالحبيب سعدت منه بحسبه متاملا ولبثه وعناقه
 يحلى لك الذهب المصفي لونه وتزيد محبته على اشراقه
 فالشكل من اعلاه يحلى شكله ثدي الكتاب الى مدار نطاقه
 والشكل من سفلاه يحلى سرة من ثياد ينزهوا على عشاقه
 وقال اخر

سفرجلات خرطها مثل التدايا النهد
 زهر جلت بلونها صبغة ماء العنجد

وقال ابو محمد الداودي
 غصون السفرجل مليقة معتدك القدا ومنثني
 وقد لاج في زبير شامل كصفراء في معجرا ذكبي
 وقال موند الدين الطغرائي

وسفرجل عي المصيف يحفظه وكساه قبل التردخزا اغبرا
 صوغ من الذهب المصفي بشره مسك اذا خضر الين متعظرا
 يحلى نود الغاينات ويحبه سرر لهن حشيش مسكا ادفرا

تَرْهَوُا لِمَنْسِيهِ وَطِيبَ مَذَاقِهِ وَمَشْتَبِهِ وَرُوحَ عَيْنِكَ مَنطَرًا
وَقَالَ شَاعِرًا نَدْلَسِي

سَفَرَجَلَةً حَمَمَتْ أَرْبَعًا بَطْنًا لَهَا كُلُّ مَعْنَى عَجِيبٍ
صِفَاءُ النَّهَارِ وَطَعْمُ الْعَقَارِ وَلَوْنُ الْمَجْبُورِ وَرُوحُ الْجَبِيبِ
وَقَالَ آخِرُ

وَمُصْفَرَّةٌ حَتَّى لَا تَبْقَى شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ دَلَّى السُّفْسُفِ
لَهَا رُوحٌ بِحُبِّهِ وَقَسْوَةٌ قَلْبِهِ وَلَوْنٌ بِحُبِّ جِلْدِهِ السَّقَمُ قَدْ كُنْتُ
وَقَالَ آخِرُ

مَتَجَفَّى بِالسَّفَرَجَلِ لَا أَجِبُ السَّفِيرَ جَلًا
اسْمُهُ لَوْ عَقَلْتَهُ سَفَرَجَلٌ وَاعْتَلَا

وَقَالَ آخِرُ

الْحَقُّ نَاهِدِيهِ نَقَضَتْ وَصِيَالَكَ أَوَّلًا
أَزَاتَ مَنْ يَهْدِي لِمَنْ يَصْطَفِيهِ سَفَرَجَلًا
أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا تَهْ سَفَرَجَلٌ وَآخِرُهُ جَلًا

وَمِنْ مَسَائِلِهِ لَا بَعْدَ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحِصَالِ الْأَنْدَلُسِيُّ
خَاتَمُ مَنَائِدِ السَّفَرَجَلِ وَقَدْ عَثَرْتُ مِنْهُ بِقَامِ
الشَّاهِدِ وَمِنْهُ عَنْ ثِيَابِ النَّاهِدِ قَدْ وَرَكَهَا مَخْلَقَةُ

الْبَدْرِ مَخْلَقَةُ الصِّدْرِ قَدْ لَبَسَتْ الْجَنِينَ بِإِطْنًا وَظَاهِرًا
وَأَسْتَوَيْتِ الطَّيِّبَ أَوَّلًا وَآخِرًا كَانَهَا مِنْ طَبَاعِكَ طَبَعَتْ
أَوْ مِنْ مَضَائِكَ الْفَتَى وَحَقَّتْ كَلَامُهَا بِذِكْرِكَ عُذَّتْ رِيحًا
غَايَا نِكَاحِيَّتِ هِ وَمِنْهَا مِنْ كُلِّ شَاهِدٍ الشَّدِيدِ
نَامَتْ عَنْ الْأَدَى دَوْخَهَا لَدُنْ وَفَوْجَهَا عَذَّتْ مِنْ
رَسَائِطِ السُّلُوكِ وَنَدَانَا الْمَلُولُ لَوَالِفَهَا جَدَمَهُ لَا سَتَقِي
عَنْ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ أَوْ طَفْرِهَا بِلَاكٍ لَسَلَا عَنْ شَامَةِ وَطَفِيلٍ
وَلَمْ يَعْثَابًا بِأَدَخِرَ وَجَلِيلٍ مَا نَهَا لَوْ حَلَّتْ بِدِيَا وَمَثَلُ شَرًّا
سَوِيًّا بَطَقَتْ بِالضُّوَابِ وَاتَتْ بِالْحِكْمَةِ وَفَصَلَ الْخَطَابِ
وَشَرَّتْ فِي الطَّبِ دَقَائِقِ وَوَصَعَتْ فِي الزَّهْدِ رَقَائِقِ وَلَمْ لَا
وَهِيَ تَهْدِي لِلْإِيمَانِ وَتَدُلُّ عَلَى الْخِيَانِ وَعَلَى طُورِ طِينَا
وَحُسْنِكَ بِهَا أَوَّلُ مَا سَمِعْتُ بِهَا السُّسُ وَوَاحِدُهُ يَمِيزُهَا الْجَنِينَ
وَهَا كَمَا تَدْعُرُهُمْ لِقَبُولِكَ وَانْفَرَدَتْ كَمَا انْفَرَدَتْ فِي مَسَلَّتْ
وَأَمَّا الْكُمَرِيُّ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ الشَّيْخُ الرَّيْشِيُّ وَهُوَ بِلَادِنَا نَوْعٌ يَقَالُ لَهُ شَاهِدٌ أَمْرُودُ
كَثِيرُ اللَّحْمِ شَدِيدُ الْأَسْتِدَارِ وَرَمَقُ الْعَيْنِ حَسَنُ اللَّوْنِ كَانَهُ
مَا سَكَرَ مَعْقُودُ طَبِيبُ الرَّابِحَةِ جَدًّا إِذَا سَقَطَ مِنْ سَجَرَتِهِ إِلَى

الارض اضجمل وهذا لامضة فيه من اصناف الكثرى وما
 في طبعه الكثرى المعروف بالصيني يارده الاول ما يترى في
 الثانية والشاه اسود معتدك رطب ه وقال في
 افعاله وخواتمه جميع اصنافه قاض يدخل في ضا اذ
 حبس المواد وقد عجلوا شيئا ه واما المعروف بالشاه اسود
 في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن اللبوس جدا
 قال وهو يدل الجراحات خصوصا البرى المحفف وهو تدفع
 المعده والصيني خاصه يقوى المعده ويقطع العطش وتسكر
 الصفراء قال وهو يعقل البطن خصوصا المحفف منه
 قال وفي الكثرى خاصيه اجداث القولح يحب
 ان شرب بعد ماء العسل والافاويه ه

واما ما وصف به الشعتراء

فمن ذلك قول طاهر الجداد الاسكندري
 لله واذا كثرتي ذكرت به ما لمت اعهد في انامي الاول
 لمزادته من في الاواحيه من الهود ليد العصف والقبيل
 قد وث من طبعه ما كاد يلع في ما ذقت من رشف محبوب على عجل
 الكرم بزورته لو انها اصيلت ارانه كان فيها غير متفصل

لو كنت املاك جمل الارض ما حملت نباتا سواه على سهل ولا جبل
 وقال ابو الفتح كشاجم

اجضرنا الناطور من سستانه من طبق ينطق عن احسانه
 لو ان من الراعي اوايد اهدى لنا الجوهر من الوانه
 ما اجترادنا اصفر من رجاينه مثل نزل الجيش في ميدانه
 مذهبه في المقام من رساينه شيب برق الشهد من اعصانه
 انور في الناطور من اسانه

وقال اخرو قد اهداه

نعت بها ولا الولا حمد اجمه ذي ابطناع واعتلان
 خدود اجمه ران صبا وعدن على ارماض واجتران
 بجزعها تحلل البلاقي وصير بعضها وحيل الفدان

واما اللقاح وما قيل فيه

واللقاح هو ثمر نبات سمي البروج الصيني وليس هو
 اللقاح المعدود في صيف النطح الذي يقال له المستبوا
 ونقال انها سحر سلمان بن داود عليها السلام الى كان
 منها تحت فص خائيه ومنبت قضيبها وورقها الطاهر وسط
 راس الصنم ويحزن نباتها في الحبال والكرم ه وقال

التي هي الباريخ سبعة وسيدتها الصبي وقال
 الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا في كتاب الأدوية المفردة من
 القانون في البيروج هو أصل اللفاج البري وهو أصل
 كل لفاج كبيرة شبيهة بظهور الناس فلها اسم البيروج فان
 البيروج اسم الصنم الطبيعي قال وطبعة بارد في التائييه
 يابس لها وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم قال وأما
 الأصل فتقوي محقق ومشر الأصل ضعيف والورق يستعمل
 محققا ورطباً مسفع الفالج وقال في خواصه هو مخدر
 وله دمة وعصاة وعصارة اتوى من دمه ومن اراد ان
 يقطع له عضو سقى ثلاث ابولوشات في شراب فبسبت ومل
 ان الأصل منه اذا طبخ به الفالج ست ساعات لينه وسلس
 قيانه قال واذا ذاك ورقه التوش اسنو غا ذهب من
 غير قرح وخصوصاً ان جذر رطباً ولبن اللفاج يقطع
 المش والكلف بالأدع قال ويستعمل على الاورام الصلبة
 والحنازير مسفع واذا ذاق الأصل ناعماً وجعل بالخل على الحمر
 انراها واصبله بالسوتق ضارداً الاوجاع المفاصل والادار
 من شحم اللفاج نورث السكته وخصوصاً الانض الدرو

وقد يخدمه شراب يربل السهر وهو ان يحل من مسود اصله
 بلانه امنا في مطر بطوس شراب حلو وسقى منه يلاشه
 مواسات وهد مطخ العشور ايضا في الشراب طحاً ياخذ الشراب
 قوتها ويستعمل للاسنان منه شئ كثير والانا منه اكل وروم
 من الاطباء يجلسون صاجبة في الماء الشديد البرد حتى يسو
 قال ودمعه من ادوية العين يسكن الوجع المفرط ويضمد
 بورقه ايضا واذا احتمل نصف ابولوس من دمه اخرج
 للعين ونوره سقى الرحم اذا شرب واذا احتملته المراه مطع يرب
 الرحم ولبن اللفاج سهل البلغم والمره واذا تناول الصبي
 الطفل اللفاج بالغلط جعل له قى واسهال

واما ما وصفه بئر الشعراء

من ذلك مولد بعض الشعراء

اتانا المصيف بلقاجه قطاب ولوفاته لم يطف
 بجوم بلا ملك دابر ولكن اوراقه كالقطب
 دواحه من شد امسكه واجسامه اكرم من ذهب
 وقال ابو هلال العسكري
 انظر الى اللفاج مطر معجبا علوا عليك بعضا في مذهب

تَعْلُوْا نَفَارِقَهُ قَلَانَسْ خَفِيَتْ مِنْ مَحْتَنِ ذَرَاهِمُ لَمْ تُضَرْبْ
وَقَالَ آخِرُ

لِلْعَيْنِ وَالْعَرِيْنِ لَمْ يَرْوِجِدْ لَوْنُ الْحَبِّ وَعَمَهُ الْمَعَشُوْقُ
صَفِرَا طَبِيْعَهُ النَّسِيْمُ كَانَهَا تَلَوْنَةً مَحْشُوَّةٌ خَلَوُ

وَأَمَّا الْأَتْرُجُ وَمَا قِيلَ فِيهَا

قَالَ أَبُو تَكْرِيْمٍ وَجِيشِيَّةٌ فِي كِتَابِ سِرَارِ الْقَمَرِ وَأَنَّ خُلَاطِمَهُ
بِأَصْلِ الْبَرْوُوحِ وَفُرُوْعُهُ أَصْلُ الْجَزْرِ وَوَرَقُهُ أَحْمَرٌ سَوَاءٌ
وَحُطْرُمُوهُ فِي الْأَرْضِ خَرَجَ عَنْ ذَلِكَ شَجَرُ الْأَتْرُجِ وَأَنَّ أَصْفَرَهُ
الْبَهْمَا الْبَطِيْحُ الْبُؤْفُجُ خَرَجَ عَنْهُ الشَّجَرَةُ الْخَامِلَةُ لِلْأَتْرُجِ
الْكِبَارُ الطَّيْبُ الرَّابِحُ وَأَنَّ أَرْدَمَ أَتْرُجًا إِلَى الْبَيَاضِ سَدِيدُهُ
الْبَرْخُ فَاخْلَطُوا بِالْبَرْوُوحِ وَالْجَزْرِ أَصْلًا وَوَرَقًا عَرَقَ سَجَرَهُ
الْبَيْنُ الْأَصْفَرُ ه **وَقَالَ** السَّيْحُ الرَّيْسِيُّ فِي
طَبْعِ الْأَتْرُجِ مَشْرُوعٌ جَارٌّ فِي الْأَوَّلِ نَابِسٌ فِي آخِرِ الْبَابِ
وَلَحْمُهُ خَارٌّ فِي الْأَوَّلِ وَطَبَّ فِيهَا وَقَالَ قَوْمٌ لَهُوَ بَارِدٌ
وَطَبَّ فِي الْأَوَّلِ وَتَرْدُهُ أَكْثَرُ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَجِمَاضُهُ بَارِدٌ
يَأْسُ فِي الثَّلَاثَةِ وَبِزْرُهُ جَارٌّ فِي الْأَوَّلِ مُحْفَفٌ فِي الثَّلَاثَةِ
وَأَمَّا أَعْمَالُهُ وَخَوَاصُّهُ فَإِنَّ لَحْمَهُ مَسْفُوحٌ وَوَرَقُهُ يُسَكَّنُ النَّفْخَ

وَفَقَاحُهُ الْطَفُّ وَخِمَاضُهُ قَابِضٌ كَابِسٌ لِلصَّفَرِ وَبِزْرُهُ
وَمَشْرُوعٌ مُجَلِّدٌ وَإِذَا جُمِلَ مَشْرُوعٌ فِي الثِّيَابِ مَنَعَ السُّوسَ وَرَالِجَتُهُ
يَصْلُحُ مَسَادَ الْهَوَاءِ وَالْوَبَاءِ وَخِمَاضُهُ يَخْلُو أَلْوَنَ وَيَذْهَبُ
الْكَلْفُ وَخِرَاقَةُ مَشْرُوعٌ طَلَاءٌ جَيِّدٌ لِلْبَرَصِ وَطَبَّخُهُ يُطَيِّبُ
النَّكْحَةَ وَهُوَ مُسْتَمَنٌّ وَمَشْرُوعٌ يُطَيِّبُ النَّفْثَةَ أَيْضًا أَمَّا كَا
فِي الْقَيْمِ وَخِمَاضُهُ نَافِعٌ مِنَ الْقَوْبِ بِطَلَاءٍ وَذَهَبُهُ نَافِعٌ مِنْ اسْتِرخَا
الْعَصَبِ وَخِمَاضُهُ رَدِيٌّ لِلْعَصَبِ وَالْفَالِجِ وَإِذَا التَّجَلَّجَ بِخِمَاضِهِ
أَزَالَ تَرْقَانِ الْعَيْنِ وَخِمَاضُهُ يُسَكِّنُ الْحَقْقَانَ الْجَارَّ وَالْمَرْتَبَا
جَيِّدٌ لِلْحَلْقِ وَالرَّيَّةِ لِحْمُ خِمَاضِهِ رَدِيٌّ لِلصَّدْرِ وَلَيْسَ
الْأَتْرُجُ إِذَا طُبَّخَ بِالْحَلِجِ وَسَقِيَ مِنْهُ يَصْفُ اسْتِكْرَحَةً قَتْلَ الْفَلَقِ
الْمَبْلُوعَةِ وَآخِرُهَا وَلَحْمُهُ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ مَسْفُوحٌ عَلَى الْهَضْمِ
لَكِنَّ وَرَقَهُ يَقْوِي لِلْمَعْدَةِ وَالْأَحْشَاءِ وَمَشْرُوعٌ إِذَا جُمِلَ فِي
الْأَطْعَمَةِ كَالْأَبَارِيرِ عَانَ عَلَى الْهَضْمِ وَنَفْسُ مَشْرُوعٍ لَا يَهْضُمُ
لِصِلَابَتِهِ وَطَبَّخُهُ يُسَكِّنُ الْقِيَّ وَرَبَّةٌ وَهُوَ رُبُّ الْخِمَاضِ
نَافِعٌ لِلْمَعْدَةِ قَالَ وَجِبَّ أَنْ يُوَكَّلَ الْأَتْرُجُ بِفَرْدٍ لَا يَخْلَطُ
بِطَعَامٍ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ وَلَحْمُهُ يُوَرِّثُ الْقَوْلَجَ وَخِمَاضُهُ
يُحْبَسُ الْبَطْنَ وَيَمْنَعُ مِنَ الْإِسْمَالِ الصَّفَرِ أَوْ يِي وَمِزْرُهُ مَنَفَعٌ

من البواسير ويوزن ثوبه مسيلة وعصاه خماسه
تسجن غلته النساء ووزن درهين من بره بالشراب
والطلا والماء الحار مقادير للشموم كلها وخصوصا
العقرب شربا وطلا وشره وشره من ذلك وعصاه
قشره ينفع من بهش الافاعي شربا وضمادا هـ

واقاما وصفه الشعراء

من ذلك قول ابن الرومي
كل الخلال التي فيكم محاسنكم شابهت منكم الاخلاق والخلق
كانكم شجر الاترج طاب معاحلا ونورا وطان الاصل والورق
وقال جحظه

اترجة كالمسك في طيبه والتبر في محبة اشراقه
كانها في كف استاذنا مخلوقة من طيب اخلاقه
وقال علي بن سعيد الاندلسي

ومضفه اللون لا من هووى تكاد منه علاقاتهم
ولكن كساها سموم الهجير حلايب تيرتضرخ دم
واكسها طيب نشر العبير وريح الجيب اذا ما يشم
عروس ترف الى شاهها عاكف اغيد مثل الصنم

وقال علي بن ريشق في المعصن باديس
اترجة سبطه الاطراف ناعمة تلقى النفوس بحظ غير منحوس
كانها بسطت كف الخالقها تدعو بطول بقاء لابن باديس
وقال آخر

كانما الانروح في لونه وشكله المستطرف المنطرب
ابارق تسقط عنها العنبري مسبوكة من ذهب اجنبر
وقال آخر

يلجئدا اترجة جدد في المنبر الطرب
كانها كافورة لها غشاء من ذهب

وقال الشري الرفا

ومر به من كل قلب ان تدت للزوا دناها اليه وقربا
ادوس القلوب سيمها وتلهبت جسا فادلت في القلوب بلها
وكانها ذهب جوى كافور فغدى برناها وراح مطيبا
صفراء ماغت لعيني ناظر الاثوقتها سنانا مذهبها
وقال فيه

يا حيد الحية رجتها مسرورا ادجاني حملها طي نهاي الجورا
شبهتها في كفه وقد كساها النور محرقة من ذهب قد ملئت كافورا

وقال الزاهي

وَذَاتُ جِسْمٍ مِنَ الْكَافُورِ ۚ ذَهَبٌ دَارَتْ عَلَيْهِ حَوَاشِيهِ بِمَقْدَارٍ
كَأَنَّهَا وَهِيَ قُدَامِي مِثْلَةُ نِيَّاسٍ دَوْحَتَا تَاجٍ مِنَ النَّارِ
وقال ابن دريد

جِسْمٌ لِحِينٍ مَصِيدٌ ذَهَبٌ رَزَقَ عَلَى الْعَبَةِ مِنَ الطَّيْبِ
فِيهِ لَمَن شَمَّةٌ وَابْصَرَهُ لَوْنٌ مَجِيْبٌ وَرَحٌ مَحْبُوبٌ
وقال أبو النخع كساجم

يَا حَبْدًا بَوْمَنَا وَخُنْ عِلَارُؤُنَا نَعْقِدُ الْأَكَايِلَ
يَجْنِيهِ ذُلَّتْ لِقَاطِفُهَا قُطُوفُهَا الدَّائِيَاتُ تَذَلُّلًا
كَأَنَّ رُجْحَهَا مَسْنِيَةٌ أَعْيَانُهَا حَامِلًا وَجَسْمُهَا
سَلَايِلُ مِنْ زَرْجٍ حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرْنَا دِيْلًا
وقال أبو بكر بن القرطبي

حِسْمٌ مِنَ النُّورِ ۚ ثَوْبٌ مِنَ النَّارِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِنْ فَوْقِ بِلَابٍ
وَاصْفَرَّ بَاطِنُهَا وَاصْفَرَّ طَاهِرُهَا كَأَنَّهَا دِرْهَمٌ مِنْ حَبِّ دِينَارٍ
وقالت عليه بنت المهدي منتظية به

أَرْجُو أَنِّي لَطْفًا لَا يَقْبَلُنِي وَأَنْ سُرُورًا
لَا تَهْوَى أَرْجُو أَنِّي رَأَيْتُ بِقُلُوبِهَا هَجِيرًا

وقال

وقال العباس بن الاحنف

أَهْدَى لِي أَجْيَابُهُ أَرْجُوَ فَبِكِي وَاشْفَقِي مِنْ عِيَاظِهِ زَاجِرٍ
خَافَ النَّوْنُ إِذَا شَأْنُهُ لَانَهَا لَوْنًا بَاطِنًا خِلَافَ الظَّاهِرِ
وقال آخر

أَمَاتَ إِذْ جِيَا بِأَرْجُوَ مَهْمٌ مِنْهَا كُنَّةٌ تَأْوِيْلُهُ
لَمَّا تَطِيرَتْ مِنْ كُوسِهَا ضَمَّتْ بِنَانًا إِلَى مَقْلِيْلِهِ
وَمِنْ الْأَرْجُوحِ صِنْفٌ صَغِيرٌ مَخْطُوطٌ عَصْرَةٌ وَصَفْرٌ وَفِيهِ طَوْلٌ
سَمِيَّ شَخَاخُ الْأَرْجُوحِ وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ طَبَّاطَبَا

وَمَخْطُوفَاتٌ كَأَنَّ الْحَبَّ أَخْطَفَهَا هَيْفَ الْخُصُوفِ رَقِيْلَاتُ الْمَأْخِيْرِ
صِفْرِ الشَّيَابِ كَأَنَّ الدَّهْرَ السَّهْبَا بِنَا ضَرَّالْبَيْتِ الْوَانِ الزَّيَايِرِ

القِسْمُ الثَّالِثُ مِنَ الْفَنِ الرَّابِعِ

ع ۚ فِي الْفَوَاكِدِ الْمَشْمُومَةِ وَفِيهِ بَابَانِ

الباب الأول

مِنْ هَذَا الْقِسْمِ مِنْ هَذَا الْفَنِ ۚ مَا سَمَّيْتُ رَطْبًا وَسَقَطَرًا
وَسَمَّيْتُ هَذَا الْبَابَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ وَهِيَ

الْوَرْدُ وَالنَّسْرِينُ وَالْخَلَّافُ وَالْيَلْبُوتُ
فَأَمَّا الْوَرْدُ وَمَا فِيهِ
 وَالْوَرْدُ الْوَانُ اشْرَاهَا الْأَجْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَقَالَ
 صَاحِبُ كِتَابِ شَوَارِ الْمَحَاضِرِ أَنَّهُ رَأَى وَرْدًا أَصْفَرَ وَوَرْدًا
 أَسْوَدًا خَالَكَ السَّوَادُ لَهُ رَاجِحَةٌ ذَكِّيَّةٌ وَرَأَى بِالْبَصَرِ وَرَدَّ
 نَصْنَاهَا أَجْمَرًا قَالِي وَنَصْنَاهَا أَبْيَضَ نَاصِعٌ وَكَانَ هُنَا مَقْسُومَةٌ
 بِقَلَمٍ وَفِيهِ مَالُهُ وَجْهَيْنِ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ زُيْمًا وَجَدَ
 وَرْدًا أَحَدَ وَحَمَى الْوَرْدَةَ مِنْهُ أَجْمَرًا قَالِي وَالْآخِرُ أَصْفَرَ
 وَمِنْ الْوَانِ الْوَرْدُ الْأَرَقُّ وَهَذَا اللَّوْنُ يُقَالُ إِنَّهُ
 يَحْمِلُ فِيهِ بَابُ سَعْيٍ سَعَى الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ الْمَاءُ الْمَخْلُوطُ بِاللَّسْلِ
 فَيَصِيرُ الْوَرْدُ أَرَقًّا وَمِنْ يَحْمِلُ عَلَى الْأَسْوَدِ مِثْلُ ذَلِكَ
 وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَمِمَّا نَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِ الْأَلْوَانُ
 وَأَنَّهَا غَيْرُ مَسْكُونَةٍ أَنَّ الشَّعْرَاءَ وَصَفْوَهَا فِي شَعَارِهِمْ فَذَكَرُوا
 الْأَصْفَرَ وَالْأَرَقَّ وَالْأَسْوَدَ عَلَى مَا نَوْرُهُ أَنَّ سَاءَ اللَّهُ بَعْدَ
 ذِكْرٍ مَنَاعِ الْوَرْدِ وَخَوَاصِهِ هـ **تَالِ السَّخِ**
 الرَّسُّ يُؤْخَلُّ بِنَسِينَا وَالْوَرْدُ مُرَكَّبٌ مِنْ جَوْهَرٍ مَائِيٍّ وَارِصٍ
 وَمِنْ خَرَانَةِ وَبَيْضٍ وَمِنْ رَاحَةِ بَيْضٍ وَمِنْ لَبْلَبٍ حَلَالٍ وَفِي

مَابِتْهُ انْكَسَارُ خَرَانَةِ سَبَبِ الشَّيْءِ الَّذِي لِأَجْلِهِ جَلَا وَامْرُ
 وَفِيهِ لَطَافُهُ سَعْدُ بَيْضِهِ فَلَمَّا حَدَّثَ الزُّكَّامُ قَالُ وَالْقَوَى
 وَالْمَرْهَ مَثَبٌ فِيهِ مَا دَامَ طَرِيًّا فَازَا مَسَّ فَلَتَ مَرَارَةً وَرَطْبَةً
 نَسْبَلُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ وَزَنْ عَشْرَ دَرَاهِمٍ وَالْمُسْتَمْتَنِي مِنْهُ بِالْوَرْدِ
 الْمُسْتَنْجَاةَ وَاصِلَةً كَالْعَاقِرِ قَرَجًا مَحْرَقٍ وَقَالَ فِي طَبْعِهِ
 ذَكَرَ خَالِيْنُوسُ أَنَّ الْوَرْدَ لَيْسَ بِشَهِيدٍ الْبَرْدِ بِالْقِيَاسِ بِمَعْلُومٍ
 حَبُّ أَنْ يَكُونَ بَارِدًا فِي الْأَوَّلِ قَالَتِ الشَّيْخُ أَتَوَلَّ وَبَشِيرُهُ
 فِي أَوَّلِ النَّاسِ لِأَسْمَاءِ فِي الْجَبَابِ هـ وَقَالَ فِي أَعْيَالِهِ وَخَوَاصِهِ
 خَفِيفُهُ أَقْوَى مِنْ بَيْضِهِ لِأَنَّ مَرَاتَهُ أَقْوَى مِنْ مَضْرُطِّعِهِ وَهُوَ
 مَفْتَحٌ جَلَدٌ وَتَسْكُنُ خَرَلُهُ الصِّفْرُ وَبَرْدُهُ أَقْوَى مِنْ بَيْضِهِ بَضَا
 وَكَذَلِكَ الزَّغَبُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ وَمِنْ جَمِيعِهِ يَصُورُ
 لِلْأَعْيَالِ الْبَاطِنُ وَالْأَخَاوِرُ بَيْضُهُ مَعَ الْبَحْلِلِ وَالْبَابِشِ
 أَقْبَضُ وَأَبْرَدُ قَالُ وَإِذَا اسْتَعْمَلَ الْوَرْدُ فِي الْحَمَامِ أَصْلَحَ مِنْ
 الْعَرَقِ وَتُخَدَّمُ مِنْهُ غَسُولٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهِيَ
 تُؤْخَذُ مِنَ الْوَرْدِ الَّذِي لَمْ يَصِبْ بِدَاوَةٍ وَتُتْرَكُ حَتَّى يَضْمُرَ الرِّغْوَانُ
 مَقَالًا وَمِنْ سَبِيلِ الطَّيِّبِ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ وَمِنْ الْمُبَرِّ
 سِتَّةَ مِثْقَالٍ يُمْسَلُ أَوْ أَصْفَارًا مَالًا وَرُبَّمَا زَادَ فِيهَا

من القسبط والسوس درهمين درهمين فربما جعلها
النساء في المخاقق على أحسن دق القرق وقال موقرانه
يقطع التاليل كلها إذا استعمل مسحوقا وهو منع من
القروح ولا سيما البهيج من الخباد وفي المغاين وسبت اللحم
في القروح العتيقة وأدعى قوته أنه يخرج السلي والشوك مسحوقا
وهو مسخن للصداع رطنه وطبخ مائه ودهنه يعطس به
شبه نفسه وقال قوم يعطس به لجبسه الخار ولعل ذلك
لضاد قوته الحالبه والممانعة في الادمغة الرمعه الفضول
وسمه نفسه يعطس لمن هو جار الدماغ وسره تشد اللثة
وهو يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبخ يابس صاخر
لغلظ البصون إذا التجليه وكذلك دهنه وعصارته قال
وأما منع من الرمذ إذا طمع عنه زوايد من البيض قال وإذا
بجرع ماء الورد منع من العشى قال والورد جيد للكبد
والمعدة وسرناه بالعسل يقوى المعدة وهو الجلبجين
وبعض على الهضم ودهن الورد يطفي التهاب المعدة ولذلك
طلا المعدة بالورد ينشبه وشرابه نافع لمن معدته استرخا
قال وهو يسكن وجع المعدة طليا عليه برشه ووجع

الرجم من الحرارة وكذلك طبخ مائه وهو نافع لارجاع المعاء
ولحقن بطبخه لقروح المعاء وشرابه شرب لذلك قال واليوم
على المعروف منه يقطع الشهوة وهذا ما قاله السمع في الورد
والذي جربته أنا منه أن زهر الورد الاصفر يخفض ويسحق
بالماء ملون دواء جيد للجراح بلجمها بسرعة

وأما ما جاء في وصف الورد

نظما وشرحا

قال أبو العلاء عبد الله بن

وذكرك ناسيدي وردة يذكرك المسك انفا سنها
كعدرا ابصرها مبصر فعطت باكتامها راسها
وقال أبو عباد بن الحرثي

أماك الرسع الطلق عتال صاخر كان الحسنة كاذان بكلمات
وقد نبه النور ور في غسق الذخى أو ايل ورد كن بالاسر نوما
معنه ترد الندي فكانا يبت حديثا سنهن مكنما

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر ويروي لعل من الجسم
أما ترى سحرات الورد مطهرة لنا يدافع قدر لبن في مص
كانهن نواقيت يطف بها رن حدة وسطة شدر من الذهب

وَقَالَ النَّاشِي

قَضَبُ الزَّرْجَدِ قَدْ خَلَّ سَفَانًا أَمَارُهُنْ قِرَاصَةُ الْعُقَارِ
وَكَانَ قَطْرُ الطَّلِ فِي أَهْدَابِهِ دَمْعُ مَرَّتِهِ نَوَاتِرُ الْأَحْقَارِ

وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ وَرَوَى لَنَا نَسَامٌ

أَنَا تَرَى الْوَرْدَ يَدْعُو لِلْوُرُودِ إِلَى خَيْرٍ مَعْقَةٍ فِي لَوْنِهَا صَبَبٌ
مَدَاهِنٌ مِنْ نَوَائِبِ مُرَكَّبَةٍ عَلَى الزَّرْجَدِ فِي أَحْوَانِهَا ذَهَبٌ
كَأَنَّهُ جِئِنْ يَدُو مِنْ مَطَالِغِهِ صَبَبٌ يَقْبَلُ جَبًّا وَهُوَ تَرْقِيبٌ
خَافَ الْمَلَالُ إِذَا طَالَتْ أَوَامَتُهُ فَطَلَّ بِطَهْرٍ أَحْيَانًا وَتَحْتَجِبُ

وَقَالَ الْعِمَادُ الْأَصْنَهَانِي

مَلْتُ لِلْوَرْدِ مَا لَشَوْكَ يَدِي كُلَّمَا قَدَّاسُوتُهُ مِنْ جِرَاحِي
قَالَ لِي هَذِهِ الدَّمَاجِينَ حُنْدٌ أَنَا سُلْطَانُهَا وَشَوْكِي بِنَلَاحِي

وَقَالَ آخَرُ

الْوَرْدُ أَحْسَنُ مَنْظَرٍ اسْتَمْتَعَ الْأَلْبَاطُ مِنْهُ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ ابْتَدَأَ الْحُذُودُ تَتُوبُ عَنْهُ

وَقَالَ ابْنُ طَالِبِ الدُّمِي

وَرْدَةٌ فِي بَنَانٍ مِعْطَارٍ حَيْثُ بَهَا فِي مَدِيعِ اسْتِرَارِي
كَأَنَّهَا وَجْهَةُ الْجَبِيبِ وَقَدْ قَطَعَهَا عَاشِقٌ بِدِيْنَارٍ

وَقَالَ

وَقَالَ ابْنُ هَلَالٍ الْعَسْكَرِي

مَرَّ بِنَا مَهْتَرٌ فِي خَطَرِهِ كَالْفَصْنِ غِبِ الْعَارِضِ السَّارِي
سَمِعْتُ فِي وَحْنَتِهِ وَرْدَةً خَافَتْ مِنَ الْمُسْنَكِ بِأَخْبَارِ
تَلَوَّحَ فِي خُسْرَتِهَا صَفْرَةٌ كَالْخَدِّ مَنقُوطًا بِدِيْنَارٍ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّمَا الْوَرْدَةُ لَمَّا بَدَتْ فِي لَفٍّ مِنْ أَهْوِي وَهَوَايِ
حُمْرَةُ خَدَيْهِ وَفِي وَسْطِهَا صَفْرَةُ لَوْنِي حِينَ تَلْقَايِ

وَقَالَ آخَرُ

حَمَّعَ الْوَرْدُ ذَخِيرًا لَمْ تَكُنْ فِي نَظَرَائِهِ

حَسَنَ لَوْنٍ جَعَلَ الزَّهْرُ مِنْ حَيْثُ لَوَائِيهِ

وَبَسِيمًا عَطَرَ الْمَجْلِسَ مِنْ فَرْطِ ذَكَائِيهِ

فَإِذَا غَابَ وَوَلَّى عَمُوضُ النَّاسِ بِمَائِيهِ

وَقَالَ آخَرُ

وَذِي لَوْنٍ لَوْنِ الْمُسْنَكِ فِيهِ تَرَوْقُ بِحَمْرَةٍ فَوْقَ أَصْفَرَارِ

كَسَعَشَوْ قَبْلَ ضَمْنِهَا اعْتَنَاقَ عَلَى حِدْنَانٍ عَهْدِي بِالْمَزَارِ

وَقَالَ الطُّغْرَايُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَنْدَ الْوَرْدِ وَاقِفٌ بِصَفْرِ مَطَارِدِهِ وَجُمْرِ

اتى مستليماً بالشوك فيه نصاك رُمدٍ وتواس تبس
 فجلى بالسُرور هُموم قلبي وطارد بالشايط بناب صدري
 فما عذري اذا انام اقابل ايادي يد يسكر او يسكر
ومن ما قيل في دم الورد ومدحه قال ابن الرومي
 يا ما دح الورد لا سفك من غلط الست نظرة في كف ملقطة
 كأنه سُرْم تغل حن يخرج عند البراز وما في الدوث في وسطه
 وقال ابن المعتز في الرد عليه

ناها جني الورد لا حيث من رجل غلط والمردنوت على غلطة
 هل يست الارض شيئا من زاهرها اذ الحلت بحالي الوسى في غلطة
 احلى واشهر من ورده ارجح كأنما الملسك مذرور على وسطه
 كأنه خدجى من ملكني حل السر اويل بعد الطول من سخطه
 وقال الغسلى

افضل الورد على النرجس لا اجعل الاجم كالشمس
 ليس الذي يتعدى مجلس مثل الذي مثل في مجلس
 وكم — ابو دلف الى عبد الله بن طاهر

ارى وركم كالورد ليس يدائم ولا خير من لا يدوم له عهد
 وحي لكرم كالاس حسنا ونصره له زهرة سقى اذا منى الورد

فاحاب — ابن طاهر

وسميت ودى الورد وهو شبيهه وهما زهرة الاوسيدها الورد
 وودك كالاس المرير مذاقه وليس له في الطيب قبل ولا بعد
ومن ما وصف به الورد الايض قول محمد بن سر

حات بوردي ابيض سمته عند الحيان
 مداهن من فضة منها نقا يار عفران

وقال — البصري الرفا

وروض كساه الغيث ارجاء دمه مجاسد وشي من بهار مشور
 بدا ابيض الورد الجنى كأنما بسم للناشي عسل وكافور
 كان اصفر امانه تحت ابيضاضه نراة تير في مداهن بلور
 وقال ابن المعتز

انا ك الورد مبيضا مضيونا كعشوق تكلف صدود
 كان وحوه لما تواتت دور في مطالعها سعود
 ساض في حوائبه اجمرار كما اجمرت من الخجل الحدود
ومن ما وصف به الاصفر قول شاعر

دعى الله وزدا غدا اصفر ابيضاً يخالي النصارا
 وسعى غصوناً به اشمرت وخيلن منه شمساً اصغاراً

وَقَالَ الطُّغْرَايُ

شَجَرَاتُ وَرْدٍ أَصْفَرِجَدَتْ فِي بَلْبَلٍ مَتَبَرِّطَرَبَا
سَبَلَتْ يَدَ الْغَيْمِ اللَّحِينَ لَهَا فَلَسَتْهُ صَبْعًا مَوْثِقًا عَجَبًا
مَنْ ذَا زَايٍ مِنْ قَبْلِهِ سَجَرًا سَقَى اللَّحِينَ فَأَثَرَ الذَّهَبَا

وَقَالَ أَضَافِيهِ

خَرَطْتُ نَوْدَ زَرْجَدٍ حَمَلْتُ أَجْوَانَهَا مِنْ عَشَجٍ دَلْعَبَا
فَإِذَا الْبَصِي مَقَّتْ كَأَيْسَارِ سَجَرٍ أَوْ مَادَ الْغُصْنُ وَاسْتَجَبَا
شَبَّهْتُهَا خَرِيدَةً طَرَحَتْ فِي الْخَضِرِ مِنْ أَثْوَابِهَا هَبَا

وَمِنْ مَا وَصَفَ بِهِ الْوَرْدُ الْأَزْرَقُ

قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَدْ وَصَفَ شِئَانًا

وَبِهِ وَارِدٌ مِنَ الْوَرْدِ قَدْ انْعَجَ فِي رَقَّةٍ أَلْهَوَا بِاللَّطِيفِ
شَبَّهُوهُ بِدَمْعِ الْعَاشِقِ الْإِلْفِ وَبَالَتْ خَفْوَةٌ مِنَ الْيَفِ
فَهُوَ بِحُلِيِّهِ رَقَّةٌ وَمِثَالُ الْفَرَسِ لَوْنًا فِي خَدِّ طَبِي تَرْيِفِ
وَرَقٌّ أَزْرَقُ كَزُرْقِ مَوَاقِيتٍ تَطْلُعُ مِنْ لَحِينٍ مَشُوفِ

وَمِنْ مَا قِيلَ فِي الْوَرْدِ الْأَسْوَدِ

قَوْلُ مُؤَدِّ الدِّينِ الطُّغْرَايِ

لِلدَّاسِ وَرْدٌ يَطْلُ بِلُحْنَانٍ مِنَ الرِّيَاضِ بِأَحْدَاقِ الْيَعَافِيدِ

كَلَامًا

كَأَنَّهَا وَجَنَاتُ الزُّبْحِ نَقَطُهَا كَفَالِانَامٍ بِأَضَافِ الدَّنَائِيرِ
وَقَالَ أَخْرَفِيهِ

وَوَرْدًا سَوَدًا خَلَنَاهُ مَا اسْتَشَقَّ نَشْرُهُ مَلَكُ الزَّمَانِ
مَدَاهُنْ غَبِيرُ غَضٍ وَفِيهَا نَقَايَا مِنْ سَجِيْقِ الزَّعْفَرَانِ
وَأَمَّا مَا حَسَا فِيهِ نَشْرًا

قَالَ أَبُو حَفِصٍ عُمَرُ بْنُ بَرْدٍ الْأَصْفَرُ رَسَّالَتُهُ
مَدَامَ فِيهَا الْوَرْدُ عَلَى سَابِرِ الرِّيَاحِينَ وَهِيَ رَقَّةٌ خَاطَتْ بِهَا
ابْنُ حَفْصُورٍ أَمَّا نَعْدِيَا سِيدِي وَمِنْ أُنَا أَفْدِيهِ فَأَنَّهُ دَلَّ
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ الْمَقْدِمِينَ مَدَامَ وَذَوِي الْمَطَرِ الْمُعْتَمِنِينَ
عَلَى مَعَانِيهِ أَنْ صَنُوفًا مِنَ الرِّيَاحِينَ وَأَخْنَسًا مِنْ أُنْوَارِ
السَّامِ حَمَعَهَا فِي بَعْضِ الْأَزْمِنَةِ حَاطَرٌ خَطَرٌ يَفُوسُ بِهَا
وَهَاجَسٌ هَجَسٌ فِي صَمَائِرِهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نَدَمٌ مِنَ الْبِفَاوِضِ فِيهِ
وَالنَّجَازُورِ وَالنَّجَاحِمِ مِنْ أَجْلِيهِ وَالْمَنَاصِفِ وَاحْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ
مَآبِتٌ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَعْهَدِ وَبِفَدَمِ الْجَلْفِ نَاصِ عُلَى مِنْ
غَاتٍ سَخِصَهُ وَلَمْ يَأْنِ مِنْهَا وَقْتُهُ مَقَامَ قَائِمَهَا فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الشُّجَرِ وَعَامَّةَ الزَّهْرِ أَنْ اللَّطِيفَ الْخَيْرِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَخْلُوقَاتِ وَدَرَأَ الْبَرِيَّاتِ نَاسٌ مِنْ أَشْكَالِهَا

وَصِفَاتُهَا وَبَاعِدِينَ مَخْنَاهَا وَاعْطِيَانَهَا فَبَعْلَ عَبْدًا وَهَلْ كَمَا
وَخَلَقَ مَجْجَاوِجَنَا فَضَّلَ عَلَيْنَا بَعْضًا حَتَّى اعْتَدَلَ بَعْدَ لِي
الْكُلِّ وَاسْتَقَى عَلَى لُطْفِ قُدْرَتِهِ لِلْجَمِيعِ وَإِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَالًا
فِي صُورَتِهِ وَرَقَّةٌ فِي مَخَاسِنِهِ وَاعْتَدَلَ فِي قَدَرِهِ وَعَقْدًا فِي سَمِيهِ
وَمَا يَتَنَبَّهُ فِي دُبَابِهِ قَدْ عَطَفَتْ عَلَيْنَا الْأَعْيُنُ وَتَثَبَّتْ إِلَيْنَا
الْأَنْفُسُ وَزَهَتْ بِمَجَازَتِنَا الْمَجَالِسُ حَيْثُ سَفَرْنَا مِنْ الْأَجِبِ
وَوَصَلْنَا سَبَابَ الْقُلُوبِ وَجَمَلْنَا لَطَائِفَ الرِّسَالِ وَصَبَّحَ
مِنَا الْقَرِيبُ وَرَكِبَتْ غَلَّ مَخَاسِنَنَا الْأَعَارِضُ فَطَمَحَ بِنَا
الْعُجْبُ وَازْدَهَانَا الْكِبَرُ وَجَمَلْنَا بِفَضِيلٍ مِنْ فَضْلِنَا وَأَسَارَ
مِنْ أَثَرِنَا عَلَى أَنْ نَسِيْنَا الذِّكْرَ فِي أَمْرِنَا وَالتَّمْهِيدَ لِعَوَاقِبِنَا
وَالْتَطَبَّ لِأَجْبَارِنَا وَادَّعَيْنَا الْفَضْلَ بِأَسْرِهِ وَالْكَمَالَ بِاجْمَعِهِ
وَلَمْ نَعْلَمْ أَنْ مَنَامَنَا لَمْ يَزِدْنَا عَلَيْنَا وَتَنَهُوَ أَوَّلُ الرِّيَاسَةِ مَنَامًا
وَهُوَ الْوَرْدُ الَّذِي أَنْ تَذَلْنَا إِلَّا بِصَافٍ مِنْ أَنْفُسِنَا وَلَمْ نَسْجُ فِي
بَحْرِ عَمَانَا وَلَمْ نَجْعَلْ مَعَ هَوَانَا دَنَاءًا لَدَعُونَا إِلَيْهِ فَمِنْ لِقَاءِ
مَنَاخِيَاهُ بِالْمَلِكِ وَمَنْ لَمْ يَدْرِكْ رَسْمَ سُلْطَانِيهِ وَدَوْلَاهُ أَوَانَهُ
اعْتَدْنَا عَقْدَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْزَمْ مَا دَعَى إِلَيْهِ فَهُوَ الْأَكْرَمُ
حَسَبًا وَالْأَشْرَفُ زَمَانًا إِنْ فَقَدَ عَيْنُهُ لَمْ يُفْقِدْ أَثَرُهُ أَوْ غَابَ

شَخْصُهُ لَمْ يَغِبْ عَنْهُ وَهُوَ أَجْمَرُ وَالْخَمْرَةُ لَوْنُ الدَّمِ وَالذَّمُّ
صَدَقَ الرُّوحُ وَهُوَ كَالْيَاثُوتِ الْمُنْضَدِّ فِي أَطْبَاقِ الذَّرَجَةِ
عَلَمًا فَرَزْدُ الْعَسْجَدِ وَأَمَّا الْأَشْعَارُ بِمَخَاسِنِهِ حَسَنَتْ
وَبَاعْتَدَلَ زَمَانُهُ وَزَيَّنَتْ وَفِي فَضْلِنَا وَكَانَ
مِنْ حَضَرِ هَذَا الْمَحَلِّسِ مِنْ رُؤُسِ الْأَنْوَارِ وَالْأَزْهَارِ الرَّحْسِ
الْأَصْفَرِ وَالسَّفْجِ وَالْبَهَارِ وَالْخَيْرِ وَهُوَ الْغَامُ فَقَالَ
الرَّحْسُ الْأَصْفَرُ وَالَّذِي تَهْدَنِي فِي حَجَرِ الثَّرَى وَارْضَعْنِي
تُبْدِي لِحْيَا لِقَدْ حَيَّتْ بِهَا أَوْضَحَ مِنْ لَيْلَةِ الصَّبَاحِ وَاسْتَطْعَمَ مِنْ
لِسَانِ الْمَصْبَاحِ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْرُسَ الْعَبْدِ وَالشَّغْفُ بِهِ
وَالْأَسْفُ عَلَى تَعَاقُبِ الْمَوْتِ دُونَ لِقَائِهِ مَا الْفَجْلُ حَسْبِي وَمَنْ
سَقَى وَادَّ قَدْ أَمْنَكُنَّ الْبُوحَ بِالشُّكُوبِ فَقَدْ حَفَّ بِقَلْبِ
الْبَلْوَى هَمْ قَامَ الْبَسْفِ فَقَالَ — عَلَى الْخَيْرِ وَاللَّهِ
سَقَطَتْ أَنَا وَاللَّهُ الْمَعْبُودُ وَالِدَاعِي إِلَيْهِ وَالْمَشْغُوبُ بِهِ
وَكَفَى نَابُوحِي مِنْ نَدْبٍ وَلَكِنْ فِي النَّاسِ كَأَنَّ هَمْ قَامَ
الْبَهَارِ فَقَالَ — لَا تَنْظُرَنَّ لِأَعْضَانِ مَبْنِي وَبُضَارِهِ
وَرَقِي وَانْظُرْ إِلَى وَقْدِ حُرَّتِ جَدَّةٍ بِأَهْتَةٍ شِيرَالِيهِ رَعِينًا
شَاخِصَةً تُبْدِي نِكَاحًا عَلَيْهِ هَمْ

وَلَوْلَا كَثْرُ الْبَاكُونَ خَوْلِي عَمَّا اخَوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
 بِمَقَامِ الْخَيْرِ مَقَالَ — وَالَّذِي عَظَاهُ النَّضْلُ دُونِي
 وَمَنْدَلُهُ بِالْبَيْعَةِ يَمِينِي مَا اجْتَرَأْتُ قَطًا جَلَالَهَ وَاسْتِجَامَتَهُ
 عَلَى أَنْ اسْفَسَ نَهَارًا أَوْ سَاعِدَ فِي لَذَّةِ صَدِيقًا أَوْ جَارًا فَلِذَلِكَ
 بَعَثْتُ اللَّيْلَ سِتْرًا وَاحْتَدْتُ حَوَاجِجَهُ كَمَا فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ
 أَرَاؤُهَا قَالَتَانِ لَنَا امْتِحَانًا وَاشْكَا لَنَا أَوْتَارًا لَا يَلْبِقِي بِهَا
 فِي زَمَنٍ وَلَا جَاوِزَهَا فِي وَطَنٍ فَهَلُمَّ فَلْنَكْتُبْ بِذَلِكَ
 عَقْدًا سَفْدًا عَلَى الْأَمَاسِ وَالْأَدَانِي نَكْتُبُ أَرْفَعَةً سَخِيحًا
 هَذَا مَا جَالَفَ عَلَيْهِ اصْنَافُ الشَّجَرِ وَضُرُوبُ الزَّهْرِ
 وَسَمِيحًا وَشَتَوِيهَا وَرَسِيحًا وَتَيْطِيحًا جَيْتُ مَا حَمَتُ مِنْ تَلْعَةٍ
 أَوْ رُبُوعٍ وَسَمِجَتُ مِنْ قَرَارٍ أَوْ جَدِيقَةٍ عِنْدَمَا رَاحَتُ مِنْ
 بَصَائِرِهَا وَأَلْهَتُ مِنْ رَشَادِهَا وَاعْتَرَفْتُ بِمَا اسْلَفْتُ مِنْ
 هَفَوَاتِهَا وَاعْطَيْتُ لِلرَّوْدِ قِيَادَهَا وَمَلَكَتُهُ أَمْرَهَا وَعَرَفْتُ
 أَنَّهُ أَمِيرُهَا الْمُقَدَّمُ عَصَا لِهَ فِيهَا وَالْمَوْسُ سَوَاقِبُهُ عَلَيْهِ نَا
 وَاعْتَقَدْتُ لَهُ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالتَّوَكُّلَ لَهُ الرِّقَ وَالْعُبُودِيَّةَ
 وَبَرَّتْ مِنْ كُلِّ زَهْرٍ نَارِعَتُهُ نَفْسُهُ الْمُبَاهَا لَهُ وَالْاِسْتِزَا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ
 وَطَنٍ وَمَعَ كُلِّ زَمَانٍ فَأَيُّ زَهْرَةٍ قَصَّرَ عَلَيْهَا لِسَانُ الْإِنَامِ هَذَا

الْخَلْفُ فَلَمَعَتْ رِشَادَتُهَا فِيهِ وَقَوَامُ أَمْرُهَا بِهِ هـ
 وَمِنْ رِسَالِهِ لِبَعْضِ فُضَلَاءِ أَصْفَهَانَ مِنْ ذِكْرِ الْعَرَادِ الْأَصْفَهَانِيَّةِ
 الْخَزِيدِ وَصِفَ فِيهَا الرِّيَاضُ وَالرِّيَاحِينَ وَفَضْلُ الرُّودِ عَلَى حَسْبِهَا
 وَهِيَ رِسَالَةٌ مَطْوَلَةٌ فِي هَذَا النُّوعِ وَغَيْرِهِ حَامِلَتُهَا
 فِي يَوْمِ اسْتَعَارَ رِضَارَتَهُ مِنْ عَصْرِ الْيَقِينِ وَالشَّيْءُ صَحِيحَةٌ مِنْ عِلَلِ
 الْيَقِينِ وَلَحَّتْ فِيهِ بِحُومُ الرِّبْعِ خَالِيَةً مِنَ الْمَقَابِلَةِ وَالتَّرْبِيعِ
 وَقَابِلِ اشْرَاقِ زَهْرِ وَنَهَارِهِ مَرَّاقٍ تَجَرَّحَ دَاوِلُهُ وَأَنْهَارِهِ
 وَأَقْبَلَ فِيهِ جَيْشُهُ مَعَارِسِهِ وَحَيَاتِهِ وَعَسَائِرِهِ وَاجْتِنَانِهِ
 مِنْ رَافِعِ لَوَارِيزِ رَجْدِي وَحَامِلِ مَطَرِ عَسَجْدِي وَصَاحِبِ
 رَدَائِلِ الْأَزْوَادِي وَمُعَلِّمِ قَدِاطِلِقِ عَنَانِهِ وَرَاحِيٍّ قَدْ خَضَبَ
 سَنَانَهُ وَأَخَذَتْ الْأَرْضُ رِشْمًا وَزَخَارَتَهَا وَلَبَسَتْ جِلْسَتَهَا
 وَمَطَارِفَهَا وَمَادَتْ كُتُبَانَهَا عَمَائِلَهَا وَمَاسَتْ قَضَائِبَهَا
 فِي غِلَالِهَا مَبْرُزَتِهَا جَبِينِ شَوْحٍ وَخَدِ مَضْرَحٍ وَصِدْعِ
 مَخْلُوقٍ وَخَصِيرِ مَنَظِقٍ وَنَادَتْ الشَّمْسُ لِسَانَ الْجَذَكِ
 يَا نَعْدَمًا مِنْ بَرَحِي الْجَدِي وَالْجَمَلِ

وَفَضْلُ الرِّبْعِ الرِّيَاضِ عَقُودًا وَرَضَعُ مَبَاهِلِهَا
 وَفَاخِرُ الْأَرْضِ أَمْرُ السَّمَاءِ فَعَلَى الثَّرَى مَجُومُ الشَّرْبَا

وَسَرْمُؤُونُهُ يَأْتُونَنَا وَدُرُّ أَوْزُرِدَا وَجَمْعُ بَيْنَ خَدَيْنِ مَرْتَدٍ
 بَرْدٍ وَتَوَقُّدُ جِدَا فَشَمَّحَ بِالمُنَابِكِ عَلَى الكَوَاكِبِ وَتَنَاهَا
 بِالصُّوُجِ عَلَى اللَّادِجِ وَطَاوُلَ بِالْأَكَامِ عَلَى الزَّكَامِ تَهْنَأُ
 بِسَرِّ الزَّجْجِ مِنْ مِثْلِ الرِّيحِ وَقَالَ الصَّغْتُ لَا يَجِدُ فِي هَلْ
 جِينِ وَمَنْ لَمْ يَفْصَحْ شَعْرَ بِنَفْسِهِ وَتَفَضَّلَ يَوْمَهُ عَلَى امْنِيهِ
 فَهُوَ مَغْنُونٌ فِي حَسَنِهِ أَنَا خَدَقُ الجِدَائِقِ وَتَرْهَهُ الرَّاغِبِ
 أَخْطَرُ مِنْ حَسَدٍ زَرْجَدِي وَفَرْعُ كَانُورِي وَعَسْجَدِي إِلَى سَبَبِ
 حُسْنِ الْعَيْنِ وَعَنْدِي يُوجَدُ ضَعْفُ الْحَقُونِ
 نَافَسٌ فِي نَفْسِ الْكِرَامِ إِذَا مَا أُدِيرَتْ كَوُوسُ الْمَدَامِ
 فَاسَى الْجَلِيلِ إِذَا مَا خَضِرَتْ بِلَحْظِ الْعَنَاءِ وَقَدْ الْغَلَامِ
 فَاقْطِ لِمَنَا هَلِيهِ الْأَجْوَانِ وَقَالَ الْآنَ أَنْ طَهُورِي وَحَانِ
 مَا هَذِهِ الْعَجْرَةَ وَالتَّبَاهِي لَقَدْ بَطَقَتْ بِحَايِبِ النِّوَاهِي
 وَبِاللَّهِ مَا صَدَفَتْ مِنْ بَكْرٍ وَلَا أَمَارَ عُرْفِكَ مِنْ تَكْرٍ
 بَسْمِئِهِ عَلَى قَرَانِكَ وَتَكْبَرُ عَلَى سَحْرَانِكَ وَآخِذَانِكَ
 أَلَيْسَتْ تَكْلِسُ رَأْسَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَآمَسَاكِ رَمَقَكَ بِلَهْ الْمَالِ
 وَأَنْتَ لَا مَيْتَ الْأَمْوَالِ مَجْنُونًا وَلَا تَشْمُ الْأَصَاغِرَ مَكُونًا
 وَلَا سَمْعَ الْإِلَهِيَّةِ وَيَا شَوْتُومَكَ إِذَا أَصْبَحَتْ نَامَا

الْأَعْطَفَتْ عَلَى جِيدِ الْإِلْفَاتِ وَاشْرَبَتْ إِلَى بِاحْسَنِ الصِّفَاتِ
 بَعَلَتْ لِدَهْ دَرْكُ مِنْ زَهْرَكَلْتِ بِحَاسِنِهِ وَصَفَا مِنْ غَدِيرِهِ
 أَسْنَهُ وَبَسَمَ عَنْ نُوشِ الْغُورِ وَجَمَعَ فَرْعَهُ مِنْ لَوْنِ الْبُشْرِ
 وَالْكَافُورِ مَسْتَوْجٍ بِالْبَيْحَانِ الْمَشْرِقَةِ الْمَرْصَعَةِ غُلَاصَةِ
 النَّصَارِ وَالزَّرْقَةِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ نُورَ الْمَعَانِي وَتَرْهَهُ الرَّاغِبِ
 وَمَبَاسِمُ الْغَوَايِ لَا تَحْكُمُ الشَّاعِرَ إِلَّا بِحَسَانِ أَوْ تَنْسَبُكَ
 حُسْنِ غُورِ الْحَسَانِ
 أَنَا زَهْرُ الدُّنْيِ وَنُورُ الدِّيَارِ وَعَيْنُونَ تَرَوْنَ أَعْيُنَ غَمَاضِ
 لَنْ يَرَى إِلَّا شَاطِطِي غَدِيرًا سَمًا أَوْ مُضَاجِكَا لِحْيَا ضِ
 فَشَقُّ الشَّقْوَى عَنْ زَيْفٍ وَوَجِيبِ وَلَدَعَهُ حَمْدَ لِسَانٍ مَحْجِبِ
 وَقَالَ لَقَدْ تَجَاوَزْتَ سَفْسِكَ مَدَى الْجِدِ وَصَرْتَ بِالنَّجَارِ
 بِكِهَامِ فَلِيلِ الْجِدِ أَلَيْسَ نَدَى الْبَطْرِ نَزْدَكَ وَاعْبَاهُ بِشَيْكَ
 وَمَتَى بَصَتْ غَدِيرُكَ بَدَا يَغِيرُكَ مَا أَرَاكَ تَغَيَّرَ مَضَاهَا الْغُورِ
 نَسَجَرُ فَهَلْ هِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْأَعْمَى نَجَرُ بَلْ أَنَا تَرْهَهُ النَّاطِرِ
 وَبَغِيهِ الْخَاضِرِ حَسَدِي مِنْ مِضَانِ الْيَاثُوتِ وَفَرْعِي مِنَ الْمَسَكِ الْمَقُوتِ
 أَفَوْقَ إِذَا بَسَمْتَ مِنَ الْبَرَاضِ زَهْرًا عَلَى مَا يَسَاتِ الْقُدُودِ
 وَأَفْضَلَ حَسَنًا وَلَوْ أَنَّ أَحْضَرْتَ عَلَى حُسْنِ لَوْنِ الْخُدُودِ

فَمَاتَ إِلَيَّ الْخُرَاقِي وَكَادَتْ تَمْلِكُهُ جَدَابًا وَالتَّزَامَا
 وَقَالَتْ أَسْمَعْ جَمْعَةً وَلَا أَرَى لِحْنًا وَمَعْقَةً وَلَا أَنْظُرَ الْأَشْنَا
 لَقَدْ ارْتَبَكْتَ جَلًّا وَاسْتَعْرَرْتَ غَلًّا مَا أَتَيْتُ عَائِيَةَ الْعَجَلِ وَاقِبِ
 الْوَأَقِ مِنَ الْخَجَلِ حَتَّى تَمُوتَ وَلَا تَرَى وَالْأَمُّ تَوَمُّضُ وَلَا
 تَهْمِي أَبْكُوتُ لَوْنِكَ يَسْتَعْرِزُ وَيَقْطَعُ كَوْنَكَ شَجَرُ السَّيِّئِ
 الْخَشَنُ الْجِلْدُ الَّذِي تَوَى الْبُرَّةَ الْبَعِيدَ عَنِ عَجَلِ الْقَرِيبِ وَالشَّمِ
 الطَّرِيدِ عَنْ رُبِّهِ الْقَبِيلِ وَالضَّمِّ لَكِنْ أَنَا الْمَلْبَسُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ
 وَالْعَطَرُ الْمَبْضُوعُ عَلَيْهِ مُدِجْتُ بِالطِّيبِ وَاللَّوْنُ وَتَجَرَّتْ
 لِلتَّسْوِيلِ وَالضَّوْنُ وَحَمَّتْ مِنَ الْجَلَالِ وَتَوَجَّهَتْ مِنَ الْكَلَالِ
 فَضَلْتُ عَلَى زَهْرِ الرَّبْعِ نَزْهَةً بِهَا صَدَقَ الرَّادُونَ لِلشَّعْرَاءِ قَالُوا
 كَانَ الْخُرَاقِي جَمَعَتْ لَكَ جُلَّةً عَلَيْهَا فِي الطِّيبِ وَاللَّوْنِ بِرَاكِ
 فَانْهَضَتْ لِمُعَارَضَتِهَا السَّفِيحُ وَلِجَمْرِ حَوَادِثِنَا ضَلَمْنَا وَاسْرَحَ
 وَقَالَ يَا سَاكِنَةَ الشَّهْبَاءِ لَقَدْ حِثَّ بِالْدَاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ
 أَصْبَحَ الْعَالِيَاءِ وَأَرْسَالَ الْأَرَابِ مَا نَعْنِي عَنْكَ وَصِفِ الشَّعْرَاءِ
 وَأَنْتِ مَبْنُودَةٌ بِالْعَرَاءِ نَعْدَتْ عَنْ مَحَاسِنِ اخْلَافِ الْبَرِيَّةِ وَقَرَّتْ
 مِنْ مَرَاغِ الْبَهَائِمِ الْبَرِّيَّةِ وَحُرِمَتْ بِرَدِّ نَسِيمِ الْعِرَاقِ وَضَعُفَ
 سَاوِكَ عَنْ حَمَلِ سَاقِ أَمَّا أَنَا نُرْهَقَةُ الْأَمْصَارِ وَمَسْرَةُ الْأَنْصَارِ

وَطِيبُ الْقُفُوسِ وَرَبُّ الْكُفُوفِ الْمَجْهُوكِ عَلَى الرَّؤُوسِ
 الْمَجْبُوبِ إِلَى الرَّسِّ وَالْمُرُوسِ ذُو الْعِرْقِ الذَّكَى وَالْعَرَفِ الْمُسْكِي
 رَيْسُ الرِّجَالِ جِنِّ الْمَضِيفِ بِلُونِهِ حَالًا إِلَى وَرْدِ الْخُدُودِ الْمَضْرَحِ
 إِذَا مَا حِينَانَ الْأَرْضِ بِالْوُورِ تَخَرَّقَتْ مَعْرِفَتُهَا مِنْ طِبِّ زَهْرِ السَّفِيحِ
 فَغَضِبَتْ — لِذَلِكَ جُورِي الْوُورِ وَوَثَبَ لَوَاسِطَاعِ
 وَثَبَهُ الْوُورِ ثُمَّ قَالَ إِذْ كَرَّا كَأَحَادِثِ السَّبْعِ وَزَجْرِهِ
 كَزَجْرَةِ السَّبْعِ ذَهَبَ بِكَ الشَّيْءُ وَبَرَدَ وَشَغَلَ عَنْكَ الرَّبْعُ
 وَوَرَدَهُ أَطْلَعَتْ هَوَى الْمَفْسِ الْأَمَانِ وَنَطَقَتْ بِحُضْرَةِ الْأَمَانِ
 وَأَنْتِ لَا سَقْضِي سَبَاعَتِكَ حَتَّى تَرَبَّدَ وَلَا نَصْرُمُ نَوْمَكَ حَتَّى يَدُلَّ
 وَتَسْوَدَ ثُمَّ تَسْجِلُ أَوْرَاقَكَ وَتَفَارِقُكَ وَرَقَكَ وَسَقَتْ مِنْكَ
 وَسَوْرَقَتِكَ أَثْرَكَ لَوْ لَا قُرْصُ الْخُدُودِ مَلَكْتَ لِلْأَلْوَانِ
 مَعْدُودِ أَمَّا عَلِمْتُ أَنْي الْمَدْعُوبُ بِالْأَمِيرِ الْمَقْدَمِ وَالْمَيُومِنِ الْمَقْدَامِ
 أَنَا الْزَائِرُ فِي كُلِّ عَامٍ الْقَادِمُ بِمَسْرَةِ الْخَاصِّ وَالْعَامِ لَا شَرَفَ
 الْأَيَّامِ إِلَّا بِاسْمِي وَلَا يَسْتَعْرِزُ الْأَجْسَامُ إِلَّا بِمِثَابَةِ جِسْمِي
 بَنِي يَهْقُ الْمَطَرِ وَأَنَا السَّيِّدُ الْمُنْتَظَرُ وَإِذَا انْقَضَتْ مَدَى
 وَقَضِيَتْ عِدَّتِي أَصْبَدَتْ نِيَّ حَنِيهِ الْفَرْقَةَ بِسَهَامِ الْفَرْقِ
 وَاسْتَوَلَّ عَلَى الْوَالِيِ الْخَرْقِ فَوَلَدَ لَهَا فِي رَسْمِهَا مِنَ الْعَرْقِ

قَامَ لَهُمْ مَقَامِي وَسَاوَى عَنْدهُمْ مَنْ رَجَلِي وَمَقَامِي نَعُوضُ
كُلَّ وَفْتٍ بِذِكْرِي وَتَعْرِفُ لَدَيْمِ زَكْرِي وَحَدُّ عَنْدهُمْ
شَجَرِي

أَخْلَفُ بِنَفْسِي عَنْدهُمْ تَعْدَرَجَلِي مَسِيَّانَ قُرْبَانِ مَالَتِ وَالْبَعْدُ
وَقَدْ فَضَّلَ الْكَنْدُشِي بِي عَنْدَ تَوَلِيهِ فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدَانِ ذَهَبُ الْوَرْدِ

وَمِنْ أَشْيَاءِ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ بَاجِ الْإِيْنِ عَبْدُ الْبَنَانِي

إِنْ عِنْدَ الْمُجِيدِ الثَّمَانِي ١٢ شَهْرُ رِسْتِهِ سِتٌّ وَسَبْعُ مَائِهِ

رِسَالَةٌ رَجَمَهَا بِأَنْوَارِ السَّعْدِ وَنَوَارِ الْمُحَمَّدِ

فِي الْمَفَاحِرِ مِنَ النُّجُومِ وَالْوُزْدِ قَالَ

لِلْحَذَلِ الَّذِي أَضْحَكَ ثُغُورَ الْأَزْهَارِ سَكَةَ عَيُونِ الْأَطْيَارِ

وَأَبْطَقَ خُطْبَاءَ الْأَطْيَارِ عَلَامَاتِ الْأَسْحَارِ وَعَقَدَ عَلَيْهَا

مِنْ النُّوَارِ أَكْلِيلًا وَأَمَرَ الْغَزَالَ أَنْ تَسْلُ عَلَيْهَا عِنْدَ سُرُورِهَا

مِنْ الْأَبْرِزِ سَيْفًا صَقِيلًا حَمَى خَدَاقَهَا بِأَحْدَاقِ نَرَجِسِهَا

فَتَمَّ لِسَانُ النَّسِيمِ بِطِيبِ نَفْسِهَا أَبَدًا تَرْتَلِبُ حُلَاهَا وَتَعْقِدُهَا

مَغُورُ الْأَخْوَانِ يُقْبِلُ خُذُودَ وَرِدْهَا خَلَجَتْ سَوْقَهَا

فَضَلَاتِ الْجَزَائِلِ وَأَطْرَدَتْ أَهَارَهَا كَالْإِيمِ وَقَدْ خُشَّتْ

بِأَطْرَافِ الْعَوَائِلِ فَحَلَّتِ الْمُبَارِدُ مَتُونًا وَالْحَسَابُ طُونًا

أَحْمَدُ عَلَى نَعِيمِهِ الَّتِي يَارَحَ شَرُّهَا وَتَدَى عَلَى حَيْثُ الْذَهَرِ

شَرُّهَا جَمْدًا أَخْضَلَ مِنْ بَرَادٍ سَيِّدَا الْعَصَاةِ وَبِمَرَاوِعِ

السَّعَاةِ أَفْنَانُهُ وَأَصْلَى عَلَاسِدِنَا مُحَمَّدٌ الَّذِي عَطَّرَ الْكَوْنُ

مَسَلْنِي بِسَالَتِهِ وَوُطِدَ الْقَوَاعِدُ الشَّرْعِيَّةُ رُفْهَ تَسَالُتِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ مَا تَوَجَّهَتِ الْعَالَمُ رُؤُوسُ الرُّبَا

وَسَجَّتِ دِلَّ النَّصِيِّ عَا زَهَارَ رَوْضَاهُمَا مَهَبَتِ النَّصِيِّ

وَتَعَدُّ قَانِ أُولَى مَا وَفَعَتِ الْمَفَاحِرُ مِنْ غُصْنِيْنِ نَشَا فِي حَنَةِ

وَبَارِقَتِيْنِ بِالْفَنَاءِ فِي دُجْنَتِهِ وَزَهْرِيْنِ سَحَابَتِيْنِ كَسَامِهِ وَطَهْرِيْنِ

صَدْرِيْنِ مِنْ عَمَامَتِهِ وَلَمَّا كَانَ النُّجُومُ وَالْوُرْدُ قَرَعَتِي هَذِهِ

الْصَفَاتِ وَقَارَعَتِي هَذِهِ الصِّفَاءَ طَاوُلُهَا لَهَا إِلَى أَنَّهُ الَّذِي

وَالْخَلِّ الَّذِي لَا مَلَّةَ لِلْإِيمِ طَالَمَا عَطَّرَ شَرُّهُ الْأَكْوَانِ

وَعَاوَزَ لِعَيْنُونَهُ الْغَزْلَانِ وَأَنَارَتِ شُمُوسُ سَعُودِهِ وَقَتَلَتْ

خَمْرُهُ خُدُودَهُ أَحْبَسَتْ أَنْ أَمِيمَتَاهَا فِي مَوْقِفِ الْمُنَاضِلَةِ

وَأَسْخَصَتَاهَا فِي مَعْرِضِ الْمَفَاضِلَةِ لِيُبْرِهِنَ كُلَّ سَهْمَا عَلَى مَا ادَّعَى

أَنَّهُ فِي وَطْأِهِ وَتَبَدَّى شِعَائِرُ مَا بَقِلَتْ وَتَجَلَّى بِهَا الْأَمْتِحَانِ

بَطْهَرِ الرِّيفِ وَلَا يَقْبَلُ الْخَيْفَ مَعْنَاهَا حَقُّ النُّجُومِ

بِأَحْدَاقِهِ وَفَامَ عَلَى تَصْبِ سَائِقِهِ وَهَبَّتْ لِمُنَاضِلَةِ خَصْمِهِ

وَشَرَعَ بِيْدِي شَرَايَ حُلِيِّهِ وَقَالَ اشْبَهْتُ الْعَيُونَ وَاسْمَتْ
 الْخُدُودَ وَلَا أَرْقُ وَلَقَدْ عَلِمْتُ مَا مِثْلَهُمَا مِثْلًا مِّنَ الْقَدَمِ وَالْعِرْقِ
 فَاَنَا جَارِسٌ مَّجْلِسُ الشَّرَابِ وَالنَّدَمِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِحْيَابِ
 سَمَّيْتُ بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ فَلَسْتُ لِي سَمَاءِي سَمَّيْتُ بِرَبِّي
 لِلْحَسَنِ وَمَسْتُ فِي حُلٍّ مَصْتَفَاتِ الْأَلْوَانِ وَلَوْ أُعْتَبِرْتُ
 بِحُمْرَةِ حَمَلِكُ وَسَقَيْتُ حُبُوبَ حُلَاكَ لَمَا قُمْتُ فِي مَوْفِدِ
 الْمَفَاخِرِ وَلَا فَهْتُ بِنْتُ شَقَّةٍ فِي مَعْرِضِ الْمَفَاخِرِ مَضَرَخَ
 خَدِ الْوَرْدِ دُخْمَرَهُ وَأَوْقَدْتُ مِنَ الْغَيْطِ لِمَنَا ضَلِيلَةَ حُمْرَةٍ وَقَالَ
 مَتُ بَدَأَ الْحَسَدُ فَقَدَعَاكَ أَصْفَرًا وَأَنْ مِّنْكَ الطَّرِيقَا
 أَدْعَيْتَ وَلَمْ تَدْعُ عَلِيَّكَ أَجُورَارَهُ صَدُوتَ وَلَكِنْ أَتَى اشْبَهَ
 بِالْعَيْنِ الْمُخْصُوصَةِ يَا لَوْرَقَانِ وَالصَّفْرَةُ الْمَنْوُوطَةُ بِالْأَمْتَانِ
 فَلَقَدْ عَشَيْتُ عَيْنُوكَ السَّقِيمَةَ مِنْ اشْبَعَةِ شُمُوسِي وَوَقَعْتُ عَلَى
 نَصِيبِ سَاوِكَ حَيْثُ اسْتَقَرَّ كُرْسِي حُلُوسِي فَاَنَا دَائِرَةُ الْعَالِ
 الْمُسْتَمِلَةُ عَلَى قُطْبِ الْكُلَالِ رَسْنَا الدَّرَارِي دُرَّهَا وَفَلَدْنَا
 نَفِيسَ دُرِّهَا فَتَشَرَّتْ أَعْلَامُ الْعَقْيَانِيَةِ عَلَى زَهْرَتَيْهَا وَاشْبَهْتُ
 مَسْكَهَا وَخُسْنُ زَهْرَتَيْهَا فَهَزَّ النُّوجُجُ رِمَاحَهُ الزَّرْجَدُ
 مُلْقَاهَا الْوَرْدُ بِحَقَّتِهِ الذَّهَبِيَّةِ وَقَالَ أَرْدُدْ هَذِهِ الْعُقُودَ

النفس

النَّفْسَةَ إِلَى هَوَادِيهَا فَقَدْ عَلِمْتُ لَكَ جَاضِرَهَا وَبَادِيَهَا وَالْهَمَّ
 خُدُودَكَ جُزْنًا عَلَى نَوَاتٍ مَقَامِي وَتُصَوِّرُكَ عَنْ بُلُوعِ مَرَامِي
 مِنْ أَيْنَ لَكَ مَذَاهِنُ دُرٍّ حَشْوُهُنَّ عَسَجِدُ لَسْتُ أَبَا لِي سَفِينَتِكَ
 تَقْصُوبُ أَوْ تَصْقَدُ أَمَا تَرَانِي قَدْ تَشَرْتُ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَرْجَدٍ
 طَالَمَا جَرَسَتْ جَمِّي الرِّيَاضُ وَلَبِسْتُ أَحْسَنَ اللَّبَاسِ هُوَ الْيَا
 وَمَتُ خَطِيبًا عَلَى مَنِيرِ الْحَمِيرِ وَقُلْتُ أَمْرَةَ الرِّيَاحِينَ
 فَاَنَا نَاطُورُ هَذَا الْفَضْلِ وَنَاطِرُ هَذَا الْفَضْلِ سَبَقْتُكَ إِلَى الْوُجُودِ
 مَكَانًا أَعْدَمَ مَكَانَكَ وَلَمْ تَرْضَ زَمَانِي بِجَاوِزِ زَمَانِكَ لَبُوءُكَ عَلَى
 وَجْهِ الْبَسِيطَةِ قَلِيلٍ وَجَالِدٍ كَأَعْلَمْتَ لَيْسَ بِالْجَلِيلِ تَلَوْنُكَ
 تَلَوْنُ الْغُؤُلِ مِنْ أَحْمَرَكَ وَأَصْفَرَكَ وَأَضْفَرَكَ الْمَلُولِ فَلَقَدْ
 زَمَاكَ أَنْ الرُّومِي سَمَامُ هَجَايِهِ وَحَمَلَكَ غُرَضَةً لِنَوَاسِ
 الذَّهْرِ وَلَا وَائِي حَيْثُ قَالَ
 كَأَنَّهُ سُرْمٌ يُغْلِي حِينَ خُرُوجِهِ إِلَى الدَّوَارِ وَمَا فِي الدُّوْرِ فِي وَسْطِهِ
 وَحَيْثُ مَدَحِي وَقَالَ
 إِنَّ الْعَيُونَ مِنَ الْخُدُودِ بِفَاسَّةٍ وَرِئَاسَةً لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ
 مِثْلُ هَذِهِ الْمُسَبِّدِ لَا تَصْغِلُ أَثَرَهَا وَلَا يَقْطَعُ خَبَرَهَا
 وَلَقَدْ الْقَائِلُ

الزجس الفضل رتبة أشبه شئ بالعيون المراض
 قام على قضبانه مبدئاً فحان المشهود من الرياض
 ولولم اغض عن سداوك عني وأترك للصلح موعداً
 وسنى كتأيدت اصغاف مساوئك لاني لا أرتبه غير
 مساوئك فعندها اشتغل الورد من كلامه وطهر على حسده
 اشركا به وقال لقد تعدت طورك وستعرف جورك
 وكورك لكن فجة العيون مخصوصه بالاندال والبحري
 على الملوك من شعار الخقال فانا سلطان الدناجين
 وبذلك وقع لي في سائر الدواوين كاتني وحنه جب وقد
 نطقت بدينار اوانا بل خور عند مية ضمت على قراضه
 نضار اشبهت الشموس شكلا وفقت النواوير مثلاً
 أنظر كاسنظر العقود وأصل كايصل الحبيب بعد الصدود
 واما انما ارك بالجراسة في تحمل الاسقاط والوطيفة
 المنوطه بالانباط واما لونيك سبقتني فهو على حكم الجملة
 والمبشر بوصولي وان كان اخمر بغضه لأجبه فلما علم ان
 خط رجالي حث رجاله واشاع في اصحابه ارجالة وقال
 قد اطلنا وصول ملك لا تجاري ورسول لباري وابن

رباك من ثباتي ومكانك من كاني لا اظهر الا للبر
 قد اكسني سند شديدي وناج يستل سيمي وخطبت
 اطيانه واخضلت ازهاره وصدجت لاله ومارحت خاليه
 واحذرت انهاره وتعاقت اعصانه واسحان بزغت شمس
 ملك غياضه وتكلم جدى عرفا من اذار رياضه فاناسنها
 الطراز المذهب والملك المعظم المهذب اذا برزت في ليل
 المعتمه وطهرت في اراضيك المعتمه وسهرت عيونك في ليل
 شبائك وقاسيت برد ماك وطول عنائك وللم من الشيا
 والربع كامن الرئيس والضيع ما جعل الطباع لقد صرتك
 رياحي وصرفت عنك خمره خمره ارياحي واما ثلثك
 بقصر مدني وسرعه بلا جدتي دليل على عدم عقل
 وسقوط معقولك وقلبك اما علمت ان المكث للزبان مملول
 وعقدوره يخلول لو بقيت الشمس على الدوام ملتها السس
 الانام ولذلك عبرة وانت في هذا الموطن من اهل
 الجن لما امت ملك الناسق ولم تعرج عليك العاشق
 ولقد عجت من رقاعة عصبت اسك بالخاقه وادعت سبه
 العيون وانت اشبه شئ بصفه سبي على رقاد ان ذهبت

عَيْنَكَ لَمْ يَسْقَ لَكَ أَثَرٌ كَلَّا وَلَا يُوَرِّدُ لِمَجْدِكَ خَبَرٌ لِحُزْنِ أُنَا
 أَنْ ذَهَبَتْ عَيْنِي فَأَثَرِي عَلَى أَرْدَانِ الْأَمَاجِدِ تَفُوحُ وَعَلَى مَرِ
 الْأَعْصِرِ تَعْدُو وَتَرُوحُ فَأَنَا أَثَرٌ بَعْدَ عَيْنٍ فَدَعِ عَنْكَ
 التَّجَلَّى بِالْمَيْنِ وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ
 يَا حَبِيبَ الْوَرْدِ مُذْ حَيَا بَطْلَعِهِ وَعَطَّرَ الْأَيْقَمَ مِنْهُ شَرُّ الْعَيْقِ
 كَالشَّمْسِ مِمَّا وَشَرُّ الْمَسْكِ رَاجِحَةٌ وَاللُّوْلُؤُ الرُّطْبُ فِي بَصْرِ حَبِيبِ عَرُ
 فَعِيَّتْ عَيُونُ الرُّجْسِ مِنْ بَزْوَعِ أَنْوَارِهِ تَوَسَّطَتْ أَعْلَامُهُ
 الزُّرْحَدِيَّةُ لِبَضَائِهِ أَنْوَارُهُ بَعْدَهَا قَالَتِ الْوَرْدُ هَذِهِ الشُّفْرَاءُ
 وَالْمَدَانِ أَنْ كَانَ الْكَنْزُ بِمَارِ الْأَهْرَانِ فَلَمَّا أَوْرَدَ لَطْفُ الْحَبِيبِ
 وَلَمْ تَكُنْ مِنْ دَجَالِ الطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ وَالزَّمَّةِ الْحُجْدِ وَعَرَفَهُ
 الْحُجَّةُ وَبَانَ صَرْجُهُ مِنْ أَبْرَزِهِ وَحَقَّقَ مَوَادِّ تَبَرُّزِهِ ذَمَّتْ
 عَيْنُهُ اسْقَا عَلَى مَا أَدَاهُ مِنَ الْجُفَاءِ قَالَتْ مَا أَنَا أَوْلَى مِنْ حَتِّ
 بَطْنِي عَنْ حَتِّهِ وَجَدَّعَ مَارِ أَنْفِهِ بِكَيْفَتِهِ لَقَدْ قَدَّمَلَ
 عَادَاتِ السَّادَاتِ سَادَاتِ الْعَادَاتِ وَعَانَ الْمَلِكُ أَدَامَ اللَّهِ
 ابْتِهَارَ الشُّجْبِ عَلَى خَيَابِلِهِ الذَّهَبِيَّةِ وَأَطْلَعَ فِي ذَلِكَ الْأَعْتِلَاءِ
 أَنْوَارَ الشَّمْسِيَّةِ السَّخْرِ عَنْ كَثْرَتِ زَيْدَتِهِ وَزَلَّتْ قَدَمَتُهُ
 وَمَنْ لَشَرِّ أَعْلَامِ الْأَسْتَعْنَاءِ خَلَقَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ مَسَدٌ مِنَ الْأَعْتِدَارِ

وَمَا أَنَا أَوْلَى مِنْ هَفَا وَلَا أَتِ أَوْلَى مِنْ عَفَا لَتِ شَعْرِي أَنْ حَيَاةُ
 مِنْ وَقَاحَتِي وَأَنْ رَشَاقَتَهُ مِنْ كِمَاسِ الْحَقَّاهِ لَا يَحْتَهُ عَلَيْهِ
 وَأَمُورُ الرَّاغِبِينَ فُسَّاقُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا قَالَتِ الْوَرْدُ مِنْ شَأْنِهَا الصُّحُفُ
 عَمَّا لَسَتْهُ فَقَدْ حَيَّتْ بِمَارِ الذَّمِّ بِمَا حَيَّتُهُ فَلَنْ قَرَّرَ الْعَيْنَ وَلَا
 تَعْدِلُ لَهَا فَا لِمُومِنٍ لَا يَلْدَغُ مِنْ حُجْرَتَيْنِ وَأَجْزُرَانِ طَاوُلِ
 مِمَّنْ هُوَ أَعْلَى مَنَّا نَحْلُهُ وَابْتَحِ فِي أَرْدَانِ السِّيَانَةِ حِلُّهُ وَالْأَرْ
 لَقَدْ تَوَلَّدَ مِنْ بِنَاضِكَ وَحُمُرٍ أَحْمَاءُ وَالنَّامُ شَعْبًا مَرْنَاعُهُ
 أَنْ طَارَ شُعَاعًا أَمَا عَلِمْتَ أَنْ الْأَسْبَاحَانَ يُطَهِّرُ رُبُّهُ الْأَسْبَانَ
 وَمِنْ سَعَادَةِ حَبْلِكَ وَقُوفِكَ عِنْدَ حَبْلِكَ فَكُنْ لِمَا قُلْتَهُ بِالْمُضَادِّ
 وَأَنْ عُدَّتْ لَهَا مَثَرَقَاتُ أَوَّلِ النُّجْلِ وَأَخْرَجَتْ
 وَتَسَالُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَنَا إِلَى الرَّشَدِ وَأَنْ يَذْهَبَ
 عَنَّا صَفَائِنِ الْحَسَدِ مِمَّنْ وَكَرَمُهُ هـ

وَلَمَّا النَّسْرُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ السَّخْرُ الرَّهْسُ أَوْ عَلَى بَنِي سَيْنَا طَبَعَ النَّسْرُ مِنْ جَارِ بَابِ
 فِي الثَّالِثَةِ وَهُوَ مَنُوقٌ بِلُطْفٍ وَزَهْرُهُ أَخْضَرُ ذَلِكَ وَسَفْعٌ مِنْ
 بَرْدِ الْعَيْبِ وَيُقَالُ الدِّيدَانُ فِي الْأَذْنِ وَسَفْعٌ مِنَ الطُّيْنِ وَالْأَرْبِ
 وَسَفْعٌ مِنْ وَجَعِ الْأَسْنَانِ وَالْبَرَى يُلَطِّحُ بِهِ لِحْمَتَهُ فَيَسْكُنُ الصَّدَاعَ

وَهُوَ فَتَحَ سُدَّ الْمُحَرِّينَ وَأَذْشَرَبَ مِنْهُ أَرْبَعُ دَرَحِيَّاتٍ
سَكَنَ الْقَى وَسَكَنَ الْفُوقَ وَخُصُوصًا الْبَرَى مِنْهُ هـ

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ قَالَ شَاعِرٌ
أَكْبَرُ مَسِيرِينَ يَدِيعُ الْقَبَا مِنْ شَبْرِهِ مَسْكًا وَكَافُورًا
بِمَا إِنْ رَأَيْنَا قَطْرًا مِنْ قَبْلِهِ زَبَرَجْدًا يَتَمَرُّ بِلُورًا
وَقَالَ آخَرُ

انْطَرَقَ لَيْسَرِينَ يُلَوِّحُ عَلَى ضَيْبٍ أَمْلَدَ كَمَا هُنَّ مِنْ فِضَّةٍ مَهَارًا عَسَجَدَ
جَيْتَكَ مِنْ أَيْدِي الْغُصُونِ نَهَا الْفَذَرَ جَدَ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ النُّجُويُّ
زَانَ حُسْنِ الْخَدَائِقِ الْفَسْرِينَ فَالْجَحْيَ فِي رِيَاضِهِ مَفْشُورٌ
قَدْ جَرَى نَوَقُهُ اللَّجْبِينَ وَالْأَفْهَمُ مِنْ مَاءٍ نَضَّةٍ مَذْهُورٌ
اسْمُهُ طَلِي لِحْسَانٍ بَيَاضًا وَحَوْتُهُ شَبَّهَ الْقُدُودَ غُصُونٌ
وَقَالَ آخَرُ فِيهِ بَلْفَرًا صَوَابَهُ تَصْجِيْفُهُ

وَمَشْمُورُهُ عَرَفَ دَكَّتْ وَيَلُفُّ سِيرَهُ بَعْضُ الشُّهُورِ
إِذَا اسْقَطَتْ خَمْسِيَّةً تَرَاهُ عَيَانًا فِي السَّمَاءِ وَفِي الطُّبُورِ

وَأَمَّا الْبَيَانُ وَمَا قِيلَ فِيهِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَيِّدَانٍ فِي مَاهِيَةِ الْبَيَانِ جَبَّةُ الْبَرَى

بَشْرًا بِهَ صَبِيرِي ٢٢٤ هـ
وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ وَبَاقِيهِ

مِنْ الْحَمِيرِ إِلَى الْبَيَاضِ وَلَهُ لَبٌّ لَيْنٌ ذَهَبِيٌّ وَطَبْعُهُ حَارٌّ فِي الثَّلَاثَةِ
يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ وَقَالَ أَنَّهُ مُنَوَّخٌ خُصُوصًا لِبَنِهِ يَقْطَعُ الْأَخْلَاطَ
الْغَلِيظَةَ وَيَمْتَحُ مَعَ الْخَلِّ وَالْمَاءِ سُدَّ الْأَحْشَاءِ قَالَ وَفَشْرُهُ
قَابِضٌ وَلَا يَخْلُو أَدْنَاهُ مِنْ قَبْضٍ وَفِي جَمِيعِهِ حَلَاةٌ وَيَقْطِيعُ
وَجْهَهُ سَفْعٌ مِنَ الْبَرَشِ وَالْمَشِّ وَالْكَفِّ وَالْهَقِّ وَبَارِ الْقُرُوحِ
وَكَذَلِكَ دُهْنُهُ قَالَ وَسَفْعٌ مِنَ الْأَذْرَامِ الصُّلْبَةِ كُلِّهَا إِذَا وَدِعَ
فِي الْمَرَاهِرِ وَمِنْ التَّالِيلِ وَهُوَ يُلْخَلُّ سَفْعٌ مِنَ الْعَشِيرِ وَالْجَرَبِ
الْمُقَرَّحِ وَالْبُورِ اللَّبْنِيَةِ وَهُوَ سَخْنُ الْعَيْبِ وَيَلِينُ النَّشِيخَ
وَصَلَابَاتِ الْعَيْبِ وَخُصُوصًا دُهْنُهُ قَالَ وَسَفْعٌ مِنَ الرِّعَافِ
لِقَبْضِهِ وَدُهْنُهُ نَوَاقٍ وَجَعُ الْأَذْنِ وَالذَّوَى فِيهِ خُصُوصًا مَعَ
شَجْمِ الْبَطِّ وَطَبِخُ أَجْلِيهِ سَفْعٌ مِنْ وَجَعِ الْأَسْنَانِ خَمَضَةٌ وَهُوَ
سَفْعٌ مِنْ صِلَابَةِ الْحَالِ وَالْحَبَّةِ إِذَا شَرِبَتْ يَخْلُ مَزُوجٌ وَزَنْجٌ وَهَمِيرٌ
مِنْهُ وَالْمَقَالُ مِنْ جَبِّهِ سَهْلٌ يُلْعَمُ خَائِنًا إِذَا شَرِبَ بِالْعَسَلِ
وَكَذَلِكَ دُهْنُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَمَلَ قَبْلَهُ مَغْمُوسُهُ فِيهِ

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ بِالْهَمَةِ الْخِلَافِ
قَالَ شَاعِرٌ

أَوَّلُ ثَغْرِ الرَّسْعِ مَقْسَمًا نَوْرٌ خِلَافٍ دَرْمَضًا حَكَّةُ

تَضْبَانَهُ الْقَائِنَاتِ فِي مِلْعٍ مِنْ لَوْلُو، وَصَحَّ مَسَالِكُهُ
بِشِيرِ صِدْقٍ جَاءَ الرِّبْعُ بِهِ لِحْزَانِ ذَمٍّ — مَسَالِكُهُ
وَقَالَ — آخِرُ

عَوْدُ خِلَافٍ آتِيٍّ وَفَاقًا مِثْلَ الْمَلَاهِي بِأَخْلَافٍ —
مُرْصِعُ شَرِّهِ بِنُورِ أَلْفٍ مِنْ لَوْلُو، وَلَا فِ —
وَقَالَ — أَبُو عُبَادَةَ الْجُبَيْرِي

هَذَا الرِّبْعُ كَأَنَّمَا أَنْوَاهُ أَوْلَادُ فَارِسٍ فِي ثِيَابِ الرُّومِ
وَتَرَى الْخِلَافَ كَشَارِبٍ مِنْ قَهْوَةٍ عَمِلَ الشَّرِبُ الْمَدَامَةَ نَوِي
بَسَطَ الْبَسِيطَةَ سُنْدُسًا وَتَبَرَّعَتْ قُلُوبُ الْمَنِيَّاهِ بِلَوْلُو، مِنْظُومٍ
وَقَالَ — مُوَيْدُ الدِّينِ الطُّغْرَاي

غُصُونُ الْخِلَافِ الْكَسَتْ فَأَبْرَتْ لَهَا الطَّيْرُ دَارِسَةً شَدَّوَهَا
مُقَدَّمَةً لَوُرُودِ الرِّبْعِ سِجْجِيْنٌ أَيْضًا زَنَا حُجَّوَهَا
أَحْسَنَ بِرَجُلِهِ فِصْلَ الشِّتَاءِ فَجَاتَ وَقَدْ قَلَبْتَ فِرْوَهَا
وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ شَهَابُ الدِّينِ لَهْدُوفُ بَابِي جَلَنَكَ بِحُلِيِّ
بَتَّةِ نَشْتَانٍ حَلَلْنَا دَوَّجَهُ فِي لَذَّةٍ قَدْ نَجَّتْ أَبْوَابُهَا
وَالْبَازِ حُجَّيْبُهُ سَنَانِيرُ رَأَتْ بَعْضَ الْخِلَافِ فَنَفْسُهَا
وَكَتَبَ — الصَّاحِبُ ابْنُ عِبَادٍ وَقَدْ أَهْدَى نَاكُورُ خِلَافَ

قَدْ نَوَّرَتْ لِنُورِ الْخِلَافِ مَضَائِلَ لَا يَحْصِي وَتَجَاسَّرَ بِطُولِ
أَنْ يَسْتَقْبِي مِنْهَا أَنَّهُ أَوَّلُ تَغْرِيبٍ شَمَّ عِنْدَ الرِّبْعِ وَتَضَجَّلَ
وَذَرِيْعَةً عَلَى الْقَضْبَانِ وَتَسَّلَكَ وَلْتَمَائِلُهُ إِذَا كَارَ يَقْدُورُ
الْإِحْتِبَابِ وَسَمِعَ لِسَوَاجِنِ الْإِضْطِرَابِ وَجِلَّ إِلَى قَضِيْبٍ مِنْ
وَدَانِهِ مَتَعَادِلُهُ وَلِذَاتِهِ مَقَابِلُهُ فَأَقْدَمَتْهُ مَعَ رُفْعِي هَذِهِ
الْيَدِ وَسَأَلَتْ اللَّهَ أَنْ يُعِيْذَهُ الْفَحْجُولَ عَلَيْكَ مَا لَوْ قُلْتُ
وَمُضِيْبٍ مِنَ الْخِلَافِ بِدِيْعٍ مَسْتَحْضَرٍ بِأَجْسَنِ الشَّرِيعِ
قَدْ نَعَى شَرَّهُ الشِّتَاءُ إِلَيْنَا وَسَعَى فِي جِلْدِهِ وَجْهُ الرِّبْعِ
وَجَلَّى مِنْ أَحَدٍ عَمْرًا وَطَرَفًا وَاهْتَرَأَ أَمِيرًا بِالضَّلُوعِ
وَأَمَّا النِّيلُوفَرُ وَمَا قِيْلَ فِيهِ

قَالَ — ابْنُ التَّمِيمِ النِّيلُوفَرُ أَمْتٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهُ النَّبْلِيُّ
الْأَجْنَبِيُّ وَالنَّبْلِيُّ الْإِرْيَاشُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْمًا مَعْنَاهُ
كَرْبُ الْمَاءِ وَسَمَاءُ جَالِيْنُوسٍ كَرْبُ الْمَاءِ وَحَبُّهُ سَمِيحٌ
الْعَرُوسُ وَفِيهِ جَلَاوَةٌ هُ وَتَقَالُ أَبُو نُكْرَسٍ وَحَشِيَّةٌ
تَوْلِيْدِيَّانِ أَحَدُ مَظَلَمِي الْعُرَالِ مِنْ يَدَيْهِ وَقَرْنِيهِ حَيْفًا وَطَرْمُ
ذَلِكَ فِي التُّرَابِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ النَّبَاتِ الَّذِي سُمِّيَ شَاكِرِيَا
وَهُوَ النَّيْلُوفَرُ وَقَالَ أَيْضًا وَأَنْ أَخْذَمَ عَيْنِي الْعُرَالُ

وَقَرْنِيهِ وَطَلْقًا وَاجِدًا مِنْ يَدَيْهِ وَطَرْتُمْ ذَلِكَ فِي التُّرَابِ
خَرَجَ مِنْهُ الشَّاكِرِيَا الْأَزْرَقُ فَإِنْ طَرْتُمْ ظَلْفِيهِ مِنْ رِجْلَيْهِ
وَقَرْنَهُ الْأَيْسَرُ مَعَ كَفٍّ مِنْ بَعْرِهِ خَرَجَ مِنْهُ الشَّاكِرِيَا الْأَجْمَرُ فَإِنْ
مَقَصْتُمْ مِنْ هَذَا أَحَدَ ظَلْفِي رِجْلَيْهِ خَرَجَ الشَّاكِرِيَا الْأَصْفَرُ
قَالَ وَالْهِنْدُ سَمِيهِ يَنْلُوفُكُ وَالْبَنْطُ سَمِيهِ يَنْلُوفُ رِيَا وَالْعَرَبُ
سَمِيهِ يَنْلُوفُهُ وَالْفَرَسُ سَمِيهِ يَنْلُوفُهُ هـ

وَقَالَ — الشَّيْخُ الرَّسِيْدُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا وَالْيَنْلُوفُ
الْهِنْدِيُّ ٢ جَلَمَ الْيَبْرُوحُ وَاقْتَوَاهُ الْأَيْضُ الْأَصْلُ
وَبَزْرُهُ أَقْوَى مِنْ حَبِّهِ قَالَ وَطَبْعُهُ بَارِدٌ رَطَبٌ فِي الثَّانِيَةِ
وَشَرَاهُ شَدِيدُ التَّطْفِيفِ مُلَطَّفٌ جِدًّا وَاصِلُهُ بِالْمَاءِ عَلَى الْهَوِ
يَنْفَعُ خُصُوصًا الْأَسْوَدَ وَاصِلُهُ مَعَ الزَّيْتِ عَلَى
ذَا الثَّغْلَبِ وَخُصُوصًا الْأَسْوَدَ وَشَرَاهُ حَيْدٌ لِلْسَّعَالِ
وَالشَّوْصَةِ قَالَ وَاصِلُهُ سَفْعٌ مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَسَّازَةِ
وَاصِلُهُ وَبَرُّهُ لِلْقُرُوحِ وَاصِلُهُ سَفْعٌ أَوْ زَامُ الطَّحَالِ
مُشْرَبًا وَضَمَادًا وَسَفْعُ الْأَخْثَلَامِ وَكَسْرُ شَهْوَةِ الْبَاسِ
إِذَا شَرِبَ مِنْهُ دَرْهَمٌ شَرَابُ الْحَشِيشِ وَهُوَ بِجَسَدِ الْمَنِيِّ
مَخَاصِيَةُ فِيهِ وَخُصُوصًا أَصْلُهُ وَهُوَ مَنُومٌ مُسَكَّنٌ

للصَّدَاعِ

لِلصَّدَاعِ لِحَبَّارِ الصُّغْرَاوِيِّ لَكِنَّهُ ضَعْفٌ وَاصِلُهُ سَفْعٌ
مِنَ الْإِسْهَالِ الْمَرْمَسِ وَقُدْرُوحِ الْمَعَاءِ وَأَوْجَاعِ الْمَتَانَةِ
ضَمَادًا وَسُزْرُهُ أَقْوَى ٢ حَلِيصِي حَتَّى أَنَّهُ يَنْفَعُ نَزْفَ الْحَيْضِ
وَاصِلُ الْأَصْفَرِ مِنْهُ وَسُزْرُهُ إِذَا شَرِبَ سَفْعٌ سِيلَانِ الدُّطُوبِ
الْمَرْمَسِ مِنَ الرَّجَمِ وَشَرَاهُ مُلِينٌ لِلْبَطْنِ وَنَافِعٌ مِنَ
الْحَمَايَاتِ لِحَبَّارِ شَدِيدِ التَّطْفِيفِ هـ

وَأَمَّا مَا جَاءَ ٢ وَصِفُهُ

قَالَ — أَبُو بَكْرٍ الرَّسِيْدُ الْأَنْدَلُسِيُّ
وَبَرَكَةُ أَجْتِيَ بِهَا مَا ذُكِّرَ مِنْ زَهْرَهَا كُلِّ نَبَاتٍ عَجِيبٍ
كَانَ يَنْلُوفُهَا عَاشِقٌ بِهَا نَرْقُبُ وَجْهَ الْحَبِيبِ
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ نَبَذَ الْجَمَّةَ وَانْصَرَفَ الْمُحِبُّ بِخَوْفِ الرَّقِيبِ
اطْبَقَ حَفِيصُهُ عَيْنِي ٢ الْكُرِّيُّ مَصْرُومٌ بَارِقُهُ عَنْ وَرَبِ
وَقَالَ — آخِرُ

يَلْجِدُ أَبْرَكَ يَنْلُوفُ قَدْ حَقَّتْ مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ عَجِيبٍ
أَزْرَقُ ٢ أَحْمَرُ ٢ أَسْفَرُ كَقَرَصِهِ فِي صَحْنِ خَدِّ الْحَبِيبِ
كَأَنَّهُ نَعَشٌ شَقِيقُ الضُّحَى فَإِنْ طَرَهُ فِي الصُّبْحِ وَغَدَّ
إِذَا تَجَلَّتْ بِحُلِيِّهَا جَتَّى إِذَا غَابَتْ سَنَاها تَغِيبُ

يَرْتَوُوا إِلَيْهَا مُبْصِرًا نَوْمَهُ وَلَا يَجَاشِي بِطَرَاتِ الرُّقْبِ
لَا سَفَى وَجْهًا سَوِيٍّ وَجْهًا يَفْعَلُ بِحَبِّ مَخْلُصٍ أَحْسَبُ
وَقَالَ الشُّوْحِي

وَكَانَتْ فِي الْمَاءِ صَيَّابٌ مَذْهَبٌ أَغْرَاهُ وَسَوَّاهُ بَانَ لِبَطْرِ
وَقَالَ آخَرُ

كَلْنَا بِاسْمِ الْبَيْدِ بِحَوْيِلُو فَرِيدِي

كَدْنَا بِسَمِ عَسْجِدِ بِصِيَّاهُ بِنِ زُبْرَجِدِ

وَقَالَ آخَرُ

اشْرَبْ عَلَى بَرَكَةِ نِيلُو فَرْمِجْمَةِ الْأَوْرَاقِ خَصْرَاءَ
كَأَنَّا إِزْهَارُهَا أَخْرَجَتْ السَّنَةَ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ

وَقَالَ آخَرُ

وَنِيلُو فَرْمِجْمَتُهُ الْإِدْيَاحُ وَعَانَقَهُ الْمَاءُ صَفَرًا وَرَنْقًا
بَحِيلًا أَوْ رَاقَةً فِي الْغَدِيرِ السَّنَةُ النَّارُ حُمْرًا أَوْ زُرْقًا

وَقَالَ آخَرُ

صَفَرُ الدَّرَارِي بَعْضُهَا شَرَفٌ مَسْتَضِحٌّ عِنْدَ شَرِّهَا الْعَطَرُ
بِحَمْلِهَا خَيْرُ زَانَةٍ دَبْلَتْ ذُبُولُ حَبِّ إِذَا بَهُ الْفَحْدُ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِي

وَنَاحُ

يَتَوَنَّحُ لِلنَّيْلُو فَرَّ الْقَلْبِ الَّذِي لَا سَتْفِيْقَ مِنَ الْغُرَامِ وَجَهْدِهِ
وَالْوَرْدُ أَصْبَحَ فِي الدَّوَالِخِ عَبْدُهُ وَالنَّوْجِسُ الْمَسْلِيُّ خَادِمُ عَبْدِهِ
يَا حُسْنَهُ فِي بَرَكَةٍ قَدْ أَصْبَحَتْ تَحْشُوهُ مَسْكَاتُ شَابٍ مِنْهُ
وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا وَقَدْ لَحِظَ الصَّبِيُّ وَزَمِيَ الْمَنَامُ سَعْدُهُ وَبَصِيدُهُ
مَجْزُورٌ حَبِ ظِلٌّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَالْمُسْتَجِيرِ تَرْبَةً مِنْ صَدِيدِهِ
وَكَانَتْ إِذَا غَابَتْ عِنْدَ مَسَائِدِ الْمَاءِ فَالْحَبَّتْ بَضَائِعُ قَدْرِ
صَبَتْ تَهْدِيَةٌ لِلْحَبِيبِ بِحَبْرِهِ طَلْمًا يَعْزِقُ بِنَفْسِهِ مِنْ وَجْدِهِ
وَقَالَ مَوْلَى الدِّينِ الطُّغْرَايُ

وَنِيلُو فَرْمِجْمَتُهُ أَبَدًا صَفَرُكَانٍ بِهِ سُكْرٌ وَلَيْسَ بِهِ سُكْرٌ
إِذَا اسْتَحْتَا وَرَاقَةً وَكَانَتْ أَوْ قَدْ أَطْهَرَتْ الْوَانَا الْبَيْضُ وَالصُّفَرُ
أَنَا بِلِصْبَاعِ صَفْنٍ مِلَّةٍ وَدَاحِيَا مَضَا فِي وَسْطِهَا يَتَرُ

وَقَالَ الْبَرْئِيُّ الدَّرَا

وَبَرَكَةُ جُفَّتْ نِيلُو فَرْمِجْمَتُهُ الْوَانَةُ بِالْحُسْنِ مَنَعُوتَةٌ
بِهَارٍ يَنْظُرُ عَنْ بَقْلِهِ سَاحِيَّةٌ الْإِلْجَاطُ مَهْوُوتَةٌ
وَإِنْ بَدَأَ اللَّيْلُ فَاجْفَانُهُ فِي لَحْظَةِ الْبَرَكَةِ مَسْبُوتَةٌ
كَأَنَّا كُلُّ قَضِيْبَةٍ لَهْ جَمَلٍ فِي أَعْلَاهُ يَأْقُوتَةٌ
وَقَالَ آخَرُ

وَبَرَكَ تَرْمُوَانِيْلُو فَرَسِيْمُهُ لُسْتِيْمُهُ لُسْتَرُ الْحَبِيْبِ
مَعَ الْجَقَانِ ٢ نَوْمُهُ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ كُنْتَ لِلْمَغِيْبِ
اطْبَقَ حَفِيْبُهُ عَلَى خَدِّهِ وَغَايَ ٢ الْبَرْكَةُ خَوْفُ الرَّبِّ
وَقَالَ آخِرُ

حُبُّ الشَّمْسِ لَا يَغِي سُبُوَاهَا وَلَيُخْطِئُهَا بَقْلَةٌ مُسْتَهَامٌ
إِذَا غَابَتْ تُكَيِّفُهَا اسْتِيْقًا فَنَامَتْ كَيْ تَرَاهَا فِي الْمَنَامِ
وَقَالَ الرَّفَا

يَا حَسَنُ نِيلُو فَرَسِيْمَتُكَ بِهَمْجِهِ الْمَاءُ صَبُو مُشْرُوبُهُ
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ بِهَمْجِهِ طَمَأَتْهُ الْمَاءُ رُبُّهُ مَحْبُوبِيهِ
وَقَالَ آخِرُ

وَشَاحِصٌ مَجْبُوعٌ عَيْنَ الشَّمْسِ بِرَمَقِهَا حَتَّى إِذَا غَرَّتْ أَعْضَى سَلَكِيْنِ
تَرَاهُ مِنْ بَطْنِ مَطْعِ الْمَرْجَانِ فِي قَضَبِ رَرْقِ الشَّوَابِيْرِ أَمْثَالِ الدَّبَابِ
كَأَنَّهُ وَدَّرُوعَ الْمَاءِ بِشَبْلَةٍ بِجَتِ الشَّعَاعِ أَكَالِيْلُ الطَّوَاوِيْسِ
وَقَالَ آخِرُ

وَنِيلُو فَرَقْدَ لَاجٍ فِي زِيْفَانٍ جَيِّبًا مِنْهُ سَتَعِيرُ لِبَاسُهُ
يَطْلُ نَهَارًا شَاحِصَ الطَّرْفِ لَا يَخْطُرُ بَعْثُ جَمْعِ اللَّيْلِ وَالْمَارِئَةِ
كَأَنَّهُ لِلطَّلَامِ مُرَاقِبًا يَنْهَرُ مِنْهُ أَوْخَافُ احْتِلَاسِهِ

وَقَالَ مُوَيْدُ الدِّسِ الطُّغْرَايِ
نِيلُو فَرَسِيْمُحٌ فِي لَحْتَةٍ عَلَيْهِ الْوَانُ مِنَ اللَّبْسِ
مُطَاهَرَةٌ ثَوْبٌ حَدَادٍ عَلَى ثَرْبٍ بَيَاضٍ غُلٌّ بِالْوَرْدِ
فَالشَّطْرُ مِنْ أَعْلَاهُ فِي مَانِهِ وَشَطْرُ الْأَسْفَلِ ٢ غُرْسُ
مَعْضُ طَوْلِ الدَّحَى بِأَعْسَ خَفُونَهُ سَمِجٌ ٢ الشَّمْسُ

البَابُ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ

مِنَ الْفَنِّ الرَّابِعِ يَمَاسُكُمْ رَطْبًا وَلَا سَتَقَطُرُ
وَيَسْتَمَلُّ هَذَا الْبَابُ عَلَى مَا يَلِي ٢ السَّفِيحُ وَالزُّهْرُ
وَالْيَاسْمِيْنُ وَالْأَبْسُ وَالزَّعْفَرَانُ وَالْجَبَقُ

فَأَمَّا السَّفِيحُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

قَالَ السَّمِخُ الرَّسَسُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَيْنَا طَبَعَ السَّمِخُ
بَارِدٌ رَطْبٌ ٢ الْأَوَّلَى مَاكَ وَقَالَ قَوْمُهُ أَنَّهُ جَارٌ
بِالْأَوَّلَى قَالَ وَلَا شَكَّ فِي بَرُودِهِ وَأَمَّا أَعْمَالُهُ
وَحَوَاصِدُهُ قِيلَ أَنَّهُ يُؤَلَدُ دَمًا مَعْتَدَلًا وَهُوَ لَسَكُزُ
الْأَوْرَامِ لِلْحَنَاءِ ضَمَادًا مَعَ سَوْتِ الشَّعِيرِ وَلِذَلِكَ
وَرَقَهُ قَالَ وَدَهْنُ السَّمِخِ طَلَاءٌ حَسَدٌ لِلجَرَبِ

وهو يستكن الصداغ الدبوى شما وطلا قال
وسفع من الرميد الجار ومن السعال الجار ولبس الصدر
خصوفا المرم منه بالسككر وشرابه نافع من داء الحنك
والبرثية والهاب المعدة وشرابه سفع من وجع الكلي
وتأبسه سهل الصفراء ولبس الطبيعة بروقي هـ

وأما ما جاء في وصفه

قال أبو القاسم بن هذيل اللدلي وروى ابن المحر
سفع جمع أوراقه فعدت كجلا شرب دمعاً يوم سبت
أولاً ورديه أوفت بزرقها وسط الرياض على زرق البواقي
كانه وضعاف القصب بجله أو ايل النار في أطراف البريت
وقال آخر في معناه

سفع بذكي البرح مخصوص ما في زمانك أذوفاً لغير
كانما سفل الكبريت منظره أو خداعيد بالحمش مقروص
وقال أبو الحسن العقيلي

اشرب على زهر السفع قهوة سفي لاسي عن كل قلب مكيد
مكانه قرص بخد خريده أو اعين زرق كحان يأميد
وقال آخر

ماس السفع في أعصابه يحكي زرق الفصوص على سفل القراطيس
كانه وهبوب الريح يعطفه من الحدايق أعراف الطواريس
وقال آخر

أهدت إلي مسجاً اجيب مهدية السفع
مكانه هي في اللطافة والذكاء إذا تارح
أوراقه الذهب المثل على الذبايح تشرح
أو اثر قرص مولد في وجبة لخد المضرج

وقال آخر في الاسف منه ودلر مدوجا
كان السفع نيا يحكي من الطيب اخذ ماك المونقة
يلوح بتجسب طاقاته فصوصاً من البضة المحرقة
وقال أبو الحسن الشاطبي وروى ابن الرواس
اشرب على زهر السفع قبل تانيب الجسود
مكانه أوراقه اشكار مرص في الحدود

وقال آخر
وكان السفع الغض يحكي اثر اللطم في خدود العند
وقال أبو هلال العسكري
وحجافاتها السفع يحكي اثر القرص في خدود العذارى

وَقَالَ الْمِكَالِيُّ فِيهِ مُتَقَابِلًا بِهِ
يَا مُنْدِيًّا لِي سَجًّا أَرْجَا يَرْتَا جُ قَلْبِي لَهُ وَيَنْشَبُخُ
بَشْرِي عَاجِلًا يَصْجَفُهُ بَانَ ضَيِّقُ الْأُمُورِ يَنْفَسُخُ

وَتَطِيرُ آخِرُهُ فَقَالَ

يَا مُنْدِيًّا لِي سَجًّا يَسْجَا أَوْ ذُلُّ زَانٍ أَرْضُهُ سَجَّخُ
أَنْذَرُنِي عَاجِلًا يَصْجَفُهُ بَانَ عَقْدُ الْحَبِيبِ يَنْفَسُخُ

وَقَالَ جِيَالِحُ بْنُ نُؤْسٍ

بَنْفَسُخُ جَاءَ فِي حِدَادٍ وَوَرْدُ نَائِيٍّ مَعْصِفَرَاتٍ

فَاشْرَبَ عَلَى نَائِيٍّ وَغَرَسَ جَلًّا جَيْعًا عَنْ الصِّفَاءِ

وَمِنْ سَالِيٍّ لَا بِي الْعَلَا عَطَارِ بْنِ نُؤْسٍ

السَّنْدِيُّ يَمِيفُ طَاقَةً يَنْفَسُخُ قَالَ

سَمَاوِيهِ اللَّبَاسِ مَسْكِيهِ الْإِنْفَاسِ وَاضْعَةً رَأْسًا عَلَى رُكْبَتِهَا

كَعَاشِقٍ مَحْجُورٍ يَنْطَوِي عَلَى قَلْبٍ مَسْجُورٍ كَبَقَايَا النَّقْشِ فِي

بَنَانِ الْكَأَبِ أَوْ النَّقْشِ فِي أَصَابِعِ الْكَأَبِ أَوْ الْجَلِّ فِي

الْأَلْبَاطِ الْمَلَّاحِ الْمَرَاضِ الصَّجَّاحِ الْفَاتَرَاتِ الْفَانَاتِ الْمَجِيَّاتِ

الْقَابِلَاتِ لَا زُورَ دِيهِ أَوْ قَتَ زُرْقَتَهَا عَلَى زُرْقِ التَّوَائِيَّتِ

كَأَزَابِلِ النَّارِ فِي أَطْرَافِ لَبِوتٍ أَوْ كَأَثَرِ الْقُرْصِ فِي خُدُودِ

العذارى

الْعَذَارَى أَوْ عَذَارًا خَلَعَتْ فِيهِ الْعِزَارَا هـ

وَأَمَّا النُّرْجِسُ وَمَا قَبْلَ فِيهِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَجَشِيهِ فِي تَوَلِيدِهِ أَنْ أَرْدَمَ النُّرْجِسُ فَنَحَدُوا

قَرْنِي الْعُزَالِ فَاطْعُوا كُلَّ قَرْنٍ بِصِفَتَيْنِ وَانْقَعَوْهَا فِي بُولِ الْقَرْنِ

سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ افْلَعُوا عَيْنِي الْعُزَالِ وَاجْعَلُوا هَامُونَ رُؤُوسِ

الْقُرُونِ وَالْهَمُومِهَا فِي الْأَرْضِ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ

بَعْدَ خَمْسَةِ عَشْرَ يَوْمًا سَعْدٌ نُرْجِسًا مَعْنًى وَأَنْ أَرْدَمَ مَصْعَفًا

فَنَحَدُوا الثُّومَ ثُمَّ شَقُّوا الْبَصْلَ وَاجْعَلُوا الثُّومَةَ فِي وَسْطِهَا

وَلْيَلِنْ سِنًا وَاجِدًا ثُمَّ ضَمُّوا عَلَى الثُّومَةِ بَصْفَى بَصْلِهِ النُّرْجِسُ

وَاعْرِسُوا هَامًا فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَبْتَثُ النُّرْجِسُ الْمَضَاعِفَ وَأَنْ

أَرْدَمَ الْمَضَاعِفَ الَّذِي يَعْصُ وَرْمَهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ أَصْفَرُ فَنَحَدُوا

سِنَانِ الثُّومِ وَخَذُوا عَصَا وَرَقَ بَصْلِ النُّرْجِسِ وَانْقَعُوا

السِّنَّ فِي الْعَصَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ادْخُلُوا فِي الْبَصْلِ وَاعْرِسُوا هَامًا

فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهَا سَتُ بَعْدَ أَيَّامٍ ثَلَاثِ هـ وَقَالَ

أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا أَنَّ أَصْلَ النُّرْجِسِ مَخْرَجُ الشُّوْلِ وَالسُّبُلِ وَخُصُوصًا

مَعَ دَسْقِ الشُّبْلِيِّ وَالْعَسَلِ قَالَ وَالنُّرْجِسُ يَجْلُو الْكَلْفَ

وَالْبَهَقَ وَخُصُوصًا أَصْلُهُ بِالْخَلِّ وَيَنْفَعُ أَصْلُهُ مِنْ دَاءِ الْعِلْبِ

ويعجن اصله مع العسل والكرسنة فيجرب الدمان من العسيرة
النضج ويضمد باصله على اوزام العصب قال والنرجس يحنف
الجراخات ويلزقها الرقاق شديد اودنه سبع للعصب قال
وسفع من الصداغ الزطب والسوداوي وكذلك دهنه وهو ارق
ويصدع الرأس الجار واذ اكل اصله مع القى واذ اشربت منه
اربعة دراهم مما العسل اسقط الاجنه الاحيار والاسوات ودمه
سبح انضام الرحم وسفع من اوخا عها

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ

قَالَ ابُو نَوَاسٍ الْجَسَنُ بْنُ هَاشِمٍ

لدى نرجس غصن القطاف كأنه اذا ما سخناه العيون عيون
مخالفة في سكلهن صفراء مكان سواد والنياض حقور
وقال ابو الفتح محمود كساجم

كانا نرجسنا وقد تبدى من لثب انا بل من فضة يحملن كاسا من ذهب
وقال ابونكر الصنوبري

اصغف على النرجس المضعف ولا عجب ان صبا مدنف
كانه بين رباحينا اعشارا في ضما مصحف

وقال آخر ونرجس الجديق الزاخر مجدق

كانا صفرة على نياض يثق اعشار جزر ذهبت من ورق وورق
وقال ابونكر بن جازم

ونرجس كل من البتر لاجة من الزر جدد فاست بها سوا
كانهن عيون هدايتها ورق لهن من خالص العيان ليدان
وقال الصنوبري

ونرجس مضغف تضاعف منه الحسن في ابيض وفي اصفر
الدور والبتر فيه قد خلطوا للعين والمسك فيه والعنبر
وقال ايضا بصفته في منابته

ارأت احسن من عيون النرجس او من يلاحظهن وسط المجلس
دوسق عن نوايت على قضب الزر جدد فوق سبط السندس
اجفان كافر حشين باعين من زعفران ناعمات الملمس
مغروقات في يروق ظلهما ترنوا عين الناظر المفسر
فاذا شققها نفس ناشق عن مثل ربح المسك اي مفسر
وحلى تداني بعضها من بعضا مونا تداني يوس من يوس
واذا اعست من المدام رايتها ترنوا اليك ما عين لم يعش
وقال ابن الرومي

ونرجس كالنور مبتسم له دموع المجدق الشاكي

ابكاه قطر الندى واضمحكته تهو مع القطر ضا جكت باكي
وقال آخر

قد عكفنا على عنون من الزحس مضم مصفره الاجد اق
ذابلات الاجفان كالغاشق الواقف شلوا الهوى على فرد ساق
وقال شاعر اندلسي

انظر الى زحس في روضه انف عنا قد جمعت شئ من الزهر
كان يا ثوته صفره قد طبعت في غصنها جوهها ست من الدرر
وقال آخر

انصرت باقه زحس في كف من هواه غصنه
وكانها قصب الزرجد سمعت ذهباً وفضه

وقال ابن عباد

عمرى لقد راق طر في حسن زاهرة ميسر سندسيات من الورق
انذت لنا محباً منها حديثها عينا من التبر في حق من الورق
وقال ابو الفضل الميكالي

اهلاً بزحس روض زهر بحسن وطيب
يرنو بعيني غزال على وضيب زطيب
وفيه معنى خفي يرينه في القلوب

بمحمند ان تسفت الجروف برجيب
وقال آخر

لما اطلنا عنه بغيبنا اهذي لنا الشرجس تعريضاً
قد لنا ذاك على انه قد اقتضانا الصفر والبيضاً
وقال ابو هلال القسري

وزحس مثل الف خرد دوزن علينا بكروس الذهب
ناولينه مثله في حسنه فجل من قلب عقد الكرب
مستتر عنه وناظر به هذا العمري عجب في عجب
وقال ايضا فيه

وزحس قام فوق منبره مثل عروس على وتشتير
نام الندی في عنونه سحر فاعانة في منامه سهر
لم يعتمض والطلام حله كانما في جنونه قصير
يجير الطل في مدايعه فليس ترقى وليس يجدر
كدمعة الحب كاد ينكحها فردها في جنونه الجدر
وقال ابن المعتز

وعجنا الى الروض الذي طله الندی وللصبح في ثوب الطلام خرق
كان عيون الزحس الغض منه مداهن در حشوهن عمرو

اذا ابلهن القطر حلت دموعها بكاء جفون كحلن خلوق

وقال — ابن الرومي بفضيلة علي الوردي

خجلت خدود الوردي من فضيلة خجلت خدودها عليه شاهد
لم يحجل الوردي المورد لونه الا وناجلة الفضيلة عامد
للترجيس الفضل المين فان ابى وحاد عن الطريقه حايذ
فصل القضية ان هذا قايد زهر الرسع وان هذا طار د
شنان من اثنين هذا نوع عد سلب الدنيا وهذا واحد
واذا التفتت به فامتع صابح حناية لو ان حيا خالذ
يجلي مصابح السماء وتارة يجلي مصابح الوجوه شر احد
منى البدم عن البقيع بلجوه وعلى المدامة والسماع نساجد
ان كنت بطلت في الملاح سميده يوما فانك لا محالة واحد
هدى النجوم هي التي ربيتها بجيا السحاب كما يري السوالد
فانظر الى الولد من مناه فاهما شهما يوالد والى الماحد
ان العيون من الحدود نفاسة درياسة لولا القياس الفاسد
وقال — ايضا فيه

واحسن ما في الوجوه العيون واشبه شي بها الترجيس

وقال — ايضا

ازعزازه

وزعفرانيه في اللون حسبنا اذا تاملتها في ثوب كافور

كان حب سقيط الطل منها دمع حجير اجفان هجور

وقال — عبدالله بن المحرر

عيون اذا غاستها فكأنما مداعبتها من فوق اجفانها دثر

مجاجرها بيض واحدا قتها خضر واجسامها خضر وانفاسها عطر

وقال — محمد بن يزيد المبرد

ترجسة لا جطني طرفها تشبه دينارا على درهم

وقال — عبدالله بن عبدالله

ترنوا باحدا قتها لك كما ترنوا اذا خافت العافير

مثل التواقيت قد نطمن على زبرجد من كافور

كانها والعيون ترمقها دراهم وسطها دنانير

واما الياسمين وما قيل فيه

الياسمين والياسمين اسم فارسي وهو نوعان بري سمي

بهرنج وسميه العرب الصيان وستاني وهو اصف

وايض والاسطر الجيب راجحة وقال الشيخ الرس

انواع من سينا طبع اليبض اسخن من الاجفر والاصفر من

الارخوان وهو الجملة حار يابس في الثانيه قال وهو

يلطف الطويات وذهنه سفع المشايخ قال وهو ذهب
الكلف رطبه ويابسه وكثر شمه تورث الضمار وذهنه
نافع نافع للاسراض الباردة في العقب وراحته تصدعه لكنها
مع ذلك تجل الصداع الكاين عن البلغم اللزج اذا شمس
والخالص من ذهنيه يرفع المحرور اذا شمه لوفيه

واما ما جاء في وصفه

قال ابو اسحق الجعفي تصفه قبل سجنه

خليل صبا وانفصاعه الكري وروما الى روض كاس حق
مقداح راس الياسمين مورا كاقراط در سمعت يعقوب
ميل على ضعف الغصون كائما له خالتاد وعشيه ونقيق
اذا الريح ادرته الالاف خلته نسيم جنوب صحت مخلوق

وقال آخر

وروضه نورها يرق مثل عروس اذا تزقت

كائما التاسمين فيها انامل ما لها الكف

وقال آخر

كان الياسمين الغض لما ادرت عليه وسط الروض عني
سما للزرج قد تبدت لنا فيها نجوم من الجيسر

وقال آخر

وياسمين عبق النشربيزري برح العنبر الشجيري
يلوح بين من غصون له كمثل اقراط من الدر
وقال المعتدر عباد

كائما ياسميننا الغض كواكب في السما تنبض
والطرق للجري نواطينه كخدر امسه غص
وقال الشمشاطي دوجه حقت بين الارض والاصفر

وياسمين قد بدا لونه قراصة من ورق وعين

ركبت في زرجد نو عين فالبيض منه في عيار العين

مثل بغور البيض غير من والصفرون عاشق دى من

وقال احمد بن محمد الرحمن القرطبي

ولفا خلنا هاسما زرجدها الجمر زهر من الزهر الغض

ساو لها الجاني من الارض فاعدا ولم ارمحن النجوم على الارض

وقال شاعر سطريه

اصبحت اذكر بالرجان راحة منكم وللنفس بالرجان ايناس

واهجر الياسمين الغض من حذر الياس اذ قيل شطرا سبه ماس

وقال آخر

ثامن عشر العاشرة

لَا تَرْجُبَا بِالْيَاسِينِ وَأَنْ غَدَا لِلرَّوْضِ زِينَا
 صَحْفَتُهُ تَوَجَّدَتْهُ مُبَقًّا بِلَا يَاسًا وَمَيْسَنَا
 وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخِرِ
 وَيَاسِينُ أَنْ يَأْمَلَهُ حَقِيقَةً أَبْصَرَتْهُ شَيْئَنَا
 لِأَنَّهُ يَاسٌ وَمَيْسٌ وَمَنْ أَحَبَّ قَطَّ الْيَاسَ وَالْمَيْسَا
 وَقَالَ ابْنُ الْجَزَادِ عَكْسُ ذَلِكَ

بَعَثْتُ بِالْيَاسِينِ الْغَضَّ مُبْتَسِمًا وَحُسْنُهُ فَإِنَّ لِلْبَشَرِ وَالْعَيْنِ
 بَعَثَتْهُ مُبْتَسِمًا عَنْ صَدْقٍ مَعْقُودٍ فَا نَظَرْتُ حَيْثُ لَفِظَ يَاسٌ مِنْ الْمَيْسِ
وَأَمَّا الْأَسُّ وَمَا قِيلَ فِيهِ
 وَالْأَسُّ نَوْعَانِ بَرِّيٌّ وَنَسْتَانِي فَالْبَرِّيُّ هُوَ الَّذِي سُمِّيَ
 بِدَمْشَقٍ قَفَّ أَنْظَرُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ وَوَرَقُهُ مُشَبَّهٌ
 وَرَقَ النَّبْتَانِي لِأَنَّهُ اعْتَرَضَ مِنْهُ وَطَرَفُهُ مُحَدَّدٌ مُشَبَّهٌ جَدُّ
 سَنَانِ الدُّمُحِ وَالْيُونَانِ سُمِّيَ الْأَسُّ مَرْسِينَا وَاسْمُهُ الْعَامَّةُ
 مَرْسِينٌ وَقَالَ ابْنُ وَجْهِهِ فِي تَوَلِيدِهِ وَأَنْ حُلِطَتْهُ
 بِأَصْلِ الْبَرْوَجِ عِيدَانِ الشَّبْتِ وَوَرَقُ الْجَرْجِيرِ وَصَحْفَتُهُ ذَلِكَ
 سَحْقًا حَذًّا وَزَرَعَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْكَبْ وَصَبَبْتُمْ
 مَوْقُ الْكَبِ الْمَاءَ وَطَرَفْتُمْهُ بِالتُّرَابِ خَرَجَ عَنْ ذَلِكَ مَجْرَى الْأَسِّ

الطويل الورق وان اردتم المدور الورق فاخلطوا مع اصل
 البروج ورق الاس الطويل ونصف وزن اصل البروج من
 ورق البنق فانه يخرج الاس المدور الورق قال وان اردتم
 الاس الازرق اللون فاخلطوا باصل البروج ورق النيل
 واعجنوا معهما من اصل الزيتون وعروقه والحمرة فانه يخرج
 عنه الاس الازرق وقال الشيخ الرئيس ابو علي
 ابن سينا في الاس اقواة الذي يضرب الى السواد لاسم الحسروان
 المستند بالورق لاسم الجبلي واجود زهر الالبيض وعصاره
 عمره اجود واما طبيعته فبجذبه لطيفة والغالب عليه
 البرد وشبهه ان يكون برده في الاول ومعه في حدود الثانية
 واما افعاله وخواصه فانه يحبس الاستهال والعروق وكل
 نفث وكل سيلان الى عضو واذا نكبه في الحمام قوي البدن
 وشف اللطوبات التي تحت الجلد وهو سفوف من كل نرف
 لطوحا وصفا او مشروبا وكذا ربه وزب عمره ومضه
 اقوى من مرده وهو يسرع جبر العظام وليس في الاشرية
 ما يعقل وسفوف او جاع البرية والسعال غير شرا به ودهنه
 وعصارته مقوى اصول الشعر وورقه اليابس منع صنان

الاباط ورماد شقي الكلف وجلوا الالبس قال والاس
يسكن الاردام والجمرة والخلعة والبشور والقروح والشرى
وخرق النار وورقة تصمد به بعد نجيبه زيت وخير وباسه
اذا دزر على الذاهس بفعه واذا طخت عمرته بالشراب واجدت
ضادا الزايت القروح التي في اللين والقدمين وخرق النار
ومنعه عن السنيط ومن استرخا المفاصل قال والاس
حبس الرعاف وجلوا الجزار ويخفف قروح الراس وقروح
الاذن وسفع شرابه من استرخا الله وورقه اذا طخ بالشراب
وصمد به سكن الصداع الشديد واذا شرت شرابه قبل الشراب
منع الخمار قال والاس يسكن الزمذ والمجوط واذا طخ
مع سويق الشعير ابوا اورام العين بال والاس يقوى القلب
ويذهب بالحفان وعمرته من السعال وهو يقوى المعدة
خصو مجاريه وحبه سفع سيلان الفضول الى المعدة وهرجيد
ومنع ذرور الجيض وتان بعقل الطبيعة وحبس الاسهال
وطبخ عمرته سفع من سيلان رطوبات الدم وسفع بضميده
للتواسير وسفع من ورم الخصيه وطبخه سفع من خروج
المعدة والرحم وهو سفع من عجز التيتلا ولذلك عمره

اذا

اذا شرت شراب وكذلك من العقب هـ
واما ما حجابي وصفيه

قال الاينضل الا هو ازي

للاس فضل بقايد ورفايد ودوام نصرته على الاوقات
الجواغير وهو اخضر والثرى يسر ويدوانا ضر الورقات
قامت على نصاينه ورقاته كنبصال تبل جدمو تلافات
وقال اخر

وعانة اهدت الى انها مضيت اس زاد في طرفها
كانما خضرة اوراقه بقيتة لجناعا كفها
وقال اخر في باقه اس

وسمومة مخضرة اللون غضة جوت سطر اللناطر من اسقا
اذا شمتها المعشوق خلت اخضر ارضا ووجهه فيروز خا وعيقنا
وقال ابن وليع

خليلي بالاس يعبق شنة اذا هب انفاس الرياح العواطر
جلى لونه اصداغ رم مغدير وصورة اذان خيل شوافير
واما الزعفران وما قيل فيه
والزعفران سمي الجاذي بالدين المهله والمحنة

وَالْجُسَادَ وَالرِيْقَانِ وَالْكُرْكُمْ هـ وَقَالَ الشَّيْخُ
الرَّسَنِيُّ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مِينَاءَ حَيْدَةَ الطَّرِيحِيِّ الْحَسَنِ اللَّوْنُ الَّذِي الرَّابِحَةُ
عَلَى شَعْرَةٍ قَلِيلٍ بَيَاضٌ غَيْرُ كَثِيرٍ مِمَّا عَلَى صَحْحٍ غَيْرِ سَرِيعِ الْجَبْنِ عَسِرِ
مُتَكَرِّجٍ وَلَا مَسْفُتٍ وَطَبْعُهُ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ نَاسِئٌ فِي الْأَوَّلِ
وَقَالَ فِي نَعَالِهِ وَخَوَاصِهِ هُوَ قَابِضٌ يَحْتَلِكُ مِنْجَعٌ مَسْحٌ قَالَ وَقَالَ
الْحَوْزِيُّ إِنَّهُ لَا يَغْدِرُ خِلَاطًا الْبَتَّةَ بَلْ يَحْفَظُهَا عَلَى السَّوِيَّةِ وَيُصْلِحُ
الْعَفْوَةَ وَيَقْوِي الْأَجْشَاءَ وَشَرُّهُ بِحَسَنِ اللَّوْنِ وَهُوَ يَحْتَلِكُ
لِلْأَوْرَامِ وَيُطْلِيهِ لِلْجَمْرِ قَالَ وَهُوَ مُصَدِّعٌ نَضْرُ الرَّاسِ وَهُوَ
مُنَوِّمٌ وَإِذَا سَقِيَ فِي الشَّرَابِ اسْتَكْرَ وَسَقَعُ مِنَ الْوَرَمِ الْجَبَارِ فِي
الْأَذْنِ وَهُوَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيَسْقِي النَّوَازِلَ إِلَيْهِ وَيَسْقِي مِنَ الْغَشَاوِ
وَيَكْتَلِيهِ لِلزَّرْقَةِ الْمَلْتَسَبَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَهُوَ يَقُولُ لِلْقَلْبِ
مُفَرِّجُ شَمَةِ الْمَرْسَمِ وَصَائِبُ الشَّوْجِ لِلنَّوْمِ وَخَصُوصًا
ذَهَبُهُ وَسَهْلُ النَّفْسِ وَيَقْوِي النَّفْسَ قَالَ وَهُوَ مُغْتِ
يَسْقِي الشَّهْوَةَ لِمَصَادِفِهِ الْجَمُوضَةِ الَّتِي فِي الْمَعِدَةِ وَبِهَا
الشَّهْوَةُ وَلَكِنَّهُ يَقْوِي الْمَعِدَةَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَبْرَانِ وَالِدِنِغِ وَالْقَبْضِ
وَقَالَ قَوْمُ الزَّعْفَرَانِ حَيْدَةَ الطَّرِيحِيِّ قَالَ وَهُوَ يَجْعَلُ الْبَاةَ
وَيَذَرُ الْبَوْلَ وَيَسْقِي مِنَ صَلَابَةِ الرَّحْمِ وَأَصَابِيدِ الْفَرْجِ وَالْحَسَةِ

فِيهِ إِذَا اسْتَعْلِمَ مُمُورًا دَخَلَ مَعَ ضَعْفِهِ زَيْدٌ وَزَعْمُ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
سَقَاءٌ لِلطَّلَقِ الْمُتَطَاوِلِ فَوَلَدَتْ فِي السَّاعَةِ قَالَ وَبَلَاءُهُ مَبَايِلُهُ
يَقْتُلُ بِالْفَرْجِ وَإِذَا عَدِمَ قَبْدَلَهُ وَزَيْدُهُ قَسَطَ وَرَبْعُ وَزَيْدُهُ قَسُورُ السَّلَاحَةِ
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّينِ الطَّرِيحِيُّ

وَجَدَيْتُهُ لِلزَّعْفَرَانِ بَارِحَتْ وَتَبَرَّجَتْ فِي سَمْعٍ وَشَيْءٍ مُؤَيَّنٍ
شَكَّتِ الْحَسَالَ فَالْحَقَّتْهَا نَظْفَةٌ مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةٍ الْعَامِ الْمَعْدُوقِ
جَتَّى إِذَا مَا حَانَ وَقْتُ وَلَادَهَا مَقِ الصَّبِيِّ مِنْهَا الَّذِي لَمْ يَسْقِ
عَذْرًا يُجْلِي قَمَطَتِ أَوْلَادَهَا حُمْرًا أَوْ صَبْرًا فِي الْجَبْرِ الْأَزْرَقِ
وَكَا نَا اسْتَلَوْا فَاصْفَرَّ خَائِفٌ جَدًّا قَانِ بِالْأَمَاءِ مُفَرَّقِ
وَقَالَ آخَرُ

وَكَا نَ وَرَدَ الزَّعْفَرَانُ نَضَاجًا قَدْ حَمَّتْ لَعَسَ الْمُقْتَلِ وَاللَّمَا
أَوْ انْجَلَّ نَوَقُ التُّرَابِ سَدِيدٌ وَفَارَتْ بَعْدَ الرَّمَايَةِ اسْهَمَا
وَقَالَ آخَرُ

لِلزَّعْفَرَانِ إِذَا مَا قَاسَهُ نَظْنٌ مُضِلٌّ عَلَى كُلِّ وَرْدٍ زَاهِرٍ أَيْ
كَانَ السَّنُ الْحَيَاتِ قَدْ شَدَّخَتْ رُؤُوسَهَا فَالْبَسَتْ مِنْ حِمْرِ الْعَلَقِ
مِنْ لَابِسِ حِمْرَةٍ فِي وَجْهِ ذِي نَحْلٍ وَلَا يَسْضَفَرُ فِي وَجْهِ دِي فَرَقِ

لَأَشَىٰ عَجَبٌ مِنْ لَدُنَّهِمَا وَهَمَّا نَشْوَانِ رِيَانٍ مَهْدٍ وَفِي خُرُقٍ
فَرَعَانِ مُخْتَلَفٍ مَعْنَاهُمَا وَهَمَّا نَتِيجَتَا جَوْهَرٍ الْأَجَلِ مَسْقُوقٍ
وَقَالَ آخَرُ

طَلَعَ الزَعْفَرَانُ مِثْلَ رَجَاحٍ قَدْ نَضَلْنَ عَنْ سِهَامٍ غَلَّارٍ
وَنَرَاءُ كَأَنَّهُ شَعْلُ الْكَبَرِيَّةِ لِيَلَا ضِيَاءَهَا فِي غُطَّاءِ
وَرَقٍ فِيهِ زُرْقَةٌ حَلَبُ اللَّهْوِ وَسَيِّعِيَانَهُ كُلَّ رَايٍ
سَفَرَى عَنْ قَائِمَاتٍ جَسَانٍ شَلَّ هَذَبٌ مُعْصِفٍ مِنْ رَدَائِدِ
قَائِمَاتٍ كَانَهَا الْفَاتِ حُطِّطَتْ فِي الطَّرَازِدَاتِ اسْتَوَاءِ
يَتَنَقَّبْنَ لِلرَّجَالِ غَدَّوًا شَمَّ سَفَرْنَ خَجْوَةً لِلنِّسَاءِ
مَسْرُوحَاتٍ فِي ثِيَابِ التَّكَاالِ وَتَعْرِضْنَ مِنْهُ بَعْدَ اكْتِسَاءِ
بِزِي غُرْسٍ وَمَا تَمَّ ذَا الَّذِي خَيْرَ عَشَاءٍ وَذَا فُشِّرَ عَشَاءُ
مِثْلَ عَمْرٍِ قَدْ اجْتَلَى عَنْ سُرُورٍ وَيَعِيمٍ قَدْ اسْقَى عَنْ مَلَأِ
وَقَالَ أَبُو بَلَدٍ الْخَوَّازِمِيُّ

أَمَّا تَرَى الزَعْفَرَانَ الْغَضَّ بِحَسْبِهِ حُمْرًا بَدَا فِي رَمَادِ الْبَحْمِ مُضْطَرَمًّا
كَأَنَّهُ مِنْ اطْرَافٍ بِحُفِّهِ طَرِيقُ الدَّمْرِ خَدِينٌ قَدْ لَطَمًا
دَمَّ عِيَانًا وَمِثْلَكَ شَرُّ رَاحِمٍ فِي طَبِيبِهِ وَلَكَذَا الْمَلِكُ كَانَ دَمَا
وَقَالَ آخَرُ

مَشْتَرَا

شَبِهَتْ رَوْضَ الزَعْفَرَانِ شَا طَرِيسَتِ الصَّادِي وَالْيَهُودُ شَعَارَهَا
لِصِحْفَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ عِثَتْ بِهَا لَفٌّ صِنَاعٍ قَوَّمتَ اسْتَطَارَهَا
وَكَا نَمَا الْفَاتَهَا قَدْ تَوَجَّتْ بِحَبَابٍ تَذْكِي النَّسَائِمِ نَارَهَا
مِنْ كُلِّ فَاثِقَةٍ يُلْفَعُ ذَائِبًا بِدُخَانِ كِبَرِيَّةٍ جَرَّازَارَهَا
مِثْقَعَاتٍ فِي الدَّجَى فَاذَا بَدَا لِلصُّبْحِ اسْفَارَ سَفَرْنَ خَمَارَهَا
وَالشَّمْسُ طَالَعَةً عَلَى اخْوَانِهَا رَاذَا تَوَارَتْ اسْتَبَدَّتْ اسْتَارَهَا

وَأَمَّا الْجَبَقُ وَمَا قَبْلَ فِيهِ

وَالْجَبَقُ أَوَّاعٌ يُطْلَقُ عَلَيْنَا الْعَامَّةُ الرِّجَّانُ وَمِنْ أَسْمَائِهِ
الْبَاذِرُوحُ وَهُوَ الْجَنَاحُ وَاسْمُهُ الْبَاذِرُخْوِيهِ وَالْبَاذِرُخْوِيهِ
وَاسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الْهَرَتَاخُورُ وَمِنْهُ مَا سَمِيَ الْهَرَتَاخُورُ
بِالْفَاوَالِيَا وَرَاحَتُهُ لِرَاحَةِ الْقَرْفَلِ وَيُقَالُ فِيهِ فَلْجَمَشَلْ
وَأَفْلَجَمَشَلْ وَكُلُّهَا فَارِسِيَّةٌ وَمِنْهُ مَا سَمِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ
الشَّاهَشَقَرُ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الرِّيَاحِينَ وَالْعَرَبُ سَمِيهِ
الضَّيْمَرَانُ وَالضُّوْمَرَانُ وَمِنْهُ جَبَقُ الْعَصَى الْمَرْزُخُوشُ
وَالْمَرْزُخُوشُ وَالْمَرْزُخُوشُ وَالْعَبْقَرُ وَمِنْهُ مَا سَمِيَ الْمَرْوُ
وَالزَّغْبَرُ وَالزَّيْبَغُ وَهُوَ الْمَرْوُ الدَّقِيقُ الْوَرَقُ وَالصَّغْبَرُ
وَرَجَّانُ الْكَافُورِ وَاسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مَتُوسَنُ وَأَنَاهُ وَشَكْلُهُ

شَكْلُ الْمَشْوَرِ وَرَاجِحَتُهُ رَاجِحَةُ الْكَائُورِ الرَّيَاحِي ٥
 وَقَالَ السَّيِّحُ الرَّهْسَانُ عَلَى نَسِينَا فِي لُجَايِغِ الرَّيَاحِينَ
الْبَاذِرُوحُ طَبْعُهُ جَارِي فِي الْأَوَّلِيِّ إِلَى الثَّانِيَةِ نَابِسٌ فِي أَوَّلِ
 الْأَوَّلِيِّ وَفِيهِ رُطُوبَةٌ تَضْلِيهِ قَالَتْ وَفِيهِ قَبْضٌ وَاسْمُهَا كَانَتْ
 يَقْبِضُ إِلَّا أَنْ تَصَادَ فَضْلًا سَتَعْدَا فَإِذَا صَادَتْ خَلَطًا اسْتَبَلَتْ
 وَفِيهِ حَلِيلٌ وَاصْصَاجٌ وَنَخٌّ وَتَسْرُخُ إِلَى الْعَقْنِ وَتُرْلَدْ خَلَطًا
 رَدِّيًّا سَوْدَاوِيًّا وَسُورُهُ سَفْعٌ مِنْ تَوَلَدَ فِيهِ السُّودَاوِيَّةُ وَإِذَا طَلِيَ
 بِالْخَلِّ وَذَهْنِ الْوَرْدِ عَلَى الْأَوْرَامِ الْجَارَةِ نَفْعٌ وَعَصَارَتُهُ تَطُورًا
 سَفْعُ الرِّعَافِ لَا سِيمَا خَلَّ خَمْرٌ وَكَافُورٌ وَهُوَ مَا يَسْكُنُ الْعَطَافَ
 مِنْ مِزَاجٍ وَخَيْرُكُمْ مِنْ مِزَاجٍ وَهُوَ سَفْعٌ مِنْ ضَرِيَانِ الْعَيْنِ
 ضَامِدًا وَحَدَّثَ ظَلَمَةً لِلْبَصَرِ مَا كَوَّلَا لِحَلِيطِ رُطُوبَتِهِ وَخَيْرُهَا
 وَعَصَارَتُهُ تُقَوِّي الْبَصَرَ كَجَلَا وَهُوَ يَقْوِي الْقَلْبَ جِدًا وَخَفِيفًا
 الْهَرِيَّةَ وَالصِّدْرَ وَاسْتَكْرَجَهُ مِنْ مَائِهِ سَفْعٌ مِنْ سَوِي السَّهْرِ
 وَمَا نَزَلَ مِنَ اللَّبَنِ وَمِنْ سَفْعٍ مِنْ عَشْرِ التَّوَلِّ وَإِذَا وَضِعَ
 عَلَى لِسْعِ الزَّيْبُورِ الْعَقَارِ سَكَنَهَا **وَأَمَّا الْمَرْمَاجُورُ**
 فَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّلَاثَةِ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ وَهُوَ لَطِيفٌ بِجَلِّكَ
 مُسْكِنٌ لِلرِّيَّاحِ مَفِيحٌ لِلسُّدْرِ الْبُلْغِيَّةِ حَيْثُ كَاتِ وَالْأَجَابِ

عَلَى نَطْوِلِهِ بِجَلِّكَ الْخَارِ وَالصَّدَاعِ الْبَارِدُ وَهُوَ يَقْوِي الْمَعْدَةَ
 وَيَشْفِي رُطُوبَتَهَا وَيَقْوِي الْأَمْعَانِ **وَأَمَّا الْمَرْزُخُوشُ**
 فَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّلَاثَةِ وَهُوَ لَطِيفٌ بِجَلِّكَ مَفِيحٌ وَهُوَ طَلَا
 حَيْدٌ عَلَى الْأَوْرَامِ الْبُلْغِيَّةِ وَذَهْنُهُ ضَامِدٌ لِلْفَالِجِ الْمَسِيلِ الْعَيْنِ
 إِلَى خَلْفِ رَاجِحَتِهِ مِنَ الْفَالِجِ وَمَفِيحٌ سُدُّ الدِّمَاغِ وَمَفِيحٌ مِنَ السَّقِيَّةِ
 وَالصَّدَاعِ وَالرُّطُوبَةِ وَالرِّيَّاحِ الْغَلِيظَةِ وَمِنْ وَجَعِ الْأَدَنِ نَطْوِلًا
 وَقَطُورًا وَجَعْلَ فِيهَا قُطْنَهُ مَغْمُوسَةً فِي دَهْنِ الْمَرْزُخُوشِ مَفِيحٌ
 مِنْ أَسْدَادِهَا وَطَبِخُهُ سَفْعٌ مِنَ الْأَسْتِسْقَا وَمِنْ عَشْرِ التَّوَلِّ
 وَالْمَغْصِ وَذَهْنُهُ سَفْعٌ مِنْ أَضْمَامِ الرَّحِمِ الْمُودِي إِلَى أَحْقَابِهَا
 وَهُوَ مَفِيحٌ الْخَلِّ ضَامِدٌ لِلْسَّعِ الْعَقْرِ **وَأَمَّا الْفَلَجُ مَشَلٌ**
 فَهُوَ أَعْدَلُ مِنَ الْمَرْزُخُوشِ وَالنَّمَامِ وَأَقْلَبُ نِسَا وَهُوَ يَسْخِ السُّدَّ
 الْغَارِضَةَ فِي الدِّمَاغِ وَالْمَخْرُوسَ شَمًا وَطَلَاً وَكَلَّا وَسَفْعُ الْحَقْقَانِ
 الْغَارِضِ مِنَ الْبُلْغَمِ وَالسُّودَاوِيَّةِ الْقَلْبِ وَهُوَ جَيِّدٌ لِلنَّوَابِيرِ
وَأَمَّا مَا وَصَفْتُ بِهِ الرَّيَاحِينَ
 قَالَ الشَّرِيُّ الرَّفَا

وَبَسَاطَةُ رَجَائِي كَمَا زِيَّجْتُ عَجْنَتِي بِصَفْحَتِهِ الْحَنُوبِ فَارْعَدَا
 نَشَاؤُهُ الشَّرْبُ الْأَوَامِ وَكَلِمَا يَرُخَّ السَّيْمُ مَعُوًّا إِلَيْهِ عَوْدًا

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْمِكَالِي

أَعَدَّتْ مَحْفَلًا لِيَوْمِ فَرَاعِي رَوْضًا عِنْدَ أَسْنَانِ عَيْنِ الْبَاغِي
رَوْضٌ تَرَوْضُ هُمُومٍ عَلَى حُسْنِهِ فِيهِ لِكَاسُ الْهَوَايِ مَسَاغٍ
وَإِذَا أَمِنْتَ قَضَانَ رَجَّانَ بِهِ جَنَّتْ مِثْلَ سَلَابِلِ الْأَصْدَاعِ
وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

وَحُضِرَ مَجْمَعُ الْأَعْمَارِ مِنْهَا مَنَاطِقٌ مِثْلُ أَطْوَاقِ الْجَمَامِ
لَهَا جُسْنُ الْعَوَارِضِ حِينَ يَبْدُو أَوْفِيهَا لِنِائِطُ الْغَلَامِ
وَقَالَ مُؤَيَّدُ الدِّينِ الطُّغْرَايُ

مَرَا ضِيعٌ مِنَ الرِّجَانِ نَسَقِي يَنْقِطُ الطَّلُ أَوْ دَرَّ الْعَهَادُ
مَلَأَتْهُنَّ خُضْرٌ مَسْبُغَاتٌ شَبِيرٌ يَرْهَنُ إِلَى الشَّوَادِ
إِذَا دَرَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَكُ رِيحٌ وَخَارِ قَيْضُهَا بِدِ الْعَوَادِ
يَحْلُلُهَا الرِّيحُ فَسَرَحَتْهَا صَنِيعُ الْمَشْطِ فِي اللَّحْمِ الْجَعَادِ
جَرَتْ وَهْنًا بِهَا وَسَرَتْ عَلَيْهَا نَطَابٌ سَيِّمًا فِي كُلِّ وَادِي

وَقَالَ ابْنُ فُلَحٍ الْأَنْدَلِسِيُّ

وَجَبَّاهُ جَرَّ كَاسِنُهُ ۚ كُلُّ مَعْتَدٍ قَوِيمٍ
أَوْ أَيْجُرُ تَزَعَتْ لَتَجْرُقُ كُلُّ شَيْطَانٍ دَحِيمٍ
أَوْ مِثْلَ أَعْرَافِ الدُّنُوبِ لَدَى مَبَارِزِهِ الْخَصُومِ

أَوْ كَالشَّقِيقِ جَرَّ شَتَّ بَغْرُوعِهِ أَيْدِي النَّسِيمِ
أَوْ نَاكِلِ صَبْغَتِ بِنَانٍ مِنْ دَمِ الْخَدِّ اللَّطِيمِ

وَقَالَ ————— آخِرُ

وَرَجَّانٌ مَيْسٌ بِهِ غُصُونٌ بَطِيبٌ لَشَمِّهِ شَرِبَ الْكُؤُوسِ
كَسُودًا زَيْنَ لِبْسِنٍ يَابِخُزٍ وَقَدْ سَرَّلُوا مَكَاشِيفَ الرُّؤُوسِ

وَقَالَ ————— آخِرُ

أَمَّا تَرَى الرِّجَّانَ أَهْدَى لَنَا جَمًّا جَمَامِنَهُ فَاجِيًّا نَا
بِحُسْبِهِ مِنْ طَلِّهِ وَالنَّدَى زَمْرَدًا جَبَلٌ مَرَحَانَا

وَقَالَ ————— آخِرُ ۚ الشَّاهِدُ شَفَرَمُ

رَقَامُهُ رَجَّانٌ أَيْقِي مَا نَهَا عَدَاهَا مَرَامُ سَقِيَا عَلَى قَدَرٍ
تَكَلَّلَ أَعْلَاهَا بِنَظْمٍ يُجَبِّرُ وَصَاقَ عَلَيْهَا الرِّيُّ بِالْوَرَقِ الْخَضِرِ
وَفَاجٍ بِشَرْطِيبِ الشَّهْرِ عَاطِرُهُ شَوَاتُ الْمَسَاكِ فِي سَائِرِ الْبَطْرِ
فَاصْبِرْ شَاهِدًا لِلرَّيَاحِينَ كُلِّهَا فَلَيْسَ لَهَا مَا دَامَ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْرِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْهَرَانِيُّ

وَشَمَامَةٌ مَخْضَرُهُ اللَّوْنُ غَضَّةٌ حَيَاتٌ مَنَظَرُ الْبَاطِنِ زَائِقًا
إِذَا سَمَّيَا الْمَعشُوقَ خَلَّتْ أَخْضَارُهَا وَوَحْشَتُهُ فَيَرُوحُ وَحَقِيقًا

وَقَالَ ابْنُ وَلَيْعٍ ۚ الصَّعْدِيُّ

صَعِدَتْ يَدَايَ فِي رِجْلِ النَّمْلِ وَادْكِي مِنْ مَجْدِ الزَّعْفَرَانِ
كَسْطُورٍ كَسِينٍ يَنْقَطِرُ شَكْلًا مِنْ يَدَيَّ كَأَنَّ طَرِيفَ النَّارِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ

وَصَمْتُ رَجَائِنَا إِذَا مَا وَصَفَهُ وَاصْفَهُ قِيلَ لَهُ زِدْ فِي الصِّفَةِ
دَقِيقَهُ صَابِغَهُ وَلَطْفَهُ كَانَ وَشَمْدُ مَطَرِهِ
أَوْ خَطُّ وَرَاقٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ زَعْبَاتٍ طَائِرٍ مُصَفِّفَةٍ
أَوْ جَلَّةٍ مَخْضَرَةٍ مَقْوُوفَةٍ

وَقَالَ صِبَاعُ الدَّلسِيِّ فِي الْأَثَرِ حَيَّانِي

لَهُ إِذَا دُرِّقَ قَبْلُ تَرْجَائِنِ مَرَّتْ بِهِ أَنْ الزَّمْرَدُ أَعْصَانُ وَأَوْرَاقُ
مِنْ طَبْعِهِ سَرَقَ الْأَثَرُ نَكْهَةً يَأْصُمُ حَتَّى مِنَ الْأَسْجَارِ سَرِاقُ
وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ

دَكِي الْعَرَفِ مَشْكُورَ الْأَيْدِي كَرَمَ عَرَفِهِ نَسْلَى الْجَزِينَا
أَغَارَ عَلَى التَّرَجِّحِ وَقَدْ حَكَاهُ وَزَادَ عَلَى اسْمِهِ الْفَاوِثُ وَمَا

القِسْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْفَنِ الرَّابِعِ

فِي الرِّيَاضِ وَالْأَزْهَارِ وَتَنْصِلُهُ الصُّمُوعُ وَالْأَمَانُ
وَالْعَصَائِرُ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ

الْبَابُ الْأَوَّلُ

مِنْ هَذَا الْقِسْمِ مِنْ هَذَا الْفَنِ فِي الرِّيَاضِ
وَمَا وَصَفَتْ بِهِ نَظْمًا وَنَثْرًا

أَفْقُ حَيَّوَانُوا أَقْطَارُ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ مَسْتَرْهَاتِ الدُّنْيَا
أَرْبَعَةٌ مُوَاضِعٌ وَهِيَ سُغْدُ سَمَرْقَنْدَ وَشَعْبُ بَوَّانٍ وَنَهْرُ
الْأَبْلَةِ وَغَوْطَةُ دِمَشْقَ وَهِيَ مَدْرَاسَتَانِ أَصِفُ
هَذِهِ الْمَسْتَرْهَاتِ بِصِفَاتِهَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا وَبَقَلْتُ إِلَيْكَ
وَأَخْبَارُهَا الَّتِي عَلِمْتُهَا وَقَصَّيْتُ أَبْنَاءُ وَهَاءَ عَلَى مَعْلَتِ فِي دَلَالِ
الَّذِي نَمَاتَتْ حُسْنُهُ النُّوَاضِرُ وَأَنْتَ مَا أَرْتَا حَتَّى الْفُتُوسُ
إِلَى أَزْهَارِ النُّوَاضِرِ وَصِفُ رِيَّاضٍ بَاهَتْ الْأَرْضُ عَلَى السَّمَاءِ
بَارْهَارُهَا وَبَاهَتْ أَنْوَارُ الْكُؤَاكِبِ بَنُورُهَا وَنُورُهَا
مِنْهَا **سُغْدُ سَمَرْقَنْدَ** الَّذِي يُحْفَ بِهِ سَائِتِينَ كَسْتِ
زَهْرَتَاهُمَا مِنَ الْأَرْضِ عَارِيَّتَا وَاصْبَحَ السَّمَاءُ بِكَافِي خَوَانِيَّتَا
وَاللُّدُورُ بِسَامٍ فِي نَوَاحِيَّتَا بِخَلْقِهَا تَقْصِيرُ بِضَالِ سَنَاتَا
النَّجْمِ وَافَاتِهَا وَبِحُجُبِ الْغُرَالِ عِنْدَ طُلُوعِهَا حَيَاتَا مِنْ
مَحْتَمَلِهَا وَأَشْرَاقِهَا وَمِنْهَا **شَعْبُ بَوَّانٍ** الَّذِي غَدَتْ

مَعَانِيهِ مَعَانِيًا لِلزَّمَانِ وَقَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ مَحَاسِنِهِ
وَطَالَتِ إِلَى اقْتِطَافِ ثَمَرِهِ الْبَنَانِ بِكَادِ شَمْسِهِ أَنْ تَغْرِبَ عِنْدَ
الْإِشْرَاقِ وَلَا تَحُلُ اسْتِجَارَةُ الْأَوْلِيَاءِ نَعِيدَهَا فِي مَضَى الْإِطْرَاقِ
يَسْتَعْنِي بِغُذْرَانِهِ عَنْ صَوْبِ الصِّبِّ وَلَقَدْ أَبْدَعَ ٢ وَصِفِهِ
أَبُو الطَّيِّبِ حَيْثُ يَقُولُ

مَعَانِي الشَّعْبِ طَيْبًا لِلْمَعَانِي عَمَزَلَهُ الرِّيحُ مِنَ الزَّمَانِ
وَلَكِنْ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِبَ الْوَجْهَ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
مَلَأَ عِبْجَتَهُ لَوْ سَارَ فِيهَا سَلَمَانٌ لَسَارَ تَرْجُومَانِ
عَدُونَا سَفْضُ الْأَغْصَانِ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلُ الْجَمَانِ
فَسَرَتْ وَقَدْ حَسَّنَ الشَّمْسُ عِيَّ وَحِينَ مِنَ الصَّبَا نَمَا كَفَانِي
وَالْقَى الشَّرْقَ مِنْهَا ٢ يَتَابِي دُنَايَا تَقْرِضُ مِنَ الْبَنَانِ
لَهَا عَمَزَلُ الشَّرِّ الْمَكَمَلُ بِشَرِّتِهِ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي
وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا جِصَاهَا صَلِيلُ الْجَلِي ٢ أَيْدِي الْغَوَايِي
إِذَا غَنَى الْجَمَامُ الْوَرَقَ فِيهَا أَحَاسِهَا غَايِي الْقِيَارِ
وَمَنْ بِالشَّعْبِ جَوْحٌ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاجَ إِلَى بَيَانِ
وَقَدْ سَفَاوَتْ الْوَصْفَانِ جِدَا وَمَوْصُوفَاهُمَا مَتَابَعِدَانِ
يَقُولُ شُعْبٌ نَوَانٍ جِصَانِي عَنْ هَذَا تَسِيرُ إِلَى الطَّعَانِ

أَنُوكِرُ أَدَمَ سَتَرَ الْمَعَاصِي وَعَلَّمَكُمْ مَفَارِقَهُ الْجَنَانِ
وَإِحَادَ السَّلَامِي حَيْثُ قَالَ

أَشْرَبَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَجْلَلَ رَوْضَهُ أَنْفَاقُ زَادَ فِي حُسْنِهِ فَارْدَدَهُ شَفَا
إِذَا الْبَسَ الْهَيْفَ مِنْ أَعْصَانِهِ خِلَالًا وَلَقِّنَ الْعَجْمَ مِنْ أَطْيَارِهِ نَتْفَا
وَعَمَزَتْ حُسْنُهُ الْأَغْصَانِ ثَمَرَهُ مِنْ بَارِعِ قُرْطَا أَوْ لَا سِيَّ شَفَا
وَالْمَاءُ سَنَى عَلَى اعْطَافِهَا أَزْرَارًا وَالرِّيحُ بَعْدَ مِنْ أَطْرَافِهَا شَرَفَا
وَالشَّمْسُ خَرَقَتْ مِنْ اسْتِجَارِهَا طَرَفًا بِثَوْرِهَا فَتَرْنَا حَتْمًا طَرَفَا
مِنْ قَائِلِ سَجَّتْ دُرْعَا مَفْضُضَةً أَوْ قَائِلِ زَهَبَتْ أَوْ فَضُضَتْ صُحُفَا
طَلَتْ تَزَفُّ إِلَى الدُّنْيَا بِمَحَاسِنِهَا وَتَسْتَعِيدُ لَهَا الْأَلْطَافَ وَالْحَقَا
مِنْ عَارِضٍ وَكَمَا أَوْ بَارِقَ خَطْفَا أَوْ طَائِرٍ هَفَا أَوْ سَائِرٍ وَقَفَا
وَلَسْتُ أَجْصِي حَصَى الْيَأْتُوتِ فِيهِ وَلَا دُرًّا أَصَادِفُهُ فِي مَاءِ صَدْفَا
نَطْنُ مَنْ وَقَفَتْ فِيهِ الشُّجُونُ بِأَنَّ الصَّبَا تَبَتُّ فِي الْمَوْجِ خَرَفَا
بَعَثَتْ الشُّوْقَ فِيهِ كُلِّ دِي سَجْنٍ وَالشُّوْقُ الْطِفْهُ مَا كَانَ بَعَثْنَا
فَاجْلَلِ عَمَزِي الْهَمَّ وَأَشْرَبَهَا مَعْنَقَةً رَقَّ النَّسِيمُ مَرَاةً لَهَا وَصَفَا
وَمِنْهَا نَهْرُ الْإِبِلِ الَّذِي طَوْلُهُ أَرْبَعُ نَرَايِحَ وَرُؤُوسُ
خَلِيلِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَوَارِفَ وَأُصُولُهَا فِي الشَّرَى رَوَاسِحَ عَمَانِيهِ
بَسَاتِينِ أَنْ هَبَّ النَّسِيمُ بِأَعْصَانِهَا نَعَاقَتْ وَتَمَاطَلَتْ وَأَنْ

لعب بافنانها مناظرت وتماثلت كأنما غرست في يوم واحد
سمراته وقامت على خط الاستواء غلاته وفيه تقول
التنوحى شاعر النيسيه

وإذا نظرت إلى الأبله خلعت من حننه الفردوس من تحت
كم منزل في نهرها إلا السرور رباته في غيره لا ينزل
وكأنما تلك القصور عرايس والزهر وشى في فيه شرف
غنت قبان الطير في ارحابه هز حافل له البقل الاول
وبعاشت تلك الغصون فاذا كرت يوم الوداع وغرهرت رحل
ربع الربيع بها فجالت كفه جلالها عقد الهنود تحلك
مدح وموشح ومدثر ومعتمد ومجبة ومهلهل
مخال ذاعينا وذاعرا وذاخدا يعرض ثانه ونقتل
وسها غوطه دمشق اليه هي شرك العقول وقد
للخواطر وعقال النفوس ونر هذه النواظر خلعت
الاهار اسواق اشجارها وجاست المياها جلال ديارها
وصاغت ايدى النسيم الفغد رانها ومثلت في باطنها
موايس اعصانها حال سالكها ان الشمس دثرت على اثارها
دناير لا يستطيع ان يقبضها ثنان وشوه المتامل لمراتها

انها اشربة ودوقت بغيراوان في كل اوان قبالها من رياض
من لم تطف بزهرها من قبل ان يخلق فقد قصر ومن غياض من لم
تساهد ها في امانها فقد فاته من عمره الاكثر وهذه
الاربعة امانا لاجتماع حبوا ابو الاطوار على فضيلها على ما
عداها ويميزها على ما يتوآها وللناس في وصفها من
محاسن سند كرمها النور اليسير ونقص على لمعة ليس
لمضارتها نظيره من ذلك قول المعالي في
سبحر البلاغة وسهر التراجع روضة رقت حواشها
وتابق واشيها اشجارها كالعراس في جلالها وزخارفها
والقيان في وشيها ومطارفها ماسطة زرايتها وانما طها
ناشرة جبرها ورباطها كأنما احفقت لوفد اوهي من
حيب على وعد ومن كلامه ايضا
روضة ودتضوعت بالارح الطيب ارحاؤها وتبرجت في
ظل الغمام صجراؤها وسافحت بنوافح المسك انوارها
وساومت بغراب النطق احبارها بها اشجار كان الخرد
اعارتها قد ردها وكستها برودها وحلتها عقودها
ومن كلام الشيخ جاقان في مالايد العقيان حتى استقلوا

بالرؤى فجلوا منه في ذرايك ربيع موقوف بالارض هار
 مطرنا بلحداول والانهار والغصون تحتال اذ واجها
 ومشي في الكفار واجها ومن كلامه ايضا
 روض من المباسم معطر الريح النواشم قد صقل
 الريح جودانه واسطق لبله وورشانه والحب غصونه
 بودا محضه وجعل اشراقه للشيشه وازاهيره تير على
 اللواكب وحتال خلع الغمام السواكب ومن كلامه
 روضة لم تجل مثلها ناظر ولم تدع حسنا الحدود والنواضر
 غصون شينها الريح ومياه لها الشياح وحدائق هوى
 الارح والغرف وسبح النفس وتمع الطرف ومن كلامه
 روضة قد ارجت نجاتها وتدعت ساحاتها وسجى كاهها
 واصبحت حاتمها وتجردت حذاولها كالنواثر
 ورمت ازهارها يعيون فواتر
وقد اكثر الشعراء في وصف الرياض والغصون
 من ذلك قول ابن الرومي

حيثك عناسماك طاف طابفها في حبه قد حوت روجا ورجانا
 هبت سحيرا فتاجي الغصن صاحبه سراها وتداعي الطير اعلانا

ورق تغنى على خضر مهذله لسموا بها وشهر الارض احيانا
 بخالط ايرها نشوان من طرب والغصن من هره عطفيه نشوانا
 وقال ابو اسحق ابرهم بن خفاجه
 سقيا لها من بطاح انيس ودوح حبس بها مطلق
 فبا يرى غير وجه شمس اطل فيه عذار طل
 وقال ايضا من ابيات
 والروض بحنى المعاطف خلته نشوان بعطفه الصبا فيميل
 وبان فضة الندى لم يحل عنه فذهب صفحيه اصيل
 وقال ايضا من الاهوارى
 الروض ينشر رفرقا وجريرا ومطارقا من سندس وجيرا
 جل الريح نقاب كل خيله فاراك من صور النبات سفورا
 غيد القوام اذا النسيم اناها القين عند صدورهن مجورا
 يتجل عن الندى مخال ما يحل عنه لولو امنشورا
 كسل النعيم ندب في حركا نفا فترك في عطا فهن فتورا
 وقال ابو عبيد بن الجحترى
 هذى الرياض ندى لطفك نورها فارتك احسن من رباط السند
 مشرن وشيا مذهبا ومدبجا ومطارقا سحت لغير اللبس

وَأَزَلَّكَ كَانُورًا وَتَبْرًا مُشْرِقًا فِي قَائِمٍ مِثْلَ الزُّمُرْدِ أَمْلَسَ
مَتَائِلَ الْأَعْطَابِ فِي حَرَكَاتِهِ كَسَلِ الْبَغِيمِ وَنَمَتْهُ الْمُتَنَفِّسُ
مُتَجَلِّيًا مِنْ كُلِّ جِسْنٍ مُوْتَقٍ مُسْقِنًا بِالْمُسْكِ أَيْ نَفْسٍ
وَقَالَ النُّوْحِيُّ

أَمَّا تَرَى الرُّوضِ قَدْرًا فَالْجَنَابُ وَمَدَّ بَجْوَالِ الدَّيْلِ لِلْسَّلَامِ يَدَا
فَاخْضَرْنَا خَضْرًا فِي أَرْضٍ يَقْقُ وَأَصْفَرْنَا قَاعًا فِي أَجْمَرٍ نَضْدًا
مِثْلَ الزُّقْبِ يَدَا لِلْعَاسِقِينَ ضَجَّيْ بِأَجْمَرٍ دَاخِلًا وَأَصْفَرًا كَمَدًا
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْنَرِيُّ

نَشَبَهُ الرُّوضُ بِالْجَنَابِ قَدْرًا دَاخِلِ الْجَبِينِ فِي حَبْتِهَا
كَمْ مِنْ قُدُورٍ هُنَاكَ مِنْ قُضْبٍ يَمِيلُ مِنْ لَيْسَتِهَا وَتَعَمَّتِهَا
كَمْ وَحْنُهُ خَالَهَا نُلُوحٌ لَنَا سَوَادُهُ فِي صِفَاءِ حُمُرَتِهَا
وَكَمْ نَايَا نَسْبِي نَكْهَتَهَا وَكَمْ عَيُونٌ بَصِي بِلَحْظَتِهَا
تُسَارِقُ الْغَمْرَ غَمْرًا خَائِفَةً رَفِيبَتَهَا مِنْ حَفَا بِطَرَتِهَا
وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ الْخُبَرَزُرِيُّ

وَرَوْضُهُ رَاضِيًا الَّذِي فَعْدَا لَهَا مِنَ الزَّهْرِ الْحَبْمُ زَهْرُ
مُسْتَرْفِنَا أَيْدِي الرِّسْعِ لَنَا بَوْمًا مِنَ الْوَشْيِ خَالَهُ الْقَطَرُ
وَقَالَ مُنْصَرِّدُ الْحَاكِمِ

أَوْضَعُ

رَوْضَهُ غَضَّةٌ عَلَاهَا ضَبَابٌ قَدْ جَلَّتْ خَلَالُهَا الْأَنْوَارُ
فِي تَجَلُّجٍ حَامِرًا مَذَكِّيَاتٍ قَدْ عَلَاهَا مِنَ الْبُخُورِ نَحَارُ
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ مَقْسَمًا

لَا وَزَهْرُ الرِّيَاضِ يَجْرِي عَلَيْنَا بِأَكْيَافٍ صَوَاحِلُ النُّوَارِ
صَاغَتْهَا الرِّيَاحُ فَاعْتَقَ الرُّوضُ وَمَا لَتْ طَرَاهُ لِلْقِصَارِ
لَا يَدَا عِضَهُ سَعِيرٌ كَقَوْمٍ فِي عَنَابٍ مُكَرَّرٍ وَاعْتَبَدَا
مَا خَلَقْنَاكَ بِالْقَبِيحِ وَلَا الذَّمَّ عَلَى الْبَعْدِ وَاقْتَرَابَ الْمَرَارِ
وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسَدِيُّ

وَرَوْضُهُ جَالِيهِ الصُّدُورِ كَاسِيَةُ النُّطُونِ وَالطُّهُورِ
مَحْمُودُهُ الْمُخْبُورُ وَالْمَنْظُورِ مُوْبِقُهُ الْمَطْوِيُّ وَالْمُنَشُّورِ
مَعْجَبُهُ الظَّاهِرُ وَالْمُسْتُورِ ضَا حِكَّةٌ كَالْوَاوِدِ الْمُحْبُورِ
بَاكِئُهُ كَالْعَاسِقِ الْمَحْجُورِ شَدْرُهَا الْغَيْثُ بِلَا شُدُورِ
شَقَائِقُ كَنَاطِرِ الْمُخْبُورِ وَالْحَوَانُ كَثُغُورِ الْحُورِ
وَنَزْحَتُهَا كَأَجْمِ الدُّجُورِ وَالطَّلُّ مُنَشُّورٌ عَلَى الْمَسُودِ

يُرْصِعُ الْيَاقُوتَ بِالْبُلُورِ ه وَقَالَ أَيْضًا
لِبَسِّ الْمَاءِ وَالْفُتُوأِ صَفَاءُ وَاكْسَى الرُّوضُ صَحَّةً وَبَهَاءُ
فَكَانَ الْبَهَاءُ حَرَبَ رِيَاءًا وَكَانَ الرِّيَاضُ عُدْنَ بَهَاءُ

وَكَانَ الْهَوَاءُ صَادِرَ حَقِيقًا وَكَانَ الدَّخِيقُ صَارَ هَوَاءً
وَعَالِ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ أَرْضًا وَتَرَى الْأَرْضَ بِالنَّهَارِ سَمَاءً
حَلَّتْهَا الْأَنْوَارُ زَهْرًا وَصَفَرًا تَوْمَ حَلَّتْ بِهَا ذُرُ الْأَنْوَارِ
مَتَرَاهَا مَا بَيْنَ نَوْرٍ وَنَوْرٍ تَكَافَأَتْ سَمَاءٌ وَرُكْيَاءُ
وَنَظَرَ الْأَشْجَارُ مَحْدُ الْجَسَنِ مِصْبَاً أَرَزَ الْجَمَالَ رَدَاً
وَتَرَى الشُّرُوكَ كَمَا لَمْنَا بِرُزْهِ وَتَرَى الطَّيْرَ مَوْتَهَا خُطْبَاءً

وَقَالَ كُشَا حِم

أَرَبَكَ يَدُ الْغَيْثِ أَمَارَهَا وَأَعْلَتْ الْأَرْضُ اسْرَارَهَا
وَكَاثَتْ أَكْثَتْ لَكَ نُوتَهَا خَبِيًّا فَأَعْطَتْهُ إِذَا زَارَهَا
مِنَاسِقُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى رِيَاضُ تَصْنَعُ أَنْوَارَهَا
مَفْجُ مَنَاسِقِ الْعَبَا حَبَاهَا وَنَهْتَكَ اسْتَارَهَا
وَسَمَحَ مَهَادِمَاءُ الشَّقِيقِ نَدَى ظَلٍ يَقْصُرُ أَرْكَارَهَا
وَيَدْنِي إِلَى بَعْضِهَا بَعْضًا كَضْمِ الْأَحْبَةِ زَوَارَهَا
كَانَ يَسْتَجِبُهَا بِالضُّبْحِيِّ عَذَارِي تَجَلَّى أَرْزَارَهَا
بَعْضُ لَرَجَبِهَا أَعْيُنًا وَطَوْرًا خَدَقَ ابْصَارَهَا
إِذَا مَرَّتْ سَكَبَتْ مَا هَا عَلَى بَقْعَةٍ اسْعَلَتْ مَارَهَا
وَقَالَ الْبَسَائِي

أَمَّا تَرَى الْأَرْضَ قَدْ أَعْطَتْكَ زَهْرًا تَمَاحُضُ وَالشَّيْءَ بِالزُّهْرِ عَارِيًا
فَلِلسَّمَاءِ رُكْيَاءُ وَخَوَانِمَا وَلِلرِّبْعِ اسْمَاءُ مَرِيَّةٌ نَوَاحِيهَا
وَقَالَ الْخَر

فَهَقَّتْ زَهْرُ الرِّبْعِ فَاسْتَبَشَّرَ وَالسَّمَاءُ الْأَرْضَ مَطْرَفًا اخْضَرَ
تَرَى رَسْعَانُورًا ذَهَبَتْ مَا لَجِينَ حَبَابُ وَجْهِ هَر
عَطَّرَ صَبَاغَهُ الْخُذُودُ بِمَا وَرَدَ مِنْ صِبْغَتَا وَمَا عَصْفَر
لَا بَسْرَ مِمَّنْ مِنَ الْعَقِيقِ عَلَى غَالِيلٍ مِنْ زَرْجٍ خُضَرَ

وَقَالَ الْمَوْجُ

حَقَاقٌ مِنَ النُّوَارِ مَرْزُورُهُ الْعَرَى عَلَى بَطْعِ الْيَاثُوتِ وَاللُّوْلُ الْغَضِ
نَهْنُ عَالِ الْأَعْصِيَانِ لِحَقَاقِ قُضَّةٍ وَلَا سِرْكَاتٍ مَطْبَقَاتٍ عَلَى الْغَضِ
وَقَالَ ابْنُ السَّاعِي

لِلَّهِ مَا شَقَّ مِنْ حَسْبِ الرِّيَاضِ بِهَا وَجَبْدًا مِنْ ذِيُولِ السَّجْبِ مَا سَجِبَا
بِمَا ضَا حَلَّ الْوَمَضِ وَالْأَنْوَارِ بِأَكْيَدِ اشْتِهَاتِنَا إِلَّا الْطَمَّ وَالشُّبَا
وَقَالَ ابْنُ

يَا حَبْدًا مِنْ الرِّبْعِ وَدَوَّجَهُ مِدَا النُّوَاطِرِ عَلَى الْإِنْفَسِ
وَأَفَاكَ تَسِيرُ وَالْغَمَامُ مَعْبَسٌ فَأَعْجَبَ لَطْفُهُ بِأَسْمِهِ وَمَعْسَرِ
حَلَيْتِ عَرَابِيَهُ نَهْمٌ قَلُونَا وَاللَّهْوُ مِنْ مَقْصُوفٍ وَمَعْرِسِ

انفاسه من عبير وسماء من لؤلؤ وبساطه من سندس
وقال — اوعباد الهوى

ولا زال محض من الروض يانع عليه بحجر من النور خاسد
يذكرني ربا الاجبة كلما سفس في خنج من الليل نارد
وقال السروى

غدونا على الروض الذي طلد الندى سجرا واداج الابار سفل
فلم ازشينا كان احسن منظر من النور بحرى دمع وهو نضج
وقال آخر

خط عين وجط سمع ريقان وبغريد نليل وهزار
في جلايس الزمان ووجه الارض يكتس وشايغ النوار
بايضاض يحدق باخضرار واصفرار يبتطن باجسار
كلما اشرقت سموس الا فاجي خلت احدى السموس من النهار
وقال كساحم

وروض عن صبيغ العيث راض كارض الصديق عن الصديق
اذا ما القطر اسعد صبوحا ام له الصبيغة في الغبوق
بعير الريح بالنفحات رجا كان ثراه من مسك يتجيق
كان الظل منشر عليه بقايا الدمع في خد المشوق

كان غصونه سقيت رحيقا فباست ميس شراب الرحيق
كان شقائق العمان فيه محصورة كؤوس من عميق
كان الزحرج البرى فيه مدهن من لبن الخلووف
يذكرني مسجده بقايا صنيع اللطيم في الخلد الرقيق
وقال — ان سكر الهاشمي

انما ترى الروضة قد سورت وطاهر الروضة قد اعشبا
كانما الارض سما لنا نقط منها كوكا كوكا
وقال — على بن عطية البلنسي

ادراها على الزهر المندى فحلم الصبح في الطلأ ما صي
وكاس الداج منظر عن حباب نوب لنا عن الحدق المراض
وما غرت نجوم الليل لكن نقلن من السماء الى الرماض
وقال — شاعر اندلسي

وفيان صدق عرسواحت روجيه وما لهم غير النبات فراش
فكانهم والنور سقط فوقهم مصاح بهوى حوض فراش
وقال — ابو محمد الجستن بن علي بن وكيع التميمي

اسفر عن محته الدهر الاعز واسم الروض لنا عن الزهر
ابدنا فضل الربيع منظر امثله من الباب اللشد

وَسَيِّئًا وَاجْنَحًا لَا يَصَانَعُ لَا لِبَدَالِ اللَّبْسِ لَكِنَّ لِلنَّظَرِ
عَيْنَهُ طَرَفَ السَّمَاءِ فَأَثْنَتْ عَشْقَالَهُ تَبْكِي بِأَحْقَانِ الْمَطَرِ
فَالْأَرْضُ فِي رُيْ عَرُوشٍ فَوْقَهَا مِنْ أَدْمَعِ الْقَطْرِ ثَارٍ مِنْ دُرِّ
وَسَيِّطُوا فِي الثَّرَى صَيَّانَةً حَتَّى إِذَا مَلَ مِنَ الطِّيِّ نَشَرَ
وَقَالَ ————— أَبُو طَاهِرٍ فِي الدَّعِ

وَكَانَ تَوَلَّى الرِّيَاضَ ضَرَايِرَ مَزْهِيٍّ بِحَضْرَتِهَا عَلَى الْخَضِرَاءِ
قَدَامُ زَيْتِ زَهْرَاتِهَا وَارْتَمَتْ وَتَغَطَّرَتْ وَتَبَرَّحَتْ لِلدَّارِ
وَالنُّورِ بِمَجْتَمَعِ الْقِنَاعِ كَمَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ بِحَاوِي الْعِدَارِ
وَالْمَيْتِ رِيَّانِ الْمَهْزَةِ مَا يَلُ شَرْقُ مَجَاجِرِ زَهْرِهِ بِالْمَاءِ

الباب الثاني

من القسم الرابع من الفن الرابع في الازهار
وستعمل هذا الباب على ما قيل في الخيري وهو
المنثور والشووش والادريون والخزم
والشقيق والبهار والاحجوان هـ

فأمّا الخيري وما قيل فيه
والخيري هو المنثور وهو ما أولع الشعراء بوصفه

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ وَكَيْعِ التِّبْنِيِّ
انْظُرْ إِلَى الْمُنْثُورِ فِي مَيْدَانِهِ يَبْرُونَ إِلَى النَّاظِرِ مِنْ حَيْثُ نَظَرَ
لِحَوْهٍ مَخْتَلَفٍ الْوَانِدِ اسْلَمَهُ سَلَكُ نَظَامٍ فَأَنْتَشَرَ
وَقَالَ ————— آخِرُ

انْظُرْ إِلَى الْمُنْثُورِ مَا يَنْتَابُ وَقَدْ كَسَاهُ الْبَطْلُ مُنْصَبَاتَا
كَأَنَّهَا صَاغَتْهُ أَيْدِي الْحَيَا مِنْ أَحْمَرِ النَّاقُوتِ قَضْبَانَا
وَقَالَ ————— أَبُو اسْمَعِيلَ أَرْهَمِ مِنْ خَفَاحَةٍ يَذْكُرُ كَوْنَهُ
لَا يَطْهَرُ رَاحَتَهُ إِلَّا لَيْلًا

وَحَيْرَتِهِ مِنَ النَّسِيمِ وَمِنْهَا حَدِيثٌ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ نَطِيبُ
يَذْبَعُ الْأَسْمَاءَ حَتَّى كَأَنَّهَا خَلْفَ اسْتَارِ الظَّلَامِ حَبِيبُ
وَقَالَ ————— أَبُو هَالٍ الْعَسْكَرِيُّ

الْوَانِ مَشُورٍ بِرَيْكٍ حَسَنُهَا الْوَانِ يَأْتِي زَهْرًا فِي عَقْدِهِ
نَاحِسَتَا فِي لَفِيفٍ نَسْبُهُمَا فَانْظُرْ إِلَى اللَّيْلِ كَيْفَ نَدَى
مِنْ شَهْلٍ كَعَيْنِهِ وَأَصْبَحَ كَثْفُهُ وَاجْمِرَ كَعَنْدِهِ
وَأَصْبَحَ شَلْصِرَعٍ حَبَّتْ إِذَا عَشَاءُ غَوَاشِي صَدْدِهِ
وَقَالَ ————— آخِرُ

عَجِبْتُ مِنَ الْخَيْرِيِّ أَمْعَ فِي الدُّخَى وَأَصْبَحَ رِيَاءُهُ مَعَ الصُّبْحِ مَحْبَبُ

فَحَلَّتْ الرُّبَا طَعَالَهُ بِمِثْلِ نَابِتِكَ يَرَايَ نَهَارًا وَهُوَ بِاللَّيْلِ شَرِبَ
وَقَالَ ————— آخِرُ

مَا أَكْرَمَ الْخَيْرُ فِي نَعْلِهِ شَهْرًا ذُو نَوْرِ الزُّبَانِ عَسَى
كَأَنَّمَا خَافَ عَلَيْهِ الْعَدِيُّ قَهْوَلَهُ فِي لَيْلِهِ جَارِسُ
وَقَالَ ————— ابْنُ الْجَدَادِ

عَافَ النَّهَارَ مَخَافَةَ الرُّقْبَاءِ فَسَرَى بِضَمْحِ حُلَّةِ الظُّلُمَاءِ
يَطْوِي شِدَاهُ عَنِ الْإِنُوفِ نَهَارًا وَحُجُودَ الظُّلُمَاءِ بِالْأَشْيَاءِ
مَنْهَكُ فِي طَبْعِهِ مَتَشَرِّفًا كَدَاتُ كَوْنِ شَمَائِلِ الطَّرْفَاءِ
لَمَّا رَأَى جُبَ الْإِنُوفِ لِعَرَفِهِ لِبَسَ الْعِيَاهِبِ خَيْفَةَ الرُّقْبَاءِ
كَالَطِيفِ لَا يَصِلُ الْحَقُونُ لِسُجْدِهَا وَمِنْهَا سَاعَةُ الْأَعْيَاءِ
وَقَالَ ————— أَبُو الْعَلَا السَّرُوي

أَهْدَى إِلَى مَنُونِ الشَّوْ وَالْأَرْوَنِ سِيمَ رَاحِيَةِ الْخَيْرِ فِي طَبَقِ
كَأَنَّهُ عَاشَقٌ يَطْوِي صِبَا نَتَهَ صَحًّا وَنَشْرُهَا فِي طَلَمِ الْغَسَقِ
وَكُلَّ دِي لَوْعَةٍ وَاللَّيْلِ رَاحَتَهُ وَاللَّيْلِ أَخْفَى لَوِيْلَ الْوَالِهِ الْقَلْبَاقِ
وَقَالَ ————— آخِرُ

يَتَمُّعُ بِالْإِطْلَامِ طِيبَ نَسِيمِهِ وَخَفِيَ مَعَ الْإِصْبَاحِ كَالْمُنْتَشِرِ
كَعَاطِرَةِ لَيْلٍ لَوْ عُدَّ مَحَبَّتًا وَكَأَنَّهُ صَبَحًا سِيمَ التَّقْطِيبِ

وَقَالَ ————— ابْنُ الرُّومِي

خَيْرُ شَيْءٍ وَرَدَّ أَيْتَاكَ فِي طَبْعِهِ قَدْ مَلَأَ الْخَافِقِينَ مِنْ عَبْقِهِ
وَدَخَلَ الْعَاشِقُونَ مَا صَبَغَ الْحَجْرُ بِالْوَاهِمِ عَلَى وَرَقِهِ
وَأَمَّا السَّوْسَنُ وَمَا يَمْلِكُ فِيهِ

قَالَ ————— الشَّيْخُ الرَّسُّ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَيْنَا فِي طَبْعِ السَّوْسَنِ
الْأَبْيَضُ الْبُسْتَانِي مِنْهُ جَارٌ بِالْبَسِّ فِي الْمَائِنَةِ وَأَيْرُسًا اسْدُ
سَجِينًا وَخَفِيفًا وَالْأَيْرُسَا هُوَ أَصْلُ السَّوْسَنِ الْأَسْمَا جُورِي
قَالَ ————— وَأَصْلُهُ جَلَا مَحْفَفٌ بِاعْتِدَالٍ وَدُهْنُهُ الطَّفُّ وَاشْتَدَّ
عَجَلًا وَتَلَيَّنَا مُطْبِيبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُطْبِيبٍ وَأَيْرُسًا اقْوَى فِي حَمِيمِ
ذَلِكَ وَهُوَ قَابِضٌ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْأَوْجَاعِ وَالْعُقُونَاتِ وَسَعَى
مِنْ الْكَلْفِ وَالنَّمَشِ وَخُصُوصًا أَصْلُهُ وَسَقَى الْوَجْهَ عَسَلًا بِدِ
وَبَصْقُهُ وَبَرِيْلُ الشَّجَرَةِ وَأَنْ دُقَ بَرِيرُهُ وَوَرَقُهُ نَاعِمًا وَعَمَلٌ مِنْهُ
ضَمَادٌ بِالشَّرَابِ عَلَى الْحَصَةِ بَعْدَهَا وَكَذَلِكَ عَلَى الْأَوْزَامِ الْبُلْغِيهِ
النَّجْدِ وَأَصْلُهُ سَفْعٌ مِنْ حَرِّقِ الْمَاءِ الْحَارِ لِأَنَّهُ مَحْفَفٌ مَعَ جَلَا بِاعْتِدَالٍ
وَكَذَلِكَ وَرَقُهُ مَطْبُوحًا وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ بِدُهْنِ
الْوَرْدِ وَعَصَارَةِ الْأَيْرُسَا وَعَدَّةُ بَطْنِ الْخَلِّ وَالْحَسَلِ فِي أَنْارِ
مِنْ نَجَاشٍ لِلْقُرُوحِ الْمَرْمَنَةِ وَالْجَرَاحَاتِ وَالْحَرْبِ

المقروح والغشكرشات والسثاني افضل للادوية
 لحرق الماء الخار وهو جيد لا يقطع العصب ويخدر
 اصل البري مضخة لوجع الاسنان وتوافق دهنه قروح
 الراس والنخاله واذا قطرت في الاذن سكن الدوي
 وهو زدي للبعده وخصوصا دهنه ودهنه محلل ملين
 لصلابه الرجم شربا وتبرعا وكذلك اذا طح اصله
 بدهن الزرد لا يطهره في امراض الرحم وكذلك
 دهن الايرسا ويخرج الحين وينفع من المغص اذا طح
 اصله وحده بلخل او مع بزر البنج ودميق الجنطيد
 يستكن الاورام الخار العارضه للاثنين واذا شرب
 من دهنه مقدار اوقيه ونصف اسهل ويصلح لاصحاب
 ابلاوس الصفر اوى ودهن الايرسا مع امواه النوايسر
 وكذلك اصل السوسن كنف كان وهو ينفع من لسع
 الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشربه
 وبزره شربا ودهنه درياق للبخه
واما ما جاء في وصفه

قال الاخيضر الاهوازي

سقي

سقي الارض اذا مات ارقني بعد الهد وبها ترع النوايس
 كان سوسنها في كل شارفه على المبادين اذ باب الطوارس
 وقال ايضا فيه

وكان سوسنها سبائك فضة غص النبات فازروا واهر
 حلت سقيط الطل ورقيه وكأنه متبسم مستعبر
 وقال الصنوبري وروى للرفا

انظر الى السوسن في منبته فانه مت عجيب المنظر
 كأنه ملاعق من ذهب قد خط فيه نقط من غير
 وقال اخر

انظر الى السوسن في حاله المنقوت مثل لووس خرطت من ارق
 وقال اخر

يا رب سوسنه قبلتها شغفا وما لها غير شر المسك من ريق
 مصفره الوجه مبيض حواينها كأنها عاشق في حجر معشوق
 وقال اخر

ان كان وجه الربيع متسما فالسوسن المحتشاشاياه
 يا حسنه ضاحكا له عبق كطيب رخ الجيب رياه
 وقال شاعر اندلسي

سَوَسَنَةٌ مَضَاءُ أَوْرَاقَتِهَا فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ خَفِيٍّ
كَأَنَّهُ دَارِسٌ خَطٍ بَدَتْ أَشْكَالُهُ مِنَ الذَّرَقِ مِنْ تَحْتِهِ
وَقَالَ — سَاعِرٌ مُتَطَرًّا بِأَهْدَايِهِ

يَا ذَا الَّذِي أَهْدَى لَنَا السُّوسَنَةَ مَا كُنْتَ فِي أَهْدَايِهِ مُجِيبًا
أَوَّلَهُ سَوْءًا فَعَدَسَانِي تَالَيْتَ أَنْ لَا أَرَى السُّوسَنَةَ
وَقَالَ — آخِرُ

سَوَسَنَةٌ أُعْطِيَتْ نِيهَا فَمَا كُنْتُ بِأَعْطَايِ لَهَا مُجِيبَةً
أَوَّلَهَا سَوْءًا فَانْجَبَتْ بِالْآخِرِ مِنْهَا فَهِيَ سَوْءٌ سَنَةٌ
وَأَمَّا الْأَذْرِيُّونَ وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَالْأَذْرِيُّونَ وَرَدَّ أَصْفَرُ لَارِجٍ لَهُ الْبَتَّةُ وَهُوَ صَفَرٌ
مِنَ الْإِخْوَانِ وَمِنْهُ مَا بَوَّاهُ أَحْمَرُهُ وَقَالَ ابْنُ الْبَيْطَارِ
فِي جَامِعِهِ أَنَّ نَوَارَ ذَهَبِيٍّ ١ وَسَطِيحَ اسْوَدَ ٢ وَأَشْمَهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ أَذْرُ كُونُ وَمَعْنَاهُ لَوْنُ النَّارِ ٣

وَقَالَ — أَوْ عَلَى بَنِي سَيْنَا طَبْعُهُ جَارِيٌّ بِأَبْسَ ٤ الْثَالِثُ
وَأَنَّهُ يَنْفَعُ مِنْ دَاءِ الثَّعْلَبِ مَسْحُوقًا حُلٌّ وَرَمَاهُ بِالْحُلِّ لِعَرَفِ
النَّسَاءِ وَقَالَ — دِسْقُورِيدِسُ أَنَّ الْجَبَلِيَّ إِذَا مَسَّهُ
أَوْ حَمَلَتْ مِنْهُ اسْقَطَتْ مِنْ سِنَاعَتِهَا وَهُوَ سَقْعٌ مِنْ

السُّوسَنَاتُ كُلُّهَا وَخُصُوصًا اللَّذْوَعُ ٥
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ

وَقَالَ — شَاعِرٌ بِصِفَتِهِ

تَاهَ الرِّيحُ بِأَذْرِيُونِهِ وَزَهَامًا لِمَا دَامَهُ فِي خُجٍّ الدُّخَى أَرْجَحُ
كَانَ أَغْصَانُهُ فَيَرْوِجُ بِهِ مِنْ فَوْقِهِ ذَهَبٌ فِي وَسْطِهِ سَبْخٌ
وَقَالَ — التَّنَوُّخِيُّ

وَأَذْرِيُونٌ مِثْلُ خَدْمَتَيْمٍ لَا جَشَائِهِ نَوَقُ الْفِرَاقِ وَحَبِيبُ
شَمُوسٍ لَهَا مِنْ حِينَ طَلَعَ شَمْسُهَا طُلُوعٌ وَفِي وَقْتِ الْعُرُوبِ غُرُوبُ
يَسْتَحُ انْجَابَتْ سُرُورًا بِضَوْفِهَا كَمَا سُرَّ بِالرَّأْيِ الْمَصِيبِ مُصِيبُ
وَيَنْصُرُ أَنْ جَاءَ الظَّلَامُ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ عَلَيْنَا وَالضِّيَاءُ حَبِيبُ

وَقَالَ — ابْنُ وَكَيْعٍ

قُمْ فَاسْقِنِي صَافِيَةً تَسْلُبُ قَلْبِي فِكْرَهُ ١ فِي رَوْضَةٍ كَانَتْهَا خَرِيدَةٌ ٢
كَانَ أَذْرِيُونُهَا أَسْوَدَهُ وَاجْتَمَعَتْ ٣ سَحَابٌ مَسْلِيٌّ مُودَعٌ فِي خَرْقٍ ٤
حَبْرَةٌ ٥ نَقِصَةٌ ٦

وَقَالَ — عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ

كَانَ أَذْرِيُونُهَا لِحْتَ سَمَاءٍ هَامِيَةٍ
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَقَا يَا غَالِيَةً

وَقَالَ — آخِرُ

أُظْهِرَ بِأَذْرِيُونِهِ اِبْصَرْتَهَا فِي الرُّوضِ يَلْمَعُ كَانْقَادِ الْكَلْبِ
وَكَانَهَا لِمَا كَانَتْ حُسْنًا مَسْكَةً فِي أَنَا مَذْهَبِ
وَكَمَا تَشْرِيقُهَا مِنْ قُوَّتِهَا حَبَّتْ مَفْرَحٌ عَنْ رَحِيْقِ الْهَبِ
وَقَالَ السَّيْرِيُّ الرَّفَا

وَرَوْضُهُ أَذْرِيُونٌ دُرٌّ تَوْسُطُهَا نَوَاجِ مَسْكٍ هَيَّجَتْ قَلْبَ مَنَاجِ
تَوَاهَا عِيُونًا بِالنَّهَارِ زَوَانِيَا وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ارْزَادِ مَنَاجِ
وَقَالَ الطُّغْزَاي

وَكَانَ أَذْرِيُونٌ رَوْضَتَنَا كَانُونُ لَحْمِ جَوْلَةٍ لَهَبِ
أَوْجَامِ جَزَعٍ وَسُنْطَةٍ سَبَّحِ أَوْ سَوْرٍ مَسْكٍ حَامَةٍ ذَهَبِ

وَأَمَّا الْخَزْمُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَالْخَزْمُ هُوَ الْخُزَامِيُّ وَهُوَ عِنْدَ الْمُفَارِجَةِ السُّوسُ
الْأَزْرَقُ ه قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ بِصِفَةِ

وَالْخَزْمُ مِنْ صِبْغَةِ الطِّيَالِسَةِ تَجَلَّى الطَّوَارِسُ غَدَّتْ مَطَاوِسُهُ
كَأَنَّكَ مِنَ النَّوْعِ الْيَاسَةِ نَعْمَتًا فِي الْأَزْوَادِ غَابِسَةِ
وَقَالَ الشَّمْسِيُّ بِصِفَةِ

وَالْخَزْمَةُ شَلُّ لَوْنِ الْأَزْوَادِ جَرَى مِنْهَا عَلَى صِفَةِ سِفَا جَارِيَا
كَأَنَّهُنَّ خُدُودُ الْأَطْمَاتِ ضَجَّى أَرَا الطَّوَارِسَ حَلَّتْهَا خَوَائِفُهَا

مَا غَمَصَتْ لَعْيُونُ الشَّمْسِ عَيْنَهَا إِلَّا عَلَّ لَمَعٌ مِنْ يَوْرَقَاتِهَا
وَقَالَ شَاعِرٌ أَدَلَسِي

عَانَ لَوْنُ الْيَاسِ ثَوْبٌ أَخِيْدٌ وَتَبْدَا فِي جُلْدِ رِقَابِ
لَتَرَاهُ الْعَيُونُ فِي جُلْدِهِ عَلَى سِنَا يَوْرَقَاتِهَا أَدَمُ السَّيْمَا
لَوْ حَوَاهَا الطَّوَارِسُ اصْحَحَ لَأَشْكُ مَهْنًا مَلِكِ طَيْرِ الْهَوَا
عِزَّةٌ بِطَاعَةِ وَغُلُوٍّ قَدَانَا فَا بِي عَلَى الْعَلَسَا

وَأَمَّا الشَّقِيقُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَالشَّقِيقُ سَمَى الشَّقَائِقُ وَالشَّقَرُ قَالَ ابْنُ الْخَنَسَرِ
الْعَشَابُ مِنَ الْوَانِ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَجْمَرُ
وَالْوَرْدِيُّ وَالزَّمَانِيُّ وَالْأَصْفَرُ وَمِنْهُ سَتَانِي
وَبَرِّي فَالْبَسْتَانِي هُوَ الْعَشْبَانُ الْأَبْيَضُ قَالَ
وَمِنْ أَنْوَاعِهِ سَقَائِقُ النِّعَانِ وَمِنْ الشَّقَائِقِ نَوْعٌ سَمَى
الْمَسَامِيثَ وَلَوْنُهُ أَصْفَرُ بَاصِعٌ وَقَالَ ابْنُ عَلِيٍّ مِنْ سَيِّمَاتِهَا
هُوَ جَارِي فِي الثَّانِيَةِ رَهْبٌ وَهُوَ جَلَا تَجَلَّى قَالَ
يَسُودُ الشَّعْرَ إِذَا خَلَطَ بِشُورِ الْجُوزِ وَإِذَا اسْتَعْمَلَ
وَرَقَهُ وَقَضْبَانُهُ كَمَا هُوَ أَوْ مَطْنُو حَاسِنِ الشَّعْرِ
قَالَ وَيَاسَنُهُ مَفْعٌ مِنَ الْقُرُوحِ الْوَسْخَةِ وَغَضَارَتُهُ

سَعَوْطُ التَّنْقِيهِ الدَّاسِ وَالْإِدْمَاعِ وَاصِلُهُ مَضَعُ مُحَدَّدِ
الرُّطُوبَاتِ مِنَ الرَّاسِ وَعَصَارَتُهُ نَافِعَةٌ لَطَلَمَةِ الْبَصَرِ
وَيَبَاضُهُ وَإِبَارَتُهُ رُوحُ الْعَيْنِ وَإِذَا طُغِيَ بِالطَّلَا وَصَدَدَ
الْأَوْرَامِ الصُّلْبِ وَإِذَا طُغِيَ وَرَّتُهُ بِقَضْبَانِهِ بِحَشِيشِ
الشَّعِيرِ وَآكَلِ الذَّلْبِ وَهُوَ دِرَاطُ الْطَبِّ هـ

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي وَصْفِهِ

قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ

يَصْبُغُ لَنَا لِفَا لِرَسْعٍ حَرًّا قَالًا لِعَقْدِ عَقِيقٍ مِنْ سَمَطٍ لَالٍ
وَمِنْ نَوَارِ الشَّقَايِقِ تَدَجَّلِي خُدُودَ عَوَانٍ نَقَطَتْ بِغَوَالٍ
وَقَالَ أَبُو الْعَمَّاسِ كُنْجَا حَمْدِ

فَرَحَ الْقَلْبِ غَايَةِ الْبُصْرِ بِاسْتِهَاجٍ مَا يَمِينُ دَوْصٍ بِهَيْجٍ
وَكَانَ الشَّقِيقُ فِيهِ أَكْأَلِيلُ عَقِيقٍ عَارُ وَوَسْرٍ رُشُوجٍ
وَقَالَ آخَرُ

طَرَبَ السَّقَايِقُ لِلْجَمَامِ وَقَدْ شَجَا شَجْوُ الْغِيَانِ شَوْقَ فَضْلِ رَدَائِهِ
وَعَجِزَتِ مَا يَمِينُ أَمْدَانِهِ فِي الْخَدِ دَمْعَتُهُ وَسِنْ حَيَايِدِ
رُكَاةِ الْجَبَشِيِّ بَضْعَ حَسَمِهِ فَتِيَابُهُ مَخْضَلَةٌ بِدَمَائِهِ
وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاسُ

انظر

انظر إلى الذرع وخاماته تجلي وقد مالت أمانم الرياح
كثيبه خضراء مهزومة سقايق النعمان فيها حراج
وقال الصنوبري

كَمْ خُدُودٍ مَيَّوْنَةٍ مِنْ سَقِيقٍ لَمْ تُبَدَلْ لِلشَّهْرِ وَاللِّبَاضِ
اعْتَرَضَ بِاطِرِ السَّقِيقِ فِيهِ طَرَّتْ مَا يَلْهَازُ وَاعْتَرَضَ
جُمُوعُ سِرْجَتِ بِلَا مَشْطٍ أَوْ طَرَّتْ قُضَيْبَتِ بِلَا مِقْرَاضِ
خُمْرَةٍ فَوْقَ خُضْرِهِ وَسَوَادٍ مِنْ هَذَنٍ مُعْلَمٍ مَيَّاضِ
وَقَالَ ابْنُ صَافِيهِ

وَجَوْهَ شَقَايِقٍ تَبَدُّوا وَلَحْفَى عِلَاقُضِبٍ تَمِيدُ بِهِنَ ضَعْفًا
تَرَاهَا كَالْعَذَائِي سُبُلَاتٍ عَلِمَهَا مِنْ عِمِيمِ الْبَيْتِ سَجْفًا
مَنَازِعَتِ الْخُدُودِ لِلْجَمْرِ حُسْنًا فَمَا أَنْ أَخْطَأَتْ مِنْهُنَّ حَرْفًا
إِذَا طَلَعْتَ أَرْكَكَ الشَّرْحُ تَذَكَّرُ وَأَنْ عَرَّتْ أَرْكَكَ الشَّرْحُ تَطْفَأُ
تُخَالِ إِذَا هِيَ اعْتَدَلَتْ قَوَائِمًا رُجَا جَابِ مِلِينِ الْخُرُوفِ
يَزِيدُ بِهِنَ رَوْضُ الْحُزْنِ حُسْنًا إِذَا مَا زَهَرَ هُنَّ بِهِنَ حَقًّا
وَقَالَ ابْنُ سَابِ

وَكَانَ مَجْمَرُ الشَّقِيقِ إِذَا صُوبَ أَوْ تَصَعَّدَ
أَعْلَامُ نَاقُوتٍ تُشْرِنُ عَلَى رَمَاحٍ مِنْ دَرَجِدِ

وَقَالَ آخَرُ

سَقِيْقَةُ شَوْعِي الْوَرْدَمَا قَدْ لَسْتُ مِنْ كَثْرِ الصَّبْغِ
كَانَهَا فِي حُسْنِهَا وَجَنَّةٍ مَلُوحٌ فَمَا طَرَقَ الصَّدْعُ

وَقَالَ الْاَحْيَاظِلُّ الْاَهْوَاظِي

هَذِي السَّقَايُ قَدْ ابْصُرْتُ حِمْرَتَهُ فَوَيْلٌ لِسَوَادِي عَلَى اعْنَاقِهِ الدَّلَالِ
كَأَنَّهُ دُمْعَةٌ تَدْعُ غَسْلَكَ لِحَالِجَاتِهَا وَقَفَّةً مِنْ رَحْمَتِي مَجْلٍ

وَقَالَ كَشَّاحٌ مِنْ بَنَاتِ

فَانْظُرْ عَيْنَيْكَ اَعْصَانِ الشَّقَايِقِ فِي فُرُوعِهَا زَهْرٌ فِي الْحُسْنِ مِثَالِ

مِنْ كُلِّ مَشْرِقَةِ الْاَوْرَاقِ نَاضِرٌ لَهَا عَلَى الْغَيْصِ اِتْقَادٌ وَاشْعَالُ

جَمْرٍ اَيْنَ صَبْغَةِ الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ مَقْذُومَةٌ لَهَا نَلْهَاقُ قَطْمَقَالُ

كَأَنَّمَا وَجَنَاتُ ارْتَعِجَتْ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ فِي مَجْمَعِهَا خَالُ

وَقَالَ مُوَيْدُ الدِّينِ الطُّغْرَايُ

وَرَى شَقَايِقَهُ خِلَالَ رِثَاقِهَا اَوْفَتْ بِطَارِدِهَا عَلَى اَزْهَارِهَا

وَكَانَهَا وَالرِّيحُ تَصْقِلُ خَدَّهَا وَالسَّيْبُ تَمْلُوها بِصُوبِ طَارِهَا

اَقْدَاحُ مَقُورٍ لَطَائِفُ ارْتَعَتْ رَاجِافَاتُ الْمُسْكِ سَوَرِ قُبَارِهَا

وَكَانَهَا وَجَنَاتٌ عِنْدَ اجْدَقَتْ حُدُودَهَا

حِمْرًا خُطُوطُ عِزَارِهَا

وَأَمَّا مَا وَصِفَ بِهِ الْبَهَارُ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصُّنُوبَرِيِّ

وَرَوْضَةٌ لَا يَزَالُ يَنْتَشِمُ النُّوَارُ فِيهَا السَّامُ مَسْتَرُودٌ

كَأَنَّمَا أَوْجُهُ الْبَهَارِ بِهَا وَوَدِدْتُ أَوْجُهُ الدُّنَايَا

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْإَنْدَلُسِيُّ

تَأَمَّلْ فَقَدْ شَقَّ الْبَهَارُ مَغْلَسًا كَأَنَّمَا عَنْ نَوْرِ الْخَضِصِ الْبَدِي

مَدَاهُنُ تَبْرُؤِ اَنَا بِلِوَضَةٍ عَلَى اَرْزَاقِ مَحْرُوطٍ مِنْ رَسْمِ رَجْدِ

وَقَالَ ابْنُ دُرَّاجٍ الْقُسَيْطِيُّ مِنْ بَنَاتِ

بَهَارِ تَبْرُوقِ عَيْشِكَ ذِكْرِي وَصَبْغِ بَدِيعِ وَخَلْقِ عَجَبِي

غُصُونُ الزَّرْجِدِ قَدْ اَوْرَقَتْ لَنَا مَضَّةً مُوَهَّبَةً بِالذَّهَبِ

وَقَالَ آخَرُ

بَهْرُ الْبَهَارِ عَيْنُونَا وَقُلُوبُنَا مَسْجُونَةٌ بِجَمَالِهِ الشَّجَرِ

كَسَوَاعِدٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَاكْفَانٍ مِنْ قَضِيَّةٍ حَمَلَتْ لَوُوسَ نَضَارِ

وَأَمَّا الْاَخْوَانُ وَمَا قِيلَ لَهُ

قَالَ أَبُو الْخَيْرِ الْعَسَابِيُّ الْاَخْوَانُ هُوَ الْبَابُوحُ

وَهُوَ نَوْعَانِ نَوْعٌ يَمْتَلِكُ فِي الْجِبَالِ النَّارَ دَةً جَدًّا

وَنَوْعٌ يَزْرَعُ فِي السَّائِبِينَ فَمَا كَانَ حَبْلِيًّا فَهُوَ الْبَابُوحُ

وَمَا كَانَ مَزُورًا وَغَاثُهَا أَجْوَانًا وَمِنْهُ مَا زَهْرٌ كُلُّهُ
 أَصْفَرٌ وَمِنْهُ مَا زَهْرٌ أَيْضًا وَمِنْهُ سَطِيطَةٌ مَلْعَةٌ صَبْرًا
 وَمِنْهُ الْجَبُودَانِ وَوَرَقُهُ شَبِيهُ وَرَقِ الْخَيْثَرِ الْأَصْفَرِ
 وَهُوَ مُشْرِفٌ بِشَرِيفِ الْمَيْثَارِ وَتُعْرَفُ رَأْسُ الذَّهَبِ
 وَتُسَمَّى بِصَدْرِ الْكُزْكَاشِ وَأَهْلُ مِصْرَ يَقْتَنُونَ
 بِأَمْرِ فِي وَقْتُ نَزُولِ الشَّمْسِ رِيحَ الْجَمَلِ وَيَحْفَلُونَ
 بِخُرُوجِ كَثِيرٍ مِنْ عَوَامِهِمْ وَبَعْضُ الْجَبْدِ وَغَيْرُهُمْ إِلَى
 الْبَحْرِ وَيَقْطَعُونَهُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَحُلُّ الشَّمْسُ مِنْ رِيحِ
 الْجَمَلِ مَنَاجِلَ مِنَ الذَّهَبِ يَصُوغُونَهَا بِرَسْمِهِ أَوْ بِدَنَائِيرِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَكَلِّمُ كُلَّامٍ شَبِيهِ الرُّقِيَّةِ لَا مَطْلُوعَ غَيْرِهِ مَا دُمَ
 بِحَبِيدَةٍ وَيَجْمَعُونَ مَا يَقْطَعُونَهُ مِنْ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ
 وَيَدْخِرُونَهُ فِي صُنَادِقِهِمْ وَيَرْعَمُونَ أَنْ تَنْ يَطْعَهُ عَلَى وَصْعَةٍ
 مَلِكٍ مِنْ ذَلِكَ السَّنَةِ بَعْدَ مَا يَقْطَعُهُ مِنْ دَنَائِيرِ
 وَطَعَهُ بِالذَّهَبِ أَوْ دَرَاهِمِ أَنْ يَطْعَهُ بِالْبَقْضَةِ هـ
 وَقَالَ الشَّيْخُ الرَّسُّ أَوْ عَلَى بْنِ سِينَا طَبِيعُ
 الْأَجْوَانِ جَارِي الثَّالِثَةِ يَأْتِيهِ الثَّانِيَةُ قَالَ
 وَهُوَ مُنْفَجٌّ مَعَ السُّدُودِ وَمِنْ الْأَجْمَرَةِ مَضَى وَمَنْعُ

لأنواع السَّيْلَانِ مَعْمَانِيهِ مِنَ الْجَمَلِ وَهُوَ يَذُرُّ الْعُرُقَ
 وَكَذَلِكَ ذَهْنُهُ مُسَوِّجًا وَسَمْعُ أَفْوَاهِ الْعُرُونِ يَجَلَلُ
 مُلَطَّفٌ لِلْأَوْرَامِ وَالْبُتُورِ يَجَلَلُ الْوَرَمُ الْخَارِي فِي الْمَعِدَةِ
 وَالذَّمُّ الْحَامِدُ فِيهَا وَسَمْعُ جَمِيعِ الْأَوْرَامِ الْبَارِدَةِ وَسَمْعُ
 مِنَ النَّوَاصِيرِ وَيَقْشُرُ الْخَشْيَ كَرَشَاتٍ وَالْفُرُوحُ
 الْعَصِيَّةُ وَسَمْعُ مِنْ خَرَاجَاتِ الْعَقِيبِ وَمِنْ النَّوَاصِيرِ الْعَقِيبِ
 إِذَا بَلَّتْ صِبْغَةً تَطْبِخُهُ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسَبَّتٌ
 وَإِذَا شَمَّرَ رَطْبُهُ نَوْمًا وَذَهْنُهُ مَانِعٌ مِنْ أَوْجَاعِ الْأَذْرِ
 وَهُوَ يَسْفَعُ مِنَ الرَّبْوِ إِذَا شَرِبَتْ يَابِسُهُ كَمَا يَشْرَبُ
 الْأَيْشَمُونَ قَالَ وَهُوَ رَدِي لِقَمِ الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ يَجَلَلُ
 نَابِسًا وَيَحْفَفُ مَا يَجَلَلُ إِلَيْهَا وَيَجَلَلُ الذَّمُّ الْحَامِدُ
 فِيهَا قَالَ وَهُوَ يَدْرِي قُوَّةَ وَيَحْلُلُ الذَّمُّ الْحَامِدُ فِي
 الْمَتَانَةِ نَمَاءُ الْعَسَلِ وَيَقْتَتِ الْحَصِيَاءُ وَإِذَا شَرِبَتْ مَعَ
 زَهْرٍ وَفَقَاحِهِ فِي الشَّرَابِ يَدْرِي الطَّبِيعُ وَلِذَا لَا أَحْتِمَالُ
 ذَهْنُهُ فَإِنَّهُ يَذُرُّ بِقُوَّةٍ وَأَحْتِمَالُ ذَهْنُهُ يَجَلَلُ صَلَابَهُ
 الدِّمَاحُ وَسَمْعُ الدِّمَاحِ وَتَشْرَبُ يَابِسًا بِالسَّكَنِينِ كَمَا تَشْرَبُ
 الْأَيْشَمُونَ فَيَسْهُلُ سَوْدًا وَبَلْغًا وَسَمْعُ مِنْ أَوْرَامِ الْمَعِدَةِ

للجارية وسع البواسير هو ودهن وسفع من اذرة الماء
بعد ان شوى وسفع من الفولج ووحع المتانة وصابه
الطجال ه ه منافع الطيبه ه

واما ما وصف بدق شبيهة

مقد اكتر الشغراء ٢ شبيهه بالمغور وشبيهه المغور
به وشبيهه المغور به اكثر ٢ اسعارهم من شبيهه
بالمغور وقد اخاد طافرا الحداد الاسكندري
٢ وصفه حيث قال

والاحوانه على ثغر غايه ستمت فيه من عجب ومن عجب
في القدر والبرد والبرق الشبي وطيب الريح واللون والفلج والشبه
لشمسة من حين ٢ زرجده قد شرفت جوار سمائر من الذهب

وقال آخر

والاحوانه على وهو ضاحكه عن واضح غير ذي ظلم ولا شيب
كانها شمسة من فضة خرسيت خوف الوقوع بسمائر من الذهب
وهذا والذي قبله من يدع التشبيه وهو اجود من
شبيهها بالمغور واصنع فانها لاشبهه بالفرج صه الا
من وجه واحد وهذا وصفها ووصفها جميع صفاتها وهيتها

نار

وقال ابن عباد

ومن لولويه في الاحوان ينظم على نكت مصفوة كالقرايد
يذكرنا ربا الاجبة كلما سفس في خج من الليل يارد
وقال آخر

كل يوم بالاحوان حديد يفتحك الارض من كفا السبا
وسطها حمة من الشدر حقت مغور من فضة بصل
وقال خمال الدين علي بن ابي المنصور المصري

انظر فقد ابد الاقح مباسما صحت بذرة قدود زبرجد
لصوم ذر لطف احرامها قد نطقت من بون شمسه عجم
وقال آخر

طهرت يدى الاحوان زهرة باقت بنا في الروضة الازهار
ابدت دراع زرجده وانا ملامن فضة من كفتها دينار
وقال آخر

كان نور الاماجي دلاخ عيب القطر انا ملامن لحن الفها شير
وقال آخر

لدى احوانات نطف ناضر من الورد مجر الثياب نصيد
اذا الريح هزتها تهتها غور هوت قصد العن خدود

الباب الثالث

من القسم الرابع من الفهر الرابع في الصنوع
وستتم هذا الباب من الصنوع على ثمانية وعشرين
صنفًا وهي

الكافور والكهزنا وعلك الانبساط
وعلك الدور وهو المصطكى وعلك النظم
وصنوع البشوت وصنوع صوف والكثيرا
والكنذر والفرسون والصبر والمر والكمك
والصنجاج والاشق وتراب القي والقند
والجلتيت والانزروت والسكبينج
والسادوزان ودم الاخوين والميتعة
وصنوع قيعرين والمقل الازرق والصنع العربي
والقطران والذفت هـ

فاما الكافور وما قيل فيه

فهو اشرف الصنوع قدرا واجفها بالقدم واخرى
لفضله في التركيب ودخوله في اصناف الادوية

والطيب

والطيب هـ وتقال فيه القافور بالقاف بدل الكاف
وتقال انه يصنع سجن سنجيه بحرية عظيمة تطل
مئة رجل تكون باطراف الهند وزعم التجار
انه يوجد في الشجرة الواحدة اصناف من الكافور
فمير واكر صنف على جذبه وله نظار منها
فصور وهي جزر يحيط بها سبع مائه فترسخ
وتعرف ارضها بارض الذهب والكافور المسبوب
اليها افضل مصادره ومن مظان موزع يعرف
باريشير ومنها الزاج والمسبوب اليها ادنا اصنافه
قالوا وكيفيه حمله ان تصد سحرته في وقت تغلوه
من السنة فيجف حولها حفرة ويجعل في الحفرة
انا كبير ثم يقبل الدحل ويده فاس عظيمة وهو
ملثم مسدود الالف ويمكن الاناء من اصل
الشجرة ثم يضربها بالقاس صرته ويخرج القاس
من يده ويهرب حشيه ان يغور وجهه ما
يخرج من الشجرة من الكافور فانه متى اصاب
وجهه قتله ولعنتم ما يخرج من الشجرة عقيب

ملك الصرّة في ذلك الإنا الموضوع في أصلها فاذا
برد في الإنا حلقه في أوعيه ويطعم الملك الشجرة
وتركوها حتى تحفم بقطع أجزاء صغاراً وكباراً
وذهب آخرون أنه من اللحاء والعود مثل الصنع
قطعاً صغاراً وكباراً وقال آخرون لا شقوق
للخشب يجدون الكافور في قلب العود منطماً مل
الملح فيقلعون منه وهذا هو الأصح عندهم
وقد زعم آخرون أن الكافور يلقط من شجر في غياض
ملققة في شقوق جبال ومن ملك الغياض والبحر
مسيره أيام وأن البيور بالف ملك الغياض ولا يصل
أحد إلى اللقطة حرقاً منها إلا في وقت معلوم من
السنه وهو زمن هياج هذا الخوان لأنه إذا هاج
مرض يخرج أمانه وذكره إلى البحر فيستشعر به
بحوان من شهر سلقط في ذلك الوقت قالوا ولولا
ذلك لكان الكافور لثراً جذاً والكافور أصناف
أفضلها الرباجي وأجود الرباجي المنصوري
قالوا ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤوس السجبر

ومدوعها ولونه اجتمع ملتصق ثم تصعد هنالك
فيكون منه الكافور الأبيض وأما سمي الكافور رباجياً
لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح فنسب
اليه ومن الرباجي صنف سمي المهنشان وهو حب
أبيض يراق ناعم القز ذي الذائبة وليس له صفاء
المهنشان ونعده صنف تعرف بالسوجان وهو
أكثر حباً من المهنشان إلا أنه كثير الخشب ولونه يصر
إلى السواد ناعم القز ومنه صنف سمي موطيان
ناعم القز يضرب إلى الحمرة ومنه صنف سمي
المهاي لبصيصه وهو حب أحمر الظاهر أبيض في القز
خاف الجوهر ومنه صنف تعرف بالبرفرف
وصنف تعرف بالأسفزر وهو غث الكافور
ونعده صنف سمي الكندح لشبه لونه نضاره الشاج
إلا أن فيه لينا ودقانه ومن حبه كثيراً إذا كثر وجد
داخله أسود فاذا ترك وحداً يبيض وكل هذه الأصناف
لا تدخل إلا في الأدوية إلا الرباجي المحلوب من أرض
تنصود فإنه لا ينبغي أن يستعمل إلا في الطب الخود وحسنه

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْقَيْمِيُّ الْمُقَدِّسِيُّ فِي كِتَابِهِ
الْمُتَرْجِمَةِ عَجَبَ الْعَرُوسِ مِنَ الْكَافُورِ اصْنَاءُ فَالِكِي مِنْهَا
الَّذِي أَوْرَدْنَاهُ هـ وَقَالَ ————— أَوْ عَلَى بْنِ سِينَا
طَبْعُ الْكَافُورِ بَارْدٌ يَأْسُ فِي الثَّالِثِ وَاسْتِعْمَالُهُ سُجْعُ
الشَّيْبِ وَمَنْعُ الْأَوْزَامِ الْحَيَّانِ وَإِذَا خُلِطَ بِالْخَلِّ أَوْ مَعَ
عَصِيرِ الْبُسْرِ أَوْ مَعَ بَابِ الْأَسِ أَوْ مَعَ الْبَادِرُوحِ مَنَعَ الرُّعَافَ
وَمَنَعَ الصُّدَاعَ الْحَيَّارَ وَهُوَ يَقْوَى خَوَاسِ الْمَجْرُورِ وَهُوَ
يَقْطَعُ الْبَاهُ وَيُولَدُ جِصِّي الْكُلْبَةِ وَالْمَتَانَةُ هـ

وَأَمَّا الْكَهْرَبَاءُ وَمَا قِيلَ فِيهِ

وَالْكَهْرَبَاءُ بِاسْمَيْ صِبَاخِ الدُّوْمِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْبَيْطَارِيِّ مُفْرَدَاتِهِ مِنْ زَعْمِ أَنَّ الْكَهْرَبَاءَ بِاصْصِغِ الْجُورِ
الدُّوْمِي فَلَيْسَ قَوْلُهُ صَحِيحٌ وَالْكَهْرَبَاءُ صِنْفَانِ
مِنْهَا مَا مَحْلَبٌ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَالْمَشْرِقِ وَمِنْهَا مَا يُوجَدُ
بِالْأَنْدَلُسِ فِي غَرْبِهَا عِنْدَ سَوَاجِلِ الْبَحْرِ تَحْتَ الْأَرْضِ
وَيُوجَدُ فِي وَاجِبَاتِ مِصْرَ وَقَالَ أَنَّهُ رُطُوبَةٌ
تَقْطُرُ مِنَ الدُّوْمِ مِنْ وَرَقِهِ شَيْبُهُ بِالْعَسَلِ يَكُونُ مِنْهَا
الْكَهْرَبَاءُ وَقَدْ يُوجَدُ دَاخِلُهَا الذَّبَابُ وَالْبَنُ وَالْحَيَّانُ

وَأَمَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ صَبَغَ الْجُورَ الدُّوْمِي الْمَعْرُوفَ
بِالْثُّونَ فَيَقُولُ أَنْ صَبَغَتْهُ ذَهَبِيَّةٌ تَسِيلُ فِي الْهَرَمِ
الَّذِي يُسَمَّى أَمْرِدَانُوسَ مَحْبَسٌ فِيهِ فَيَكُونُ مِنْهُ الْكَهْرَبَاءُ
وَلِهَذَا السَّجَرُ عَمْرُوسُ السَّدَدُ هـ وَالْكَهْرَبَاءُ يَجْذِبُ
النِّينَ إِلَى نَفْسِهِ وَلِذَلِكَ يُسَمَّى كَارِيَا أَيْ سَائِلُ الْتَبَنِ
وَأَحْبَبُ السَّعَى اللَّوْنُ هـ وَقَالَ ————— أَنَّ سِينَا طَبَعَ
الْكَهْرَبَاءَ بِجَارِ مِلْلا يَأْسُ فِي الثَّالِثِ وَهُوَ مَا صَرَّ
وَحُصُوصًا لِلدَّمِ مِنْ أَيْ يَوْضَعُ كَانَ مَالًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ تَعْلُقُ عَلَى الْأَوْزَامِ الْحَيَّانِ يَنْفَعُ مِنْهَا وَهُوَ يَحْبِسُ
الرُّعَافَ وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ يَصِفُ مَقَالِ مَاءٍ يَارِدٍ يَنْفَعُ مِنَ
الْحَقْقَانِ وَمَنْعُ مِنْ نَفَثِ الدَّمِ جِدَا وَهُوَ يَحْبِسُ الْهَيْ وَمَنْعُ
الْمُرَادِ الرَّدِيهِ عَنِ الْمَعْدَةِ وَمَعَ الْمِصْطَلَى يَقْوَى الْمَعْدَةُ وَهُوَ
يَحْبِسُ نَفَثَ الرَّجْمِ وَالْمَعْدَةِ وَمَنْعُ مِنَ الزَّجِيرِ هـ

وَأَمَّا عَلُّ الْإِنْبَاطِ

وَهُوَ صَمْغُ سَجَرِ الْفُسْتِقِ يُسْمَخُ مِنْهَا كَسْبَارُ
الصَّمُوعِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْقِرُونَ السَّجَرِ فِي مَوَاضِعَ لَبِيهِ
بِاسْتِئْثَارٍ مِنْ بِلَادِ الْعُقُورِ مَجْمَعٌ وَيَجْفَى فِي الشَّمْسِ وَلَوْ

ايض كمد و طعمه شئ من سذاجة ه
وَأَمَّا عِلْكُ الدُّومِ وَهُوَ الْمُصِطَبُ كَى
 وَتُسَمَّى مُصِطَبِي وَاجِدُونَ مَا كَانَ لَهُ بَرَقٌ وَكَانَ أَحْمَرًا
 مَشْرَبًا وَابْيَضَ وَالْأَصْفَرُ دُونَهَا ه وَقَالَ
 أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا فِيهِ الطَّبْعُ حَارٌّ نَابِسٌ فِي الثَّلَاثَةِ
 وَهُوَ قَابِضٌ مُخْلِلٌ وَدُهْنُ شَجَرَتِهِ سَقَعٌ مِنَ الْحَرْبِ
 حَتَّى حَرَّبَ الْمَوَاشِيَ وَالْكَلابَ وَنَصِبَ طَبَخَ وَرَقَقَهُ
 وَغَضَارَتُهُ عَلَى الْقُرُوحِ سَبَبَتِ اللَّجِيمَ وَكَذَلِكَ عَلَى
 الْعِطَامِ الْمَلَكُوتِ سَجَبَرٌ وَمَضَعُهُ حَلَبُ الْمَلْعَمِ مِنَ الرَّاسِ
 وَسَقِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَضْمُضَةُ بِهَشْدِ اللَّتَةِ وَهُوَ
 يُقَوِّي الْمَعِدَةَ وَالْكَبِدَ وَيَسْقِي الشَّهْوَةَ وَيَطْبِخُ
 الْمَعِدَةَ وَتَجْبَرُ الْجَشَنَةُ وَيَذِيبُ الْبَلْعَمَ وَسَقَعٌ مِنْ
 أَوْرَامِ الْمَعِدَةِ وَالْكَبِدِ فِي الْوَدَنِ وَيُقَوِّي الْكَبِدَ
 وَالْأَمْعَاءَ وَسَقَعٌ مِنْ أَوْرَامِهَا وَطَبَخَ أَجِلُهُ وَفَشْدُهُ
 سَقَعٌ مِنْ دُوسُنْطَارِيَا وَالسَّيْحِ وَكَذَلِكَ نَفْسُ وَرَقَتِهِ وَسَقَعٌ
 مِنْ نَزْفِ الدَّمِ مِنَ الرَّحْمِ وَخَمِيعُ أَوْخَاعِ الْأَرْحَامِ
 وَسِيلَانِ رَطَوَانَتِهَا الدَّرْدِيَّةُ وَمِنْ تَوَالِجِ الرَّحْمِ وَالْمَعِدَةِ

وَكَذَلِكَ دُهْنُ شَجَرَتِهِ قَالَ وَتَدْر

وَأَمَّا عِلْكُ النُّطْرِ

فَهُوَ صِغَعٌ سَجَنُ الْحَنَةِ الْخَضِرَاءِ وَيُؤْتَى مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ
 وَبِلَادِ فَلَسْطِينَ وَسُورِيَا وَمَاجَا وَرَهَا وَقَالَ
 ابْنُ الْبَيْطَارِ الْعِلْكُ أَنْوَاعٌ أَضْلَاهَا عِلْكُ الدُّومِ وَبَعْدُ
 عِلْكُ النُّطْرِ وَبَعْدُ صِغَعُ الْبَيْتُوتِ وَهُوَ صِغَعُ شَجَرِ قَضَمٍ
 قَرَسٍ وَهُوَ الصَّنَوْرُ الصَّغِيرُ وَبَعْدُ صِغَعُ قَرُونَا وَهُوَ
 الْأَرَزُ وَقَالُوا الْبَيْتُوتُ هُوَ الْحَرْبُ الْبَنْطِيُّ ه

وَأَمَّا الْكُكْبَرُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْدَيْتُورِيُّ الْكُكْبَرُ أَمْدُودٌ
 هَكَذَا بَطَّتْ بِهَا الْعَرَبُ وَهُوَ صِغَعُ الْقَنَادِ وَهِيَ
 سَجَرَةٌ شَوْكٌ تَكُونُ بِأَرْضِ خُرَاسَانَ وَهِيَ أَيْضًا تَوْحِدُ
 مِنَ الْجَبَالِ الْمَطْلَعِ عَلَى طَرِيقِ بَلَسِ الشَّامِ وَرَأْسُهَا أَنْاسِيَّةٌ
 حَبْلُ التَّلْحِ وَهِيَ خَبِيمَةٌ لَا يَرِيعُ عَنْ الْأَرْضِ أَحَدٌ مِنْ
 بَصَفِ زُرْعٍ يَكُونُ بِهَا الْكُكْبَرُ وَقَالَ ابْنُ سِينَا
 طَبْعُ الْكُكْبَرِ بَارِدٌ إِلَى بَيْسٍ وَفِيهِ خَفِيفٌ ه

وَأَمَّا الْكُكْبَرُ

وَهُوَ اللَّبَنُ وَالْكَندَرُ كَلِمَةٌ فَرَسِيَّةٌ وَمَوْلَانُ
 الْإِبَالِ الشَّجَرُ مِنَ الْيَمَنِ وَشَجَرَتُهُ لَا تَرْفَعُ أَكْثَرُ مِنْ دِرَاعَيْنِ
 وَمَنَاثِمُ الْجَبَالِ وَوَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الْأَبْسِ وَعَمْرُهَا
 مِثْلُ عَمْرَةِ لَهَا مَرَاتَةٌ فِي الْفَمِ وَعَلَيْكُهَا تَطْهَرُ مِنْ أَمَالٍ
 يَقْصُصُ بِالْفُوسِ وَقَالَ السَّعْدُ الرَّسَّاسُ عَلَى
 ابْنِ سِينَا أَحْوَدُ الْكَندَرِ الْأَصْبَحُ الْمَدَجِرُجُ الدَّقِيقُ
 الْبَاطِنُ الْذَهَبِيُّ الْمَكْشَرُ وَطَعُهُ جَارٌ فِي الْمَائِيَةِ
 مَحْفَتٌ فِي الْأَوَّلَى وَفَشْرُهُ مَحْفَتٌ فِي حُدُودِ الثَّلَاثِ
 قَالَتْ وَهُوَ جَابِسٌ لِلْدَّمِ وَالْإِسْتِكْمَارُ مِنْهُ مَحْرَقُ الدَّمِ
 وَدُخَانُهُ أَمْسَدٌ خَفِيفٌ وَمُضَاً وَإِذَا خُلِطَ الْكَندَرُ
 الْعَسَلُ وَوُضِعَ عَلَى الدَّاحِشِ أَذْهَبَ وَفَشْرُهُ حَيْدَرُ
 لَا بَارَ الْقُرُوحِ وَسَفْعٌ مَعَ الْخَلِّ وَالزَّبْتِ لَطَوُّ حَاسِ
 الرَّوْعِ الْمَسْمِيُّ مُوَكِّئًا وَهُوَ وَجَعٌ يَعْصُرُ مِنْهُ فِي الْبَدَنِ
 كَالْتَالِيلِ مَعَ شَيْءٍ كَدِيبِ الْفُلِّ وَإِذَا خُلِطَ
 بِالْخَلِّ وَالزَّبْتِ وَلَطَخَ بِهِ فِي أَسْفَلِ حُدُوثِ التَّالِيلِ إِلَى
 سَمَى النَّمْلِ أَزَالَهَا وَتَدْخُلُ فِي الضَّمَادَاتِ الْمُحَلَّلَةِ لِأَوْرَامِ
 الْأَحْشَاءِ وَهُوَ مُدْبِلٌ جِدًا وَخَصُوصًا لِلْجَرَاحَاتِ

الطَرِيَّةُ وَتَمْنَعُ الْحَسَّةَ مِنَ الْإِسْفَارِ وَتَصْلَحُ لِلْقُرُوحِ
 الْكَاسَةِ مِنَ الْحَرْقِ وَتَقْطَعُ نَزْفَ الدَّمِ الدُّعَا فِي إِذَا خُلِطَ
 بِزَيْتٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ بِلَبَنٍ وَتُدْبِلُ قُرُوحَ الْعَيْنِ وَتَضْمَحُ
 الْوَرَمَ الْمُرْسَمَ مِنْهَا وَدُخَانُهُ سَفْعٌ مِنَ الْوَرَمِ لِلْجَارِ
 وَتَقْطَعُ سَيْلَانَ دُطُوبَاتِ الْعَيْنِ وَتُدْبِلُ الْقُرُوحَ الرَّدِيَّةَ
 وَتَسْفَعُ مِنَ السَّرَطَانِ فِي الْعَيْنِ وَإِذَا خُلِطَ بِقَيْمُولٍ أَوْ زَيْتٍ
 الْوَرْدِ سَفْعٌ الْأَوْرَامِ الْحَارَةِ الَّتِي يَعْصُرُ فِي نَدَى النَّسَكِ
 وَتَدْخُلُ فِي أَدْوِيَةِ مَصِيبَةِ الْبَدَنِ وَهُوَ يَحْسُنُ فِي سَفْعِ
 الْهَضْمِ وَخَبْسِ نَزْفِ الدَّمِ مِنَ الرَّجِيمِ وَالْمَعْدَةِ وَتَسْفَعُ
 مِنْ وَسْطِطَارِيَا وَتَمْنَعُ مِنَ إِسْفَارِ الْقُرُوحِ الْحَسَّةِ إِذَا
 اخْتَلَتْ مِنْهُ قَبِيلَةٌ وَتَسْفَعُ مِنَ الْحَيَايَاتِ الْمَلْعُونَةِ

وَأَمَّا الْفَرِّيُّونَ

وَسَمَى اللَّبَنُ الْمَغْرِبِيَّةَ وَشَجَرَتُهُ شَبِيهٌ شَجَرِ الْقَنَا
 فِي سَكَلِهَا وَصَفِيهَا مَقْرُوطٌ فِي الْحِدَّةِ حَيْدَرُهُ مِنْ
 سَمِخْرَجِهِ لَا فَرَاطَ حَدِيثِهِ مَعْدُونٌ إِلَى كَرُوشِ
 الْعَسْرِ مَغْسِلُونَهَا وَتَشْدُونَهَا عَلَى سَائِقِ الشَّجَرَةِ سَمِ
 تَطْفُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ عِزَارِقٌ يَنْصَبُ مِنْهَا فِي الْكَرْشِ

صَمْعٌ كَثِيرٌ كَأَنَّهُ يُنْقَبُ مِنْ نَارٍ وَخُرُجٌ مِنْ مَحْرَرَةٍ
صِفَانٍ مِنْهُ تَاهُو صَيَّافٍ شَبَّهِ الْأَنْزُوتِ وَمِنْهُ مَا
شَبَّهِ السُّكَّرِ وَأَكْثَرُ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ مِنْ بِلَادِ الْبَرَرِ
خُصُوصًا بِجَبَلِ دَرَنْ وَهُوَ عَسَالِيحٌ عَرِضَةٌ كَالْأَلْوَاكِ
مِثْلَ عَسَالِيحِ الْحُسَيْنِ بِضِهَا شَعْبٌ وَهِيَ تَمْلُوقٌ لِبَنَاتِهَا
وَلَا يَبُتُّ حَوْلَ سَجَرَةٍ بَنَاتٍ أُخْرَى وَمِنْهُ صَفْصَفٌ
أُخْرِيَّتُ بِلَادِ السُّوْدَانِ وَسَجَرَتُهُ مُشَوَّكَةٌ لَثِيمَةٌ
الْأَعْيَانُ تَبْسُطُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُقَالُ إِنَّ بِلَادَ
إِفْرِيقِيَّةٍ سَجَرٌ صَمْعُهُ الْفَرِيقِيُّونَ وَإِنَّ الصَّمْعَ بِسِيلٍ مِنْهَا
مُحَمَّدٌ وَبَعْضُ أَهْلِ الْبِلَادِ شَرَطَ السَّجَرَةَ وَتَعَلَّقُوا عَلَيْهَا
مَوْضِعَ الشَّرْطِ مَا سِيلَ مِنْهُ ذَلِكَ الرُّطُوبَةُ وَلَا تَمْسُونَ
السَّجَرَةَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا تَمْلِكُ الرُّطُوبَةُ لِأَنَّهُمَا سَمَرَاتُ قَاتِلٍ
مُشَيْطٌ مُحَرَّقٌ كُلَّمَا لَامَسَهُ أَوْ نَاسَتْهُ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ ه
وَقَالَ السَّخِرُ الرَّهْسُ إِنْ قُوِيَ الْفَرِيقِيُّونَ مَعَهُ
بَعْدَ ثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ سِنِينَ وَالْعَيْتُقُ مِنْهُ يَضْرِبُ إِلَى
الشَّقَرَةِ وَالْجُفْرِ وَلَا يُدَافِى فِي الرِّبِّ الْأَصْغُورِ
وَالْحَدِيثُ حَلَّافٌ ذَلِكَ هُوَ وَمَا كَثُرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِذَا حَفَلَ

مِنْ دَعَايَ مَعَ الْبَاقِي لَا الْمَشْرِاءُ جَفَّتْ قُوَّتُهُ ه
قَالَ وَحِيدُ الْحَدِيثِ الصَّافِي الْأَصْفَرُ إِلَى الشَّقَرَةِ
الْحَادِ الرَّاجِحِ الشَّدِيدِ الْخَرَّافِ وَغَيْرِ هَذَا هُوَ مَغْشُوسٌ
بِالْعُزْرُورَةِ وَالصَّمْعِ هُوَ وَهُوَ جَالٍ وَلَهُ قُوَّةٌ لَطِيفَةٌ
بِحُرْقَةِ جَلَاءِ وَالْحَدِيثُ مِنْهُ أَشَدُّ اسْتِخَانًا مِنْ الْجِلْدِ عَلَى
أَنَّهُ لَا صَمْعَ كَالْحَلِيَّةِ فِي اسْتِخَانِهِ وَتَخْلُطُ بَعْضُ الْأَشْرَبَةِ
الْمَعْمُولَةِ بِالْأَفَاوِيهِ يَنْفَعُ مِنْ عَرَفِ النَّسَاءِ وَبِمَرْخِ بِهِ الْفَنَاجِ
وَالْخُدْرُ يَنْفَعُ جِدًّا وَإِذَا التَّجَلَّى لَهُ كَانَ جَالِيًّا وَلَكِنْ يَدُومُ
لِدَعْوَةِ الْبَهَارِ كُلِّهِ فَلِذَلِكَ تَخْلُطُ بِالْعَسَلِ هُوَ قَالَ
وَيَنْفَعُ مِنْ يَرْدِ الْكُلِيِّ وَيَنْفَعُ اصْتِحَابَ الْقَوْلِخِ وَالشَّرَبَةِ مِنْهُ
مَعَ بَعْضِ الْبُزُورِ وَمَا الْعَسَلُ ثَلَاثُ أَبْوَلُوسَاتٍ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَضُمُّ مِنَ الرَّحْمِ ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى يَنْفَعُ الْأَدْوِيَةَ الْمُسْقُطَةَ
إِنْ سَقَطَ الْخَيْنُ وَتُسَهَّلُ الْبَلْغَمُ اللَّزْجُ النَّاشِبُ فِي
الْوَزَلِينَ وَالطَّهْرُ وَالْأَمْعَاءُ مَا قَالُوا هُوَ قَالَ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ بَهْشَةِ شَيْءٍ مِنَ الْهَوَامِّ مَشْهُودٌ بِرَأْسِهِ وَمَا
بَلِيَّةٌ حَتَّى يَطْهَرَ الْقَجْفُ وَيَحْمِلُ فِيهِ مِنْ هَذَا الصَّمْعِ
مَسْحُوقًا ثُمَّ يَخِيطُ لَمْ يَصِبْهُ مَكْرُوفٌ قَالَ وَبَدَاهُ دَرَاهِمُ

منه مثل في ثلاث ايام يقربها للنعدة والمعا ه
وَأَمَّا الْقِسْر

وهو من الصمغ وصفه سجرة يباسل ان ورقها اسمه
 ورق الاسقيل عليه رطبه لصق باليد وفي جزوه
 ورقه يشبه الشوك يصير شقوق وعرقها واحد
 وهذه السجيرة من بلاد الهند كثيرا في بلاد
 المغرب ونقال انها ثلاث اصناف الاسقطري
 والعربي والشمجاني ونقال ايضا ان نبات
 كنبات الزاين الاخضر عذران ورق الصراطوك
 واعرض واغلط وهو كثير الما حبا وملتقى في
 المقاصير يدق بالحشيب ويداس بالاقلام حتى يسيل
 عصيره ويترك حتى يجف ثم يحقل في الخوب ويسمس
 حتى يجف واجوده الاسقطري وسقطري
 جزوه مره من ساجل اليمن ه وقال اسحق
 ابن عمران الصبر ثلاث اصناف منه الاحمر الاسقطري
 ومنه الاسود الفارسي ومنه الاحمر الملتع بصفرة
 ونوتيه من اليمن ه وقال السخ الراس ابو علي

ابن سينا اجود الصبر الاسقطري ومما في كتاب
 الزعفران وزاينه كالمزباص من شقير لثني
 من الحصى والعرب دونه في الصبر والذرات
 والبصيص والشمجاني ردي منير الراحه فليل
 الصفرة لا يصير له واذا عتق الصبر اسود ه قال
 وطبعه حار في الثانية يابس فيها وصلح حار يابس في
 الثالثة وليس كذلك وموته فاضه محققه منومه
 والهندي كثير المنافع محقق بلالده وفيه مض سبير
 وهو بالعسل يدبل الذابس المقرح وبالشراب اذا
 جعل على الشعر المساقط منع ساقطه وهو سفع
 من اورا الذبر والمذاكير وخاصة اورام الفضل
 التي على جنى اللسان اذا كان بالشراب او العسل وهو
 صالح للقروح العسرة الابدبال وخصيوصا في
 الذبر والمذاكير والالف والفم وسفع من اوجاع
 المفاصيل وسقي الفضول الصفراويه التي في الراش
 واذا اطلت به على الحبة والاصداع تنفع من الصداع
 وهو من الادوية النافعة من مرض الادن قال

والعسل اضعف اسهالا
لكنه يمنع للعدة

وفي الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء وينفع من
الما الحوليا والصبر الفارس يذكي العقل ويحد الغواد قال
والصبر ينفع من مزوج العين وجربها ووجاعها وس
جك الماقي وخفف رطوبتها وسقى الفضول
الصبر اويه والبلغم التي في المعدة اذا شرب منه
ملعقتان بماء بارد او فاتر وصلح للحرقه والالتهاب
الكامين في اللهاة وزعاجع او جاع المعدة في سوي
واحد ومنع شدد الكبد لکنه يضر بالكبد وهو
يؤذي البرقان باسهاله قال ودر حنين ونصف
منه بما جار سهل وثلاث در حميات بقي بقیه كاملا
والمعتدل در حنيان ما العسل سهل بلغا وصفرا
وهو اصل من سهل للعدة وخلطه بالعسل يقصر موته
حتى يكاد لا يسهل قال واذا شرب العري منه اكرب
وامنع واسهل ونقبت موه الى صفقات المعدة
الى سوي او يومين وسعي الصبر ايام الترد خطر واما
اسهل دما ومد جعل بالشراب الخلو على البوانبير
البابته وسقاق المعدة ويطع الدم السائل

منها

خامس عشر القابندر

منها قال — وبذلك مثله يفض ٥
واقما المشر

فهو صمغ شجرة تكون بلاد المغرب شبيهة
بالشجرة التي تسمى باليونانية الشوكة المصرية
تشرط فيخرج منها هذا الصمغ تسيل على
خشب وبنواي قد اعدت لذلك ومنه ما يوجد
على ساق الشجرة — وقال ابو علي
ان سينا جودا المرما هو الي البياض والخمرة
غير مختلط بحشب شجرته طيب الرائحة ٥
وطبعه جارياس في الثانية وهو مفتوح محال
للرياح وفيه مض ولزاق ولبين ودخان
صلح لما يصلح هو ولكن اشد حنينا وهو يمنع
المغض عن انه مسك الممت ويحفظه عن البعد والسن
ويخفف الفضول واذا خلط بدهن الابس واللاذر
اغان على قوته الشعر وركن فيه وجلوا امار القروح
وطيب نكهة الفم اذا مسك فيه وتربل البحر ويطبخ
بالشراب والسبت على الاماط سربل صانها وساطح

بالعسل والسلمعة على التاليل وهو نافع من الاورام الملغية
 وتذبل الخروح والقروح ويكسوا العظام القارية
 وتستعمل للجل على القوائى ويبرى الجراحات المبعفنة
 ورايحته مصدعة للرأس واذا امضمض به شراب
 وزيت شد الاسنان جدا وقواها ومنع من ياكلها
 وتشد اللثة وتذهب رطوبتها ويخفف قروح
 الرأس ويلطخ به المنخران للتوازل المرمنة
 محبسها وقد يستعط بوزن دانيق منه سقى الدماغ
 وهو يحلوا اثار القروح في العين ويحلوا البياض
 وسفع من خشونه الاحقان وحللك المده في العين يغردع
 ودرما حللك الماء في ابتداء نزوله اذا كان رقيقا وهو حيد
 للسعال المزمن الرطب ومن الربو واوجاع الجنب
 ويصفى الصوت ويجعل تحت اللسان ويبلغ تاوه الحشونة
 الخلق وسفع من استرخا المعدة والمخه فيها ويدخله
 وخصوصا الاحقان به بما السطاب او ماء الاسنتين
 اوتيا الترمس ويخرج الاجنه والديدان ولين الصمام
 صمد الرجم وسقى بالشراب للشيخ العفرب ه

واما الكينكامر

وهو صمغ شجرة الصبر ويقال انه ورقها وصل عارها
 وهو سليل لزجا اسود مثل القار وشجرته شبه شجرة
 البطم وقيل انها شبه شجرة البلوط العظيمة الا انها
 انعم والين وثمر عناقيد مثل عناقيد البطم الا انها اكثر

واما الصبحاح

قال ابو حنيفة الدينوري الصبحاح مثل سحر اللبان
 يكون في جبل يقال له قهوان من ارض عمان وهو صمغ
 ابيض يغسل به الثياب ينقيها مثل الصابون ولهذه
 الشجرة حب مثل الاس اسود يلدع اللسان ه

واما الاشوق

ونقال فيه وشوق واشج وشج ولصااق
 الذهب والكلخ وهو صمغ الطرتوث وهو نبات مس
 تحت اصول الحميض وهو صنفان خلو يوكل ولونه
 احمر ومرو لونه ابيض وقال الخليل هو نبات
 مستطيل رقيق يضرب الى حمرة وصل انه صمغ نبات
 شبه القناني شوكتة ست في بلاد سنو على ما

رَعْمَدِ سِقُورِيدُوس ٥ وَقَالَ ابْنُ عَلِيٍّ مِنْ سِينَا
هُوَ جَارِي ٢ اخرا الثانيه يابس في الاول ويخففه ويحلله
قوي وفيه تلين وجذب للاورام والفضول واذا اظلم
او ضمد نفع من الحنازير والصلابات والسلع وهو نافع
للجراحات الدديه ياكل اللحم الخبيث وينبت الجيد
واذا اسقي بعسل او عاء الشعير نفع من اوجاع المفاصل
واذا ضمده بالعسل والزيت حلل حكة المفاصل
وهو يلين خشونة الاجفان والجرب ويحلل البياض
وسفع رطوبات العين وسفع من الربو وعسر النفس
اذا الحق بعسل او عاء الشعير وسفع من الخواثيق التي من
البلغم والمرة السوداء واذا اظلم نفع من الاسسقاء
وهو يدر البول حتى يتولد الدم ويقتل الدود ويخرج
الحين حيا كان او ميتا واذا اطبخ به الاسين يجل البرص لانهما

وَأَمَّا ثَرَابُ الْقِي

وَيُسَمَّى الْكَذْكُرُودَ وَهُوَ مَعَ الْجَرَشُفِ وَالْحَرْشَفِ
يَسْمَى خَشُّ الْكَلْبِ وَهُوَ يَنْتَفِعُ عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ
وَسَوَاقِي الْمِيَاهِ وَعَلَيْهِ شَوْلٌ مَتَفِيخٌ ٥

وَأَمَّا الْقَنْسَةُ

وهو بالفارسيه النادر وشجره صنفان صنف
ردي ضعيف الورد ايض والاخر كثيف ثقیل
وهو ثلاث انواع تربي وعري وحبلي
واجوده العسلي الصافي اللون ٥ وقال
دِسْقُورِيدُوسُ هُوَ صُغَ بَنَاتٍ شَبَّهَ الْقَنَا فِي شَكْلِهِ
سَتْ فِي بِلَادِ سُورِيَا وَاجُودُهُ مَا كَانَ سِيَهَا بِالْكَندَرِ
وَكَانَ مَقْطَعًا يَقِي شَدَقَ بِالْيَدِ وَهُوَ غَشَّ بِالْأَشَقِ
وَدَقِيقُ الْمَبَاقِلَا ٥ وَقَالَ ابْنُ عَلِيٍّ مِنْ سِينَا
طَبْعُهُ جَارِي ٢ الثانيه محففة في الثالثه وقوته
ملينه تحللة وهو مما يفسد اللحم وفيه سخين
والهبات وجذب وهو يقطع العدسيات وسفع
من الحنازير وتطلى به على العروق اللينه بالخل وسفع
من شبح الفضل ومن الصداع واذا شته المصروع
اسعش وينفع من وجع الضرس والسنن
المتاكله في الجبال وسفع من الارجاع الباردة
في الاذن وحلل اورامها واوجاعها بغير ادوي اذا

جل ٢ دهن السوسن وفتر وقطر وسفع من الزبو
والسعال المزمن ويدر الطث بشوة وتسقط
الاجنة وسفع من احتناق الدم سقيا بالشراب
ويزيل عسر البول وهو درناق للسمر الذي تشقاه
السهام اذا سقى شراب ولسموم الحيات والعقارب
ودخانها يطرد الهوام وبذله السكبيج هـ

وَأَمَّا الْجَلْتِيَّةُ

وهو صمغ شجرة الاحذان وهو نوعان احدهما
اسض وهو الماكول والاخر اسود من تن الرابحة
وقال ابو حنيفة الديوري بناءه الرمل الذي
من سبت وبلاد القيقان هـ والجلتية صمغ يخرج من
اصل ورقه بان يشترط اصيله وساقه هـ

وقال ابو علي بن سينا طبغه حار ٢ اول
الرائحة يابس ٢ الثانية وهو يكسر الرناخ ويطرد بها
لتجليله وهو مع ذلك ينفاخ يقطع ويحلل الدم الحامد
في الجوف وسفع من داء الثعلب لطوخا للخل والفلفل
واذا استعمل في الماكولات حسن اللون وتقلع

التايل المساريه واذا جعل على الاورام الجيثة
معها واذا شرب بماء الرمان نفع من شدح العضل
وسفع من اوجاع العصب مثل التمدد والغالج بار
توخدمه وتخلط بالشمع وبلع او يشرب بالشراب
مع فلفل وسداب واذا غرغره بقلع العلق من
الخلق وهو جيد لابتداء الماء في العين كحلا بعسل
واذا اذيف في الماء ويجرع به صفي الصوت ونفع من
حشوته للخلق المزمنة وان يحتي بالبيض نفع من
السعال المزمن واليشوصه الباردة وان استعمل
بالتين الياس نفع من السرفان وهو ما يضر بالمعدة
والكبد وسفع من التواسر وتقوى البكاء
ويدر البول وسفع من المغص ومن قروح الامعاء
ومن خسر البرع واذا جعل على عضة الكلب الكلب
والهوام خصوصا العقرب والرتيلافانه نفع من جميع
ذلك شرابا وطلاء بالزيت ويدفع ضرر السهام المسمومة

وَأَمَّا الْأَنْدُرُوتُ

فهو صمغ شجره شايكة وفيه مرارة ومنه ابيض

وَاجْتَرَوْكَونَ حَبَالِ فَارِسَ وَاجْوَدَ الشَّيْبِ
بِاللَّيْنِ هَ وَقَالَ ابْنُ سِينَا وَالْبَعْضُ هُوَ جَارِي الْبَابِ
يَابَسَ فِي الْأَوَّلِ وَهُوَ سَخَنُ الْأَوْرَامِ كُلِّهَا ضَمَادًا
وَيَا كُلَّ اللَّحْمِ الْمَيْتِ وَنَفَعَ مِنَ الزَّمْدِ وَالزَّمَصِ
وَهُوَ سَهْلُ الْبَلْعَةِ الْغَلِيظِ هَ

وَأَمَّا السِّكِينُ هَ

قَالَ دِسْقُورِيدُوسٌ هُوَ صَمِغٌ مَا شَبَّهَ الْقَنَا
فِي شَكْلِهِ يَسْتَفِي الْبِلَادَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَا وَاسْمُهُ
الْيُونَانُ سِكَانِيُونَ هَ وَقَالَ ابْنُ سِينَا هُوَ صَمِغٌ
شَجَرَةٌ لَا مَنَعَةَ فَمَّا يَلِي فِي صِغَرِهَا قَالَتْ رَاجُودُ نَوْعِهِ
الْأَلْفُ الْأَصْفَى الَّذِي يَضْرِبُ دَاخِلَهُ إِلَى الْحَمْرَةِ وَخَارِجُهُ
إِلَى الْبَيَاضِ وَيَحْتَلِي الْمَاءَ سَرِيعًا وَخَيْرُهُ الْأَصْفَى
قَالَ وَطَبْعُهُ جَارِي فِي الثَّلَاثَةِ يَابَسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهُوَ
يُحَلِّكُ مُلَطَّفٌ مُفَشِّشٌ سَخَنٌ جَالٍ وَنَفَعَ مِنَ الْفَلَجِ
وَسَهْلِ الْمَاءَةِ الَّتِي فِي الْوَرَكَيْنِ حَمْنَةً وَشَرَبًا وَلِذَلِكَ
أَوْجَاعُ الْمَفَاصِلِ الْبَارِدَةِ وَيَحْتَلِي الصَّدَاعَ الْبَارِدَ
وَالرُّمَحَى وَنَفَعَ مِنَ الصِّدَعِ وَمِنْ طَلَةِ الْعَيْنِ كَحَلًا وَمِنْ

غَلَطَ

غَلَطَ الْأَحْقَانِ وَمِنْ الْأَثَارِ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ أَفْضَلُ الْأَدْوِيَةِ
لِلْمَاءِ النَّازِلِ فِيهَا وَإِنْ سَجَّ بِالْحَلِّ وَجَعَلَ عَلَى الشَّعْرَةِ
أَدِيمًا وَهُوَ نَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الصِّدْرِ وَالْجَنْبِ وَمِنْ
السَّعَالِ الْمَزْمِنِ سَقَى تَمَّ الشَّدَابِ الْمَعْصُورِ بِثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ دِرْهَمٍ
لِسَوِّ الْفَقْسِ وَهُوَ يَنْفَعُ الصِّدْرَ وَيَخْرِجُ الْأَخْلَاطَ الْبَيْضَ
وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الْأَسْتِسْقَا وَخَرَجَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَنَفَعَ مِنَ الْقَوْلَجِ
حَقْنَهُ وَشَرَبًا وَمِنْ الْغَضِّ وَخَرَجَ الْحَصَاةَ وَزَيْدُ
فِي الْبَاءِ وَنَفَعَ مِنْ أَوْجَاعِ الْأَرْجَامِ وَإِذَا شَرِبَ
أَذْرَ الطَّمَّ وَفَسَلَ الْخَيْنَ وَخَرَجَ الْخُلْطَ اللَّبِيزَ
وَالْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَهُوَ نَافِعٌ مِنَ الْحَيَايَاتِ الدَّامِ وَإِذَا سَقَى
فِي الشَّرَابِ أَفَادَ لِسَعِ الْهَرَامِ وَمِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ

وَأَمَّا السَّادُورَانُ

وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ شَبِيهِ بِالْصَّنْغِ مِثْلُ خَضِيِّ السَّيْعِ يَكُونُ
فِي التَّخَوُّفَاتِ الْكَائِنَةِ فِي أَصُولِ اشْتَارِ الْخُورِ
الْكَبِيرِ الْعَتِيقَةِ إِذَا لَجَّوَتْ أَصُولَهَا فَإِذَا قَطَعَتْ
السَّجَرَةَ وَجَدَ فِي وَسْطِهَا وَلَوْنُهُ مَحْلُولٌ إِلَى الْبَصْرِ
وَلَهُ بَصِيفٌ إِذَا كَثُرَ هَ

وَأَمَّا دُمُ الْأَخْضَوَيْنِ

وَسَمَّى الْقَاطِرُ قَالِ ابْنُ خَيْفَةَ الدِّيُورِيُّ هُوَ جَمِيعُ
اِحْمَرُوتَيْهِ مِنْ حَرِّهِ سَقَطَرِي وَسَمَّى الْاَيْدَعُ
وَدَمُ الْبَيْنِ وَدَمُ الْعَبَانِ وَنُقَالُ اِنَّهُ دَمُوعُ
سَحَرَةٍ لِيهِ بِلَادُ الْهِنْدِ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ هـ

وَأَمَّا الْمِيعَةُ

وَهِيَ صِنْفَانِ سَائِلَةٌ وَيَابِسَةٌ وَكُلَاهُمَا دَسْمٌ مُتَرٌ
وَمِنْهَا صِنْفٌ هُوَ صُغَيْرٌ شَبَّهَ سَجَرَةَ السَّفِيرِ جَلَّ
وَأَجُودَهَا مَا كَانَ لَوْنُهُ أَشْفَرُ دَسْمًا يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ
وَمِنْ هَذَا الصِّنْفِ مَا هُوَ أَسْوَدُ هَشْرٌ كَالنُّخَالِ
وَهُوَ دُومِي هـ وَقَالَ اسْتَحَقَّ بِنُوعِهِ سَجَرَةُ الْمِيعَةِ
سَجَرَةُ حَلِيلَةٍ كَسَجَرَةِ الْفَقَاحِ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ أَكْثَرُ مِنَ
الْجُوزِ وَشَبَّهَ عَيُونَ الْبَقَرِ الْأَصْبَحِ بِوُكُلِ الظَّاهِرِ مِنْهَا
وَفِيهِ سَرَارٌ وَبِمَرَّتِهِ الَّتِي دَاخَلَ النَّوَى دَسْمَةٌ
بِعَتَصْرٍ مِنْهَا دَسْمٌ هُوَ الْمِيعَةُ الْيَابِسَةُ وَمِنْهُ لَسْمُ حَرْجِ
الْمِيعَةِ السَّائِلَةِ هـ وَقَالَ ابْنُ حَرْجٍ الْمِيعَةُ سَبِيلُ
مِنْ سَجَرَةٍ تَكُونُ فِي بِلَادِ الدُّومِ حَلَّتْ مِنْهَا مِمْسٌ يُؤْخَذُ فَيُطْبَخُ

الْعَقَرُ

وَبِعَتَصْرٍ أَيْضًا مِنْ لِحَاظِ ذَلِكَ الشَّجَرَةِ فَمَا عَصِرَ بِهِ هـ
الْمِيعَةُ السَّائِلَةُ وَمَا طَخَ بِهِ هُوَ الْمِيعَةُ الْيَابِسَةُ هـ
وَقَالَ السَّخِرُ الرَّسَّابِيُّ عَلَى سَنَانِ الْمِيعَةِ
وَسَمَّاهَا بَنِي قَالٍ وَنُقَالُ لِلْسَّائِلَةِ عَسَلُ اللَّسَنِ وَالْأَمِطَرُ
وَهُوَ دَمْعُ سَجَرَةٍ هـ قَالَ وَاجُودُ اصْنَافِ الْمِيعَةِ
السَّائِلَةِ سَفْسَفَةُ الشَّهْدِيِّ الصَّمْغِيِّ الطِّيبِ الرَّاحَةِ الْخَارِبِ
إِلَى الصُّفْرَةِ قَالٍ وَطَبَعَ الْمِيعَةُ حَارَّةٌ فِي الْأَوَّلِ يَأْسٌ فِي الثَّانِيهِ
وَلَهُ قُوَّةٌ مُنْضِجَةٌ مُلِينَةٌ حَبْدًا مَسْخَنَةٌ مُجَلَّةٌ وَدُخَانُهُ
سَبِيَّةٌ بِدُخَانِ الْكُنْدُرِ وَفِيهِ خَدِيرٌ بِطَبَعٍ وَدُهْنُهُ
الَّذِي يَخْتَلِطُ بِالشَّاهِدِ مُلِينٌ تَلِينًا قَوِيًّا يَنْفَعُ الصَّلَابَاتِ
فِي اللَّحْمِ وَيُطْلَى بِهِ عَلَى الْبَثُورِ الرُّطْبَةِ وَالْيَابِسَةِ مَعَ
الْأَدَهَانِ وَيُطْلَى عَلَى الْجَرَبِ الدُّبِّ وَالْيَاسِ وَهُوَ
طَلَاءٌ حَبِيدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقْوِي الْأَعْضَاءَ وَيَنْفَعُ شَبْلَ
الْمَفَاصِلِ شَرًّا وَطَلَاءً وَرَطْبًا وَيَابِسًا يَحْبِسُ النَّزْلَ
يُخَيِّرُ أَوْ هُوَ غَائِلَةٌ لِلزُّكَامِ وَفِيهِ قُوَّةٌ مُسَبِّتَةٌ لِاسْتِمْسَاكِ
فِي دُهْنِهِ وَيَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ الْمَرِيضِ وَالْبَلْغَمِ وَرَوَّحَ الْخَلْقِ
وَيَصْنَعُ صَوْتُ الْإِنِّحِ مَعَ تَلِينٍ شَدِيدٍ وَهُوَ يَهْضُمُ

وَلَيْسَ الطَّبِيعَةُ وَبِدْرَ التَّوَلِّ وَالطَّبِيعَةُ إِذَا رَأَتْ صَالِحًا
شَرًّا وَاحْتِمَالًا وَلَيْسَ صِلَابَةُ الدَّجَمِ وَالْيَابِسَةُ
بِعَقْلِ النَّظَرِ قَالَتْ وَادْشَرَتْ مِنَ الْمِيعَةِ السَّالِيلَةُ مَعَ
بَلْبِثٍ مِنْ صَمْعِ اللُّوزِ اسْهَلْ بَلْبِثًا مِنْ عِزَادِي وَتَذَلْ
الْمِيعَةُ جَنْدًا دَسَتْ وَمِثْلَاهُ مِنْ دَهْنِ الْيَاسِينِ

وَأَمَّا صَمْعُ قُبْعَرَيْنِ

فَقَالَ دِسْقُورِيدُوسُ هُوَ صَمْعٌ سَجَرٌ يَكُونُ سِلَادَ
الْعَرَبِ فِيهِ شَبَّةٌ لَشَرِّهِ مِنَ الْمِنْ أَلَا أَنَّهُ كَرِيهُ الْمَطْعَمِ
زَهْمٌ وَزَعْمٌ قَوْمَانَهُ السِّدْرُوسُ وَقَالَ آخَرُونَ
هُوَ اللَّكُّ قَالَتْ إِنَّ الْبَيْطَارَ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمُوا

وَأَمَّا الْمَقْلُ الْأَرْقُ

وَسَمِيَ كُورًا وَتُعْرَفُ بِالْمَقْلِ الْمَجِي وَتَقْلُ الْهُودُ
وَالْمَقْلُ الْهِنْدِيُّ وَإِنْ كَانَ لَا يُوَحِّدُ إِلَّا بِأَرْضِ الْعَرَبِ
وَمِنْهُ صِغْلٌ وَمِنْهُ عَرَبِيٌّ وَهُوَ صَمْعٌ نَسَبُهُ الْكَندَرُ
طَبِيبُ الرَّاحَةِ وَشَجَرُهُ لَشَجَرُ اللَّبَانِ وَأَكْبَرُ سَاهِ بَارِصِ
الْيَمَنِ فَمَا مِنْ الشَّجَرِ وَغَمَانٍ يَحْتَلُ هُنَاكَ وَلَشَجَرُهُ ثَمَرٌ يُسَمَّى
دِيمِيسَ إِذَا كَانَ طَبًّا فَادَاسٌ فَهُوَ الْوَقْلُ وَالَّذِي

يُوكَلُ مِنْهُ سَمِي الْجَنَى وَقَالَ أَبُو الْخَيْرِ الْعَشْبَابُ
الْمَقْلُ الْمَجِي هُوَ صَمْعُ الدَّوْمِ لِأَنَّ الدَّوْمَ هُنَاكَ يَدْرُلُ
وَصَمْعٌ وَلَيْسَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ كَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ لِأُخْرَى

وَأَمَّا الصَّمْعُ الْعَرَبِيُّ

هُوَ صَمْعُ الْقَرْطِ وَهُوَ الَّذِي يَسْعَلُ فِي الْمَرْكَبِ وَلَا
يَصِلُ بغيره فَإِنَّهُ يَحْتَلُ بِالْمَاءِ سُرْعَةً مِنْ غَيْرِ تَعْقِيدٍ
وَيَأْخُذُ مِنْ الصُّوْعِ الَّتِي يَجْمَعُ مِنْ اسْتِجَارِ الْقَوَالِيهِ
يَجْعَلُ فِي الْمَرْكَبِ اسْتَدَهُ وَلَهُمْ أَيْضًا صَمْعُ الشَّيْءِ
وَصَمْعُ السَّدَابِ وَصَمْعُ الْخَطِي وَمِنْ الصَّمْعِ الَّذِي خَرَّتْ
عَلَيْهِ السَّمِيَّةُ بِالْعَرَبِ صَمْعُ الْأَجَاصِ وَصَمْعُ الدَّامِيثَا
وَهُوَ سَجَرٌ بِأَدْفَارِصِ وَصَمْعُ اللُّورِ وَصَمْعُ الدَّرَشُورِ
الْبَرِّي وَالسَّتَانِي وَالْبَرِّي شَبَّةُ السَّقْمُونِيَا فِي لَوْنِهِ وَمِنْهُ
مَا هُوَ أَحْمَرٌ وَصَمْعُ السَّرْوِ وَمِنْ الصُّوْعِ السَّرَابِيخِ
وَهُوَ الْقَلْفُونِيَا وَمِنْهُ مَا هُوَ أَيْضٌ وَمِنْهُ
مَا هُوَ اسْتَوْدٌ وَهُوَ صَمْعُ الصُّنُوبَرِ الذِّكْرِ

وَأَمَّا الْقَطْرَانُ

وَهُوَ مَعْدُوٌّ مِنَ الصُّوْعِ وَشَجَرُهُ يُسَمَّى شَرِيسَ وَهُوَ

سجرة عظيمة لها ثمرة شبيهة ثمرة السرو وعذانه اصغر منه
والقطران دهن يخرج منه ناجون ما كان صائياً كره
الرايحة ه وقال الراحي في تفسير قوله تعالى
سراسله من بطنان هو ما جلب من سحر سمى
الاهل فيطبخ مدهن به الابل الجرب يحلق الجرب لحده
وحيره وهو اسود اللون من الرايحة ه وقال
ابو علي بن سينا القطران جازي في الرائحة وهو يقتل
القتل والصبيان وهو يقوى اللحم الدخو وحضو صاده
من الجرب حتى حرب الحيوان من دوات الاربع وسفع من
شده الفضل واحتماع الدود واليحم منها وهو دواء
لذبا البيل لعقا ولطوخا قال وهو اعظم شئ في
تسكين الصداغ البارد طلاء للرأس ويقطر في الاذن
سفل دودها ويقطر فيها ماء الروفا للطين والدوى
وسفع الاسنان المتاكله وهو يحد البصر ويحلوا اثار
القرح في العين ويعق اوقيه ونصف منه سفع لقروح
البريد وسفع من السعال العتيق ويقتل الدود في الامعاء ويخسر
الاحيقان به ويدر الطث ويقتل الحنثين ونفسه المني

واذا الطخ به الذكركل الجساع منع الجبل وسفع من
نقطير البول ونصديه على نهش الحية ذات القرن واذا
اذبت في سحر الابل ومسح به الاعطيا لابعدها الهوام
واما الزفت

فيكون من شجر المشوت وغيره من ضروب
الصنوبر وهو دهن من دهن القطران ه

الباب الرابع

من القسم الرابع من الفز الرابع في الامان

وسمى هذا الباب على العسل والشمع
واللات والقمرز واللاذن والاشيمون
والفنييل والورس والترجين والشير خشك
والمن والكشوت وسكر العشر ه

فاما العسل والشمع

فقد قال النبي في المرشد ان العسل من سقط
من الهوا بكل بلد وكل اقليم من الاثمار المسكونه وسقوطه
على انواع كثيرة من الارهار والنوار والاوراق

ملقطة النحل الذي قد الهته الله حمته والعام اياه في
كوايره التي هو ساكنها وهي ارضه شهد ويذكره
لقومه عند حلول الشتاء عليه وانقطاعه عن الطيران
وعند حصار الامطار والثلوج له ه وزعمه لسر
من الفلاسفة والاطباء ان السمع الذي يخدمه النحل
مساكنها ويرى فيه فراخها وتوعى فيه اعسالها نوع
من المني الساطع من الهواء والله تعالى اعلم ه

وَأَمَّا اللَّاسُ

فَقَالَ أَنَّهُ سَقَطَ عَلَى قَصَبِ الْكُرْمِ فِي بِلَادِ الْهَمَةِ
يَسْقُذُ عَلَيْهَا وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ صَغٌ مَلَقَطٌ مِنْ قَصَبِ الْكُرْمِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ه وَقَالَ ابْنُ سِينَا أَنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الْحَقَقَارِ
وَيَقْوِي الْكَبِدَ وَيَنْفَعُ مِنَ التَّرْقَانِ وَالْأَسْهَقَاءِ ه

وَأَمَّا الْقِرْمُزُ

مَقْدَقَالَ ابْنُ الْخَيْرِ فِي كِتَابِ الْبَنَاتِ الْقِرْمُزُ
كُلُّ شَيْءٍ فِي الْعَامِ الْكَثِيرِ الرُّطُوبَاتِ وَالْأَنْدَاءِ عَلَى شَجَرِ
الْبَلُوطِ وَالْيَتُوتِ سَعَقُذٌ عَلَى حَشَبِهِ حَبَابُ
اللون مثل حب الكرسة فإذا استوى ونضج وكان في

قدر الجبس صبار لونه احمر قان برأقا مجتمع في شهر
ابريل ماء يصفى ويغرون ليصبح به الثياب وس
خاصيته انه لا يصبغ به الا ما كان عن حيوان كالجزر
والصوف وان هو لم يجمع خرج منه دود صغير وتصنع
على نفسه نسجا مثل سمح العنكبوت وتموت فيه

وَأَمَّا اللَّادِنُ

وَهُوَ مَنْ سَقَطَ بِجُزُرِهِ قُبُوصٌ عَلَى شَجَرٍ رَعَاهُ
الْأَعْنَامُ فَإِذَا بَاكَرَتِ الرَّعَى مِنْ بِلَادِ الْأَسْهَقِ عَلَى
الْأَدْنِ لِحَى التِّيُوسِ وَخَرَّاطِطِهَا وَأَطْلَافِهَا يَجْمَعُ
مِنْهَا بِأَمْشَاطٍ مُعَدَّةٍ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ مِنَ السَّحَرِ
فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي حِزَانِ الْمُلُوكِ لَطِيبَ رَاحِيَتِهِ ه

وَقَالَ ابْنُ سِينَا أَجْوَدُ الدِّسَمِ الدِّسَمُ الْفَرَسِ
الطَّبِيبُ الرَّاحَةُ الَّذِي هُوَ إِلَى الصَّفْرِ وَلَا رَمْلِيَّةَ فِيهِ
وَيَجْلُ كُلُّهُ فِي الْمَذْهَنِ فَلَا يَسْعَى مِنْهُ بَقْلًا وَالْأَسْوَدُ
الْقَابِي غَرَجِيدٌ وَطَبْعُهُ جَارٍ فِي أَحْمَرِ الْأَوَّلِيِّ
بِأَسْوَدِ الثَّانِيَةِ وَالَّذِي يَكُونُ فِي الْمَلَادِ الْحُسُونَةِ اسْمُهُ
مَالِدٌ وَمَالُ الْخُورِيِّ أَنَّهُ نَارِدٌ قَاضٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالَ

وهو لطيف جدًا فيه سيقطر من مخرج للرطوبة الغليظة
اللزجة حللها باعتبار أنه وفيه قوة جارة مستخنة
مفتحة لا يواء العروق وتدخل في سدين الاوتاع وهو
سبت الشعر ونكهته وزكته وحفظه خصوصًا مع
زيت الالبس ومع الشراب ويقتط منه مع زيت الورد في
الاذن الوحمة وتدخل في علاج الصداع والضربان وسع
من السعال وحل الأورام الحموية محتملاً وخبرج
الحين الميت والمشيمة تدخيناً به وإذا شرب
شراب عتيق عقل البطن وأدر البول ٥

وَأَمَّا الْأَثِيُون

وهو من تسقط من الهواء على صنفين البعضاه
برياض حرسه أو يطش وبرقه في حبال بيت المقدس

وَأَمَّا الْقَنْدِيل

وهو شبيه بالورس تسقط في المن مثل الرمل الأحمر
وتمازج حمرة صفرة ظاهرة فيه ونقال أنه يوجد أيضاً
خراسان على وجه الأرض غلب المطر يجمع ٥

وَأَمَّا الْوَرَس

وهو

وهو من تسقط من أرض الصين والهند والجيشة
وأرض اليمن على عروق بحر شاكل الباذر وح يجمع
الشجرة بما عليها منه ويلقى في الشمس حتى يجف ثم
يسحق على اطع الادم يسقط ورقها وعليه الورس
معلق ولونه أجبر فاذا طحن صار أصفر واحون
الهندي من الجيشة من اليماني ٥

وَأَمَّا التَّشْرَجِين

ومعناه غسل الذي وهو يسقط في بلاد خراسان وما وراء
النهر على الغاقول وتسمى الجناخ وقد تنفع على سعال
الخلل بلاد قسطنطينية وعلى ورق اللبل وورق الطرفا
وقال ابن سينا أجود الطرس الاصص وطبعه
معتدل الخمران وهو ملين صالح للجلاء وينفع من
السعال وتلين الصدر وتسكن العطش وتسهل
الصفراء يرفق واستهالة نحاصيه فيه والشرب
عشر مثاقيل العشر من مثقالاً ٥

وَأَمَّا الشَّرْحُشْكُ

قال ابن البيطار قال علمنا أن الشرحشك طلع

من السماء هواء من بلد خراسان على سحر الخلاف جلوال
الاعتدال وقالت الهبي انا لقيته فانه جيت اسفل
جيت الترجين كل هواكيد وهو ديت من مزاج الكاسور
وطعمه وراحته واذنقى في اليد اجل وذبى باليد هـ

وَأَمَّا الْمُنْ

وهو يسقط على ورق البلوط والسدر والخوخ والمشمس
مثل العسل لما خلص منه كان اسفل وما لم يخلص وجمع برقه
كان اخضر وسقوطه يكون جبال ربيعه ومضر وحبال
الشام الى نحو دمشق والسناجل هـ

وَأَمَّا الْكَشُوتُ

قال التيمي الكشوت يسقط بارض العراق على سحر
شاكل البادروح وهو مركب من قوى مختلفة من سراره
وعفوصته وقال ابن سينا طبعه حار فلهذا في اول
الاول يابس في اخر النايه وهو مستخرج الفضول اللطنه
من العروق وتقيها وهو يقوى المعدة وخصوفا المقل
منه واذ اشرب بالخل سكن الفواق وهو فتح سد الكبد
والمعدة وتقوتها وما في غيب للفران وهو سقى الاوساخ

عن بطن الحين ويدر البول والطيت رمق سيلان الرحم
وبرره وما في منع من الحنات العصفه جدا هـ

وَأَمَّا سُكَّرُ الْعُشْرِ

فقال التيمي هو طلس سقط على سحر العشر بارض اليمن
والحجاز فان صاببه الهواء جمد وقال ابو حنيفه
الديتوري العشر ضرب من العضا نبت صعدا عن روض الدرو
وله سكر يخرج من بصوص شعبة واللداعلم هـ

الْقِسْمُ الْخَامِسُ مِنَ الْفَرْقِ الرَّابِعِ

في اصناف الطيب والخورات والحوال
والندود والمستقطرات والادهاق والنضوجا
وادويه البناء والخواص وفيه احدى عشر بابا

الْبَابُ الْأَوَّلُ

من هذا القسم من هذا الفن
في المسبك وانواعه

قال محمد بن احمد بن الخليل بن سعيد التيمي

المقدس في كتابه المترجم بحجب العروس ورجحان
 النفوس المسك اصناف كثيرة واناس مختلف
 فارفعنا واصلها البيتي ويوتن به من موضع نقاك له
 دوست منه وبين التبت مسيرة شهر من فيضار به الى
 التبت ثم يحل الى خراسان ه قال واصل المسك
 من هيمه ذات اربع اشبه شي بالطي الصغير وقد ذكرنا
 عن الالمسك في الباب الثالث من القسم الثاني
 من الفن الثالث وهو في السفر التاسع من هذه
 السبعة ملافاية في اعادته ه وقد ذكرنا في هذه
 بحصيل المسك من هذا الحيوان اموال حتى نذكرها
 نزعته قومه ان الغرلان تدخ وتوخذ سرارها ما عليها
 من الشعر ويكون منها دم غيظ ورما كابت السرة ليشه
 الدم ورما كابت كيره واسعه مليلة الدم يجمع منها دم
 عدة سور وتصب فيها الرصاص وهو ذايب
 ويغلي بالخنوص وتعلق في خلق مستراح مدة اربعين يوما
 ثم يخرج وتعلق في موضع اخر حتى يكامل عفاها ويسد
 راحتها ثم تصير النواج في مزاد صغير ويغلي

ويحل من التبت الى خراسان قال وقال احد بن في يعقوب
 مولد العباس ذكر جماعة من العلما معدن
 المسك ان معادنه بارض التبت وغيرها معروفة قد اثنى
 الجلائون بها بناء يشبه المنار في طول عظم الذراع فاني
 هذه البهيمه التي من سررها يتكون المسك يحك سرورها
 سلك المنار فيسقط السرورها تلك ما في اليه الجلائون
 في وقت من السنة قد عرفوه ملقطون في لك مبا جالهم
 فاذا وردوا به الى التبت عشرين عليهم ه وقال قومه
 ان هذه الدابة خلقها الله تعالى بعدنا للمسك في سره في
 كل سنة وهو فضل دوي يجمع من جسمها الى سرورها
 في كل عام في وقت معلوم بمنزلة المواد التي تصب الى
 الاعضاء فاذا حصل في سرارها ورم وعظم وترصت له
 وبالميت حتى يكامل فاذا بلغ ومناها جكة باظلافها فيسقط
 في تلك المفاوز والباري يخرج اليه الجلائون فيأخذونه
 قال وهذا اصح ما قيل في باب المسك قال وشهد بصحة
 ذلك وبواقفه ما حكاه محمد بن العباس المسكي
 في كتابه ان تجار المسك من اهل الصغد يرون ان

المسك سرّة دآبِهِ مِنْ صُورَةِ صَخَامَةِ الطَّبِي لَهَا قَرْنٌ وَاحِدٌ ۚ
وَسَطَ رَاسُهَا قَالِ وَبَيْنَ قَرْنَيْهَا وَعَظْمُ حَبَشَتَا بِحَذِّ النَّصَبِ
الْمَعْرُوفَةِ بِنَصَبِ الْجَبُو قَالَ وَذَكَرُوا أَنَّهَا يَهْجُ فِي وَقْتِ
مَغْلُوبٍ مِنَ السَّنَةِ فَيَتَرَمَّ مَوَاضِعَ سُرَرِهَا وَتَجْمَعُ إِلَيْهَا دَمَرٌ
عَلِيظٌ أَسْوَدٌ يَنْفُضُ إِلَيْهَا مِنْ سَائِرِ اجْسَادِهَا وَأَنَّهُ يَسْتَدْوِجُهَا
فَتَأْتِي مَوَاضِعُ بَيْتِهَا تَرَابٌ لَيْسَ كَهَيْئَةِ الْمِرَاعَةِ فِي ذَلِكَ الْبَرَارِي
مِنَ الْمِرَاعَةِ مَتَابَا وَمِنَ الْآخَرِ مَسَافَةٌ لَيْسَتْ بِالْقَرِيبَةِ
وَبَلَدُ الطَّبَا لَا تَزْعُ سُرَرُهَا فِي غَيْرِ بَلَدِ الْمِرَاعَاتِ وَد
الْفَتِ التَّمْعُ فِيهَا وَالتَّمْرُعُ ۚ ثَوْبُهَا وَاعْتَادَتُهُ عَلَى مَسْرِ
السَّيْنِ فَإِذَا نَالَهَا ذَلِكَ أَسْتَلَّتْ عَنِ الرَّعْيِ وَعَنْ وَرُودِ
الْمِيَاهِ وَلَا تَزَالُ يَنْقَلِبُ فِيهَا حَتَّى يَسْقُطَ بَلَدُ السُّرَرِ عَنْهَا
وَهِيَ دَمٌ غَبِيظٌ قَالِ وَرُبَّمَا سَقَطَتْ بِرُؤُوسِهَا أَيْضًا كَمَا يَنْصَلُ
الْأَيْلُ قَرْنَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالِ وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ فِي الْمِرَاعَةِ الْوَاحِدَةِ
مَا يَتَأَقُّ مِنْ بَلَدِ الطَّبَا فَإِذَا الْفَتِ بَلَدُ السُّرَرِ خَرَجَ شَبَابُ
أَهْلِ الصُّغَدِ وَأَهْلُ الْمَتِ فِي وَقْتِ الْإِمَّاكَانِ إِلَى بَلَدِ الْمَقَارِزِ
الَّتِي فِيهَا بَلَدُ الْمِرَاعَاتِ فَيَتَفَرَّقُونَ فِي حُلُبِ النُّوَاجِ قَوْمًا وَجَدُوا
فِي الْمِرَاعَةِ الْوَتِ مِنْ بَلَدِ الصَّرَارِ مِنْ رَحْلٍ وَجَامِدٍ

وبأس

وَبِأَسْسٍ قَالِ وَإِذَا سَقَطَتِ السُّرَّةُ عَنِ الطَّبِي كَانَ فِي ذَلِكَ
إِفَاقَةٌ وَحَيْثُ فَيَنْبُثُ جِينِيدٌ فِي الرَّعْيِ وَوَرُودُ الْمِيَاهِ ۚ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَحْوَدُ الْمَسْكِ السَّعْدِيُّ وَهُوَ
مَا اسْتَرَاهُ تَجَارُ خُرَاسَانَ مِنَ التَّبَتِ وَحَمَلُوهُ عَلَى الظَّهْرِ
إِلَى خُرَاسَانَ ثُمَّ حَمَلُوا مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى الْإِفَاقِ ۚ
وَيَتَلَوُّهُ فِي الْجُودَةِ الْمَسْكِ الْهِنْدِيِّ وَهُوَ مَا وَقَعَ
مِنَ الْمَتِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ثُمَّ حَمَلُوا إِلَى الذَّيْلِ ثُمَّ حَمَلُوا إِلَى الْحَرِّ
إِلَى سِيرَافٍ وَعَدَنٍ وَعُمَانَ وَعَنْهَا مِنَ النُّوَاجِ وَهُوَ
دُونَ السَّعْدِيِّ **وَيَتَلَوُّهُ** الْهِنْدِيُّ الْمَسْكِ
الصِّينِيِّ وَهُوَ دُونَهُ لَطُولُ مُكْشَتِهِ فِي الْبَحْرِ وَمَا لَمْ يَحْجُثْ مِنْ عَمُومَتِهِ
هُوَ آيَةٌ وَلَعَلَّهُ آخَرُ وَهُوَ اخْتِلَافُ الْمَعْنَى فِي الْأَصْلِ ۚ
قَالِ وَأَفْضَلُ الْمَسْكِ مَا كَانَ يَرَعَى عَزْلَانَهُ جَشِيشًا
يُقَالُ لَهُ الْكَدْهَسُ يَبُتُّ بِالْتَّبَتِ وَشَمِيرًا أَوْ بِأَحَدِهِمَا
وَذَكَرَ أَحَدُ بَنِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ يَنْقُوبُ أَنْ أَسْمَ هَذِهِ الْجَشِيشَةِ الْمَدْهَسَةِ
قَالِ وَأَفْضَلُ مَا يَرَعَى هَذَا الْجِيَوَانُ نَعْدُ مِنْ الْجَشِيشَةِ
السَّبِيلُ الْهِنْدِيُّ يَرِدُ سَبِيلَ الطَّبِيبِ فَإِنَّهُ يَبُتُّ بِأَرْضِ الْهِنْدِ
وَبِأَرْضِ الْمَتِ كَثِيرًا وَمَا كَانَ يَرَعَى السَّبِيلُ فَإِنَّ الْمَسْكَ

المتكون منه يكون وسطا دون الصيف الادل قال
 وادنى المسك ما كان ترعى حيوانه خشيشة سمي اصلها
 المرو وراجحه تلك الخشيشه لراجحه المسك الا ان المسك
 اقوى واذكى راجحه قال محمد بن احمد بن العباس
 المسكى وقد ذكر بعض العرب ان ذاب المسك ترعى
 شجر الكافور واستدل على ذلك بقول الشاعر العكلى
 تكسوا المفارق واللبات ذارح من قصب علف الكافور اراج
 والقصب المقام ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم رأت
 عمرو بن لحي حجرة قصبه في النار وقال محمد بن
 احمد هذا راي بدوي وليس راي عالم يعتد على قلبه
 وقال الحسين بن يزيد السيراني وهو من اهل الخبرة
 ببر الصين ومجربها ومسالكها وما لكها ان الارض الي
 بها طباء المسك الصيني والبيتي ارض واحدة لا فرق بينها
 واهل الصين يجمعون من المسك ما قرب منهم وكذلك
 اهل الميت قال واما فضل المسك البيتي على المسك الصيني
 لا من اجدد فاما ان طباء المسك التي في جود البيتي
 تربعي سنبل الطيب وما يلي منها ارض الصين ترعى

سائر الحشائس والثاني ان اهل البيتي تركون النواج
 بحالها واهل الصين ذما يغشون فيها ولسلوهم بها في البحر
 وما يلحقها من اللنداء فاما اذا ترك اهل الصين المسك في
 نواجحه من غرغش واجرز في الترابي وجبل الى ارض العرب
 فلا فرق منه وبين المتى في الجود قال واجود المسك
 كله ما حكته الطي على اخمار الجبال وذلك ان الماء
 الغليظة الدنويه اذا صببت الى سرر الطي واهمعت فيها
 كاحتماع الدم بما تعرض من الدنايل فاذا ادرك واضجر
 الطي حكت السرر بالحجارة حتى وجرقه مسيل مائي
 السرر على اطراف الحجارة فاذا خرج عنها حقت السرر
 واندمت وعان المادة اجمعت منه مخرج اهل البيتي في
 طلب هذا الدم السائل ولهم به معرفة ملقطوه وحفلوه
 في النواج ويحملونه الى ملوك اربابهم وهو نهايه المسك
 جود ومضلا اذ هو ما ادرك على حيوانه مصار فضله
 على غيره من المسك لفضل ما يدرك من الثمار على اسحار
 على ما نقطت قبل بلوغه وادراكه قال وغير هذا
 من المسك فاما نصاب طباء بالشرك والسهم ورسمها

قُطِعَتِ السَّوَابِحُ عَنْ الظُّلِيِّ قَبْلَ ادْرَاكِ الْمَسْكِ مَا مَالَ
وَعَلَى أَنَّهُ إِذَا قُطِعَ عَنْ طَبَائِهِ كَانَ كَرِهَ الرَّاحَةَ مَدَّةَ طَوِيلِهِ
إِلَى أَنْ يَجُفَّ عَلَى طَوِيلِ الْأَيَّامِ مَسْتَحِيلٌ مَسْكًا هَ مَالَ
وَحُلِيَ الْمَسْكُ كَسَائِرِ الطَّبَائِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْقَدِّ وَاللَّوْنِ وَدَقَّةِ
الْعَوَائِمِ وَامْتِرَاقِ الْأَظْلَافِ وَاصْطَابِ الْقُرُونِ وَأَعْطَانَهَا
غَيْرَ أَنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا نَاسٍ وَمَقِينٍ أَصْبَحَ خَارِجٌ مِنْ
مِنْ فِيهِ فِي فَتْحِهِ الْأَسْفَلَ قَائِمِينَ وَجِدَ الظُّلِيِّ كَمَا فِي الْخَزِيرِ
فِي طَوِيلِ الْعَتَرَةِ أَوْ رَوْنَهُ عَلَى هَيَاةِ نَابِ الْفَيْلِ هَ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْأَعْمَرِ أَفْضَلُ الْمَسْكِ
الْبَيْتِيُّ بِمَعْنَى الْمَسْكِ **السَّعْدِيُّ** وَبَعْدَ السَّعْدِيِّ
الْبَيْتِيُّ وَأَفْضَلُ الْبَيْتِيِّ مَا يُؤْتَى مِنْ خَائِفَتِهَا
وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُطْيُ الَّتِي هِيَ مَرْقَاهُ الْبَيْتِيِّ الَّتِي يَرْسِي بِهَا مَرَاكِدُ
بِحَارِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ يَحْمَلُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الزَّوْاقِ فَإِذَا قَرِبَ مِنْ
بِلَادِ الْأَبْلَةِ أَرْسَعَتْ رَاغَتَهُ فَلَا يُمْكِنُ التَّجَارُ أَنْ يَسْتَرَوْتَهُ
مِنْ الْعَشَارِ مِنْ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَرْبِ خَادَتِ رَاغَتَهُ وَدَهَبَتْ
عَنْهُ رَاغَتُهُ الْبَحْرُ هَ مِ الْمَسْكِ **الْهَنْدِيُّ** وَهُوَ مَا يَنْقَعُ
مِنْ الْبَيْتِ الْهَنْدِيِّ ثُمَّ يَحْمَلُ إِلَى الْبَيْلِ ثُمَّ يَحْمَلُ فِي الْبَحْرِ
وَهُوَ

وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ وَبَعْدَ الْهَنْدِيِّ الْمَسْكُ **الْقَبَارِيُّ**
وَهُوَ مَسْكٌ خَيْرٌ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْبَيْتِيِّ فِي الْقِيَمَةِ وَالْجَوْهَرِ
وَاللَّوْنِ وَالرَّاحَةِ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ يُقَالُ لَهُ قَبَارِ مِنْ
الصِّينِ وَبَسْتٍ وَرَبَّمَا غَا لَطَوَائِهِ مَسْتَبَوًى إِلَى الْبَيْتِيِّ قَالَ
وَتَلَوْنُهُ فِي الْجَوْدِ الْمَسْكِ **الطُّغْرِيُّ** وَهُوَ
مَسْكٌ رَزَنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْمَسْوَادِ يُؤْتَى مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ
الطُّغْرِيِّ وَحَلْبَةِ التَّجَارِ مِثْلَ طَوْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ جَوْهَرٌ
وَاللَّوْنُ وَهُوَ يَطْلِي السَّجْقَ لَا تَسْلَمُ مِنَ الْخَشَوْنَةِ وَتَلَوْنُهُ
فِي الْجَوْدِ الْمَسْكِ **الْقَصَارِيُّ** يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ
يُقَالُ لَهَا قَصَارِ مِنْ الْهِنْدِ وَالصِّينِ قَالَ وَهُوَ يَلْحَقُ
بِالصِّينِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ فِي الْقِيَمَةِ وَالْجَوْهَرِ وَالرَّاحَةِ
قَالَ وَالْمَسْكُ **الْخَرَجِيُّ** وَهُوَ مَسْكٌ
يُشَاكِلُ الْبَيْتِيَّ وَشَبِيهُهُ وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٌ زَعَرُ اللَّاحِجَةِ
وَبَعْدَ الْمَسْكِ **الْعَصْمَارِيُّ** وَهُوَ أَصْفَرُ أَنْوَاعِ
الْمَسْكِ كُلِّهَا وَإِذَا نَاقَتْ قِيَمَتُهُ خَرَجَ مِنَ الْمَنَافِعِ إِلَى
زَيْتِهَا أَوْ قِيَمَتِهِ رَنَّهُ دَرَاهِمٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَسْكِ هَ مِ الْمَسْكِ
الْجَبَلِيُّ وَهُوَ مَا يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ أَرْضِ الشَّامِ

من ارض الموليان وهو كسر التواج حسن اللون الا انه
ضعيف الراجحة **وقال** اجود المسك في
الراجحة والمنظر ما كان بغا حيا شبه راحته والرجحة
المفاج اللباني وكان لونه يغلب عليه الصفرة وكان
من الجلال والدقاق وسطا في الذي يليه وهو اشد سوادا
منه الا انه نقارته في الراجحة والمنظر وليس مثله من الارض
هو اشد سوادا منه وهو اذناه ودرأ وقسمته
وقال تلغى ان الغلثا بالمسك من تجار الهند
يذكرون ان المسك مائة انواع لا يخرجونه عن ذلك فالنوع
الاول وهو افضل واجوده المسك الاصل الخلقه
المعروف ونوعان اخران مخدان احدهما يخذ من احلاط
نابسه يكون عندهم من نبات ارضهم وليس فيه من المسك
الاصل شي وهم يأمرون باستعماله وابتيا عيس
مواضع اصوله وتاليها من البلاد ومن الذين يعرفونه وهم
اهل التبت والاخر يخذونه ويثرون عنه وعن ابياعه
والمخبر فيه وذلك انه صغير ومسا اذا اقامه مال
ونوع اخر وهو مسك يلبس من قشمن الداخل وما

حوها

حوها وليس جيد وهو نقار ب المسك المصنوع الهندي
عنه وتكون هو ايضا مسك او غير مسك وهو على نصف
القيسة من المسك الجيد **قال** والمسك
في طبعه حار لطيف غواض جيد لوجع الفؤاد مقو
للقلب قاطع للدم اذا ضمده الجرح ويدخل في
الحبال العين وفي كثير من المعاجين الكبار واذا جعل بدلا
من الجند بيده ستر فانه اقرب الاشياء اليه في طبعه ومغله
وقال محمد بن احمد فاما المسك المفسوث الى دارس
فهو من نوع المسك الهندي يجلبه التجار الى دارس حمره
بالبحرين يرقى اليها سفن محار الهند ويحمل منها الى
المواضع وليست دارس معدن للمسك

الباب الثاني من القسم الخامس

من الفن الرابع العنبر وانواعه ومعاينه
قال محمد بن احمد القمي حدثني ابي عن ابيه عن احمد بن
ابي يعقوب انه قال العنبر انواع كثيرة واصناف
مختلفة ومعاينه متباينة وهو سقا صلب

مَعَادِنُهُ وَجَوْهَرُهُ فَأَجُودُ أَنْوَاعُهُ دَارِقَةٌ وَأَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ
لُونًا وَأَصْنَاهُ جَوْهَرًا وَأَعْلَاهُ نَيْمَةٌ الْعَنْبَرُ الشَّجَرُ
وَهُوَ مَا وَقَعَتْ بِهِ جَزِيرَةُ الْهِنْدِ إِلَى سَاحِلِ الشَّجَرِ مِنْ أَرْضِ الْمَن
وَزَعَمُوا أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ فِي خَلْقَةِ الْعَنْبَرِ أَوِ الصَّخْرَةِ
الْكَبِيرَةِ ه قَالَ النِّمِيُّ وَالْأَصْلُ
الصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ بَسُغٌ مِنْ صُخُورٍ فِي قَرَارِ الْأَرْضِ مِنْ عُنُوقٍ
وَيَجْتَمِعُ فِي قَرَارِ الْبَحْرِ فَإِذَا كَانَتْ وَثَقُلَتْ خَدَمَتْهُ طَبِيعَةُ
الذَّهَانِ الَّتِي فِيهِ وَاصْطَرَتْهُ إِلَى الْإِبْقَاعِ مِنَ الْمَوَاضِعِ
الَّتِي سَعَتْ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَطَلَبَتْهُ إِلَى رَجْعِ
الْمَاءِ فَنُطِفَاعُ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ وَهُوَ حَيَارٌ ذَابَتْ وَمِنْهُ مَا
تُقَطَّعُ الْأَمْوَاجُ بِخُرُوجِهِ إِلَى السَّوَاكِجِلِ قَطْعًا كَثِيرًا وَأَصْغَارًا
قَالَ وَجَدْتُ أَيْ عَنِ ابْنِهِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ الْعُقُوبِ قَالَ
تُقَطَّعُ الرِّيحُ وَشِدَّةُ الْمَوْجِ تَسْرِي بِهِ إِلَى السَّوَاكِجِلِ وَهُوَ
يَقُورُ لَا يَدْنُو مِنْهُ شَيْءٌ لَشِدَّةِ جَرِّهِ وَمُورَانُهُ فَإِذَا أَقَامَ
أَيَّامًا وَضَرَبَهُ الْهَوَى جَمْدًا يَجْمَعُهُ النَّاسُ مِنَ السَّوَاكِجِلِ
الْمُتَّصِلَةِ بِمَعَادِنِهِ قَالَ وَرُبَّمَا ابْتِغَتْ الشَّمَكَةُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَكْيَالٌ فَاسْلَعَتْ مِنْ ذَلِكَ

الْعَنْبَرُ الطَّائِفُ وَهُوَ يَقُورُ فَلَا يَسْتَقِرُّ فِي جَوْنِهَا حَتَّى
تَمُوتَ فَتَنْطَفِئُوا أَوْ يَطْرُقُهَا الْبَحْرُ إِلَى السَّاحِلِ فَيَسْقُطُ حَتَّى
تُصْغَرَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَنْبَرِ وَهُوَ الْعَنْبَرُ السَّمَكِيُّ وَاسْمُهُ أَيْضًا
الْمَبْلُوعُ قَالَ وَرُبَّمَا طَرَحَ الْبَحْرُ الْقِطْعَةَ الْعَنْبَرِيَّةَ بِجَرِّهَا
طَائِرًا سَوْدَ شَبِيهِ بِالْخُطَّابِ فَيَأْتِي إِلَيْهَا وَيُرْفَرِفُ
بِحَنَاجِيهِ فَإِذَا دَنَا مِنْهَا وَسَقَطَ عَلَيْهَا مَعَلَتْ بِخَالِيهِ وَمَقَانِ
بَيْنَهَا يَمُوتُ وَبَلَى وَسَقَى مَقَانَهُ وَبِخَالِيهِ فِي الْعَنْبَرِ وَهُوَ
الْعَنْبَرُ الْمُنَاقِشِيُّ ه قَالَ النِّمِيُّ وَزَعَمَ الْحُسَيْنِيُّ
يَزِيدُ السَّيْرَانِيُّ أَنَّ الَّذِي يَنْتَقِعُ مِنَ الْعَنْبَرِ إِلَى سَوَاكِجِلِ الشَّجَرِ
شَيْءٌ يَقْدَرُ الْأَمْوَاجُ إِلَيْهَا مِنْ جَزِيرَةِ الْهِنْدِ وَأَنَّ أَجْوَدَهُ
وَأَفْضَلُهُ مَا نَتَقِعُ إِلَى جَمْرِ الْبَرْبَرِ وَخَيْدُورِ بِلَادِ الرِّيحِ
وَمَا وَالْأَهْلَاءِ وَالْأَسْوَاقِ الْمَدُورِ وَالْأَزْرَقِ السَّادِرِ
قَالَ وَلَا هَلْ هَذِهِ النُّوَاحِي لِحُبِّ رُكْبُونِهَا مُؤَدَّةٌ
سَيَرُونَ عَلَيْهَا لِيَأْتِيَ الْقَمَرُ عَلَى سَوَاكِجِلِهِمْ وَهَذِهِ
النَّجَبُ تَعْرِفُ الْعَنْبَرَ قُرْبًا نَامَ الدَّائِبُ عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ فَإِذَا
رَأَى الْحَبِيبَ الْعَنْبَرَ عَلَى السَّاحِلِ تَرَكَ بَصَاحِبَهُ فَيَنْتَزِلُ
وَيَأْخُذُهُ قَالَ وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ مَوْقِعُ الْبَحْرِ طَائِفًا فِي عَظِيمِ

الشَّوَرُ قَالَ وَتَعْدُ الْعَبْرُ الشَّجَرِي الْعَبْرُ الذَّيْجِي وَهُوَ
الَّذِي يُؤْتِي مِنْ بِلَادِ الزَّخِ إِلَى عَدَنَ وَهُوَ عَبْرٌ أَسْفَلَ رِجْلِهِ
الْعَبْرُ السَّلَاطِي وَهُوَ سَفَاضِلٌ وَأَجْوَدُ السَّلَاطِي
الْأَزْرَقُ الدَّسَمُ الْكَثِيرُ الدَّهْنُ وَهُوَ الَّذِي سَتَّعَمِلُ فِي
الْعَوَالِ وَتَعْدُ السَّلَاطِي الْعَبْرُ الْقَاقِلِي وَهُوَ
أَسْبَبُ حَيْدِ الرِّيحِ حَيْثُ الْمُنْطَرُ خَفِيفٌ وَفِيهِ يَنْسُ سِيرٌ
وَهُوَ دُونَ السَّلَاطِي لَا يَصْلُحُ لِلْعَوَالِ وَلَا لِلتَّغْلِيَةِ
وَالطَّهِيرُ الْأَعْيُ ضَرُورَةٌ وَهُوَ صَالِحٌ لِلدَّرَارِي وَالْمَكَلَسَاتِ
وَيُؤْتِي هَذَا الْعَبْرُ مِنْ جَبَلٍ قَائِلَةٍ إِلَى عَدَنَ وَتَعْدُ
الْقَاقِلِي الْعَبْرُ الْهِنْدِي يُؤْتِي مِنْ سَوَاجِلِ الْهَمْدِ
الذَّاخِلَةِ يُجْمَلُ إِلَى الْبَصَرَةِ وَغَيْرِهَا وَتَعْدُ الذَّيْجِي
يُؤْتِي مِنْ سَوَاجِلِ الزَّخِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهِنْدِيِّ وَتَقَارِبُهُ
هَكَذَا ذُلُ التَّمِيمِي فِي حَيْبِ الْعَرُوسِ فَإِنَّهُ جَعَلَ الذَّيْجِي
عَبْرَ الشَّجَرِي وَذَكَرَ الذَّيْجِي أَيْضًا عَبْرَ الْهِنْدِيِّ قَالَ
وَعَبْرُ يُؤْتِي مِنْ الْهِنْدِ سَمَى الْكَزْكَ بِالْوَسْ سَبَّحًا
قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ يَجْلِبُونَهُ يَعْرِفُونَ بِالْكَزْكَ بِالْوَسِ يَأْتُونَ بِهِ
إِلَى قُرْبِ عَمَّانَ يَشْتَرِيهِ مِنْهُمْ أَحْبَابُ الْمَرَايِبِ

قَالَ وَأَمَّا الْعَبْرُ الْمَغْرِبِي فَإِنَّهُ دُونَ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ
كُلُّهَا يُؤْتِي مِنْ بَحْرِ الْأَنْدَلُسِ مَجْمُوعَةُ التَّجَارِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ
سَبِيهِ فِي لَوْنِهِ بِالْعَبْرِ الشَّجَرِي وَقَدْ نَعَالُ طَابَهُ فِيهِ هـ
قَالَ التَّمِيمِي وَأَفْضَلُ الْعَبْرِ وَأَجْوَدُهُ مَا جَمَعَ قُوَّةَ رَاجِحَةٍ
وَذَكَاءٍ بَعْدَ زَعَارِهِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْأَعْقُوبِ
قَالَ لِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعَبْرَانَةِ عَجَبًا لَنَابَتِهِ فِي بَرَارِ
الْبَحْرِ مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْوَانُ مُتَلَعَةُ الرِّيحِ وَشَدَّةُ اضْطِرَابِ
الْبَحْرِ الْأَشْيَاءِ الشَّدِيدَةِ فَلِذَلِكَ لَا يَكَادُ يُخْرَجُ فِي الصَّيْفِ
قَالَ وَالْوَانُ الْعَبْرُ مُخْتَلِفٌ مِنْهَا الْأَبْيَضُ وَهُوَ الْأَشْبَبُ
وَمِنْهَا الْأَزْرَقُ وَالرَّمَادِيُّ وَالْحَرَارِيُّ وَهُوَ الْأَبْيَضُ وَالصَّبَاحُ
وَهُوَ الْأَصْفَرُ وَالْأَحْمَرُ وَهَذَا أَدْنَى الْعَبْرِ قَدْرًا هـ

وَمِنْ الْعَبْرِ صِنْفٌ سَمِيَ الْمُنْدِ

وَيُوجَدُ عَلَى سَوَاجِلِ مِنَ الْبَحْرِ

قَالَ التَّمِيمِي أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْعَبْرِ
وَأَصْنَافِهِ وَأَنْسَابِهِ أَنْ ذَابَهُ بِخُرُوجِ الْبَحْرِ شَمْسٍ مِنْ
ذُبُرِهَا وَأَنَّ بِلْدَ الدَّابَةِ فِي صُورَةِ الْبَقَرِ الْوَجْشِ فِي وَحْدٍ
وَهُوَ لَنْ مَتَدٍ مَا كَانَ مِنْهُ عَذْبُ الرَّاجِحَةِ حَسَنُ الْجَوْهَرِ

فَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَجْوَدُهُ وَالْمَنْدُاجِنَاتُ أَجْوَدُهَا الشَّجَرِي
 وَهُوَ اسْوَدُّ فِيهِ صُفْرَةٌ تَحْضِبُ الْيَدَ إِذَا بَلَسَ وَرَأَيْتَهُ
 كَرَايَحَةَ الْعَبْرِ الْيَاسِ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُهُ عَلَى النَّارِ وَتَعْمَلُ
 فِي الْغَوَالِي إِذَا حَزَرَ الْعَبْرُ السَّلَاطِي وَبَنَ الْمَشْدِ
 الزَّخِي وَهُوَ نَظِيرُ الشَّجَرِي فِي الْمَنْظَرِ وَدُونَهُ فِي الرَّاحَةِ وَهُوَ
 اسْوَدُّ مِنْ صُفْرَةٍ وَمِنْ الْخَبَرِي وَهُوَ تَحْضِبُ الْيَدَ
 وَأَصُولُ الشَّعْرِ خَصًّا بِأَجْدًا وَلَا سَفْعَ فِي الطَّيْبِ وَمِنْهُ
 السَّمَكِيُّ وَهُوَ الْمَبْلُوعُ كَمَا قَدْ مَثَا ذِكْرُهُ وَهُوَ فِي لَوْنِهِ
 شَبِيهٌ بِالْقَارِ وَهُوَ زَرْدِي فِي الطَّيْبِ لِلشَّهْوَةِ الَّتِي
 تَكْتَسِبُهَا مِنَ السَّمَكِ ه **وَقَالَ** الْمِيثِيُّ طَبْعُ الْعَبْرِ
 حَارٌّ وَمَيْسِي مِنْ مَيْسٍ وَهُوَ يَقْوِي لِلْقَلْبِ مَذَكَّ لِلْجَوَاسِرِ
 يُجَلِّكُ لِلرُّطُوبَاتِ نَافِعٌ لِلشَّيْخِ وَوَدَّ صَدَبُهُ الْمَفَاصِلُ
 الْمَنْصِبُ الْمِنَا الرُّطُوبَاتِ مَسْنَعٌ بِهِ مَفْعَاجِدًا وَيَقْوِيهَا وَسَعْمَلُ
 فِي الْحَوَارِشَاتِ وَكِبَارِ الْمَفَاجِينِ وَفِي الْمَفَاجِينِ
 الْمُقْوِيَةِ لِلْمَعْدَةِ وَالْقَلْبِ وَسَعْمَلُهُ بِجَلِّ عِلَالِكِ
 الدَّمَاعِ قَالَ وَقَدْ يَصْطَنَعُ مِنْهُ شَمَامَاتٌ يَشْتَمَلُ مِنْهُ
 اللَّقْوَةُ وَالْفَالَجُ يَنْتَفِعُونَ بِرَوَاجِدِهِ ه

الْبَابُ الثَّلَاثُ

مِنْ الْقِسْمِ الْخَامِسِ مِنَ الْفَنِ الرَّابِعِ فِي الْعُودِ
 وَأَنْوَاعِهِ وَمَعَادِينِهِ وَأَصْنَافِهِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّيِّدِي أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْعُودِ أَنَّهُ سَجَرٌ عِطَامٌ
 مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ وَهُوَ مَعَادِنٌ لَهُ وَأَنْ مِنْهُ مَا حَلَّتْ مِنْ
 أَرْضِ سَمَرِ الدَّخْلَةِ مِنْ أَرْضِ سَرْنَدِيبٍ وَمِنْ هَارٍ وَمَا يَصِلُ
 سَلَكُ النَّوَاجِي وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يَصِيرُ لَهُ رَاحَةٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ
 يَمُوتَ وَيَجْرُو بِشَرْفٍ زَانِفٍ عَنْهُ قَسْرَةٌ جَفَتْ وَحُمِلَ مِنْ
 كُلِّ نَاحِيَةٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِهِ أَنَّهُ تَكُونُ مِنْ قَلْبِ
 السَّجَرِ وَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّمَا فِي الشَّجَرَةِ عُودٌ وَأَنَّهُ يَمُرُّ قَلْبُ سَجَرَةِ
 الْأَبْنُوسِ وَالْعُنَابِ وَالرَّمْتُونِ وَالْأَنْوَاعِ الَّتِي دَاخِلُهَا مِنْ حُجْرٍ
 الْحَشَبِ فِيهِ دَهَانُهُ وَمَا فِي خَارِجِهَا حَشَبٌ أَيْضًا لَدَهَانُهُ
 فِيهِ وَرُبَّمَا كَانَ مِنْهُ كَمَثَلِ الطَّرِيقِ وَالشَّامَاتِ فِي السَّجَرَةِ
 مَقْطُوعٌ وَيَشْتَرَى الْبَيَاضُ مِنْهُ وَيُدْفَنُ فِي التُّرَابِ مُقِيمٌ
 مَسِينٌ حَتَّى يَأْكُلَ التُّرَابُ مَا عَلَيْهِ وَمَا فِي دَاخِلِهِ مِنَ الْحَشَبِ

وسقى العود ولا يعمل التراب فيه وإلى نحو هذا القول
ذهب محمد بن العباس ه وقال محمد بن العباس أيضا
وأخبرني جماعة من أهل الأيلة أن العود المعروف
بالهندي يكون في أودية بين جبال سوا حق متوعدة
لا وصول لأحد إليها لصعوبة المسالك وأن العود يلبس
في غياض تلك الأودية ويتكثر بعض ذلك الشجر على طول
الأيام وسقى منه أصول بعض الشجر من الأمطار والسيول
فيأكل التراب والماء والهواء منه من الحشيش وسقى صميم
العود وخالفه وجوهه فإذا كثرت الأمطار وجرب
السؤل أخرجته من تلك الأودية إلى البحر فتقذفه
الأمواج إلى السواحل يجمعها الناس ويلقطونه وينقلونه
إلى الجهات ه وقد حكى بعض من تردد إلى بلاد الهند
من التجار قال لم أرى شجرة العود ولا رأيت من رآه قيل له
ولف لم تراه وقد ترددت إلى بلاد الهند ومنها قلت
قال لأن التجار الذين يلبونه إلى الهند إذا قدموا
تمرأهم إلى الموانئ بالهند يقفون على المراسي تحت بر
بن الموانئ يراهم ولا يرون من فيها فإذا شاهدها

أخلوا

أخلوا الفضة والمينا من غشيه فلا يطهر منهم أجديها
فتأتي أصحاب تلك المراكب إلى المينا وتقلون جميع ما معهم
الفضة ويسود كل ناجر منهم بضاعته وترك كونها
وتخرجون ويقفون على ترابهم ويصبح أهل المدينة
فيأتون إلى تلك البضائع ويحعلون إلى جانب كل بضاعة
بضاعة نظيرها ويتروكونها ويخلوا الفضة معود
التجار وينظرون لما جعل لهم بدل بضائعهم من رضى البعض
أخذة وترك بضاعته ومن لم يرض به تركها حسنا
ويصبح أهل المدينة فيأتون إلى تلك البضائع مما أخذوه
منها إذا عروضة علموا أن صاحبها رضى بالبيع وما أخذوه
باق هو وعرضه علموا أن صاحب البضاعة لم يرض بالعرض
فيؤاد حتى يرض بهذا إنهم مع الذين يحلون العود وليس
سهم من رآهم وجلى الخالي أنه يجي إن بعض أهل
المدينة أكن لهم مكان تراهم منه ولا يرونه رأى وجوههم
وجوه كلاب وتقيه أجسامهم أحسام الأديمين ه

وأما أنواع العود ومعادنه وأصنافه

فهو أنواع كثيرة وأصناف متباينة فافضله وأجله

وَأَنفُسُهُ الْمَنْدَلِي وَهُوَ الْهِنْدِي وَأَنفُسُهُ الْمَنْدَلِي سَنَبَهُ
إِلَى مَعْدَنِهِ وَالْمَنْدَلِي هُوَ الْهِنْدِي قَالُوا وَهُوَ جَلِبُ مِنْ
ثَلَاثَ مَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ فَافْضَلُ ذَلِكَ **الْقَامَرُونِي**
وَهُوَ مَا جَلِبُ مِنَ الْقَامَرُونِ وَالْقَامَرُونُ مَكَانٌ يُرْفَعُ مِنَ
الْهِنْدِ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ مَسْنُوبٌ إِلَى تَوَعُّدٍ مِنْ سِحْرِ الْعُودِ سَمِيَ
الْقَامَرُونُ وَهُوَ أَغْلَا الْعُودِ مَثَا وَارْفَعَهُ مَدْرًا قَالَ
وَهُوَ قَلِيلٌ لَا يَكَادُ أَنْ يَجْلِبَ إِلَّا فِي الْحَيْنِ وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ
جَدًّا شَدِيدٌ بِسَوَادِ اللَّوْنِ وَزَيْنِ كَثِيرِ الْمَاءِ هـ
وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيْرَانِيُّ فِي أَخْبَارِ الْهِنْدِ
أَنَّ الصَّنَمَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَوْلَانِ وَهُوَ يَقْرُبُ الْمَنْصُورَ بِقَصْدِهِ
الدَّخْلَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ يَحْمِلُ عَلَى طَهْرِهِ الْخَزْ الْعُودَ
الْهِنْدِي وَالْقَامَرُونِي قَالَتْ وَقَامَرُونٌ بِلَادٌ كُنْ مِنْهُ فَاحِرُ
الْعُودِ وَيَجْتَمِعُ الْهِنْدِي الْمَشَقَّةُ فِي حِمْلِهِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى هَذَا
الصَّنَمِ فَيَدْفَعُهُ إِلَى السَّدْنَةِ لِيَخْرُجَ بِهِ الصَّنَمُ وَأَنَّ هَذَا
الْعُودَ الْقَامَرُونِي بِهِ مَا يَتِمُّهُ الْخَمْنُ مِنْهُ مَا سَادَ سَارِيَهُ
رُتْمًا خُتِمَ عَلَيْهِ فَايْطَبَعُ وَقَبْلَ الْخَتْمِ لِلْيَنَةِ قَالَ
وَالْتِجَارَةُ بِهَا يَمُوتُ مِنْ هَوْلِ السَّدْنَةِ وَلَمَّا عَلِبَ الْمُسْلِمُونَ

عَلَى الْمَوْلَانِ قَلَعُوا هَذَا الصَّنَمَ وَكَسَرُوهُ فَاجَاءُوا حَتَّى
هَذَا الْعُودُ فَاخْذَوْهُ هـ وَالصَّنْفُ الثَّانِي مِنَ الْهِنْدِ
السَّمَنْدُورِي وَجَلِبُ مِنْ بِلَادِ سَمَنْدُورٍ وَهُوَ
بِلَادُ سَفَالَةِ الْهِنْدِ وَالسَّمَنْدُورِي بِفَاضِلٍ فَاحِجُونَ
الْأَزْرَقَ الْكَثِيرَ الْمَاءِ الصَّلْبَ الدَّرِزْنَ الَّذِي يَصِيرُ عَلَى النَّارِ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَفْضَلُ الْأَسْوَدَ عَلَى الْأَزْرَقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْضَلُ
الْأَزْرَقَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَيَكُونُ الْقِطْعَةُ الصَّخْمَةُ مِنْهُ مَثَا وَاجِدًا
وَسَمِيَ لِطَبِيبٍ رَاجِحِيهِ رَحْمَانُ الْعُودِ هـ وَافْضَلُ الْعُودِ بَعْدَ
السَّمَنْدُورِي الْعُودُ **الْقَمَارِي** وَيُؤْتَى مِنْ
قِتَارٍ وَهُوَ أَرْضُ سَفَالَةِ الْهِنْدِ وَهُوَ أَضْفَى مَفَاضِلِ
وَاحِدُونَ الْأَسْوَدَ وَالْأَزْرَقَ الْكَثِيرَ الْمَاءِ الدَّرِزْنَ الصَّلْبَ
الَّذِي لَا يَبَاقُ مِنْهُ وَيَبْقَى عَلَى النَّارِ وَيَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْهُ
بَصِيفٌ يَطْلُ إِلَى مَادُونَ دَلْدِهِ قَالَتْ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
وَلَهُ مَشْنَقٌ يَضْحِكُ كَثِيرَ الْمَاءِ قَالَتْ وَلَا يَجْتَمِعُ فِي صِيفٍ
مِنْ أَصْنَافِ الْعُودِ مَا يَجْتَمِعُ فِي الْعُودِ الْهِنْدِي مِنَ الْحُلَاوَةِ
وَالْمَرَارَةِ وَالْحِمْرَةِ وَالْبَقَا وَالصَّبْرَ عَلَى النَّارِ هـ
وَحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ الْحَشَنِيُّ كَتَبَهُ فِي سَبَبِ

مفضل العود الهندي وتقدمه على غيره واستعمال
الخلفاء له فقال العود الهندي ارفع احناش العود
وافضلها واجودها واقفاها على النار واعقها بالثياب
قال ولم تكن التجار تجلبه في الجاهلية ولا ماعدها الى
اخر ايام بني امية ولا ترغب في حملها لاجل المزاراة التي في
البحر وانما كانت الاكاسير سحر بالمدلي والقنار
والسمندوري والصفي لشدة خلاه روائحها وزعم
ان ملك الجلاء ثول القمل في الثياب قال ولم تكن
الهندي تعرف في هذه الايام ولا كانت التجار تجلبه
مع معرفتها بفضلها فلما كان في اخر ايام الدولة الايوبية
عند ما كثرت الاختلاف بينهم وفلت الاموال في ايديهم
شرعوا في مصا درات الرعايا واخذوا الاموال من عمر
وجوهها وبقرضوا الى اموال الاوقاف والانتام معرب
ولا خراسان لبرمك ولولد وطالوتها بالاموال
وكان تحت يد برمك اوقاف خليله مهرب هو وولدين
اعمال خراسان الى بلد الصداقا موابها الى ان طهرت
الدولة العباسية فرأى الحسين بن برمك طيبه العود

الهندي وزهد البخارونه فاستحان واشترى منه واستك
سهمه خالدين برمك واخوه الحسين واهلهما على
المنصور ابن جعفر لما اعصت الخلافة اليه فاصبطنهم
وادناهم وقرتهم فدخل الحسين يوما على المنصور وهو
سبح بالعود القماري فاعلمته ان عنده ما هو اطيب منه
راحة وانه حمله معه من الهند فامر المنصور بحمل ما
عنده منه فحمله اليه فاستحان المنصور وامر ان يلبس
الى الهند في حمل الكثير منه ولم تكن تلك المزاراة
والزغار التي في راحته لانها مثل القمل ومنع من
تكونه في الثياب وله عبق بالثياب وبقاها قال
فلما احتارت الخلفاء والملوك العود الهندي واثر
الخوريه سقط مدرا عداه من اصناف العود وعز
العود الهندي **قال** — محمد بن احمد وبعد العود
القماري في الفضل والجود العود **القاقلي**
وحلب من جزائر بحر قاقله وهو عود دسمل له
بقا في الثياب وفي رعايته خمره وهو حسن
اللون شديد الصلاب الا ان فتان رعايته على النار

مسمى انه اذا استعمل ونخره لاستقصى الى ان يهي النار
الى القطار قال ابن يعقوب وبعد العود الفاعل
العود **الصيني** وجلب من بلد يقال له الصين
بناحية الصين ومن الصنف والصين جبل لاسل
وهو اجلا الاعواد واقاها في الثياب ومنهم من يفضله
على القاقلي وتري انه اطيب واعو ومن من القطار
ومنهم ايضا من يده على القمارى والواوا حود
الصغى الاسود الكثير الماء ويكون في القطعة من
والاكثر والامل والواو سحر العود الصينى اعظم
من شجر الهندي والقمارى وبعد الصينى العود
الصندفوري ويحلب من بلد الصندفور ويقال
انه صنف من الصينى الا انه ليس بالقطع الكبار وهو
جلو الراجة حسن اللون رز من جلب لاحق به الحيد
من الصينى وبعد الصندفوري العود **الصيني**
وهو عود حسن اللون اول راحته نشا كل راحته
الهندي الا ان قماره غير محمود وافضله نوع منه
يسمى القطعي وهو رطب جلوب الراجة ونوع منه

من الصين ويكون القطعة منه نصف رطل واكثر واقل
قال احمد بن يعقوب ومن العود ايضا صنف
سمى **العشور** رطب ارزق وهو اعدت راحته
القطعي ودونه في القيمة قال ومن الصينى ايضا
اصناف اخرى دون كل هذه الاصناف منها المطاى
وهو المانطاي مطعه كمار ملش سود لا عقد منها البست
رواحته محمود يصلح للادوية والسفوفات والحوار شبات
ومنه صنف يعرف بالجلابى وصنف يعرف باللوانى
وهو اللوفيتى وهي اعواد مستقارته في القيمة
قال التيمي ومن الناس من رتب العود الصينى على
ترتيب احمد بن يعقوب فقالوا ان افضل العود الصينى العود
القطعي وبعد العود **الكلمى** وهو عود رطب
مصنع وفيه زغارة وشدة مراه للذهاب التي فيه وهو
من عبق الاعواد في الثياب واقاها وبعد الكلمى العود
العلاقى وهو عود جلب من جرس الفولات
بناحية فارس ارض الهند وبعد **اللوفيتى** ولوفيتى
من اطراف الهند وهو دون هذه الاعواد والراجة

وَالْقَيْسَةِ وَلَهُ حُمْرَةٌ فِي الثِّيَابِ وَبَعْدَ اللَّوْنَيْنِ **الْمَانِطَاي**
 وَهُوَ مِنْ سَجَرٍ حَزْرٍ سَمِيَ مَانِطَا وَفِيهِ مِثْلُ مِمَّا اللَّوْنَيْنِ وَهُوَ
 خَفِيفٌ لَيْسَ بِالْجَسَنِ اللَّوْنِ وَبَعْدَ الْمَانِطَايِ الْعُودُ
الرَّيْطَاي وَهُوَ مِنْ حَزْرٍ سَمِيَ رَيْطَا وَهُوَ دُونَ الْمَانِطَايِ
 فِي الرَّاحَةِ وَالْقِيَمَةِ يَدْخُلُ فِي أَعْمَالِ الْمُثَلَّثَاتِ وَالْبَرَمَكِيَّاتِ
 وَبَعْدَ الرَّيْطَايِ الْعُودُ **الْقَنْدَعْلِي** وَهُوَ قِيَمَةٌ مِنْ بَاحِيهِ
 كَلِّهِ وَهُوَ سَاجِلُ الذَّخِ وَهُوَ شَبَّهِ الْقَمَارِيِّ لِأَنَّهُ لَا
 طِيبَ لِرَاحَتِهِ وَبَعْدَ الْعُودِ **الْتَمُولِي** وَهُوَ عُودٌ
 حَسَنُ الْمَنْظَرِ فِيهِ حُمْرَةٌ وَلَهُ بَقَاةٌ فِي الثِّيَابِ وَعَلَى النَّارِ
 وَفَتَانٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَهُوَ يَسْرِعُ الْقَتَارُ وَبَعْدَ الْتَمُولِي الْعُودُ
الرَّابِجِي وَهُوَ عُودٌ شَبَّهِ قُرُونِ الثَّوْرِ لِأَنَّهُ لَا ذِكَا لَهُ
 وَلَا بَقَاةٌ وَهُوَ سَاقِطُ الْقِيَمَةِ وَهُوَ أَرْدَى أَنْوَاعِهِ وَإِذَا نَافَا
 وَبَعْدَ صَفِّ نَقَالِهِ **الْمَحْبَرَةُ** سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَدْوِجُ إِلَى الْبَصِيرَةِ فَشَكَّ النَّاسُ فِيهِ بِحَبْرَةٍ
 السُّلْطَانِ سَمِيَ الْمَحْرَمُ وَهُوَ مِنْ إِدْنَا أَصْنَافِ الْعُودِ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِهِ
 أَفْضَلُ الْعُودِ كُلِّهِ وَأَجْوَدُ **الْمَنْدَلِي** وَبَعْدَهُ الْعُودُ

الْتَمَنَدُورِي وَاحِدُودُ الْتَمَنَدُورِي الْأَرْدِيُّ الْكَبِيرُ
 الْمَاءِ الدَّرْزِي الصَّلْبُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يَبَاضُ فِيهِ الْبَاقِي عَلَى النَّارِ
 الْكَثِيرُ الْغَلِيظَانِ وَتَقْوَمُ بِفَضْلِهِ الْأَسْوَدُ مِنْهُ وَآخَرُونَ
 بِفَضْلِهِ الْأَزْرَقُ وَتَكُونُ فِي الْقِطْعَةِ الصَّخِيَّةِ مِنْهُ مَنَامُ
 الْعُودِ **الْقَمَارِي** وَاحِدُودُ الْقَمَارِي الْأَسْوَدُ الْبَقِي
 مِنَ الْبَيَاضِ الدَّرْزِي الْبَاقِي عَلَى النَّارِ قَالَ وَزَعَمَ كَانُ مِنْهُ
 شَهْبَةٌ تَسِيرُ وَبَعْدَ الْقَمَارِي **الصَنْغِي** الْغَلِيظُ الْكَبِيرُ الْمَاءِ
 وَقَدْ يُؤَارَى الْقَمَارِي فِي بَعْضِ الْجَالَاتِ وَزَعَمَ أَفْضَلُ عَلَيْهِ وَهَذَا
 عُودٌ أَنْ يَقَارِبَانَ فِي الصَّفَةِ وَلَكِنْ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّفَةِ طَالُ
 وَأَقْلَ وَبَعْدَ الصَنْغِي **الْقَاقِلِي** وَهُوَ عُودٌ أَسْوَدُ مِنْهُ
 بَعْضُ شَهْبَةٍ أَشْبَهَ شَيْءًا بِالْعُودِ الْقَمَارِي فِي مَنْظَرِهِ وَهُوَ عُودٌ
 خُلُوطِيْبُ الزَّاجِجَةِ وَبَعْدَ الْقَاقِلِي الْعُودُ **الرَّيْطَاي**
 وَهُوَ عُودٌ صَلْبٌ خَفِيفٌ مِثْلُ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ حَسَنُ الْمَنْظَرِ
 وَاللَّوْنِ وَشَبَّهِ الْقَاقِلِي وَبُورِي مِنْ بِلَادِ سَفَالِ الْهِنْدِ
 وَبَعْدَ الْعُودِ **الْعَطْلِي** بُورِي مِنْ الصِّينِ وَهُوَ عُودٌ
 نَظْمٌ خُلُوطِيْبٌ دُونَ الصَنْغِي وَبُورِي الْقَاقِلِي مِنْ صَنْفَتِهِ
 الْعُودِ سَمِيَ **الْقَشُورُ** وَهُوَ عُودٌ طِيبُ الرَّاحَةِ رَطْبٌ

ازرق عذب راحته مثل راحة القطعي وهو ذو نة في
 القيمة وبعده **المانطاي** وهو خشن من العود
 الصيني وهو مطع كبار ملتصق عقدتها ولست راحته
 طيبة وهو يصلح للدوية والحوارشات قال ولذلك
 الجلابي واللوامي والبريطاني والبوطاجي هذه
 الاصناف لا خير فيها ولا طيب لروائحها ومن الاخصاس
 سموها الاشباه قال — واما العود المسبي
الافليق فانه يجلب من ارض الصين وتكون في العطر
 مثل الحشب الرخي الغلاط باع المن منه دينار واكل والتر
 والعود من قشور واما داخله وقلبه فحشبت
 اسن حفيف مثل الخلاف واذا وضع على الحمر وحده
 له في اوله رائحة حلوة طيبة فاذا اخدت النار منه ظهر
 له رائحة حرارية رديئة كرائحة الشعير
هذا ما امكن ان اراه من اصناف العود واخصاسه
 ومعادنه وهو معني ما اوردته القيمة في حيب العروس
ذكر طرية العود الابيض
 واظهار دهانه واكسابه سوادا

قال التيمي بما نقله عن ابن كثير من محمد بن احمد المروندج
 المعروف بابن النوا ب سوجد من العود ما كان اسن الطاهر
 الا ان فيه رزانه تدل على دهانه كما منه فيه فيبر اثريه سيره
 ثم بعد الى عود دربرام سقبت حتى يصير هيئة النخل وبعد الى در
 من نحاس او غير نحاس يلون راسها بمقدار ثعبان القدر المختش
 بحيث انها مني يطبق عليها لا يخرج من البخار شي وتصب في
 القدر ماء وتجعل ذلك الملقب على فيه القدر ويطينه وتجعل العود
 فيه وتغطيه بقطاي تحكم وتوقد تحت القدر السفلي ومداحيدا
 حتى تصعد بخار الماء الى العود من تلك الاغصان ويصعد بعد
 مضي ساعة ثم يكشفه وتقلبه قليلا جيدا ثم يغطيه وسعاده
 ساعة بعد ساعة الى ان يطهر له ان دهن العود قد طهر ويخرج
 ذلك بان يسحق القطعة منه في خرقة فاذا اثار الدهان منها
 فليخرج ويشرط طست حتى يبرد ويرفعه

الباب الرابع

من القسم الخامس من الفن الرابع
 في الصندل واصنافه ومعادنه

وَالصَّنْدَلُ أَصْنَافٌ أَصْلُهَا الْأَصْفَرُ الذُّسْرُ الرُّزْسُ
 الْعُودُ الَّذِي كَانَ يُدَسِّجُ بِالزَّعْفَرَانِ الذُّكِيُّ الرَّاحَةُ
 وَاسْمُ الْمُقَاصِيرِ وَاحْتِلَفٌ ٢ سَبَبٌ سَمِيَتْ بِهِ هَذَا
 الْأِسْمُ وَاسْمُهُ إِلَيْهِ يُقَالُ قَوْمٌ هِيَ سَبَبُهُ إِلَى بَلَدٍ تُسَمَّى
 مُقَاصِيرٌ وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ مِنْ عِيسَى الْعَنَاسِرِ
 بَانَ بِصِطْنَعٍ مِنْهُ مُقَاصِرٌ لَا مَمَاتٍ أَوْ لَا وَخَوَاصِرٌ سَرَّارِيهِ
 تُسَمَّى بِذَلِكَ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ هُ وَاسْمُهَا أَنَّهُ يُجْلِبُ مِنْ بَلَدٍ
 مِنْ طَرَفِ الْهِنْدِ أَخَذَ هُنَا مُقَاصِيرٌ وَالْآخَرَى سَمَّى الْجُورَ
 نَمَّا جُلِبَ مِنْ مُقَاصِيرٍ فَهُوَ الْمُقَاصِيرِيُّ وَمَا جُلِبَ مِنْ
 الْجُورِ فَهُوَ الْجُورِيُّ هُ وَالْوَاوُ وَهُوَ سَجَرٌ عِظَامٌ وَانَّهُ يَطْعُ
 وَهُوَ رَطْبٌ وَيَسْتَرْوُلُهُ مِنْ قُوقٍ لَهُ الْأَصْفَرُ حَشَبٌ لِسِ
 بِالذُّكِيِّ الْبَرِّخِ إِلَّا أَنَّهُ صَنْدَلٌ يَصْرُبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَهُوَ
 الصَّنْدَلُ الْأَسْفَرُ ٢ وَرَوَاحِيهِ ضَعْفٌ عَنْ رَاجِحَةِ الْعِلْمِ
 الذُّسْرُ وَاجُودُهُ مَا أَصْفَرُ وَذَلِكَ رَاحَتُهُ وَلَمْ يَلْنُ فِيهِ
 زَعَانُ هُ وَيَلِي الصَّنْدَلُ الْأَصْفَرُ الصَّنْدَلُ الْأَسْفَرُ
 الطَّيْبُ الْبَرِّخُ الَّذِي هُوَ مِنْ حَسَنِ الْمُقَاصِيرِ لَا يَخَالِفُهُ إِلَّا
 بِالْبَيَاضِ وَبَعْدَ الصَّنْدَلِ الْأَبْيَضِ الَّذِي يَصْرُبُ لَوْنُهُ

إِلَى السُّمْرِ هُ وَهُوَ الْحُورِيُّ الْبَسِطُ الصَّلْبُ الْعُودُ الَّذِي
 يُجْلِبُ مِنَ الْجُورِ وَهُوَ صَنْدَلٌ جُلِبَ بِسَبَبِ صَعْفٍ الرَّاحَةُ
 وَلَهُ رَاحَةٌ طَيِّبَةٌ إِلَّا أَنَّهُادُونَ رَاحَةً مَا قَبْلَهُ وَيَسْلِي
 الْحُورِيُّ صَنْفَانِ أَخَذَ هُنَا أَصْفَرُ فِيهِ زَعَانُ وَطَيِّبٌ
 وَالْآخَرُ يَصْرُبُ فِي لَوْنِهِ إِلَى الْجُمُرَةِ وَفِيهِ أَضَارُ زَعَانُ رِخٌ
 وَحِيدٌ وَمَا لَوْنُهُ مِنْهَا إِلَى الصُّفْرِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى السَّادِسُ
 وَيُقَالُ الْكَادِسُ قَدْ شَقَّ هُنَا الذَّرَائِرُ وَبَدَّ خِلَانٌ فِي الْمَلَابِ
 وَالْمَحُورَاتِ وَبَعْدَ هُنَا صَنْدَلٌ جَعْدُ الشَّعْرِ لَا يَسَاطَةُ
 لَهُ إِذَا شَقَّ كَانَ جَعْدًا يَجْعِدُ حَشَبُ الزَّيْتُونِ هُوَ
 أَذْكَى أَصْنَافِ الصَّنْدَلِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي شَيْءٍ سِوَى
 الْمَحُورَاتِ وَالْمَثَلَاتِ وَبَعْدَ الصَّنْدَلِ الْأَحْمَرُ
 الشَّهِيدُ لِلْجُمُرَةِ وَيَسْتَعْمَلُ لِيَتَرَدَّ الْأَوْرَامُ لِلْحَيَاةِ وَهُوَ
 حَسَنُ اللَّوْنِ يَقِيلُ الْوَزْنَ لِرَاحَتِهِ لَهُ وَلَا خَاصِيَهُ عَسْرُ
 تَحْلِيلِ الْأَوْرَامِ لِلْحَيَاةِ وَتُخَذُّ مِنْهُ الْمَحُورَاتُ وَالْمَحْرُوطَاتُ
 كَالدُّوِيِّ وَالْعَتَايِدِ وَدَوَابِ الشَّطْرِخِ وَمَهَارِكُ النَّزْدِ
 وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَبْيَضٌ مِنْ الْأَبْيَضِ مَا يَحْتَاجُ
 إِلَى لَوْنَيْنِ وَالصَّنْدَلُ الْأَحْمَرُ أَيْضًا يُجْلِبُ عَلَى الْحَيَاةِ

للعشنة بالماء وتطلى على الاورام الحارة كما ذكرنا وعلى
الماشرا وعلى كل موضع من الجسد يطهر فيه حمرة دسويه
وعلى القيرس الجاد المتولد من مساد الذر في بدر
الجلد لقوى العضو ومنع من اصاب الماثة اليه
قال النبي وبعد الصندل الاجر صنف يعرف
بالنجاري وهو حشيت صلب لا راحة له ولا يدخل في شي
من الطيب وانما يخدمه المنجورات والمخروطات التي
ذكرناها وذلك لصلابته ورزاقته قال وحسب
انواع الصندل التي ذكرناها يوتى بها من سفالة الهند
فالاصفر الطيب الرائحة المقاصير يدخل في طيب النساء
الوطب والياس وفي الترمكيات والمثلثات والدرار
ويخدمه قلايد ويدخل في الادوية وفي صمادات
الكبد والمعدة وهو بارد ومنشف محلك للاورام

الباب الخامس

من القسم الخامس من الفر الرابع في السنبل
الهندي واصنافه والقرنفل وجوهره

فاما

فاما السنبل الهندي

يقدر قال احمد بن محمد بن يعقوب السنبل اصناف
فاحوده العصافير الجمر الا لوان المسلك والمسلك
هو الذي قد بقي من رغبه ومسبح منه وبق عصافير
مجردة واذا امسكك اللسان بكفه ساعة ثم اشتمه
كانت رائحته كرائحة البقاج او نجوها ثم الذي يليه
وهو نوع من العصافير اصفر كثير البياض والشمط
طيب الرائحة قريب من الاول ثم ادناه وهو دقاو
من السنبل وجلالك ليس مما يدخل في حيد العطر
واما اصله فهو حشيشة مبيت بارض الهند
وسلد البت ايضا ويصل انها بيت في اودية الهند
كما بيت الزرع ثم يحف ساقه فورا بمصندوقه
ويجمعونه وسلك ان الاودية التي بيت منها هذا
السنبل كثير الافاعي وليس بها احد الاور
رجليه خف طويل غليظ تنقل بالحشب او الحديد
قالوا اولئك الافاعي دوات فروع منها السم القاتل
الذي يقال له البيش ويقال انه من فروع الافاعي

وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّ بَنَاتَ يَنْبُتِ مَلِكِ الْأَوْدِيَةِ
وَهُوَ صَرَبَانُ صَرَبٍ خَلْجِي يَضْرِبُ فِي لَوْنِهِ إِلَى الصُّفْرَةِ وَهُوَ
أَفْضَلُهُ وَصَرَبٌ آخَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَهُوَ يَعْزُفُ قُوَّتُهُ
مِنْ قُوَّتِهِ وَرُبَّمَا جَهَلَهُ بَعْضُهُمْ نَبَاتٌ عِنْدَ مَسْتَدِ سَمَاءٍ إِنْ
كَانَتْ يَدُهُ مَدْعُورَةً وَهِيَ طَبْعُهُ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْخَلَفَاءِ
يَأْتُرَانِ بِوَكَلٍ بِالْمَالِكِ الَّتِي يَأْتِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ إِلَى الْأَنْثَلَةِ
وَعِوَاهَا مِنَ الْفُرْصِ مِنْ كَشْفِ السَّبِيلِ وَيَعْمُرُهُ بِمَخْرَجٍ مِنْهُ
الْمَشْرِفُ فَيُؤَخِّدُ مَكَلَبَتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَلَيْسَ بِهِ أَحَدُ الْأَمَاتِ
لَوْ مَتَّ نَكَانَ جَمْعُ ذَلِكَ وَعَايَ وَيُلْقَى فِي الْبَحْرِ

وَأَمَّا الْقَرْنَفُلُ وَجَوْهَرُهُ

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَرْنَفُلُ كُلُّ جَنْشٍ وَاجِدٍ
وَأَفْضَلُهُ وَاجِدُ الزَّهْرِ الْقَوِيُّ الْيَاسُ الْجَافُ الَّذِي
الْجَرِيفُ الصَّلَمُ الْخُلُوُ الرَّاجِدُ وَمِنْهُ الزَّهْرُ وَمِنْهُ الثَّمَرُ
وَالزَّهْرُ مِنْهُ هُوَ مَا صَغُرَ وَكَانَ مِثْلًا لِعِيدَانِ فَرْوَعِ
الْحَزْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْمَنْطَرِ وَالثَّمَرُ مَا غُلَطَ وَشَاكَلَ
نَوَى الثَّمَرِ أَوْ عَمِ الزَيْتُونِ وَقِيلَ هُوَ ثَمَرٌ سَجَرٌ عِظَامٌ شَبَّهَ سَجَرِ
السَّدْرِ وَقَالَ آخَرُونَ شَبَّهَ سَجَرِ الْأَثَرِجِ

وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ ثَمَرُ شَجَرٍ وَرَقُهُ السَّادِحُ الْهِنْدِيُّ
وَاسْتَدْلُوا عَلَى ذَلِكَ بِمَا فِي طَعْمِ السَّادِحِ مِنَ الْقَرْنَفُلِ مَا لَمْ
يَجْلِبْ مِنْ بِلَادِ سَفَالِ الْهِنْدِ وَأَوَاصِيهَا وَلَهُ بِالْمَوَاصِعِ إِلَى
هُوَ نَارٌ وَاحِدٌ ذَكِيَّةٌ سَاطِعَةٌ الطَّيْبُ جَدًّا حَتَّى يَهْمُ
سَمُونًا مَا حَسَنَ الْقَرْنَفُلِ رِيحُ الْهِنْدِ لِدَكَارِجَتِهِ وَهُوَ جَارِيَةٌ يَاسُ
لَطِيفٌ عَوَّاصٌ يَقُولُ لِلْقَلْبِ نَافِعٌ لِبَعْضِ الْأَكْبَادِ الَّتِي فِيهَا
عُقُوبَةٌ قَالَعَ لِلْعُتْيَانِ الْمَثُولِ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَلِلْقَلْبِ الْكَائِنِ
مِنَ التَّخَمَةِ وَالْهَيْضَةِ إِذَا ذُقَ مَعَ الْمَفَاحِ الشَّامِيِّ وَاعْتَصَرَ
مَاءُ مَعَ شَيْءٍ مِنْ قُلُوبِ النَّصَاعِ وَاعْطَى الْوَصْبَ سَعَةً وَمَطْعَ
عَنْهُ الْعُتْيَانُ وَالْقَلْبُ وَهُوَ طَبْعُ النِّكْهَةِ وَالذِّكْرُ مِنْهُ
وَهُوَ الزَّهْرُ أَقْوَى مِنْ عِلِّ الْأَمِيِّ قَالَتْ وَدَّ تَصْعَدُ مِنْهُ مَاءٌ
يَقْوَى فِي الطَّيْبِ مَا الْوَرْدُ وَنَدَخُلُ لِكَيْرٍ مِنْ مَكَلَسَاتِ الطَّيْبِ
وَالدَّرَارِ وَيَكْرِي مِنَ الْمَفَاحِينَ الْكِبَارِ وَالْأَدْوِيَةِ وَمِنْ
عَامَّةِ طَبِيبِ النِّسَاءِ وَفِي اللَّحَاحِ وَالْمَخْرَاتِ كُلِّهَا هـ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَبَشِيُّ رَأَيْتُ قَوْمًا سَعْدَادَ
مَدُورُونَ عَلَى الصَّيَارِفَةِ يَسْهَرُونَ مِنْهُمْ الدَّمَائِرَ الْمَرْوَانِيَّةَ
الَّتِي أَمْرُضَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ رِوَانَ وَعَلَى سَبْكَةِ اللَّهِ أَحَدُ

فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَذَكَرُوا أَنَّهُ يُحْمَلُ إِلَى الْبَصِيرَةِ مِنْ الْبَصَرَةِ
فِي الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ يَشْتَرِي بِهَا الْقَرْفُلَ وَمَعَهُ مَا عَلَيْهِ
الْبَحْرُ فَلَمَّا صُرَتْ إِلَى الْأَبْلَةِ وَطَالَ مَقَامِي بِهَا سَأَلْتُ
قَوْمًا مِنْ بَحَارِ الْبَحْرِ عَنْ ذَلِكَ فَذَكَرُوا أَنَّهُ يُحْمَلُ مِنَ الْبَحْرِ
فِي كَيْسٍ قَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ لَيْسٍ مِنْهَا اسْمُ صَاحِبِهِ وَوَزَنُهُ
فَإِذَا صَارُوا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ عَظِيمَةٍ بِنَاحِيَةِ سَفَالِ
الْهِنْدِ طَبَعُوا الْأَبَاحِرَ وَشَدُّوا الْمَرَابِلَ نَاجِيَةً وَرَكِبُوا
فَوَارَتَ وَمَعَهُمْ ذَلِكَ الْأَكْيَاسُ وَالْإِنطَاعُ قَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ
نَطْعٍ مِنْهَا اسْمُ صَاحِبِهِ أَيْضًا مَخْرُجُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ ذَلِكَ
الْجَزِيرَةِ مَبْسُطًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَطْعَةً وَتَحْمِلُ لَيْسَةً قَوِيَّةً
النَّطْعُ مَغْطَا سَعْصَعِ النَّطْعِ حَتَّى إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خَمَاعَتُهُمْ عَادُوا
إِلَى الْقَوَارِبِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَرَابِلِ أَخْرَجُوا النَّارَ فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ
بِذَلِكَ فِي مَرَاكِبِهِمْ سَمِعُوا فِي الْقَوَارِبِ إِلَى الْجَزِيرَةِ يَجِدُونَ
مَوْقِعَ كُلِّ بَطْعٍ مِنْ إِبْطَاعِهِمْ مِنَ الْقَرْفُلِ بِحَسَبِ مَالِهِ مِنَ الْمَالِ
وَلَا يَجِدُونَ إِلَّا كَيْسًا فَإِنْ رَضِيَ الْقَوْمُ بِمَا وَجَدُوا مِنْ
الْقَرْفُلِ عَلَى إِبْطَاعِهِمْ أَحْذَوْهُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْهُمْ تَرَكَهُ
وَعَادَ إِلَى تَرْكِهِمْ يَتَعَوَّدُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بِمَجْدِ لَيْسَتِهِ بِحَالِهِ

وَلَا يَرَى الْقَرْفُلَ أَثَرًا وَلَا تَقَعُ عَيْنُ أَحَدٍ مِنَ التَّجَارِ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُ هُوَ مِنْ ذَلِكَ الْجَزِيرَةِ وَلَا يَقْفُونَ عَلَى مَوْضِعِ الْقَرْفُلِ وَلَا عَلَى سَحْبِهِ
وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ شَبِيهَةٌ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَمْرِ الْعُودِ قَالَ التَّيْبِيُّ
وَقَدْ كَانَ زَيْعٌ إِلَى ذِكْرِ هَذَا عَيْنُهُ وَزَعَمَ الَّذِي اخْتَبَرُوا أَنَّهُمْ قَدْ نَمَّوْا
كَأَنَّهُمْ أَحَدُونَ أَكْيَاسَهُمْ مَعَ الْقَرْفُلِ عَلَى الْإِنطَاعِ بِحَالِهَا
مَكَانَ الدَّجَلِ أَنْ يَخْتَارَ الْقَرْفُلَ حَمَلَةً وَتَرَكَ الْكَيْسَ وَأَنْ
يَخْتَارَ الْمَالَ أَخَذَ وَتَرَكَ الْقَرْفُلَ إِلَى أَنْ غَدَرَ التَّجَارِمُ مِنْ نَعَصِ
السَّيْنِ فَحَمَلُوا الْمَالَ وَالْقَرْفُلَ فَاقْطَعَ جِلْبَ الْقَرْفُلِ سَيْنًا لِسَرِّهِ
وَعَلَّاجَتِي لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ عَادُوا وَلَزِمُوا الْعَدْلَ مَعَ أَهْلِ الْحَرِّ فَصَارُوا
بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَجِدُونَ مَوْقِعَ الْإِنطَاعِ غَيْرَ الْقَرْفُلِ فَإِنْ رَضُوا حَمَلَهُ
وَأَنْ يَخْطُوا تَرْكُهُ لَيْلَتَهُمْ سَمِعُوا عَادُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بِوَجْدِهِ
أَمْوَالَهُمْ وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ بِحَوْمَا وَمِثْلُهَا فِي الْعُودِ هـ

البَابُ السَّادِسُ هـ

مِنْ الْقِسْمِ الْخَامِسِ مِنَ الْعَيْنِ الرَّابِعِ

فِي الْقُسْطِ وَأَصْنَافِهِ

وَيُقَالُ فِيهِ الْكُسْتُ بِالْكَافِ وَالْثَّابِتُ بِذَلِكَ الْقَافِ

وَالطَّاءُ وَقَدْ كَثُرَتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ النَّبَوِيَّةُ عَلَى
قَائِلِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مَنَافِعُهُ وَمَنَافِعُهُ سِ
الْإِشْفِيَّةُ فَهَذَا مَا رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ سِيْنَدُهُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ
مُحَمَّدِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ
أَمَّا الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِئٌ لِي قَدْ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ مِنْ
الْعُدَّةِ فَقَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَقُولُ اللَّهُ عَلَى مَا
تَدْعُونَ أَوْ لَا دَنْ هَذَا الْأَعْلَاقُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْعُودُ
الْهِنْدِيُّ فَإِنْ فِيهِ سَبْعَةٌ أَشْفِيَّةٌ مِنْهَا ذَا الْحَنْبِ يُرِيدُ
الْكُشْتُ عَنْ الْقُسْطِ هَ وَالْقُسْطُ أَصْنَافٌ ذَكَرَهَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي حَيْبِ الْعُرُوسِ فَقَالَ مِنْهُ مَا
يُجْلِبُ مِنْ بِلَدِ الْحَبَشَةِ وَمِنْهُ الْبَجَرِيُّ الَّذِي يَسْمَى الْجَلُورُ
وَأَجْوَدُ الْأَسْضِ الدَّقِيقُ الْعَشْرَةُ الَّذِي هُوَ كَأَمثالِ الْأَصْبَاعِ
وَأَكْبَرُ وَالْمَشَقُّ الْيَاسُ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ تَأْكُلُونَهُ فِي بِلَدِهِمْ
رَطْبًا هَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَيْشِيُّ أَخْبَرَنِي
بَعْضُ الْبَجَرِيِّينَ أَنَّ بِلَادَهُ لَوْ أَنَّهَا تَمَّتْ فِي شَقِيقِ
الصُّخُورِ وَأَعَالِ الْجِبَالِ وَيُقَالُ لَهُ الْكَيُّ وَتُؤْكَلُ غَيْرَانَهُ

رَدِي

رَدِي الْجَوْهَرُ إِذَا حَفَّ لَا يَكُونُ لَهُ صَلَابَةٌ وَشَبَهُ أَصْلَهُ أَصْلُ
الْحَرَسِ الْجَبَلِيِّ وَكَذَلِكَ وَرَقُهُ شَبَهُ وَرَقِ الدَّرَسِ الْجَبَلِيِّ أَيْضًا هَ
قَالَ الْجَيْشِيُّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْجَبَلِ خَرْتُ ذَلِّ الْفَرَحَةِ كَمَا قَالَ
وَرَأَيْتُهُ كَثْرًا فِي حَبَالِ أَبْهَرٍ وَزَجَانٍ قَالَتِ الْهَيْمِيَّةُ وَمِنْ الْقُسْطِ
الْخَلَوُ أَيْضًا صِنْفٌ آخَرٌ غَلِيظُ الدَّرَاجَةِ يَسْمَى الْقَرِيفُ لِلْسَّرِيطَائِلِ
وَيَدْخُلُ فِي الدُّخْنِ **وَأَمَّا الْقُسْطُ الْمُرُّ** وَهُوَ الْهِنْدِيُّ يَحْلِبُ مِنْ
أَرْضِ الْهِنْدِ وَأَجْوَدُ مَا أَرْضُ وَرْدُنَ وَمِنْ الْهِنْدِيِّ صِنْفٌ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ لِأَخْيَرِيَّةٍ قَالَتْ وَمِنْ الْمُرْتَوِعِ يَسْمَى الْقَرِيفُ
لِلْسَّرِيطَائِلِ وَهَذَا الْمُرُّ مِنَ الْقُسْطِ وَالَّذِي يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ إِذَا دَنَا وَاسْقَطَهُ مِمَّا وَفَتْهُ وَالْقُسْطُ الْمُرُّ الْأَسْفَلُ يَدْخُلُ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَدْوِيَّةِ وَالْمُعَاجِينِ الْكَبَارِ وَمِنْهُ يُعَمَلُ دُهْنُ الْقُسْطِ
وَيَشْرَبُ يَسْقَعُ بِهِ مِنْ أَوْجَاعِ الْجَنْبِ وَالْخَوَاصِرِ وَيُدْرِي الْبَوْلَ
وَيَسْتَجِ سُدُّ الْكَبْدِ وَهُوَ جَارِي يَابِسٌ قَوِي الْخِرَاءِ وَالْيَبَسُ

الباب السابع

من القسم الخامس من الفن الرابع
في عمل الغوالي والسدود

أَمَّا حَمَلُ الْغَوَايِي

مَقْدَقَالُ الذَّهْرَاوِيِّ فِي كِتَابِهِ وَالْغَالِيَةُ يَنْقَسِمُ
عَمَلُهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأُولَى فِي الْوَقْتِ الَّتِي تَعْلَمُ فِيهِ
وَالثَّانِي الْأَلَةُ الَّتِي يَصِلُ أَنْ يَعْلَمُ فِيهَا وَالثَّلَاثُ لَهَا فِيهِ
عَمَلُهَا **فَأَمَّا الْوَقْتُ** الَّذِي يَصِلُ أَنْ يَعْلَمُ فِيهِ فَوَجْهٌ
السَّجَرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَا عَدَالُ الْهَوَايِيهِ وَإِنْ وَافَقَ
أَنْ يَكُونَ فَصْلُ الدَّيْعِ هُوَ أَفْضَلُ وَتَوَوَّنَ أَنْ يَكُونَ جَالَهُ هُوَ
الدَّيْعُ بَلْ فِي وَقْتِ سُكُونِهِ **وَأَمَّا الْأَلَاتُ** الَّتِي يَصِلُ
لِعَمَلِهَا وَتَسْتَحِقُّ أَحْزَانَهَا فِيهَا فَأَفْضَلُ مَا سَجَقَ الْمُسْلِكُ
هَآوْنَ ذَهَبٍ خَالِصٍ أَوْ صِلَايَهُ زَجَاجٍ سَهْرٍ زَجَاجٍ وَآبُ
مَذَاكُ الْعَنْبَرِ فِي مَخَانَةٍ مِنْ حَجَرٍ أَوْ فِي مَدَهْنٍ مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدَ
أَوْ زَجَاجٍ أَوْ فِي مَدَهْنٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ مُنَوَّهَةٍ بِالذَّهَبِ
وَيُزْفَعُ فِي أَنَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ زَجَاجٍ هـ
وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ عَمَلِهَا وَأَحْزَانُهَا هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ
الْمُسْلِكِ الْحَبِيدِ أَوْ قِيَمِهِ مَسْبُوقَةً بِرَفَقٍ لِيَلَا عَشِيرَتَهُ
مِنْ شِدَّةِ السَّجَقِ بِمِخْلَةٍ مِخْلَةٍ شَعْرَ سَجَقٍ وَأَنْ يَمْلِكَنَّ
مِخْلَةً مِنْ غَيْرِ سَجَقٍ هُوَ أَجْوَدُ بِمِخْلَةٍ مِنْ الْعَنْبَرِ

الطبيب

الطبيب نصف أوقية ممدودة في مدهن على الطيف ما يَكُونُ
مِنْ النَّارِ فَإِذَا كَادَ يَدُوبُ قَطَرٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ دُهْنِ الْبَانِ
الطبيب ثم ينزله بعد أن يدوب ويعتبره باناميله فإن
كَانَ فِيهِ زَمَلٌ أَخْرَجَهُ ثُمَّ يُلْقِيهِ عَلَى الْمُسْلِكِ فِي الصَّلَايَةِ
وَيَحْدِرُ أَنْ يَكُونَ الْعَنْبَرُ حَارًّا فَإِنْ حَرَارَتُهُ بَقِيَ الْمُسْلِكُ
بِمِخْلَةٍ سَجَقَ الْحَبِيدِ فِي الصَّلَايَةِ بِرَفَقٍ حَتَّى يَمْتَزِجَ الْعَنْبَرُ بِالْمُسْلِكِ
وَيُجَرَّدُ هُمَا بِصِفَةِ ذَهَبٍ لَطِيفَةٍ وَلَا يَجَرَّدُ هُمَا
بِنِجَاسٍ وَلَا يَجْدِيدُ فَأَنْهَمَا يَنْسَدَا هُمَا بِمِخْلَةٍ رَفِيعَةِ الْغَالِيَةِ
بِالْبَانِ عَاجِزٌ مَا يَجِبُ مِنْ رَفَقَتِهِمَا أَوْ لَحْمَتِهِمَا وَلَكِنَّ الْبَانِ
حَدُّ مَوْقِفٍ عِنْدَهُ وَإِنْ زَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُسْلِكُ مِثْلَ الْعَسْرِ
أَوْ دُونَهُ تَعْلَمُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الذَّهْرَاوِيُّ فِي الْغَالِيَةِ
وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَتْرَجِمِ حَبِيبُ الْعَرُوسِ
فِي بَابِ الْغَوَايِي كَثْرَتُهَا تَذَكُّرُ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ
يَعْمَلُ لِلْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ وَالْأَكْبَارِ مِنْ ذَلِكَ
عَالِيَةِ مِنْ غَوَايِي الْخُلَفَاءِ

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى تَعْقُوبِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْمُسْلِكِ الْبَيْتِيِّ الْمُنَادِرِ مَا يَدْرِيهِ مِثْقَالِ سَجَقٍ يُعَدُّ

بقيته من كراشيه وشعبه وتخل بعد السحق بالحريير
الصيني الصفيق وتعاد سحقه وتخله وتكرر حتى يصير
كالغبار ثم تؤخذ تورمكي وورديه صيني فتجعل
اهما خضر من البان الجيد النادر ودر الكفاه ويطع
فيه من العنبر الشجري الازرق الدسم خمسون مثقالا
وترفع الزبدية مما فيها من البان والعنبر على نار خفيفة
لا دخان لها ولا راحة مفسده وتترك على قدر من
ذهب او بفضه حتى يدوب العنبر ثم تنزله عن النار فاذا
طرح المسك فيه وتضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير خرا
واحد ثم ترفع ذلك اما من الذهب او الفضة وتكر
صق الداس لم يكن بصممه او في سرنه رخاج بضيفه
وتسد راسها بصمامة جبر صيني محشو بالقطن لللا
بصاعدر ربحا تاك فهد احوذ الغوالي كلها وار
جعل العنبر نظير المسك فلا بأس وهذه الغالبه
المستأوى منها المسك والعنبر كانت تعمل لحمد الطوس
وكانت تعجب المأمون جبا وكانت هذه الغالبه
تعمل لا محقق الا انهم كانوا يصيفون الى البان نظير

دعه من دهن الزسق الرصاصي النسابوري وكانوا
يصنعون هذه الغالبه لمحمد بن سليمان الا انهم كانوا
يخلون مع البان والزسق شيئا من دهن اللسان الخالص
وكانوا ايضا يصنعون لامر جعفر غاليه سموها
غاليه العنبر وذلك انهم يخلون لكل ثلاثة اجزاء
من المسك عشرة اجزاء من العنبر وترب عملها كما تقدم

غاليه حجاجيه سمي الساهره

تؤخذ من المسك البتي عشرة مثاقيل ومن العنبر
عشرة مثاقيل ومن العود الهندي المسحوق مثقال واحد
ومن الزعفران مثقال واحد يخل العنبر بدهن البان الكوفي
الحمد ودهن الزسق النسابوري فاذا دابت العنبر تنزل
عن النار وتترك حتى يفرم نلع المسك المسحوق المتحول
والعود والزعفران عليه وتضرب ضربا جيدا بحكا ورما فتق
شي من الكافور وترفع في طرف وتسد راسه كما تقدم

غاليه هسام بن عبد الملل

وهي غاليه صيفرا

تؤخذ من السنبل المعاصر ورن اربعة دراهم ومن

الصندل المقاصيري ثلاث دراهم ومن العود الهندي الجيد
اوقيتان تدق هذه الاصناف وتخل بحموره وتغم سحقها
بعد الخل وتلقى عليها من الزعفران القوي المطحون اوقيه
مغولا بحموره وتخلط جميع ذلك ثم يؤخذ الزبيب
الطافني والمرزنجوش الرطب والسمام الرطب مسقغ
الثلاثه ليلة في ماء ومرس ويصفى ويعجن به الاخلاط
او يعجن بطلا عسق عجائبا وتلصق في باطنه ويحذر
باليد لانه امار وتقلب كل سبع بخيرات مسرة
ثم يؤخذ له من المسك المثلث او المنصف خمسة عشر
مقالا مسحق سحقا جيدا وتخل بحموره وتؤخذ نصف
المسك ويعجن به وهو رطب ثم يقرض وسرك ثلاثه ايام
في الظل ولا يذهب من الشمس فاذا جفت فيسحق في صلايه
وتخل بحموره ثم تذاب له من العنبر الارزق اوقيه ثمان
الغاليه المرفع الجيد وتلقى عليه بقيه المسك والاك
الاخلاط وتضرب ثم تلقى عليه اوقيه ونصف من المسك
البنتي المسجوق المنحول بالحريه وتضرب فيه
بالاصابع حتى يختلط به نوعي ويحكم شدة كما قدور

صفة عا لية اخري

من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ من العود الهندي الجيد المطحون المنحول عشرة
دراهم ويخل في قدح ويصب عليه ما ورد ويسحق به
وسقى ما الورد ثلاث مرات ثم يؤخذ من سبك المسك
خمسة عشر درهما فيسحق ويخل وتلقى على العود للجاول
بما الورد وسحقان حسعا حتى تجف ما الورد وسقياه
وسحقا م سقياه ثلاث مرات حتى يصير كالهبا ثم يخل
العنبر بذهن البان وتلقى عليه العود والسك بعد ان
ينزل عن النار وتخل بعوده ولا تحرك حموره ولا طفير
فاذا اختلط رُد الى الصلايه وسحق حتى يصير كالعلك
ثم يد ر عليه من المسك المسجوق بحسب ما يريد صاحبه

عالية مشوسطة

سبها التيمي في كتاب ابن الحسن المجرى

يؤخذ من المسك ملاه مثاقيل ومن العنبر الارزق مثقال
ومن سبك المسك المرفع مثقالان ومن العود الهندي
مثقالان ومن ان الغاليه ملاه اواقى يخل العنبر

٢ البان بنار لينه وسعمه سيق العود والمسك
والسك وخلط وتلقى على العنبر المحلول وهو قاسر
وتضرب ضرًا جيدًا حتى يستوي ٥

غالية سمي الشاهريّة

ختم بها المي ياب القوال وقال فيها من اجبان عجلها
بالتان هي غالية لا بعدها ومن يطب بها ناسه بما الورد
من الطيب ما يكون من المسوحات وصفه عملها
ان يؤخذ من المسك البتي يقال ومن السك المثلث
مقالا ومن العود الهندي ثلاث مسائل ومن العنبر
الشجري يقال يستحق كل واحد منهم مفرد سحقا ناعما
وتخل بحرس الا العنبر فانه يقرض وتخل ٢ نور من حجاره
او من رنديه صيني ثم يلقى عليه العود والسك وخلطابه
خلطًا جيدًا وتعمل ذلك على الصلايه فاذا برد وحسد
مسحق وتخل بحرس وتضاف اليه المسك المسحوق
وسحق ذلك جميعا ويرفع من اذ ان يستعمل ذلك
غاليه محل المقال منه في مقال من دهن البان المقطر
ومن اذ ان يستعمله مسوحًا حله بما الورد ٥

واما عمود الندود

قد ذكر التيمني منها انواعا كثيرة منها

النسك المستعيني

كان يصنع للمستعين بالله العباسي

قال يؤخذ من العود الهندي حسون مقالًا ومثله
من المسك البتي ومن العنبر الشجري الازرق الدسم
حسون وما به يقال ومن الكافور الرماحي لاس
مقابل سحق العود والمسك والكافور سحقا ناعما كل واحد
منها مفرد وتخل المسك بالحرس وتخل العنبر في
عباسيه صيني او في سرام وتلقى المسحوق عليه تعداد
ينزل عن النار ويحجن به عجنًا جيدًا ثم تد على الرخامة
وتقطع شواير ووصف عمل محل حية تحف وترفع ٥ قال

واما الند الذي اجمع الناس عليه

فهو ان يؤخذ من العود الحيد حسون مقالًا ومثله
من المسك البتي وتخل لذلك من العنبر الهندي او
الشجري ما به يقال وثلاثه مثاقيل ويحجن بالعود
والمسك وعمد شواير ويحقف ويرفع ٥

صِنْعُهُ نَدِاخَرُ

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ تَرْكِيْبُهُ لَا يَسْتَعِيدُ بِالنَّارِ الْفَارِسِيَّ وَحَسْبُ
 غَاثُهُ فِي الْجَبُودِ هُوَ يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونَ
 أَوِ الْعُودِ الْقَتَادِي عَشْرَةَ مِثْقَالًا وَمِنَ الْمَسْكِ الْمَسِي
 الْمَلَقِي مِنَ الْكَرَاشَةِ وَشَعْرَ عَشْرُونَ مِثْقَالًا لِيَسْتَحَقَّ كُلُّ مِثْقَالٍ
 مَعْفُورُهُ وَتَحْلُ الْعُودِ صِنْفِي مِمَّا يَحْتَمِلُ عَلَى الْعَبْلَاءِ وَيُضَافُ إِلَيْهَا
 مِنَ الْكَافُورِ الْعَنْصُورِي مِثْقَالًا وَاحِدًا وَبِحِلِّ ذَلِكَ
 مِنَ الْعَصْرِ الشَّجَرِيِّ الْأَرَقِّ بِالْأَوْنِ مِثْقَالًا ثَلَاثُونَ حِجْرًا وَ
 عَبَاسِيَّةً صِنْفِيًّا لَطِيفًا يَنْبَغِي لِيَنْبَغِي بَعْدَ أَنْ يُقَرَّضَ الْعَنْبَرُ
 لِيَسْرَعَ احْتِلَالُهُ وَسَنِيْلُ الثَّوْرِ أَنْ يَحْتَلَّ عَلَى النَّارِ قَبْلَ أَنْ
 تَلْقَى فِيهِ الْعَنْبَرُ لِيَقْلُ مِثْقَالًا الْعَنْبَرُ عَلَى النَّارِ فَإِذَا احْتَلَّ الْعَنْبَرُ
 انْزَلَ عَنِ النَّارِ وَالْقِي فِيهِ الْمَسْكُ وَالْعُودُ وَالْكَافُورُ بَعْدَ
 أَنْ يَمُوتَ سَجْقُهُمْ وَتُضْرِبُ ذَلِكَ مَعَ الْعَنْبَرِ الْبُورُ مِلْعَقَةً
 مِنْ بَصْدِهِ أَوْ حِدِيدِ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى يَصِيرَ حَسْبُهُ حُرًّا
 وَاجِدًا مِمَّا تَبْلُ سَجْكِيْنٌ وَتَسْحُهَا مَا تَعْلُقُ عَلَى الْمَلْعَقَةِ
 وَتَوْضَعُ عَلَى وَطْعَةٍ مِنَ الرُّخَامِ مَلْسَاءَ وَتَسْحُهَا وَحْمًا بِالْمَاءِ
 وَتَبْلُ الْيَدَ وَتُؤْخَذُ مِنَ الْمَعْجُونِ وَتَقْتَلُ عَلَى الرُّخَامِ قَتْلًا

مَلْسَاءَ وَتُؤْخَذُ شَوَابِيرُ سَجْكِيْنٍ مَبْلُولَةٍ بِالْمَاءِ عَلَى مَا
 مِثْرًا مِنَ الْمَقَادِيرِ وَأَنْ حَشِيتَ أَنْ يَزُودَ الْمَعْجُونُ بِجَسَدِ
 حَمَلَتِ الثَّوْرِ الَّذِي فِيهِ الْمَعْجُونُ عَلَى رِمَادِ جَارِ هـ
صِفَةُ نَدِاخَرُ كَاتِ بَنَانِ الْعَطَارَةِ

تَصْنَعُهُ لِلْوَأْتِيقِ بِاللَّهِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْجَيِّدِ الْهِنْدِيِّ مَا يَبْهَ مِثْقَالًا وَمِنَ
 الْمَسْكِ الْمَثَلِثِ خَمْسُونَ مِثْقَالًا وَمِنَ الْمَسْكِ الْمَسِي الْأَوْنِ
 مِثْقَالًا وَمِنَ الْكَافُورِ الرَّيَاحِيِّ سَعَةً مِثْقَالًا سَجْقُ كُلِّ
 وَاحِدٍ مِثْقَالًا عَلَى أَنْفَرِهِ سَجْقَانَا عَمَامَ يَجْمَعُ كُلُّهَا عَلَى الصَّلَابِ
 وَتَسْحُهَا حَتَّى يَخْلُطَ وَتَلْتَامُ بِمِثْقَالٍ مِثْقَالًا مِثْقَالًا
 مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ أَوِ الشَّجَرِيِّ مِثْقَالًا ثَلَاثُونَ حِجْرًا وَغَضَارُهُ
 صِنْفِيًّا فَإِذَا ذَابَ يَنْزِلُ عَنِ النَّارِ وَتَلْقَى عَلَيْهِ الْمَسْحُوقَاتُ
 وَتَخْلُطُ بِهِ وَتَجْعَلُ عَمَامًا جَيِّدًا مِمَّا يَحْتَمِلُ مِنْهُ أَقْرَاصُ شَوَابِيرِ
 وَرَنْ كُلِّ قِطْعَةٍ مِثْقَالًا وَتَحْفَفُ هـ

صِفَةُ نَدِاخَرُ كَاتِ تَصْنَعُهُ

لِحَفْرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونَ عَشْرُونَ مِثْقَالًا

وَمِنَ الْمِسْكِ الْمَثْلُ خَمْسَةَ عَشْرَ مِقَالًا وَمِنَ الْكَافُورِ
الزَّيْجِي مِقَالَانِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْمَثْلِي سِتَّةَ مِثْقَالٍ
وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْفَرِ الطَّوَايِرِ مِقَالٌ وَاحِدٌ وَمِنَ
الزَّعْفَرَانِ الرَّوْزِي الْمَسْحُوقِ مِقَالٌ سِتُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ
مَعْرُومٌ يَمُحُّ عَلَى الصَّلَاةِ وَيَسْتَحَقُّ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَبْرِ الْهِنْدِيِّ
الْأَرْزَقِ خَمْسُونَ مِقَالًا مَقْرُضٌ وَمَذَابٌ فِي ثَوْرٍ مَكِّيٍّ وَمَخْلُطٌ
فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ مَا يَقْدَمُ وَيَقْطَعُ شَوَائِبُ ٥

صفة الند الذي كانت امر الخليفة

المقتدر بالله يصنعه ويختره الكعبة وصخره

ست المقدس في كل جمعة

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ الْمَثْلِي الْمَقْيُ مِنَ الْأَكْرَاشِ مَاءٌ مِقَالٌ
سِتُّونَ وَيَمْلَأُ وَيَحْلُلُ لَهُ مِنَ الْعَبْرِ الشَّجَرِيِّ وَبُورِ
النَّارِ فَإِذَا امْتَرَأَ لَقِيَ عَلَيْهِ الْمِسْكِ مَعْرُومٌ مِنْ عَرِّ عُودٍ وَلَاغِيَةٍ
وَيَضْرِبُ ضَرْبًا جَيِّدًا ثُمَّ يَمْدُ عَلَى الرِّخَامَةِ وَيَقْطَعُ شَوَائِبُ
وَيَخْتَرُهُ ٥ قَالَ الْمَمِي كَانَ رَسْمُ الْخَدَمِ سِتُّ الْمَقْدَسِ
يَهْدِي إِلَى وَالَّذِي مِنْ هَذَا النَّبْدِ مَحْلُودٌ وَالَّذِي بِالْبَارِ مَحْيٍ
مِنْهُ غَالِيَهُ لِأَشْيِ اطِّبَ مِنْهَا ٥

صفة ندر آخر عن امر ايها بنت جعفر

ابن سلمان وهو الذي سمي اللقيف الشريف
قَالَ التَّمِيمِيُّ وَلَا شَيْءَ فِي النَّدِّ أَرْفَعُ مِنْهُ
يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامُورِيِّ أَوْ قِيهِ مِدْقٌ وَيَمْلَأُ
يَمُحُّ عَلَى الصَّلَاةِ وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ الْمِسْكِ الْمَثْلُ بَصْفُ
أَوْ قِيهِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْمَثْلِي الْمَقْيُ مِنَ الْأَكْرَاشِ الْمَسْحُوقِ
الْمَخْتُولِ بَصْفُ أَوْ قِيهِ وَخَمْسَةُ الْجَمِيعِ وَيَسْتَحَقُّ عَلَى الصَّلَاةِ
وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَبْرِ الْهِنْدِيِّ الْأَرْزَقِ الدِّسْمِ أَوْ مِثْقَالَانِ مَقْرُضٌ
وَتُدَابٌ فِي ثَوْرٍ عَلَى نَارٍ لَيْسَ بِحَوْمٍ مَا يَقْدَمُ بِهِ يُلْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ
وَالْمِسْكِ وَالْمِسْكِ وَتَحْنُ ذَلِكَ وَتَمْدُ عَلَى صِلَاةٍ وَيَسْطَعُ
شَوَائِبُ وَيَخْفَفُ وَيَرْمَعُ ٥ قَالَ الْمَمِي جَمَعَ الْعُلَمَاءُ
بَابَ الْعِطْرِ وَأَعْمَالَ الطَّبِيبِ أَنَّ الْمِسْكَ إِذَا كَانَ مِثْلًا فَلَهُ
فِي النَّبْدِ مَعْنَى جَيِّدٍ وَخَيْرَةٍ وَالْخُورِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ
مِلُونٌ لَهُ عَبْقُورٌ فِي الثِّيَابِ سَمَاءٌ فِي بَلَدٍ بِصُرٍّ وَالْمِلْدَانِ الْمَعْرُومِ
بِالْعَقْنِ ٥ قَالَ وَمِلَالُ الْخُورِ كُلُّهُ خُودَةُ الْعَبْرِ وَالْمِسْلِ
وَالْعُودِ وَالْكَامُورِ وَالنَّارِ إِلَى يَخْرُبَهَا وَإِنْ لَا يَلُونُ فِي الْخَمْرِ
سَيُؤْخَذُ مِنَ الزَّهْوِيِّ فَإِنَّ ذَلِكَ يَسُدُّ الْخُورَ وَيَسْطَعُ رَاحَتَهُ

وَسَبَطَ الْيَتِيمَ الْغَوْلَ فِي الدُّودِ وَقَدْ أوردنا منها ما فيه
كفايته وهذه الندود كلها التي ذكرناها كانوا
يصنعونها للخبور خاصة واما الذي يصنع من عصرونا
هذا بالديار المصرية فهو نادرا اذا غني به صلح للجمل
والادخار والخبور على النار وتعمل منه عيناير مختلفة
الاسكال والمقادير من الاكر والوردات والشواسر
وعند ذلك وسطه قلايد ومعاصد وشاحاب
وسمح وعند ذلك وجعلها الناس من ما هم اذا لبسوها
ومشون بها ويجلسون ويردون وهي لا تغر ولا تسر
وتكسر بعض الاكر منها او الوردة او الحزرة فتعمل
في الخور وغيره وتبقى فيها في جملة العبر المنطوية
فلا يضرها الكسر ولا يفتتها شي البتة الا ان قرص
بالسن او قطع بالشفرة او المدييه واذا طال مكثه صلح
وحاد وصلب وعق رجه على النار الا انه متى احتلط
بالياسمن ضعف رجه واذا تادت عليه المدد ولسر
استعماله وامسدة العرق الذي كثر واطيف اليه من
العبر الخام الشجرى وعن نه بم المسك المسجوق واعيد

كما كان او على اي صفة ارادها صياجه مبي غايته
في الجوده وزعماء الجود وانفع من الاول وهما خنيدر
كيفية عمله ومفرداته ومقاديره هـ

ذكر كيفية عمل الندى وقضاها

ومفرداته ومقاديره
والندى وقضاها اسمى العبر فاذا اطلق عندهم
اسم العبر كان هو المراد ويميز العبر الاصل اذا
اريد ان يقال فيه العبر الخام وهذا الندى الذي
سداوله الناس في وقضاها ثلاثة انواع هـ
فالنوع الاول المثلث
وهو اجودها واعطرها

وصفه تركيبه ومقادير اجزائه ان يؤخذ من العبر
الحيد الشجرى الدز من الدسم جزء ونظيره من العود
الهندي الحيد ونظيره ايضا من المسك البتي يجعل
العود براه اجزاء صفرا ثم يقلى على نار لينه ويطحن
بعد ذلك لطحنا ناعما وسحق المسك بعد بقيقته بالغلة

فيه من سحر او غيره ثم يقرص العنبر صغاراً او موضع في يده
ثم ايرطيفه بشبه راس الخوذة على نار جمر لينة حتى يحس ببلل
ذلك العنبر الخام في القدره وتحرك بالعلقة من النجاس مدره
الرأس بقليله لها ساعداً فاذا ذاب العنبر نلقى عليه العود
المطجئون شيئاً بعد شيء وتحرك حتى يختلط ويصير
خزاً واحداً ويجعل العنبر والعود متائيل ويسمى
المسك على سببه تلك التائيل ويحس به محتاجاً جيداً
على حجر ميني معدي لذلك حتى يختلط به ثم يقطع
ويجعل اكراً حسب ما يريد ويرفع وهذا هو اجود
ما يصنع من انواع الندى ومنا هذا الا انه يكون
ليلاً لا يكاد يستعمل للنجاس بل يحصل في الجيوب
ويخزونه ويسمونه ويوضع من الثياب ويجود ذلك

واما النوع الثاني

وهو المغتدك

واجزاؤه ان يؤخذ من العنبر الخام الجيد عشرة مثاقيل
ومن اللب العتيق الجيد عشرة مثاقيل ومن العود الجيد
المطجئون عشرون مثقالاً ويؤخذ لذلك من المسك

الجيد

للجيد ما احب المستعمل ويركب على ما ذكره

واما النوع الثالث

وهو السووي

واجزاؤه ان يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من العنبر
الخام عشرة مثاقيل من العنبر العتيق وثلاثون مثقالاً
من العود المطجئون ومن المسك

ذكر صفة خلط اجزاء الندى

وتركيبه

اول ذلك ان يضع القدره الترام المعدة لذلك على نار
جمر لينة وتكون وضعه للقدره على جنبها ثم يكسر العنبر
العتيق ويضعه في القدره فاذا سخن هرسه بالملعقة
النجاس المعدة لذلك فاذا انهرش وتغير روعة من القدره
الى روعا اخر يضيف ثم يمسح القدره ويسر العنبر الخام
مطعاً صغاراً او موضع في القدره على اثر السخونة وتحرك
بالملعقة حتى يدوب ثم توضع القدره عن النار وتلقى على
العنبر من العود المطجئون شيئاً بعد شيء الى ان يختلط بعضه
بعض ويصير اجزاً واحداً ثم يلقى عليه العنبر العتيق ويخلط

بالمعلقة حتى يختلط بهما ثم يصب على ذلك ما ورد بقدر
واعتدال ونجس بالإبهام والسبابة فان قبل القتل
أخذه شياً بعد شئ وقتله قتال على الحجر اليمنى المعد
لذلك فاذا صار جميعه قتال وهو القتل الاول وضع القدم
على النار ووضع بعض القنابل بها ونصب عليها ماء وورد بقدر
وبعنها عجنًا جيداً ثم يعيدها على الحجر وبعنها بالمسك
حتى يختلط بها حيث لا يضع المسك على النار اللينة
فاذا اختلط المسك به مثله قنابل ثم تقطعها أجزاء
متساوية على قدر ما يريد وتطبخه باضباعه الدار
الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في
بعض سددون مدوراً جيداً في كفه حتى يندمج ويحب
ثم يخبشه بمسك مرفق ومقشعه بعد ذلك بالمسطاب
المعدله وان كان سادجاً دوراً على الرخامة هذا
لصفيه عمله واحزايه فان نقص عن ذلك منع من سعيه هـ

الباب الثامن

من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الزامك

والسك

والسك من الزامك والآلهان

فاما عمل الزامك والشك

فالزامك هو اصل السك الذي لا يمكن عمله الا منه
وصفه عمل الزامك على ما اورد محمد بن احمد بن سعيد
الهمي المقدسي في كتابه المترجم بحب العروس وريحان
المفوس وقالت انه استنبطه وذبره براه سدرال
هذه الصفة التي ذكرها الآن والا فالزامك قدم بقله
هو عن غيره من كان قبله معال الهمي في هذه السحنة

نعمد الى العفص البقي الايض الجيد فيدق ويخل ويغلى
بعد طينه سنة قال ومن الناس من يطبخه بالماء حتى يشف
الماء ويستغنى بطبخه عن عقيقه وانما يراذ عقيقه ليسلس
وتذهب منه زعارة العفصيه وطعمها وطبخه بفعل ذلك
قال وعقيقه اجود قال ثم يؤخذ لكل عشرة ارطال
من العفص المنحول المعقوق خمسة ارطال من الزيت العنوي
اللحم المسقى من عيدانه ويؤخذ من البلي الحديث ما قد لقط
من تحت حمله بعد تضجيد وحفف ويحرك بحففيه ويزع
نواة حمته ارطال فينفع الزيت والبلي في الشراب

الرَّحْمَانِي يَوْمًا وَلَيْلَةً وَمَنْ لَمْ يَسْقِهَا فِي الشَّرَابِ فَلْيَسْقِهَا فِي
 الْمُسْتَوْبَى الطَّيِّبِ أَوْ مَا لَمْ يَسْقِهَا فِي الشَّرَابِ فَلْيَسْقِهَا فِي
 مَغْلِيَانِ عَلِيًّا نَاجِدًا حَتَّى يَسْجَا وَلَا يَسْقِهَا قَرْنَهُ وَتَسْقِ
 مَا وَهْنًا مَعْنَى الْعَشْرِ ارْطَالِ الْعَفْصِ الْمَطْجُونِ الْمُخَوَّلِ
 عَجْنًا جِدًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْحَبْسَاءِ أَوْ ارْطَالِ مِنْهُ بِمَنْزَعَةٍ فِي طَبَقٍ
 نَحَاسٍ غَلِيظٍ عَلَى نَارٍ لَيْسَ قَدْ طُخِيَ وَهُوَ يُحْرَلُ بِاسْطِطَامٍ حَدِيدٍ
 وَلَا يَغِيرُ حَبْرِيكَ وَتَحْتَرِزُ الْمَتَوَلَّيْنِ لَطِيخِيَّةً بَانَ سَلْمٌ وَلَفَّ عَلَى
 يَدَيْهِ وَرَحْلِيهِ مَا يَصُونُهَا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا مِنْ دَلٍّ حَتَّى إِذَا
 غُلِظَ وَصَارَ اسْقَرَانُ لَهُ عَنِ النَّارِ قَالَ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَصِفُ
 إِلَيْهِ وَفِي طَبَقِهِ مِنْ عَقِيدِ الْعَنْبِ عَلَى كُلِّ عَشْرِ ارْطَالٍ رَطْلًا
 وَاجِدًا مَاءَ الزَّبِيبِ وَمَاءَ الْبَلَحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْصِرُ عَلَى تَابِهَا مَقْطُوعًا
 فَإِذَا اسْقَرَانُ لَهُ عَنِ النَّارِ وَصَبَّ عَلَى تَوَارِيهِ يَصْبُ بَعْدَ
 أَنْ يَهْدُ وَيَبْسُطَ عَلَيْهَا لَسَطًا رَفِيقًا مَسْتَوِيًا شَيْ قَدْ دَهَرَ
 بِدُفْنِ خَيْرِي بِمَنْ يَلْقَى التَّوَارِي بِعَدَحَفَةٍ عَلَيْهَا فِي سَعْفِ
 مَتِّ لَيْسَ مِنَ الْغُبَارِ سَنَةً كَامِلَةً حَيْثُ يَصِلُ إِلَيْهِ مَبْرُوحُ
 الشَّمَالِ مَهْدًا عَمَلُ الرَّامِكِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ السَّكِّ
 فَإِذَا أَحْسَنَ أَنْ يَصْنَعَ مِنْهُ سَكَا فَاذْلَعِ الرَّامِكُ عَلَى الْبَوَارِ

وَدَقَهُ وَالْحَبَّةَ طَبَقًا نَاعِمًا وَاسْقِهَا امْرَاقَ الْإِفَادِيَةِ إِلَى
 نَطْخِهَا الْبَانِ وَسَنَدُ كَرَهَا فِي فَضْلِ الْأَدَهَانِ أَنْ شَأَ اللَّهُ
 وَإِذَا ارْدَتْ ذَلِكَ يَجْمَعُ امْرَاقَ الْإِفَادِيَةِ بِمَعْدَنِيهِ الْبَانِ
 عَنْهَا وَغَسَلَهَا مِنْ ذَهَبِ الْبَانِ وَسَلَقَهَا وَبَصَفَهَا
 مَعْنَى هَا عَجْنًا جِدًّا كَمَا عَجْنُ الْأَمَّا الزَّبِيبِ وَالْبَلَحِ وَتَرْفَعُهُ
 عَلَى النَّارِ وَاتَّجَرَكُ ذَائِبًا بِالْإِسْطِطَامِ بِحَرِّ كَاجِدٍ أَوْ بِحَرِّ
 مَا تَطَارِي مِنْهُ كَمَا تَقْدُمُ حَتَّى إِذَا شَرِبَ بَلْكَ الْأَمْرَاقِ وَقَوَى
 بَرْدَتُهُ فِي سُفُولٍ وَصَبَبَتْهُ عَلَى التَّوَارِي كَمَا مَعْلَتِ أُولَى
 مَعْبَقُهُ أَرْبَعَةَ أَصْهُرٍ حَتَّى يَخْفُفَ مِنْهُ دَقَهُ وَطَبَخَهُ وَتَحْلُلُهُ
 وَتَأْخُذُ لُحْلُ مِنْهُ مِنْ الْهَرْمُوهِ وَرَنْ يَدَاهُ دَرَاهِمًا وَمِنْ
 الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِي بِصِفَاوَقِيهِ وَمِنْ الْعُودِ الْقَازِي
 الدَّقِ الْجَدِيدِ بِصِفَاوَقِيهِ وَمِنْ الزَّعْفَرَانِ الْمَسْجُوقِ وَرَنْ
 دَرَهَيْنِ وَمَسْقَالًا وَاحِدًا أَوْ مَسْقَالَيْنِ أَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ نَاحِيَةِ
 مَسْكٍ طَرِبَهُ الْفَتَّاقُ قَدْ شَفَّ مَا عَلَيْهَا مِنَ السَّعْرِ وَخَلَقَ
 وَفَرَضَتْ بِقَرَبَاتٍ صَغِيرًا وَدَمَتْ دَقَانًا عَمَّا وَمِنْ دُهِنِ
 الْخَيْرِ اللَّوْنِ الْخَالِصِ بِصِفَاوَقِيهِ وَمِنْ الْعَسَلِ الْمَأْدِي
 بِصِفَاوَقِيهِ مَعْنَى جَمِيعِ ذَلِكَ بِالسَّكِّ عَجْنًا جِدًّا وَتَرْوِجُ

وَتَتْرَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَوْ أَرْبَعَةً حَتَّى يَحْفَ وَيَتَكَامَلَ خَفَافُهُ ثُمَّ
يُدَقُّ وَيَطْحَنُ وَيَعْنُ بِمِيسُوسٍ وَيَطْرَحُ ٢ كُلُّ مِثْقَالٍ مِنْهُ
الْمُسْكُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ يَحْنُ بِهَا عَجْنًا جَيِّدًا أَوْ تَقْرُسُ أَرْضًا صَبْغًا
وَيَحْمَرُ وَيَتْرَكَ حَتَّى يَحْفَ قَالَ هَذَا أَذْكَى أَبْوَابِ الْمُسْكِ
وَأَصْلَحُهُ ٥ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَصْنَعَ مِنْهُ سَكَا مِثْلًا أَوْ نَصِيفًا
أَوْ دُونَ ذَلِكَ فَأَعْمِدْ إِلَى كُلِّ عَشْرَةِ مِثْمَالٍ مِنَ الْمُسْكِ
الْأَصْلِ الَّذِي بَدَأْتَ ذَكَرَهُ فَأَعْمِدْ دَقَّهُ وَصَحْفَهُ وَاصْفِ إِلَى
الْعَشْرِ مِثْمَالٍ إِنْ أَرَدْتَ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسْكِ حِمْسَهُ مِثْمَالٍ
وَإِنْ أَرَدْتَ نَصِيفًا فَاصْفِ إِلَى الْعَشْرِ مِثْمَالٍ مِنْهَا
الْمُسْكُ وَإِنْ أَرَدْتَ دُونَ الْمِثْمَالِ فَاصْفِ إِلَى الْعَشْرِ مِثْمَالٍ
ثَلَاثَةَ مِثْمَالٍ وَأَعْمِدْ عَجْنَهُ بِهِ وَبَرَصِهِ وَاحْتَمَهُ وَجَفَّفَهُ
فَهُوَ صَفَةُ الْمُسْكِ الْمُنْصَفِ وَالْمِثْلُ وَمَا دُونَهُ
وَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْمُسْكِ وَأَشْرَنُهَا ٥

صِنْعُهُ سَائِلٍ آخَرَ

يُؤْخَذُ مِنَ الزَّامَكِ بَعْدَ تَحْفِيفِهِ عَلَى التَّوَارِي كَمَا بَقِيَ
رَطْلًا أَنْ يَدُقَّ وَيَخْلُ وَيُسْقَى مِنْ أَمْرَاقِ الْآفَاوِيَةِ بِحَوْ مَا
ذَكَرْنَاهُ ثُمَّ يُؤْخَذُ لَذَلِكَ مِنَ الْعُودِ السِّنِّ الْقَمَارِيِّ الْمَسْحُورِ

أَوْقِيهِ

أَوْقِيهِ وَصِفْ وَمِنْ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِ الْأَصْفَرِ الذَّسِيمِ
ثَلَاثَةَ أَوْاقِيٍّ وَمِنْ السَّنْبُلِ الْعَصَائِيرِ أَوْقِيَةً وَمِنْ الْهَرَبِ
أَوْقِيَةً وَمِنْ الْقُرْبُلِ الزَّهْرِ أَوْقِيَةً وَمِنْ الْهَالِ بَصْفِ أَوْقِيَةً
وَمِنْ الزَّعْفَرَانِ الْمَائِيٍّ أَوْقِيَتَانِ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيَطْحَنُ وَيَخْلُ
وَيُلْقَى عَلَى الْمُسْكِ فِي الطَّبْخِيرِ وَهَرُ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ وَيَصْبُ عَلَيْهِ
مِنْ دَهْنِ الْخَيْدِيِّ الْأَوْفَى الْخَالِصِ أَوْقِيَتَانِ وَمِنْ الْعَسَلِ الْمَائِدِيِّ
الْأَبْيَضِ أَوْقِيَتَانِ وَيَحْرُكُ سَاعَةً ثُمَّ يُوَضَعُ عَنِ النَّارِ وَيُسَبَّطُ
عَلَى نَارِهِ بَعْدَ أَنْ يَبْرُدَ وَيَعْتَقُ مِنْهُ ثُمَّ يَتَلَعُ قَبْدَقًا نَاعِمًا
وَيَعْنُ بِمِيسُوسٍ أَوْ عَمَّا يَقْرَاجُ وَيُلْقَى عَلَى كُلِّ مِثْقَالٍ مِنْهُ
مِنْ الْمُسْكِ رُبْعُ مِثْقَالٍ بَعْدَ تَحْفِيفِهِ وَمِنْ الْعَسَلِ حِمْسَهُ دِرَاهِمًا
وَيَقْرُسُ وَيَحْتَمُرُ ٥ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ هَذِهِ الْأَفَاوِيَةُ مِمَّا
أَرَى كَثِيرَ لِرَطْلَيْنِ عَفِيفٍ وَأَنَا أَرَى أَنْ يَكُونَ الْعَصْرُ
سَبْعَةَ أَرْطَالٍ بِالْعِدَادِ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ٥

صِنْعُهُ رَامِكٍ وَسُكِّ آخَرَ

ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْإِسْمَاعِيلِ أَنَّ عَمَلَهُ وَإِنَّهُ أَجْوَدُ
مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُسْكِ ٥ قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ صَفَةُ عَمَلِ الرَّامِكِ
أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْعَصْرِ الْبَالِغِ الْجَيِّدِ فَيُرْصُ وَيَصِيرُ ٢ وَدَرَلِيمِ

وَنُصِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْرِهْ ثُمَّ يُطْبَخُ أَيَّامًا وَتَزَادُ فِي مَائِهِ
 كُلَّمَا شَفِيَ حَتَّى يَصْبُحَ ثُمَّ يُخْرَجُ الْعَقِصُ بِجَعْلٍ فِي شَيْءٍ حَادٍ
 حَتَّى يَجْفَ وَيَرْفَعَ ذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي طُبَخَ فِيهِ وَيُؤْخَذُ مَا جَلَسَ بِهِ
 مِنَ الْعَقِصِ بِحَنَفٍ وَيُضَافُ إِلَى الْعَقِصِ وَبَدَقٌ وَيُخْلَبُ بِمِخْلٍ
 شَعْرٌ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْقَدْرِ وَنُصِبَ عَلَيْهِ مَا كَثُرَ وَطُبَخَ بِهِ ثَوْمَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثَةً حَتَّى يَذْهَبَ الْعَنْصِيهُ عَنْهُ ثُمَّ يَسْحَقُ عَلَى صَلَايِهِ حَتَّى يَجْفَ
 وَيَصْنَعُ مِنْهُ امْتِثَالُ الْفَلَكَ هَذَا عَمَلُ الرَّاكِبِ وَلَمْ تَذْكُرْ فِيهِ
 الْبَلْخَ وَلَا الزَّبَّ قَالَ — فَإِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ يَصْنَعَ مِنْ
 هَذَا الرَّاكِبِ شَيْئًا فَيُخَذُ مِنْهُ سِتَّةُ أَجْزَاءٍ وَمِنْ نَوَاجِحِ الْمَسْلُوكِ
 خِزَاءٌ وَاحِدٌ فَتَنْزَعُ الشَّعْرَ عَنِ النَوَاجِحِ وَيَقْرُضُهَا وَبَدَقُهَا دَقًّا
 شَدِيدًا وَطَبَخُهَا بِمِخْلٍ أَوْ بِالنَّضُوحِ حَتَّى يَسْتَوِيَ —
 الصَّلَايَةُ بِالْمَاءِ أَوْ بِالشَّرَابِ أَوْ بِالنَّضُوحِ حَتَّى يَسْتَوِيَ —
 يَقْرُضُ فَإِذَا حَفَّ يُخَذُ مِنْهُ سِتَّةُ أَجْزَاءٍ وَمِنْ الْمَسْكِ الْمَسِي
 حِزَاءٌ وَاحِدٌ وَاسْحَقِ الْمَسْكَ وَخَلِّ الشَّكَّ ثُمَّ أَوْزِدِ وَاصِفًا إِلَيْهِ
 بِالْعَيْنِ الْحَمِيدِ وَفَرْصِهِ نَائِيكَ سَكَا طَبِيبًا هـ
 فَإِنْ ارْتَدَّتْ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُ نَصْفًا أَوْ مِثْلًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَاسْحَقْهُ
 وَالْوَاسِقَ كُلَّ مِقَالٍ مِنْهُ صَفْ مِقَالٍ مِنَ الْمَسْكِ أَوْ ثَلَاثَ مِقَالٍ

أَوْ دُونَ ذَلِكَ وَاعْنَهُ بِهِ وَقَرِّصْهُ قَالَ هَذَا أَفْضَلُ مَا يَعْمَلُ مِنَ الشَّكِّ

وَأَمَّا الْأَدْمَانُ

فَهُوَ كَثِيرٌ يَنْصَرُّ مِنْهَا عَلَى مَا يَدْخُلُ فِي أَصْنَافِ الطَّيِّبِ
 وَالْعَوَالِ مِثْلُ ذَهْنِ الْبَانِ وَذَهْنِ الزَّبَقِ وَذَهْنِ الْحَامِضِ
 وَذَهْنِ الْخَيْرِيِّ وَذَهْنِ الْبَفَاجِ وَالْأَدْمَانُ الْمَرْكُوكَةُ
 الْقَطِرَةُ وَالْأَدْمَانُ تَصِلُ الشُّعُورَ هـ
وَلَيْبَ تَبْدُلُ ذَهْنَ الْبَانِ وَحَبَّهُ وَمَعَادِنَهُ وَلَيْفَهُ
 طَبِيبٌ هـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُهَيْمِيُّ سَجَرُ الْبَانِ سَجَرٌ عَظِيمٌ
 يُجْعَلُ حَبًّا لَطْفًا مِنَ الْبَدَقِ فِي مِقْدَارِ حَبِّ الْبَنَقِ مُسَدَّرٌ
 فِي ثَلَاثِ حُدُودٍ حُدُودِ أَرْجِيهِ النَّشَابُ يُكْسَرُ
 بِمِخْلٍ مِنْ حَوْفِهِ حَبٌّ أَمْضُ ذَهَبَيْنِ بَعْدَهُ مَرَارَ سِتَّةِ
 وَمُنَابِتُهُ يَنْبُغُ مِنْ أَرْضِ الْحَجَّازِ وَبَارِضِ عَمَّانَ وَبِالْمِنْ
 قَالَ وَمِنْهُ شَيْءٌ يَبْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ وَشَيْءٌ يَحْلُبُ مِنْ أَرْضِ الْمِرَّاهِ
 وَنَاجِيهِ الْبَلْقَا وَشَيْءٌ يَبْتُ عَلَى شَاةٍ طَلِيٍّ الْحَمِيرِ الْمَيْتَةِ مَا
 مِنْ زَعْرٍ وَارِجًا وَاجُودٍ أَلْمَنِ وَالْحَجَّازِي وَاجُودٍ
 حَبَّهُ مَا كَانَ مِنْهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَأَمَّا الْأَلْبِضُ
 الْعُشْرَفَانَةُ رَدِّي بَعْضُهُ الْفُورَانُ عِنْدَ طَبِيبِهِ

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ إِخْرَاجِ دُهْنِهِ

فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ هَذَا اللَّجَبُ فَيُطْبَخُ ٢ أَرْجِيهِ مُعَدَّةً لَهُ ثُمَّ يُعْمَلُ ٢ قَدْرٌ خَاسٍ كَبِيرَةٌ سَعٌ عَشْرَةٌ كَيْلَاجٍ وَكَأَكْثَرُ بِالْكَيْلِ الشَّامِيَةِ وَمَقْدَارُ كُلِّ كَيْلٍ مِنْ أَرْدَبٍ بِالْكَيْلِ الْمَرْكِيِّ وَتَكُونُ اللَّجَبُ الْمَطْحُونُ قَدَمَلًا ثَلَاثِي الْمَعْدَرِ وَتُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ مَا لَمْ يَزَلْ وَزِيَادُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ مَفْتُوحَةٍ وَتُوقَدُ حَتَّى يَلْغَطَ الْجَزَلُ حَتَّى يَطْبَخَ بِصَفِّ يَوْمٍ وَكَلَّمَائِهِ مِنَ الْمَاءِ يَزِيدُ حَتَّى إِذَا اسْتَصْفَ الْبَهَارُ يَقْطَعُ عَنْهُ الْوَقُودُ وَتُرَكُّ حَتَّى يَبْرُدَ ثُمَّ يُلْعَطُ تَأْطُلُ قُوَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَتَجْمَعُ ٢ أَيْنَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الدَّهْنِ فِيهِ بِهَذَا اسْتِخْرَاجُ جَبِّ الْبَنَانِ ٥

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ طَبْخِهِ بِالْأَفَاوِيَةِ

حَتَّى يَصِيرَ نَارًا مُرْتَفَعًا

فَمِنْهُ كُوفِيٌّ وَمِنْهُ مَدِينِيٌّ ٥ **أَمَّا الْكُوفِيُّ** فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْعَقُوبِ مَوْلَى وَلَدِ الْعَبَّاسِ فِيهِ يُؤْخَذُ الدَّهْنُ الْمُسْتَخْرَجُ مِنْ جَبِّ الْبَنَانِ مَحْمَلٌ ٢ قَدْرٌ مَدَامٌ كَبِيرٌ وَيُطْبَخُ بِمِثْلِهِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي وَلَا يُزَالُ يَطْبَخُ أَيَّامًا وَكَلَّمَائِهِ الْمَاءُ يُقَالُ إِلَى مَدْرَ أُخْرَى وَتُصَبُّ عَلَيْهِ

مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي يُطَبَّرُ الدَّهْنُ وَيُطْبَخُ حَتَّى يَسْتَفِ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ ثَلَاثُ ثَرَاتٍ ثُمَّ يَطْبَخُ بِالْمَاءِ الصَّافِي وَالْوَرْدُ الَّذِي لَمْ يَفْتَحْ ثَلَاثَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَطْبَخُ بِالْمَاءِ وَالصَّنْدَلِ الْأَصْفَرِ الْمَقَاصِيرِ الْمَخْرُوطِ أَيَّامًا ثَلَاثَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ رَاحَةُ الدَّهْنِ ثُمَّ يَطْبَخُ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ السَّيْنِ وَالْمَاءِ الصَّافِي سَوِيَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ ثُمَّ يَطْبَخُ بِسَبْكِ الْمَسْكِ الْمُنْصَفِ الْمَسْجُوقِ بِالْوَرْدِ يَوْمًا وَهَذَا الطَّبْخُ الَّذِي بِالسَّبْكِ وَمَا الْوَرْدُ سَمَّى الْفَشَّ وَتُسَمَّى بِأَنَّهُ الْبَنَانُ الْمُنْتَشِشُ قَالَ يُمْسَلُ وَيُصْفَى ثُمَّ يَمْشَى بَعْدَ طَبْخِهِ بِالسَّبْكِ وَمَا الْوَرْدُ بِالْمَسْلُ الْمَسْمِيُّ الْمَسْجُوقُ الْمَحْلُولُ مَا الْوَرْدُ الْمَجُورِيُّ شَاحِدًا حَتَّى يَسْتَفِ عَنْهُ مَا الْوَرْدُ وَيَأْخُذُ الْبَنَانُ قُوَّةَ الْمَسْكِ ٥

وَأَمَّا الْبَنَانُ الْمَدِينِي

فَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَطْبَخُونَهُ بِالْأَفَاوِيَةِ الطَّيْبَةِ بِمِثْلِ الْفَلَيْخَةِ وَالسَّنْبِلِ وَالْقَرْنَفُلِ وَالْكَبَابَةِ وَالْهَرَبِ وَالصَّنْدَلِ الْأَصْفَرِ الْمَخْرُوطِ وَسَبْكِ الْعُودِ الْأَسْوَدِ يَطْبَخُونَهُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ أَيْ مَانَعِ الْمَاءِ الصَّافِي يُمْسَلُ وَيُطْبَخُ بِالصَّبْفِ الْأَخْرَجِ حَتَّى يَنْتَهِي عَلَى مَا نَصَفَهُ أَنْ تَشَاءَ اللَّهُ

الا ان هذا الدهن لا يصلح للغوال لانه يغلب على رواح
العنبر والمنك برواح الاقايه وحدثنا ولا سعة
الملول الا ان تدهن به اديها في الشتاء وتستعمله
النساء في اطيانهن وخبرهن هـ

صِنْعَةُ بَابِ اخِر

قَالَ التَّمِيمِيُّ فِيهِ هَذَانِ رَكْبَتَهُ اَنَا وَخَدْعَتُهُ
رَأَيْتُ مِنْ ذَاتِ بَنِي قَبَاءِ غَايَةً فِي الطَّيْبِ وَهُوَ انْ سَمِيَ
مِنْ جَبِّ الْبَابِ الْبَالِغِ فِي شَجَرِهِ مَا كَانَ يَشْرِي بِضَرْبٍ إِلَى
السَّوَادِ مَبْقَى مِنْهُ مَقْدَارُ مَا يُخْرَجُ لِلدَّهْنِ زَيْتَانَةٌ
عَلَى بِلَايْنٍ مِائَةً وَذَلِكَ يُخْرَجُ مِنْ بَايَةٍ مِنْ جَبِّ الْبَالِغِ
إِذَا طُحِنَ وَطُجِحَ وَاجْلَمَ طَمَحُهُ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ مُوسَى
الْهَوْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالثَّانِي وَمَا أَبُو سَعِيدٍ الْهَوْدِيُّ
الْعَطَارُ وَكَانَ عَالِمًا بِعَمَلِ الْبَابِ وَعِلَاجِهِ وَطَمَحُهُ أَنَّ
الْكَيْلِجَةَ الْفَلَسْطِينِيَّةَ يُخْرَجُ مِنْهَا مِنَ الدَّهْنِ وَكُلُّ كَيْلِجَةٍ
وَرَبْعُ نَيْفٍ وَبِهِ بِالْكَيْلِ الْمِصْرِيِّ وَالْوَبَةُ سُدُسُ
أَرْدَبٍ مَعْمُولٌ مِنَ الْبِلَايْنِ مِائَةً عَشْرِينَ مِائَةً أَوَّلًا وَعَشْرَةَ
أَمَّا ثَانِيًا قَالَ فَإِذَا جُمِلَتْ مِنْ ح-

الباب

البَابِ مَا يُخْرَجُ لَكَ ذَلِكَ وَطَمَحَتُهُ وَحَمَتُ دُهْنُهُ كَمَا
يَقْدُمُ بَعْدَ الْقَدْرِ بِرَامٍ لَمْ تَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّسِ
تَسْعُ أَرْبَعِينَ مِائَةً تَصِيبُ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَابِ عَشْرِينَ مِائَةً
بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ وَبَصْفِيهِ بِمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ مِنَ السَّلْمَةِ
لِلْحَمْرِ أَنْ تَكُونَ مِائَةً نَادِقًا مَعْلُومًا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
عَمْرُهَا وَبَصْفِيهِ عَلَمًا بِي أَنَا غَضَارٍ أَوْ صَدْرٍ وَتَكْرَارًا
لِيَرْجِعَ عَارِ الْمَاءِ إِلَيْهَا وَتَرْكُهَا مَنْقُوعَةً نَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ
نَوْمَيْنِ وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنْ يَغْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ بَعْدِهَا
بِصْفِي مَاءِ السَّلْمَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَابِ وَتَعَاوَدُ بَعْدَ ثَلَاثِي
فَيَغْلَى بِهَاضًا حَتَّى يُخْرَجَ قُوَّتُهُ وَبَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَابِ
أَيْضًا وَبَطْمَحُهُ حَتَّى يَسْتَفِ الْمَاءُ وَسَعَى الدَّهْنُ مَتَرَفَعُهُ فِي
قَرَارِيْبٍ بَعْدَ رَوْقِهِ بِمِائَةٍ إِلَى السَّلْمَةِ مَعْمُورًا بِمَا بَانَ
وَبَطْمَحُهُ بِهَاضَةً خَفِيفَةً لِيَسْتَخْرِجَ قُوَّتَهَا بِمِائَةٍ
وَبَطْمَحُهُ بِالْمَاءِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهَا الْعَشْرَةُ أَمَّا الثَّانِي
الثَّانِيَّةُ وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي مَرَارِيْبٍ مُفْرَدَةٍ فَإِنْ كَانَتِ السَّلْمَةُ
قَدْ ضَعُفَتْ عِنْدَ اسْتِخْرَاجِكَ مِنْهَا الْمَاءَ الْأَوَّلَ
فَقَوْهَا صِفَتْ مِنْ آخِرِ لَطَبٍ بِهَاضَةً أَمَّا الثَّانِيَّةُ

وَكذلك سَعَلَ ٢ كل نوع من الامواه التي تذكرها
 اذا استخرجت ماءها الاول ورأيت بصفتها عن ان يطيب
 البان الثاني فتقوه شي منه طري ثم سَعَلَ من
 الافلنج الحمر البقاجيه المنسوقه مئاة نصف من
 ٢ ماء حار مئاة ولبيله ثم يغليه وصبه على العشر
 المن البان المطبوخة بالسليخة ٢ القدر ثم صب عليه
 من الماء ما تكمله به حتى يصر الماء بظير الدهن والطح
 على الرسم حيه يشف الماء وسقى الدهن فاعده
 ٢ قرار به ثم اتق الفلج الصافي ٢ ماء ثان
 وتوها ان ضَعَقَتْ والطح بها العشره امنا
 الدهن الثانيه كما تقدم مبرور واعد في قرار به
 ثم خذ من قرفه القرفل الحار الذكيه مئاة
 فدقهما بهشما ثم اعل لهما عشرين مئاة من الماء
 وصبه عليهما واكمره بالغطاء يومين وليلتين ثم
 اغله بهما عليه واحدة وصبه على البان الاول والطح
 نصف يوم حتى يشف الماء وسقى الدهن مبرور وادعه
 واحكم سده واتق القرفه ايضا مئاة حار وموها برع

من ودعها مئاة وليلة ثم اغلها وصب مئاة على البان
 الثاني حيه يشف الماء وسقى الدهن مبرور واعد في قرار به
 واحكم سده قال فان احسنت ان يرفع بالقرفل
 وهو افضل فخذ من القرفل الجيد الحب المنسوق نصف من
 فاهشمة واخل له من الماء عشرين مئاة وصبه عليه وهو حار
 وغطه يومين وليلتين ثم صب عليه على البان الاول
 في القدر واطمخه به وافعل ٢ طمخه بمئاة تقدم واتق
 القرفل المنسوق سبعة امنا من الماء الحار ثم اغله واطمخ
 به البان الثاني كما تقدم ثم خذ من البسباسه الحمر نصف
 من فابعها بعشرة امنا من الماء الحار مئاة ولبيله وصد
 الماء على البان واطمخه به كما تقدم وافعل ٢ البان الثاني
 كما تقدم ثم يطبخ بما الورد بعد البسباسه ثم خذ من الورد
 الفارسى الاحمر المنقى من قماعه مئاة واخل لهما من الماء
 الصافي عشرين مئاة وصبه عليهما واكمره بما يزد
 حاره فيه ودعه فيه يومين ثم صب عليه على البان
 الاول من غير ان يغليه واطمخه به على الرسم وصب
 على الورد عشرة امنا من الماء الحار وموه نصف من

من الورد الطري وصفه على البان الثاني واطمخه به كما
 مقدم سرخه من السنبل العصارير الجيد مئاً واحداً
 واغسله من الماء عشرين مئاً وصبه عليه واكثره ثم اترد
 بخاره فيه يومين ثم اسلقه سلقه خفيفة وصفه على
 البان الاول واطمخه على الزهر وقوا السنبل بمن من
 وابقعه يوماً وليلة في حمامه امناً من الماء واغسله على النار
 وصفه على البان الثاني واطمخه به كما تقدم سرخه
 من الهربه مئاً وربع مئاً فاهشنيه واغسله من الماء
 عشرين مئاً وصبه عليها واكثره حتى يعكس بخار الينا
 واتركه يومين وصفه على البان الاول واطمخه به سرخه
 قوا الهربه من مئاً واربعمئاً وعشره امناً من الماء
 الجار وصفه على البان الثاني واطمخه به كما تقدم
 سرخه من الصندل الاصفر المقاصيرى الذسم
 مئاً واوميتين فاخروطه خراطاً رقيقاً على نطع واجعله
 في سفين واغسله عشرين مئاً ماء وصبه عليه والهره يومين
 وليلتين ثم اغسله وصفه على البان الاول في الصدر
 واطمخه به حتى يشف الماء وترده واعده الى طروقه

سرخه من الصندل باوقيين وابقعه يوماً وليلة واغسله به
 وصفه على البان الثاني واطمخه به سرخه من السنبل
 من العود الاسود السنبل وصفه او ثلثي مئاً من احد
 فابقعه في الماء الجار واتركه فيه ثلاث ايام وبلاد
 ليلتين ثم اغسله على النار وصفه على البان الاول واطمخه
 العود وثلاثة بالماء الجار والعليان واجمع ماء الثاني والماء
 وصبه على البان الاول واطمخه بالمياه الباردة حتى يشف
 الماء وسقى الدهن سمره واعده الى طروقه ثم اغسل العود
 بحمسه امناً ماءً غلياً ناعيداً واطمخه به البان الثاني
 حتى يشف الماء وسقى الدهن سمره واودعه في طروقه
 قال — هذا البان الاول الذي لا يعد والثاني
 الذي دونه ولم يبق الا شئ بالمسك وسك المسك
 على ما يصف ان شاء الله قال — الحمي وراثتاً ما سعد
 العطار يوثق ان بهشم القرفة والقرفل والهدس ويجمع
 ذلك مع السنبل ٢ انا كير وصبت عليه من الماء الجار
 ثلاثين مئاً وسعد فيه يومين وليلتين ثم بصفي وبعزل
 ونصب على الاموال ماءً حاراً عشرين مئاً وصفي على الماء

الاول في سفره يطبخ به البان الاول في ثلاث سقيات
وهو على النار كلنا يشف بك الماء صب عليه الثلث
الآخر فاذا انتهى سرد ونوع في طبرونه حتى ياتي الامواه
بما ياتي للباني الثاني ويطبخ به على الدسم وقال هذا
اروخ واخف سووته من تكرار الطبخ بكل نوع على حده
الا الصندل والعود فانه لا بد من طبخه بما ذكرنا على
الافراد قال وراى سعيد بن عمار الباني
وانو عمران بن الجارث الباني ان يطبخ البان بالماء والافاريه
حسنا بعد ينعها ولا يصق الماء عنها وقال لا يطبخه بالافاريه
مع الماء اقوى له الا ان البان يمتلئ في الافاريه
وقال سعيد بن عمار تسلق الافاريه بعد احراقها
من البان كل صنف منها على افراد ونوخذ ما كل
صنف منها على حده ويترك ما بقي فيه من البان يحرق
به السك كما ذكرناه قبل قال التيمي وانا ارى
عن المسك بافواه قويه مقووعه خير وافضل
وقال عرضت هذه المسخه التي اخترعتها وهي الى
نقدم ذكرها على ابن عمران نوسي من الحران الباني معجب

من ذلك وقال والله ان هذه الطريق لطريق في عمل
البان وطريق كل خادق ما عادت منها شئنا
وما كنت احسب ان احدا يصل الى علم مثل هذا من
عند نفسه من غير ان ياخذ عن صانع

صفة نش البان

على راي ابن عمران الباني

قال ابو عمران اذا اردت نش البان فاسحق
للعشرين مثاقيله معدان سرد وجلس من المسك التبي متالين
ومن مسك المسك المربع اربعة مثاقيل واحلها بماء جرس
واعنقها بماء ورد ثم خلها بماء الورد بعد عنتها حتى تصير
مثل الخسنا وصهها على البان الذي سرد شئ في قدر حديد
معدية للنش واحلها على الكانور الذي سمونه نالج بسه
او غيره واوقد حنة بنار خمر وجر كنه عصيه فارسيه
دائما وهو على حية مشف ما الورد وعلامه ذلك
ان يعلق المسك والسك براس العصيه مثل السمع او مثل
الغاليه فانزله عند ذلك عن النار واتركه حتى يبرد وارفعه
واما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للمعجم بالله

فَهَوَّانَ بِأَخْذٍ مِنَ الْبَنَانِ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ الْجِيدِ بَطْلِينَ مَحَلَّةً
 فِي طَبْعِهِ تَرَامِيحٌ جَدِيدٌ لَمْ يَدْخُلْهُ شَيْءٌ غَيْرُ الْبَنَانِ مَخْذَلُهُ مِنَ
 السُّكِّ الْمَشْكُ الْمَرْفَعِ أَوْقِيهِ وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ أَوْقِيهِ
 وَاسْتَوْصِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَخْلُ بِحُجْرَةٍ بِمِائَةِ عَشْرَةٍ مِمَّا الْوَرْدِ
 حَتَّى يَصِيرَ أَرْقٌ مِنَ الْجَسَنِ الْمَصْنُوعِ مِنَ الْمَذِيقِ وَصَبَّهَا عَلَى
 الْبَنَانِ فِي الطَّبْعِ وَارْفَعَهُ عَلَى نَارٍ لَبَنَةٍ حَتَّى يَغْلَى عَلَيْهَا نَارٌ مَقَامًا
 وَأَنْتَ تُحَرِّكُهُ دَائِمًا بِأَبْوَتَةٍ قَصَبٍ فَإِذَا مَتَّى حَتَّى يَشْفَ مَا
 الْوَرْدِ وَتَعْلُقَ السُّكَّ وَالْعُودَ بِرَأْسِ الْإِبْنُوتَةِ فَإِذَا لَحْدَهُ
 عَنِ النَّارِ وَدَعَهُ حَتَّى يَبْرُدَ وَصَبَّ فِيهِ بِأَنَاءٍ بِمِائَةِ مِائَةٍ فِي أَسْفَلِ
 الطَّبْعِ مِنَ السُّكِّ وَالْعُودِ بِرَأْسِ سِكِّينِ أَوْ مِلْعَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ
 وَأَعِزْلُهُ لَعَلَّ الْغَالِيَةَ بِمِائَةِ عَشْرَةٍ غَسَّالًا حَيْثُ وَحَفَفَهُ
 وَاعْدِلْ إِلَيْهِ الْبَنَانُ الَّذِي شَشَشَتْهُ بِالسُّكِّ وَالْعُودِ وَاسْتَوْصِ
 لِلرَّطْلِينَ مِنَ الْمَسْكِ أَوْقِيهِ وَمِنَ الْعَبْرِ الشَّجَرِيِّ أَوْقِيهِ
 وَأَخْلُ الْمَسْكَ بِحُجْرَةٍ صَفِيْقَةٍ وَالْعَبْرَ غَامَةً بِسَدِّ
 أَحْمَرٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَاسْتَوْصِهَا حَيْثُ خَلَّهَا بِالْوَرْدِ
 مِثْلَ مَا حَلَّتْ الْمَسْكُ وَالْعُودُ وَصَبَّهَا فِي الطَّبْعِ عَلَى
 الْبَنَانِ وَارْفَعَهُ عَلَى نَارٍ لَبَنَةٍ وَأَدِمِ تَحْرِيكَهُ بِالْإِبْنُوتَةِ

الْقَصَبِ وَلَا تَغْلُ عَنْ تَحْرِيكِهِ وَتَكُونُ نَارُهُ الْآنَ الْيَنِي مِنَ
 النَّارِ الْأَوَّلِيَّتِي شَشَشَتْ بِهَا السُّكَّ وَالْعُودَ فَإِذَا شَفَ
 مَا الْوَرْدِ وَتَعْلُقَ الْمَسْكَ بِرَأْسِ الْقَصَبِ فَإِذَا نَزَلَتْ عَنِ النَّارِ
 وَبَرَدَتْ وَارْفَعَهُ قَالَ وَشَرَّ عَلَى أَشْرَ مَا بَقِيَ فِي الطَّبْعِ
 مِنْ مِلْحِ الْمَسْكِ وَالْعَبْرِ تَائِيًا تَائِيًا لَمْ يَكُنْ دُونَ الْأَوَّلِ هـ

وَأَمَّا دَهْنُ الزَّنْبَقِ

مِنْهُ أَصْلٌ خَالِصٌ وَمِنْهُ مَوْلَدٌ وَأَمَّا الْخَالِصُ مَعْرُوفٌ
 وَلَمْ يَأْتِ عَلَى كَيْفِيَّةٍ عَمَلٍ فَادْكُرْهَا وَأَمَّا الْمَوْلَدُ
 فَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَمِي وَنَقَلَهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَوْلَفِ لِلْمُعْتَمِدِ
 فَقَالَ — مَأْخُذُ الشَّيْخِ الرَّاقِ مِمَّا قَضَيْهِ فِي طَبْعِ
 مَرَامٍ مِمَّا أَخَذَ مِنْ وَرْدِ النَّسْرِ أَوْقِيهِ وَمِنْ زُرِّ الشَّاهِسْفَرِ
 الْعَبْرِ مَقْرُولٍ وَوَرَقَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْقِيهِ وَمِنْ زُرِّ
 النَّسْرِ بِصِفِ أَوْقِيهِ وَمِنْ زَهْرِ النَّاسِمِ الْأَصْفِ الطَّرِي
 الْفَضْلِ لِقَاطِ مَوْصِي بِصِفِ رَطْلٍ وَمِنْ زُرِّ الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ
 الطَّرِي بِصِفِ أَوْقِيهِ وَمِنْ بَصْبَانٍ فَلُوبِ سَجَرِ الْمَسَارِ الطَّرِي
 حَمْسَةَ بَصْبَانٍ أَوْسْتَهُ وَأَنْ تَقْدِرَ الطَّرِي فَمِنْ لِحَاءِ الْجَافِ
 أَوْسُهُ وَبَصْفِ أَوْقِيهِ وَمِنْ الصَّنَدَلِ الْأَصْفِ بِصِفِ أَوْقِيهِ

فاهشم هذه الاصناف واسعها في ما ورد ونضوح ومارحان
 مصق من كل واحد نصف رطل واتركها سويا
 وليله بمقوغة سم الق ذلك على الدهن مع الياسمين
 الطري الابيض سوارقعة على نار لينة وجركه شقه فنا
 حتى يشف المياه التي بعت منها الاصناف فابرل الطحمر
 عن النار واجم بعطيته لومته واتركه الى الغد صم
 الدهن عن الفل فاذا برد فالق على كل من هذا الدهن
 رطلين الزينق المصري الجيد ثم بعد على انه رنق خالص
 قال وان سبت فخذ من دهن الشيرج الراوي العسوي
 فاجعله في دستجه والق على كل رطل منه 2 كره
 النهار الاول من زهر الياسمين الطري الابيض الذي
 لا دارة فيه اوقيه وسد راسه واجعله طول النهار
 2 سمس حاره ثم امحه من الغد والق عليه من الياسمين
 اوقيه ودرجه في كل يوم مقص درهما حتى يور
 درهم فالقه منه 2 كل يوم الى تمام اربعة عشر يوما ثم اطع
 عنه الياسمين ودعه اربعة عشر يوما في الشمس حتى يسطخ
 فاذا انضج الدهن الذي اعينه في الدهن فالق عليه في كل

سوم وزن درهم او درهمين من زهر الياسمين
 سبعة ايام سبعة سبعة ايام والق عليه سبعة ايام
 ثم اطع الا لقاعة ودعه في الشمس تمام سبعة ايام
 حتى يحف الدهن ثم صفه على شقة غوتالي وخذ ما صفا منه
 فاودعه الفوارير واجم سدتها بهذا رنق عايه لاعد ٥

واما دهن الجناح

قال محمد بن العباس يؤخذ من رؤوس الجناح السود
 او لما يظهر قتل ان سرور ومن ورقه الصغار الاخضر
 الذي يخناسه ينعزل ويؤخذ ثور حجاره او ثورته حديد
 يغسل غسلا جيدا وصب فنا در رطل ما ورد جوري
 ويطرح فيه الجناح والورق مع عشرين حبه من حب
 القربل الزهر وصب على ذلك من دهن الخيزر الكوي
 الفايق والرينق السابوري اكل عشرة رؤوس من
 الجناح الصغرة وطلان الخيزر والرسى مراغله سار
 مجير ليله حتى يصفح الجناح ثم خذ من قال غود هندي
 مسجوق ومثله من السبك المربع وصف مقال من الكافور
 ووزن ذائق من المسك يعجن ذلك بزينق ويحرق بقلب

بعد حل ثلاث سندات ثم يصفى الدهن من فوق الحماجم ويصفى
 لاسقى منها شئ من الدهن ثم صب الدهن على الاقاربه المخره
 وتجزل في باطنيه وتترك اربعة ايام حتى يصفوا ثم يحرقا روره
 بصفينه سلك وكافور وعود موصب بها الدهن
 وجل فيه من المسك ملت سقال او اكدر فاذا اردت
 استعمال سى من الدهن يحرك القاروره ومن احب
 ان يريه ذهنا محرقا ونسقه شئ من كافور فعمل هـ

واما دهن الخيزري

منه اجزل ومنه مؤلد فاما الاجزل الخالص فلم اوف
 على ليعينه عليه **واما المولد** فقد ذكره القيسي عن
 الكتاب المولف للمعتزم فقال تاخذ من الشيرج الصافي منا
 فتصبه في طنجير برام وتأخذ له من بزر الحماجم وزن يلاه دراهم
 ومن بزر الافرنج خشك خمسة دراهم ومن ورقه عشره
 دراهم ومن ورق الحماجم وملوبه ستة عشر
 درهما وطبا كان او تابسا ومن بر الخيزري الخيزري
 والاسماخونى الطبرى المسمى من خضره من كل واحد
 خمسة دراهم ومن بر الخيزري الاصفر اربعة دراهم

ومن

ومن ورق الورد الاصفر ربع اوقيه ومن ملوب الاترج
 المودق الدطب وورد المفتح وورد النارخ الطبرى
 ومشره من كل واحد نصف اوقيه ومن ملوب النسماء
 الطبرى اوقيه ومن الصندل الاصفر ربع اوقيه يرض
 الصندل مع ما كان من الاوزان الياسه والزور ومنقع
 بما ورد وما زهر الخيزري المصعد ومين ولبى الارزهار
 والاوراق وما الورد والخيزري المنقوع فيه على الدهن ويوجد
 حته ينار لونه وات تحركه بحركه شديدا مسمر اشقه فنا
 حتى اذا علمت ان الدهن قد قبل رواح ما استودعته انزل
 الطنجير وغطيته ليله ثم يصفى الدهن في القوارير وان سبت
 خلطته بدهن خيزري فعملت على المن منه من هذا الدهن
 رطلا او على الدطل منه منا فانه نافع غايه في الطيب
 وقد بئاع هذا الدهن مفردا بسعر الخيزري الخالص هـ
 قال وان اردت ان يحلل منه غير مطيب محمد الشيرج
 واجعله في باروره والى على كل رطل من الشيرج اوقيه
 ونصف من زهر الخيزري الخيزري والاسماخونى الطبرى
 الذى لعل عند غروب الشمس ولبقى فيه من اول

الليل ثم يعلق القارورة ٢ بيوتاً عشرة أيام ثم يجعلها
في الشمس عشرة أيام ويضع فيه في كل عشيته من زهر الخيزري
الاسمانجوني والخيزري لقاط وفي كل يوم وزن ثلاث
دراهم ثم يعاد إلى اليسوع عشرة أيام ثم يخرج ويعلق في الشمس
ويحدد له زهر كورة ماله وسول في الشمس حتى يحرق ورقه
ويصفى بخل فيأتي من خير يصفى المثل بطيبه ٥

وَأَمَّا دُهْنُ التَّفَّاحِ

فاجود ما ألغى التميمي فقال يأخذ من دهن الخيزري ودهن
الورد من كل واحد نصف من يخلطهما في طرف وتأخذ من ورق
الاس الغض ما احبت فتدفعه شئ من الماء القراح وتستطرون
قالبه وتأخذ ما يطهره زنه ما به درهم ومن ماء الزعفران
المصاعد حشيتين درهمًا وتخلطهما في برنيه وتصب عليهما من
ما الورد ماله أو ابي ويدق من المحلب المعشوم ما به درهم ويحمله
صيف اوقيه معه جمر اساي له عينا شديداً ويعزله سم
يأخذ من مشور التفاح الشامسي البالغ الطرى رطلاً مليقه
الماء ويغليها عليه ثم يمرسه مرساً جيداً وانزله عن النار
ثم القمه اوقيه من فاغيه الحنا وجوزة من ورق النمام

الطري ويلقى المحلب المعجون بالميعه في الدهن وتضربه
به ضرباً جيداً وتحموله من القربل مقالين ومن السنبيل
مقالين ويخل ذلك ويضيف اليه اوقيه درس ممشكة
مفتوقه ويغلي الجميع بصوح عسق ويخمر يومين في باطيه
بالعود والكافور والقه في الدهن الذي خلت فيه
المحلب واخره به ثم اقلبه على المياه التي فيها مشور التفاح
والفاغيه والنمام واحكم سدر راس النار وضعه في سمس
حار سبعة ايام وجبركه في كل يوم ثم ارقعه بعد الاسبوع
في طنجير على نار لينه واطمخه حتى يشف الماء ثم يرد واطف
الدهن في طرف بخير وامقه بمسك وكافور من كل واحد
سدس مقال فهذا دهن التفاح الفلجيره

وَأَمَّا الْأَدَهَانُ الْمُرَكَّبَةُ الْعَطْرَةُ

مقد ذكر منها التميمي وغيره كثيراً وقد اقتصر بها منها
على الطيبها واجودها واعطرها منها
دُهْنُ الْفَهِّ التَّمِيمِيِّ بِجَاءِ غَاثَةٍ
وسماه الدهن العجم يعمل منه غالية رفعة
قال وهذا الدهن يفوق البان طيباً ودهن منه في الشتاء

الاطراف والوجه واللحية سفوق كل دهن طيب ه
 ماخذ من دهن الورد الفارسى الطرى يدايه او ادى من الريق
 السابورى الرصاصى او المصرى اوقيتين ومن دهن
 السفسج اوقيتين ومن دهن الخيزر اوقيتين ومن
 النبان المنشوس بالمسك اوقيتين ومن دهن النوحس
 اوقيه يجمع هذه الادوية خماسه ثم ماخذ من العود
 المغلى للعيد الفايق وزن درهم ونصف ومن الصندل
 الاصفر المحلول بما الورى المحمر بالزهر والتمام وزن درهم
 ومن المسك المرفع وزن درهم ومن زهر القربل الذى
 نصف مثقال ومن الهريس مثل ذلك ومن الفلنج النفاجية
 وزن درهم مدق ذلك وسميته ويخله بحرس ثم يصفى
 الى هذه الاصناف من الزعفران القمى المسحوق وزر
 دافقن ومن الكافور الداجى نصف مثقال ومن
 المسك ربع مثقال ومن النديم مثقالا سحق المسك
 والنديم ويضيف اليهما الكافور بعد سحقه على الابدان
 والزعفران ثم يعجن الجميع شى من الدهن ونقطر فيه من
 دهن اللسان رنه دافق ومن دهن الارح رنه دافقن

ونضره ضربا جيدا ثم تخلطه بالدهن ونضره به حتى يحتر
 وتقيم سبعة ايام نضره كل يوم ويخمره ٢ السبعة اسام
 باحدى وعشرين مئة برمكية ربيعته ومثلها من العود
 الصرب ومثلها من العود والكافور ونضره بالبحور
 والنفل الذى فيه ضربا جيدا ٢ كل مرة يخمره فانه يابى عجا
 فى الطب والذكا فان اخدت رفة فخل له نصف مثقال
 من العنب الاذرق شى منه والوق منه ربع مثقال من
 المسك المسحوق واضربه به حتى يصير مثل الغالية ثم صبه
 عليه واعمضه فانه يرفع ويطيبه ه

صنع دهن احمر

من الكتاب المصنف للمعتصم بالله
 تاخذ من العود الهندى اوقيه ومن السنبل مثقالا
 ومن الصندل الاصفر مثقالا ونصف مثقال من الورد
 يدق ذلك ويخمر مثقال من شبة مسك مسحوق مخلول
 بما الورد من فوق على النار يخمر به ليلة ثم يسحق حتى يحف
 بالسحق ويخل بحرس ويعجن بريق سابورى مرفع ويخمر
 مثله ثم يهضمه ثم يعود وكافور ثم يصبى

اجب صباجه من مسك وعبر وئوخده من دهن
الخيري العرواني نصف رطل ومن دهن الزعفران نصف
رطل ومن البان نصف رطل يشوش جمع هذه
الادهان في اناء ونغرها بالعود والكافور ثم اخلطها
بالمعجون المخمر واضربها به ضربا جيدا واستودعه
القوارير وامقه بما احببت من مسك وعبر

صنعة دهن احمر

يسمى دهن السبدة

تأخذ من الزسق الرصاصي المربع ثلاثة اواني ومن
دهن الورد الفارسي اوقيه ونصفا ومن دهن الخيري
المخالص اوسه يجمع هذه الادهان الثلاثة في اناء واحد
ثم تأخذ لها من الهربوه وزن درهمين ونصف ومن
القرنفل الزهر مثل ذلك ومن الكبابه درهمين
ومن جوزبوا مثل ذلك وسباسة درهم وزعفران
درهم ومن الكافور مثل مقال سحق الامواه سحقا جيدا
وبعض قليل من الدهن ويلطخ في باطن برسه ويخر الدهن
بالعود والكافور ثم يصب في البرنيه على الفتاق المختبر

الهربه

ويضربه ضربا جيدا ويطرح فيه يلاب قلوب من قلوب
الانترج وان يطرب فيه وزن نصف درهم من دهن الانترج
اعنالك عن قلوب الانترج وحاء الطيب فاذا برد وحلس
مصف الدهن واسمعه على انفراد ويؤخذ منه
سعمل في غمر للجسم فانه يكون عطرًا طيبًا

صنعة دهن احمر

صنع للتمامون من كتاب بوجنان بناسويه

تأخذ من الرسو السابوري حسن درهما ومن دهن الورد
الفارسي الرضع مثل ذلك ومن دهن الخيري الرضيع
مثله يجمع الادهان الثلاثة في باطيه او قدح زجاج
او برنيه رجبه القمر ثم يؤخذ من الورد حمسه مثاقيل
ومن الصندل المعاصيري الاصفر حمسه مثاقيل ومن القاقله
مثقال ومن الكبابه مثقال ومن القرنفل
مثقال تدق ذلك وتخل ويغجن برسوق سابوري عنياياسا
ويبسط في باطيه او قدح زجاج او برسه سبطاربعًا
ويغمره بعود صفي وكافور رباحي وسك مسك
فايق ثلاثة ايام في كل يوم يلاب سداب بالعداء و يلاب

سَدَاتٍ بِالْعَشَى فَإِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَصِيبَ عَلَيْهِ الدُّهْنُ مَحْضَرُهُ
 انْضَامًا مَصِيفٌ مَقَالٌ عَوْدُهُ هُنْدِيٌّ وَصِفٌ مَقَالٌ كَافُورٌ
 رَاحِيٌّ وَصِفٌ مَقَالٌ غَيْرُ جَمِيعٍ ذَلِكَ حَمِيقًا وَتَقَطُّعٌ عَلَيْهِ
 مِنَ الزَّعْفَرَانِ الشَّعْرُوزِيَّةُ دَانِقٌ مَخْرَجٌ جَمِيعًا الْأَفَاوِيهِ
 الَّتِي عَمَّتْهَا ٢ بَرِينِيَّةٌ رَجَبِيَّةٌ ضَيْقَةُ الْفَمِ ٢ مَلَاثٌ بِخَيْرَاتٍ
 مَخْرَجُ الدُّهْنِ عَلَى انْفِرَاجِهِ سَبْعٌ سَدَاتٌ بِالْعَوْدِ وَالْكَافُورِ
 وَيَصِيبُهُ عَلَى أَشْرَ مَخِيرِكٍ لِلْعَتَاقِ الْمَسْتَكِ فِي الْبَرِينِيَّةِ وَسَدٌ
 رَاسُهَا وَيَضْرِبُ الدُّهْنُ فِيهَا بِالْعَتَاقِ حَتَّى يَجْلِسَ وَتَمْتَرَحُ
 وَتَسْدُ رَأْسَ الْبَرِينِيَّةِ عَلَى الدُّهْنِ وَالْفَلْسُ سَدًا جَيِّدًا حَتَّى يَرُدَّ
 مِمَّا فَوْقَ الدُّهْنِ ٢ قَدَحٌ وَخَرُّ الْبَرِينِيَّةِ وَأَعِدِ الدُّهْنَ إِلَيْهَا
 تَعْمَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَفْدَا عَدَدَتَهُ لِلْمَخِيرِ مِنَ الْعَوْدِ وَالْعَبْدِ
 وَالْكَافُورِ وَالزَّعْفَرَانِ فَإِذَا فُزَّغَ ذَلِكَ فَجَلِّ الْأَفَاوِيهِ
 الْمَخْرُجَةَ فِيهِ وَجَرِّكَهَا بِهِ حَتَّى يَخْلُطَ بِهِ وَدَعَهُ يَوْمَ
 وَلَيْلَتَيْنِ مِمَّا صَفَهُ عَنِ الْأَفَاوِيهِ وَارْفَعَهُ فِي قَارُورَةٍ ضَيْقَةُ
 الْفَمِ وَاحْكُمِ سَدَهَا بِمِصْبِ عَلَى الْفَلِّ الَّذِي صَفَيْتَ عَنْهُ
 الدُّهْنَ مِنَ الزَّمَقِ السَّابُورِيِّ مَلَأْسٍ دَرَهْمًا وَمِنْ دُهْنِ
 الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ وَمِنْ دُهْنِ الْخَيْرِ الْكُتُوبِيِّ

مِثْلَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يَجْمَعَ هَذِهِ الْأَدْوَانِ الثَّلَاثَةُ فِي سَبْرِينِيَّةٍ
 وَيَخْرُجُهَا بِالْعَوْدِ وَالْكَافُورِ حَتَّى يَشْبَعُ بِمِصْبِهَا إِذَا تَبَرَّدَ
 مَخْرُجُهَا عَلَى الْفَلِّ وَتَضْرِبُهَا بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَتَجْعَلُهُ بِحَبْرَتِكَ
 جَيِّدًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَلَاثٌ تَرَاتٍ فَإِذَا ارْتَدَّتْ رَفَعَهُ
 الْعَيْتَ فِيهِ زَنْدَةً دَرَهْمٌ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْمَطْجُونِ وَزَنْدَةً دَانِقٌ
 وَصِفٌ مِنَ الْكَافُورِ الرِّبَاخِيِّ الْمَسْجُوقِ وَزَنْدَةً دَانِقٌ مِنَ
 الْمَسْنَكِ الْمَسْجُوقِ وَزَنْدَةً دَانِقٌ مِنَ الْعَبْدِ الْمَحْلُولِ عَلَى النَّارِ
 سَنِيَّةً وَتَضْرِبُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ضَرْبًا جَيِّدًا ثُمَّ يَصْفِي الدُّهْنَ الثَّانِي
 عَنِ الْفَلِّ ٢ قَوَارِيرٌ وَحَكْمٌ سَدٌ رُؤُسَتَا وَيُؤْخَذُ الْفَلُّ
 فَيُسْتَعْمَلُ ٢ لِحَالِخِ الْجَمَامِ فَإِنَّهُ نَهَائِيَّةٌ ٩

صَنَعَةُ دُهْنِ تَرْمَكِيٍّ مَخْرُجٍ

مِنْ كِتَابِ بُوَيْحَانِ بْنِ مَأْنُوتِيَّةٍ
 مَا خُذَ مِنَ الْبَنَانِ الدَّرَمِ مَلَأْسٍ دَرَهْمًا وَمِنَ الزَّمَقِ السَّابُورِيِّ
 مِثْلَهُ وَمِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ مِثْلَهُ وَتَأْخُذُ مِنَ الْعَوْدِ
 الْهِنْدِيِّ أَوْقِيَّةً وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ أَوْقِيَّةً وَمِنَ الْخُورِ بَوَا
 أَوْقِيَّةً وَمِنَ الصَّرْبِ عَلَى الزَّهْرِ أَوْقِيَّةً وَمِنَ الْهَرَبِ بَوَا
 أَوْقِيَّةً وَمِنَ الْبَسْبَاسَةِ صَفِ أَوْقِيَّةً وَمِنَ السَّكِّ الدَّرَمِ

الاول اوقيه ومن المسك ثلاثه مثاقيل ومن العنبر
مقالين من جميع الامواه كل واحد على حدة وتخل
بجمره وتخل العنبر بياض الغاليه وتعجن به الجميع بعد
ان يحل بزق سابوري عينا يابسا وبصير ٢ برنيته
وحبه الجوف واسعه الفم ويسقط فيها بسطار مسقا
وتخربوئا بالقسط الجلو ويوما بالعود الي ويوما
بالصندل الاصفر ويوما بالزعفران ويوما بالسك
الربيع ويوما بالعود ويوما بالعود والكافور
والعنبر ثم يؤخذ من كل واحد منهم نصف مقال
ويقطع ويخرب فاذا انتهى تخيره مضى الدهن عليه وحركه
فيه بجرمكا جيدا واتركه يوما وليله ثم مضى الدهن
عن الانفال ٢ برنيه قد تخربها مقال مسك ومقال
عنبر ونصف مقال كافور رباحي وسدر راسها
سد لجيدا وهذا الدهن الترمجي الرضع الذي اخذه
جعفر بن يحيى لهرون الرشيد ثم ماخذ بعد ذلك من
الزسق السابوري ودهن الجوزي الكوفي الربيع
ودهن الورد الفارسي من كل واحد حشرين درهما

مضى ذلك على الانفال ومضى بها به بعد ان تخربها بالعود
والكافور سبع سدات ويضرب الانفال بها ٢ فارور
بصيفته وصيفه عنها وتكون ذلك للحال
ولشعور النساء والذهن الثاني يلحق بالاول قال
الميمي وهذا الدهن الترمجي يقوم مقام الغاليه ٩
صنع دهن من احمر

كان يعمل للعباس بن مجاهد
يؤخذ من المسك ثلاثه مثاقيل ومقال من القرنفيل
ولاه مثاقيل من برايه العود الهندي ووزن نصف
درهم سباسة ووزن دقيق فاوله وشلهما من الحلب
المعشوم قد هده الاصناف وتخل منخل صفيق وتعجن
بما الورد الطيب والرياح الخالص ويخرب عود مطري
سبع بنات ثم سول حتى يبرد فاذا برد فاوله ودخنه
سبع مرات ثم مضى عليه بطلا من الرسق السابوري
الخالص بعد تخيره ثم ردا بالعود والكافور وحركه به
فاذا اختلط قدعه يوما وليله حتى يحلس به صفة في
قارورة حديدية مخرو وادهن منه متى احدث ٩

صِنْعَةُ دُهْنِ الْعَنْبَرِ

من كتاب ابن العباس

تؤخذ قارورة ضيقة الرأس مدهن باطنها بدهن وحمير
عبري قوي الدايحة حتى يحمى وسود من دخان العبر فاذا
اسودت نصب منها قدر ثلثها من دهن الخيري المصفى
بالمسك واضرب الدهن في القارورة ضربا جيدا حتى
يخلط به ذلك السواد الذي اكتسبته القارورة
من دخان العبر ثم يستعمل من اجب قوته جلثقا لا
من العبر شي يسير منه ثم يضر به ضربا جيدا هـ

وَأَمَّا الْأَدَهَانُ الَّتِي تُضَلَّجُ الشَّجَرُ

وتكثرها وتسطبها وتسودها وتذهبها
بها من الجايصة وتطوؤها وتقوى أصولها منها

دُهْنٌ يُخَذُّ مِنْ حَبِّ الْقُطْنِ

كثير الشعر وتسوده ويذهب

بالجايصة ويصفى اللون

تؤخذ من لب حب القطن منوان قد قويت حتى يصير
مثل الملح ويسخرج دهنه كالاستخرج دهن اللوز فاذا

استخرج

استخرج من دهنه مناصير طنجير تارم وخذله
من السنبل اوقيه ومن القرفل نصف اوقيه ومن
المرزنجوش المحقق نصف اوقيه ومن الصندل الاخضر
نصف اوقيه ومن القاقلة اوقيه ومن الورد الفارسي
الاجمر اوقيه ومن برر الشاه شقر نصف اوقيه
ومن سزرا الانزيمشك نصف اوقيه ومن الذعفران
نصف اوقيه ومن الادخر اوقيه ومن السعد الكومي
المقشور وورد الاترج وورد النارج ولب جب
الارج المعشر وورر النمام وجب الاس الزطوب
من كل واحد اوقيه ومن البج المحمر المسروع النوى
ان كان رطباً اربعة اواقي وان كان يابساً فاوقه ومن
الشيرابيل الاسود بعد دقيه وخله بماء او امي
تجمع هذه الاصناف ويبلغ في قدر ويصب عليها من
الماء عمرها وزناها اربع اصابع وتصب عليها ايضا
من ماء الاس الاخضر رطلا ومن البضوح المعق من ماء
وسق في ذلك يومين وليلتين ثم يصب دهن حب القطن
عليه ويرفع على نار لينه ويوقد تحتها بمرق حتى يشف

الماء ويدخل رولخ الافاويه في الدهن فاذا انتهى الى هذا
 الجسد فخذ من اللادن الرطب نصف اوقيه وجله على نار
 لينه يربق ويصاى حتى يصير مثل الغاليه والى من الكافور
 سدس مثقال بعد سحقه ومن المسك المسحوق مراطين
 وان اجبت سدس مثقال واصريهما جميعا في اللادن
 المحلول بالنسوق صربا جيدا ثم انزل الطنجير عن النار
 وغطه بطبق ينطبق على راسه وان كان طبعه
 قد ربحايس فهو اجود وامكن للتغطية والى يوق
 الطبوق خيشه ودعه بقيه يومه وليله حتى يبرد
 الدهن ويصفوا ثم اقطع عن الفل واحمله في اناء
 واسع واضرب فيه اللادن المحلول والكافور والمسك
 صربا جيدا حتى يختلط به وان كان فاترا فهو اجود
 مما رفعه في قوارير منخره واجعله شدها ودعه حتى
 يحترم استعماله فانه غاية في الطيب والنفع هـ

صنعة دهن يصنع من دهن نوي

المشمس فجود الشعر ونكره ويذهب بالحاصبه
 ويسفع شعر الرأس واللحيه مقول من كتاب المعنصر

معنصر من دهن نوي المشمش منا ودعه حتى يروق ويصفوا
 مما اخذله من المجلب الابيض المعشور والقرفل وسك
 المسك والبنك والورد اليابس الاحمر والقاقله
 والمر والاسض والمرزجوش المجفف والافرنجشك
 المجفف والشاه شغرم المجفف والصندل
 الاصفر وورق الاترج المجفف وورد الياسين
 المجفف والسبيل العياير والمهربه من كل واحد
 اوقيه تدق هذه الاصناف وتخل بخلا جرشا ويحترق
 بما ورد في النصوح عتيق في تور برام وتصب عليها من
 ماء الورد عمرها ورياده اصبعين فان كان اللتان ناورد
 والثلاث نصوحا كان الطيب وتترك فيه يوما وليلة فاذا
 اصبحت فالقه في طنجير برام وجب عليه ايضا من الورد
 والنصوح واوقد بخته حتى اذا استحق صبته
 الدهن عليه واقدت بخت الطنجير وانت بجره دائما
 بجره كما شديدا حتى يشف ماء الورد والنصوح وسعى
 الدهن وجهه فانزل الطنجير عن النار وجب عليه من ماء
 الاس الرطب الذي يدر ششت عليه الماء ودفعته واعمره

ودونته خرقه رطلاً ونصفاً ماعده الى النار واوقد حته
حتى يشف ما الابس بها انزله والق منه مرطبين من المسك
المسحوق وبلايه قراريط من الكافور المسحوق وجتره
تجربكاً جيداً م غطه وغتمه بحشيه واتركه بقيه يومه
ولسكته حتى يبرد ويصفوا م صفيه ٢ القوارير وارفعه
قال التيمي وان حلت فيه وهو حار
يصف اوقيه من اللاذن الرطب ومفته به زاد طيباً
وتغال لشعره وهذا الدهن صغته انا بالقاهر في
سنة خمس عشرة وسبع مائه فجا غايه في الطيب والنفع
صنعة دهن احمر بجود
الشعر ويطوله ويكثفه وتقوي اصوله
وتذهب بالخاصة اللفه منه
يؤخذ من الاهليلج الاسود والبليلج وشيراز
ويبلو قرأ صفر اولحمر كحفاً وحب الحديد من كل واحد
بصف اوقيه ندق ذلك ونخل ونسحق بماء الابس الاخضر
وترب حتى يصير عليه من ماء الابس حور رطل م يؤخذ
من دهن الجبل الصافي الجيد رطلان ومن ماء الير

سسته اطلال ومن ماء ورق الابس رطل اخر
مجمع ذلك في قدر او طنجير وتوقد حه وسد البنا واب
لجتره دائماً باس نظام خدي صغير حتى يعلم ان الماء
قد شف او قارب ان يشف ثم يحل لذل من
اللاذن الرطب اوقيه ماوقيه دهن رازي وصافي على نار
لينه فاذا انخل مصبه في القدر على النار واغل عليه
حتى يعلم انه قد بلغ ونشف مائه ثم ترون وصفي الدهن
حرقه خرب واحمله في قارورة وتدهن منه في كل من
بوزن درهمين فانه نافع لما وصف ه
صنعة دهن فاغية الجناء
تصلح لشعور النساء
قال التيمي هذا ما الفته وهو ان ياخذ من
دهن الحل الطري المخلوع السمسم غير المملوح ومعنى المخلوع
ان تسلق سمسمه بعد مشه وغسله وحفيفه
سلقه لينه ويجفف على مسج في الشمس ولا يقل
فان المقلو لا يقبل رواح الازهار ولا ملح في سلقه ملح فان
الملح يقطع رواح الطيب فاذا اخذت الدهن صيره

في طنجير او قدر فخارة والقي فيه من فاعيه الجنا ٢ اول
يوم مئاة ٢ اليوم الثاني نصفين ودرجه حتى يسم
الفاعيه مئاة امنا وسخن الدهن ٢ كل يوم حتى يحمى حتى
تلتقي عليه الفاعيه فاذا اكمل منه مئاة امنا فاصب عليه
من ماء الابس المصا بعد نصفين ومن ماء الزعفران نصفين
ومن ماء الورد نصفين ثم ارفعه على نار لينه حتى يشف الماء
عنه وسقى الدهن فاذا شف الماء فانزله وغتمه بالقطار
واتركه حتى يبرد واسمخ ما فيه من فاعيه بمصفاه ثم
اعبرها حتى يخرج ما فيها من الدهن وصيف الدهن بحره
واودعه القوارير ولم تذكر المهي مقدار الدهن هـ
وقال — بوحانن ما سويه في صنع
دهن الفاعيه تاخذ من دهن الجمل الطري غير المملوح
مئاة ارطال فاحملها ٢ طنجير او درجانه وخد
لذلك من فاعيه الجنا وقلوبه زنه سنوس فالفه فيه مغروكا
وان كان بالسافدقه جرسا واصيب عليه من الماء مئاة
ارطال وارفع الطنجير على نار لينه حتى يذهب الماء
وسقى الدهن فارفعه ٢ قوارير هـ قال وهو جيد

لشعور النساء يصلح لها جيد للتمرخ يستعمله الرجال والنساء

الباب التاسع

من القسم الخامس من الفن الرابع ٢ عمل
النضوجات والمياه المستعطرة وغير المستقطرة
مثل ماء الخورين وماء الصندل وماء الخلوق
وماء اللبسوس وماء البفاج وماء الحب وتصعيد المياه
فاما النضوجات

فليس المراد بها ٢ هذا الباب النضوجات التي تصنع
للشرب بل المراد بها النضوجات التي تدخل ٢ اصناف
الطيب وقد ذكر المهي منها كثيرا وهي غير متباعدة
٢ الاعمال ولا سافيه ٢ المقادير بم اختار منها
نضوجا قال انه الفه فحاجيدا وهو
تؤخذ من التمر المسمى من اقماعه المنزوع النوى عشرون
بطلا سق في الماء يوما وليلة ثم يطبخ ٢ ودرجاس
تؤنكه فاذا ابضح التمر صيف عنه نأه من عمران
ممرس او مس ثم تؤخذ من الابس الغض الطري المحروط

من عيدانه رطلان فندق دقا جرسا وتعجن شئ من ماء
التمر وتخرق قسطا من رايه عود وصندل واطنار
حسنة ايام ٢ كل يوم ثلاث سدا بالغداه وثلاث
بالعشي وقلبه حتى ياخذ رولح الخورم دقه شئ من ماء
التمر والقه عليه وارفعه على النار حتى يذهب من الماء
البصيف ثم صفه براووق واتركه حتى يغلي فاداغلي وهذا
غليانه فخذله من السنبل والافلجج والقرنفل والصفرة
والهال بوا والكبابه والقاوله من كل واحد ثلاثه
دراهم ودق هذه الاصناف دقا جرسا وبناف الماء
من الزعفران بصيف درهم وتعجن شئ من النضوج وابسطها
٢ باطيه او قدح وخرفها بالقسط والصندل والطر
نوما بالعود والكافور يوما اضربها فيه ضربا جيدا
وطين راس الطرف ولا تخرجه الا بعد ثلثه اشهره

صفة عمل نضوج

نقلته من كتاب الزهراوى

مدخل ٢ اصناف الطيب وتستعمل للشرب وهو
يؤخذ من عصير العنب ما يه رطل مغلى عليه حتى يطهر

ونقطر

ونقطر عنه فاذا صفا فخذله من ورق الالبس ثلاثه
ارطال ومن البفاج الشامي عشرين حبه ومن السفرجل
المستوح من زغبه عشرين حبه ومن مشور الاترح
الاخضر ثلاثه ارطال والقر ذلك على العصير واطمخه
على النار حتى يبقى منه البصيف واتركه حتى يرد سم
اوجه في انيه الزجاج ودق الافاويه الجاه الواضه
واعجنها شئ منه وخرفها بالقسط المطيب والعود والكافور
واضربها فيه واضرب فيه ايضا شئ من الكادى ومسقا لا
من دهن الاترح وطينه وتستعمل بعد بعقيقه قال
الزهراوى ٢ كتابه انه مقص البصيف ولم يزد على ذلك من
اراده للطيب فهو كاف واما من اراده للشرب فلابد ان
يغليه حتى يبقى منه اللب ولا يجوز استعماله باقل من ذلك

ولما الميا المستقطرة

وغير المستقطرة فيشها

ما الجورين

وهو الذى كان يصنع للخلفاء

يؤخذ من ماء الورد الجورى حسنه ارطال يجعل ٢

رُجَاجَةٌ وَتُطْرَحُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُودِ الطَّيِّبِ الْهِنْدِيِّ أَوْ قِيَّةُ نَعْدِ
دَقَّةُ جَرَسًا نَغْطِائِمُ الزَّجَاجَةِ وَيُلَفُّ عَلَى حَقَّةٍ نَضِيفَةٍ وَتُرَلُّ
خَمْسَةَ أَيَّامٍ بِرَضْفِهِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قَرْعَةِ الْبَقْطِيرِ وَتُقَطَّرُ الْمَاءُ
بِرَفْقٍ وَحِكْمَةٍ وَتُرْفَعُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ يُؤْخَذُ رَطْلَانُ مِنَ الْمَاءِ
وَيُطْرَحُ فِيهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الشَّعْرُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَمِنْ
الْقَرْنِفَلِ الْمَلْفُوطِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَجُوزْبَوَادِرْ هَتَارِ
وَيُجْمَعُ الْجَمِيعُ فِي قَرْعَةِ الْبَقْطِيرِ وَتُرَلُّ الْقَرْعَةُ مَسْدُونِ
الْفِهْمِ نَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُحْمَلُ فِي قُرْنِ الْبَقْطِيرِ وَتُوقَدُ بِحَتَّهَا
وَقُودًا مُعْتَدًّا لَأَنْبَارِ حَطَبٍ لَا دُخَانَ لَهُ فَإِذَا رَأَتْ الْمَاءُ قَدْ
بَدَأَ يَقْطُرُ فَأُطْعِمِ النَّارَ سَاعَةً وَتَحْمِلُ قَدْ أَعْدَدْتَ مِزَاطَ
مِسْكٍ وَقِيرَاطَ عَنَبٍ وَجِدْسٍ مِنَ الْكَافُورِ كُلِّ ذَلِكَ
مَسْحُوقًا فَالْقِيَّةُ فِي الْقَرْعَةِ ثُمَّ تُسَدُّ رَأْسُهَا وَتُعَدُّهَا إِلَى
النَّارِ فَإِذَا بَدَأَ الْمَاءُ أَنْ يَقْطُرَ فَأُغْلِقْ بَابَ الْفَرْجِ فَإِنَّ الْمَاءَ
تَقْطُرُ اسْمًا فَإِذَا غَيَّرَ إِلَى الصُّفْرَةِ فَارْمَعْ الْأَوَّلَ فِي
قَارُورَةٍ وَتُسَدُّ رَأْسُهَا لِمَسْمَعٍ وَاجْمَعْ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ فِي قَارُورَةٍ
ثَانِيَةٍ فَإِذَا غَيَّرَ إِلَى الْحُمْرَةِ فَارْمَعْ الْقَارُورَةَ الثَّانِيَةَ وَاجْعَلْ
قَارُورَةً ثَالِثَةً فَإِنَّهُ يَقْطُرُ احْمَرًا فَإِذَا مَتَّحَ الْبَقْطِيرُ فَارْمَعْ الْمَاءَ

الثَّالِثَ وَاجْعَلْ كُلَّ مَاءٍ عَلَى حِدَّتِهِ هَذَا مَاءُ الْجُورِينَ

وَأَمَّا مَا الصَّنْدَلُ

قَالَ — الزَّهْرَاوِيُّ يُؤْخَذُ مِنَ الصَّنْدَلِ الْمَقَاجِيرِ
الْأَصْفَرِ أَوْ قِيَّتَانِ سَقْعٍ فِي رَطْلٍ وَصَفٍّ مِنَ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ
نَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُصْعَدُ مِثْلُ مَاءِ الْجُورِينَ وَإِنْ عَمِلَتْهُ
بِمَاءِ الْوَرْدِ هُوَ الْبَلَّغُ وَكَذَلِكَ يُصْعِدُ الْعُودَ
وَتَكُونُ أَقْدَدًا وَطَيِّبًا قَبْلَ تَقَعُّمَاتِهِ هـ

صِفَةُ تَجْعِيدِ مَاءِ الْقَرْنِفَلِ

يُؤْخَذُ مِنْ زَهْرِ الْقَرْنِفَلِ الذَّكَاءِ الْحَرِيفِ أَوْ قِيَّةُ يَدُو
وَيُخَلُّ وَيُضَافُ إِلَيْهِ رَنَّةُ دَاقٍ مِنَ الْكَافُورِ الْمَسْحُوقِ
وَيُخَلُّ مِنْ وَصْفٍّ مِنَ مَاءِ الْوَرْدِ وَيَضْرَبُ فِيهِ وَتُرَكَّى
نَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُصْعَدُ كَمَا قَدْ مَ هـ

صِفَةُ تَجْعِيدِ مَاءِ السُّنْبُلِ

يُؤْخَذُ مِنَ السُّنْبُلِ الْعَصَائِفِ الْأَحْمَرِ أَوْ قِيَّتَانِ يُدَقُّ
وَيُعْجَنُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَمَاءِ النَّشَامِ وَتُرَكَّى لَيْلَةً
يَحْمَرُّ ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدَمِ مَاءُ الْوَرْدِ مِثْلًا وَيَضْرَبُ
بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا ثُمَّ يُصْعَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ كَمَا قَدْ مَ هـ

صِفَةُ تَصْعِيدِ مَاءِ الْكَافُورِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْكَافُورِ الرَّيَاحِي مِقْلَانِ سَجْوٍ سَحْقًا حَيْثُ أَمَّ تُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ رَطْلًا أَوْ رَطْلَيْنِ إِنْ أَحْسَتْ الْكَثْرَةَ وَآخِرُهُ فِيهِ ضَرْبًا حَيْثُ أَشَدَّ دَاجِي يَصِيرُ اسْتِغْنَاءُ رَطْلَيْنِ لِقُرْعَةٍ بِطَرِيقِ الْحِكْمَةِ وَتَقْدِيمُهَا لِأَشَدِّ أَيَّامٍ حَتَّى لَا يَسْقَى فِي طِينَتِهَا سَوِيٌّ مِمَّ يَصْبُ عَلَى الْأَتُونِ وَيَصْبُ فِيهَا الْمَاءُ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ الْكَافُورُ وَيُرْكَبُ عَلَيْهَا الْأَنْبِقُ وَتُوقَدُ خَتَا بِنَارِ رَحِمِ لَيْلَةٍ حَتَّى يَصْعَدَ فَإِنَّهُ يَصْعَدُ مِنْهُ مَاءٌ كَافُورٌ يَفُوقُ كُلَّ طِيبٍ مِمَّا أَتَى مَا وَرَدَ يَغِيرُ كَافُورًا يَأْتِي مَاءٌ كَافُورٌ دُونَ الْأَوَّلِ

تَصْعِيدُ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ

عَنْ أَبِي مَسْوِيهِ

يُؤْخَذُ رَطْلُ زَعْفَرَانٍ سَجْوٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ رَطْلَانِ وَتُتْرَكُ نَوْمًا وَلَيْلَةً مِمَّ يَضْرِبُ بِالْفَدَاهِ وَيُجْرَلُ بِالْيَدِ وَيُدَلُّ ذَلِكَ كَاجِدًا أَمَّ يُصَغَى خُرْقَةً رَمْعَةً وَتُجْعَلُ الْمَاءُ فِي قُرْعَةٍ وَيَصْعَدُ وَتُرَاجِبُ أَنْ لَا يَصْفِيهِ يَصْعَدُ مِنْهُ ٥

تَصْعِيدُ آخِرِ اسْتِنْبَاطِ التِّيمِيِّ

قَالَ يُؤْخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الشَّعْرُ أَوْ مِثْلَانِ يَجْعَلُ فِي بَرْنِيهِ

حاج

رُجَاجٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ مِثْلَانِ وَيُسَدُّ رَأْسُهَا وَتُتْرَكُ نَوْمًا وَلَيْلَةً مِمَّ يَسْحَقُ لَهُ مِنَ الْقَرْنِفُلِ الزَّهْرُ مِثْلَانِ وَتُرْكَبُ عَلَيْهِ الْكَافُورُ مِثْلَانِ وَيَضْرِبُ فِيهِ ضَرْبًا حَيْثُ أَمَّ يَصْعَدُ بِالْقُرْعَةِ وَالْأَنْبِقِ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّهُ يُخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ عَجِيبٌ فِي الطِّيبِ مِمَّ يَأْتِي بِالْمَاءِ الْقَوَاحِ يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ ثَانٍ دُونَ الْأَوَّلِ ٥

صِنْعَةُ تَصْعِيدِ مَاءِ الْوَرْدِ

الطِّيبُ الَّذِي سَمِيَ الْغَسَّاجِ

يُؤْخَذُ مِنْ وَرَقِ الْوَرْدِ الطَّيْبِ الْأَجْمَرِ وَتُسْحَقُ لِكُلِّ رَطْلٍ مِنْهُ يَصِفُ دَرَاهِمُ خُوزِيَّوًا وَيَصِفُ دَرَاهِمُ مِنَ الْقَرْنِفُلِ الزَّهْرُ وَمِنَ الْمَسْكِ قِيرَاطٌ وَمِنَ الْكَافُورِ يَصِفُ مِرْطَالٌ وَيُدْرُ عَلَى وَرَقِ الْوَرْدِ مَعْدَانِ يَرشُ عَلَيْهِ مَاءٌ وَرَدِي حُورِيٍّ وَتُجْعَلُ فِي قُرْعَةٍ الْقَطْرِ ٢ كُلُّ قُرْعَةٍ رَطْلَيْنِ وَتُرْكَبُ عَلَيْهَا الْأَنْبِقُ وَتُسْتَقَطَّرُ بِخَارِ الْمَاءِ فَإِذَا قَطَرَ مِنَ الْمَرَطْلَيْنِ رِيعَ رَطْلٍ غَزَلَ ذَلِكَ الْمَاءُ الْأَوَّلُ مِمَّ يُرْكَبُ عَلَى الْقُرْعَةِ قَائِلَةً أُخْرَى وَتُسَقَطَّرُ فِيهَا مَاءُ مِثْلَانِ الْوَرَقِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ خُوزِيٍّ رِيعَ رَطْلٍ أَوْ أَكْثَرَ وَارْفَعَهُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَوْ ثَانِيًا وَأَجْعَلْ مِنْهُ رُؤُوسَ الْقَوَارِيرِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ عَلَيْهِ الْمَقْطِينِ وَإِنْ صَفَوْا

فاسحق لكل من ماء الورد قدر جنتين ثو شادر بعد
والقه فيه قبل سدر اس القارورة فانه يصفيه وان حث الماء
الاول في اناء والقيت الثو شادر فيه وتركته ليلة ثم اوعيته
في القوارير كالعود وصنع بالثاني مثل ذلك
تصعيد ماء ورد احمر
الفه التيممي يخرج من الورد اليابس

يؤخذ من الورد الاحمر الفارسي الحيد فيبقى من قاعه
وسق منه رطل واحد في متونين ما ورد جوري يومين
وليلتين في براني مشدودة الرأس ثم يصب عليه من الماء
العذب اربعة امثال وزنه وسحق له من الكافور مثقال
ومن القرفة ثلثه دراهم ومن المسك قيراطان ويصر
ذلك فيه ثم يسم في قرعنين او بلاه يفعل ذلك في
القالب الكافور والقرفة ثم يلقى في كل قرعة
من الفتاق جفتها ويضرب ما فيها من الورد والماء
ضربا حثيدا ويركب عليها الاثيق ويستعطر
ماؤه فانه ناتي منه ماء ورد لا بعدة في الطيب
ثم يصب على البغل ماء ما نيا بجو لاته ارطال ويستعطره

فانه يخرج منه ما ورد ثان لاحق بالاول
تصعيد ماء ورد ملوكي
ذكي مرفع عن ابن الجتاس

يؤخذ من حب السمسم المزي بالمسك مسحق مع
من الكافور على صلايه ويجعل لكل عشرة مثاقيل من
حب السمسم زنه دانيق من الكافور ويجعل منه في كل قرعة
مثقالان مخلوطان بوزق الورد الاحمر العربي ثم
يسقطر فانه يقطر منه ما ورد ادكي من كل طب
وان سمحت لكل قرعة زنه دانيق من زهر القرفة
او يصف درهم خرج ماء عجب تحت الراجة عبقا

تصعيد ماء المسك وما الورد
قال التيممي يؤخذ من المسك دانيق ومن
ماء الورد الجوري رطل بالعدد ادى مسحق المسك
واضربه بماء الورد واتركه فيه ساعة ثم احمله في
القرعة وركب على راسها الاثيق وصعد على هبال الماء
فانه يطلع منه ماء مسك لا بعدة ومن حب الزمان والمسك
او النقصان فعل ويصعد على ابره ما ورد بغير مسك فانه

يَأْتِي مَاءٌ مِنْكَ دُونَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ ٥
وَأَمَّا تَصْعِيدُ مَاءِ الْخَلُوقِ

مِنْ كِتَابِ الزَّهْرَاوِيِّ

قَالَ يُؤْخَذُ حُوزَبُوتَا وَسَبَاسَةُ وَسُكٌّ مِنْ كُلِّ
 وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٍ كَافُورٌ بِصِفِ أَوْقِيَّةٍ قَرْنُضُلٌ أَوْقِيَّةٍ
 سُبُلٌ وَتَقَالَا وَكَبَابَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ بِصِفِ أَوْقِيَّةٍ
 زَعْفَرَانٌ أَوْقِيَّةٍ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ وَيُجْعَلُ مَاءُ الْوَرْدِ
 وَيُخَذُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورُ يَوْمَ وَلِيلِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً
 وَتَكُونُ الْكَافُورُ وَالْعُودُ سَوَاءً فِي التَّجْرِبَةِ يُمْسَلَقُ عَادًا ذَلِكَ
 مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ عَشْرَ ارطالٍ وَيُجْعَلُ فِي قَرَعَةِ الْبَقْطِيرِ
 وَيُوقَدُ خَشْتَهَا بِنَارِ فُجْرِ لَيْلِهِ حَتَّى يَصْعَدَ جَمِيعُ الْمَاءِ وَيَسْمَى
 الْفَلَّ فَإِنْ لَدَّتْ أَنْ يَزِيدَ مَاءٌ أُخْرَى عَلَى الْفَلِّ وَصَعْدَهُ
 ثَانِيًا فَارْفَعِ وَارْفَعِ كُلَّ مَاءٍ عَاجِدَتِهِ ٩

تَصْعِيدُ مَا خُلِقَ مِنْهُ

مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْحَيْثَمِ الْبَصْرِيِّ

يُؤْخَذُ مِنَ الْقَرْنُضُلِ وَالسُّبُلِ وَالْمَرْسُومِ وَالصَّنْدَلِ
 وَالزَّعْفَرَانِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَزْزٌ وَمِنْ الْوَرْدِ الْأَجْمَرِ

الْمَنْزُوعِ

الْمَنْزُوعِ الْأَقْتِمَاعِ جُزْأَيْنِ يَدِ الْقَيْصِ وَيُخْلَى وَيُعْزَنُ مَرْسُومٌ
 وَيُخْرَقُ سَطَمٌ وَجُلُوبٌ وَطَفَرٌ وَلَاذَنٌ بِلَاةٍ أَيَّامٌ وَسُكٌّ
 مِنْ كُلِّ بِلَاةٍ بِنْدَاتٌ ثُمَّ يَخْرَبُ عُودٌ وَكَافُورٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 ثُمَّ يَقْتَوَى حُوزَبُوتَا وَسَبَاسَةُ وَسُكٌّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرُ
 لُكُلٍ رَطِيلِينَ مِنْهُ بِصِفِ أَوْقِيَّةٍ مِنْ جَمِيعِ الْقَتَاقِ وَدَرْهَمِينَ
 مِنْ الْكَافُورِ الرَّبَاجِيِّ وَمَسْقَالٌ مِنْ دَهْنِ الْبَلَسَانِ يُلْجَأُ
 بِمَاءٍ وَرَدٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَسَى وَيُجْعَلُ فِي قَرَعَةٍ
 الْبَقْطِيرِ وَيُسْتَفْطَرَمُ تُخْرَجُ فِيهِ نَدَاوَةٌ مَعْدَانِي
 بِمَاءٍ وَرَدٍ آخَرَ وَيُجْعَلُ فِيهِ فِي اللَّخَاخِ ٥

تَصْعِيدُ مَا خُلِقَ مِنْهُ

مِنْ كِتَابِهِ أَيْضًا

يُؤْخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ وَمِنْ الْقَاتِلَةِ وَالصَّنْدَلِ
 وَجَبُّ الْعُرُوشِ وَالْقَرْنُضُلِ وَالْمَجْلِبِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَرَنٌ
 دَرْهَمَيْنِ وَسُبُلٌ وَقَرْقَةُ فَرَنْقُلٌ وَمَصْطَلَى وَحُوزَبُوتَا
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَرَنٌ دَرْهَمٌ وَمِثْلُ الزَّعْفَرَانِ وَسَائِرُ هَذِهِ الْأَفَاوِيدِ
 مِنَ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ الْأَجْمَرِ يَدُ الْقَيْصِ وَيُخْلَى وَيُعْزَنُ بِعَسَلٍ
 صَافٍ مَزُوعٍ الرِّعْوَةِ مَضْرُوبٍ بِالنُّصُوحِ الْمُعْتَقِ وَيُخْرَقُ سَطَمٌ

وطفر حتى شبع بم يغود وكافور ثلاث ايام ثم زعفران
وكافور بلاه ايام ثم يؤخذ من الریحان الاخضر الغضار ربعه
وعشرون درهماً مذق ويغتن بصفيو النضوح ويخمر
الریحان بقسطوطفر ويخمر ليلة ثم يخلط بالخلوون
ويضرب به ضرباً جيداً ويعطر عليه قطرات من دهن اللسان
او دهن الكادي وسحق من الكافور الریاحي يقال
معتن به ويضرب فيه ضرباً جيداً ويحل جميع ذلك
بمئونة من ماء الورد ومئونة من ماء السماء المصعد
بمئونة على ما تقدم فانه يابى غاتة في الطيب والدكا
قال وهذا طيب ما يستخرج من ماء الخلون

واقاما الميسوسين

فهو ما يدخل في النضوجات ويتق به الافاويه وحمير
به اللخاخ وغير ذلك من اصناف الطيب وعمله على
طريق كثير نذكر امرنا واجودها ان يشاء الله

صنع ميسوسين نادر

اخذ عن عيشوع الطيب من كتاب
العطر المولف للخليفة المعتصم بالله

قال يؤخذ من القسطط المر ويصب الذرير والسجادج
الهندي والقربل الزهر ومشور عيدان السلخه الحمر
والبساسة الذكيه والاشنه الهنديه والمانيه بعداتها
من كل واحد ستة اواق ومن السنبل العصاير او يدين ومن
المعده السايه الحمر او البيض ستة اواق ومن دهن
اللسان ستة اواق ومن الزعفران الهني المسجوق خمسة
اواق ومن المسك خمسة مثاقيل يدق الاصناف اليابسة
ويطحن وسحق المسك والزعفران سحقاً ناعماً ويدافا بالطل
الریحاني الذكي ويجعل المعده بدهن اللسان ويصب
على الجميع من غسل الخيل ستة اواق ويضرب في
الاصناف ضرباً جيداً او هو جاز ويدان ذلك
بالطل ويغتن به الامواه عتاجيداً ثم يؤخذ من ورد
السوسين الاصفر الطري عارها وورده عدد ما يقطع
اصول ورقها بالاطفار ومسح من الصفه التي يكون في
داخله محرقه ناعمة كان حديد ثم يفرش الورق في اناء
راق من الورق وراقا من الادويه حتى يابى على السوسين
والادويه ثم يصب على ذلك من الطلى الذي خمسة

وعشرين رطلاً بالفدادي ونعطا الإنا بنعطا ينطبق
عليه ويستوي منه وطين بطين خرخلوط لشعر العنبر
المدقوق المخول ويرفع في بيت كين في طيل مما نواجه ريح
الشمال وتتراسه أشهر ثم يفتح ويصفى في القوارير
قال فانه ينفخ باذن الله من الإغماء الشديد وفترط
العيان والقي والإستطلاق والهزال وضعف
الطبايع ومن الغم الشديد وضعف المعدة والكبد
وقد سفع في الضمادات ويعصب به المفاصل ويوضع
منه على قرطاس ويضمده بالمعدة هـ

صنع دهن آخر من الميسوسين

عن ابن حنبل يشوع أيضاً من الكتاب المذكور

ياخذ من المسوسين الاضارب ما يه سوسنه يقطع
ورقها ويضع الصفرة التي داخله ويسقط على ثوب
كتان جديد ويشر عليها من الملح الاندراي ويحفف
في الظلم خبثا من القسط الكرو والساح الهندي
والحما ما الحمر ومشور عيدان السلمخ الحمر والفهل
وصب الذرير المطيبه من كل واحد اوقيه ومن

المصطكي وسنبل الطيب والعود الهندي من كل واحد
اوقيه ومن الزعفران نصف اوقيه ومن الميعه الحمر
السايه ودهن اللسان من كل واحد اربعة اواقي
ومن المسك اربعة مثاقيل يدق هذه الاصناف خرسا
وتعم سحق المسك والزعفران ويجمعان بالمعه السايه
ودهن اللسان ويصب على ذلك اربع اواقي من العسل
الخل ويغتن به نعي الزعفران والمسك عننا حداثم يحل
بالطلي وتحرل ويؤخذ برنيه من زجاج واسعه الرأس
كسر مبسط فيها راقا من ورق المسوس وراقا من الاحلاط
حتى يمتلئ ذلك ثم صب عليه من الطلي الجيد العتيق الذي
الراجه الذي له موضع في الشمس عشرين رطلا ويصب
عليه بعد ذلك الزعفران والمسك المذاق فان دهن اللسان
والميعه والعسل المحلول بالطلي فوق رأس البرنيه ولكن
للبرنيه غطاء ينطبق عليها وتعمل تحت العطاء حرقه كان
حديده وتشد فوق الحرقه قرطاس مصري بم بالعطاء ثم
يظن البرنيه بالطين الحمر والشعر ومن الكتان وتعمل
البرنيه في طاق بل ريح الشمال ولا يقابل بها الريح استقبالا

بل اجعلها مخرقة عنه اذنا الحراف و اتركه ستة اشهر
 ثم استعمله مال و بعض الاكثاء الاطباء يرد فيه كآبه
 و فليحة و زرناد من كل واحد اوقيتين هـ
واقاما التفاح ونضوجيه

الذي يصنع منه

قال اليميني عن احمد بن يعقوب في صفة
 ماء التفاح المطيب هـ تاخذ من التفاح الشامي
 الجيد السالم من العفن و الشنخ حسن ما يد حبته
 فتسحق ثم تسحق كل فاجة باربعة و تلعق ما فيها من
 اللب و ما يجاوره ثم تقطع صغارا في مراجل خضير
 ثم تدق دقا جيدا في جاون حجارة ثم تعصر في رباسته
 نصفه طيبه الريح بخره ثم تدق من باينه و تعصر
 حتى لا يبقى فيه شي من الماء ثم يروق و يصب في ثور حجارة
 او طنجير حجارة و يطبخ النار حم لينة من بحر كرم خزل
 فاذا ذهب من الماء اقل من الثلث فاطرح فيه مرفلا صحاحا
 و قطعاً من صندل اصفر دقا و اغليه به حتى ينقص الثلث
 و زياده يسيره ثم ارفق بالنار حتى يبلغ بقية النصف

انزله

ثم انزله عن النار و دعه حتى يبرد ثم صفه و اعده الى
 الطنجير و اخرج الصندل و القربل عنه و اوقد حته برمي
 فاذا اعل ثابته فاطرح فيه عوداً مروضاً مثل رص
 للسبخايش او لعل منه قليلا و اغليه به حتى يذهب منه ثلث
 مائتي و زياده فذكر في قصه من اصله قد زاد عن ثلثه
 ثم اطرح فيه من السك المرفع سك الغاليه و لا تكر
 حته النار الا بعد ما غلى غلياً نارقاً فاذا راسه و
 البعد و صار مثل الخلق و هو الى الرقة لسر خاسر
 فانزله عن النار و اتركه في الاناء يوماً و ليلة ثم حد
 فارون للست بالواسعة الرأس و لا بالصيقة و در ما دخلها
 اليد مخرقا سبع و طع عوداً بمخروند و قطع عنبر
 ثم صفي ذلك الماء و صبه فيها و سد رأسها ما استطعت
 محرقه و طينه ثم اتركه ثلاثة ايام حتى اذا كان في اليوم
 الثالث فاستحق له لكل رطل من الماء مثقالين مسك
 و مثقالين عنبر مسحق مضاف و احرب ذلك في الماء
 صربا جيدا و جزل القارورة سبعه ايام و اتركها
 سراً ثم استعمالها بعد ذلك هـ

صِنْعَةُ عَقِيدِ مَا التَّفَاج

من كتاب ابن الحسن البصري

قَالَ عَصْرُ مَا التَّفَاجُ عَلَى مَا نَقَدِمُ بِهِ مَعْلُومٌ طَبِخٌ
سَرَامٌ أَوْ ثَوْمٌ مَعْدُورٌ فِيهِ وَبَصْفِيَّتُهُ وَدُطُخٌ عَلَى النَّارِ
حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ الْبَيْضُ وَالرَّبْعُ بِمَسْرُوعٍ عَنِ النَّارِ وَسَرْدٌ
وَسَحْقٌ لِكُلِّ رَطْلٍ مِنْهُ وَرَنْ بَصْفٍ دَرَاهِمُ مِنَ الْقَرَفِ
الزَّهَرِ وَحَتَّى مَسْكٍ وَحَتَّى كَانُوا سَحْقًا جَيِّدًا
وَبَضْرَفٍ فِيهِ وَبَعْلٌ فِيهِ زَجَاجٌ وَحَكْمٌ سَدٌ
رَوْسَهَا وَيُرْوَعُ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ هـ

صِنْعَةُ نَضُوحِ مَا التَّفَاج

مَا الْقَهْ الْمَيِّمِي وَرَكِبَهُ قَجَاغِيَّةً فِي الطَّيْبِ

قَالَ تَأْخُذُ مِنَ التَّفَاجِ الشَّامِي الْبَالِغُ الْبَصِيخُ خَمْسَ مَائِهِ
جَبَهُ مَعْتَصِرًا مَائَهَا عَلَى مَا نَقَدِمُ وَتَرْبَعُهُ عَلَى النَّارِ مَدْرٌ
مَحَاسِنٌ مُوَزَكَةٌ وَتُوقَدُ حَتَّى تَشْتَقَّ عَنْهُ رَعْوَتُهُ فَإِذَا
سَمِعْتَ بِالْقَطْطِهَا عَنْهُ حَتَّى يَصْفُرُوا وَيَصْعَلُ وَحَمَهُمْ حَتَّى
لَهُ مِنَ الْعُودِ الْجَيِّدِ وَالسَّبِيلِ الْعَصَاوِرِ وَالْعَرِيضِ
الزَّهَرِ وَالْعَامِلَةِ وَالْهَالِيَةِ وَالْهَرَبِيِّ وَالْقَرِيهِ

وَالْجَوْنِ

وَالْجَوْنِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَرَنْ دَرَاهِمُ نَدَقٌ ذَلِكَ دَقَّاجُ شَا
وَمُخْلٌ مُخْلٌ شَعِيرٌ وَاسِعٌ وَشَدِيدٌ حَرَقُهُ شَرِبَ مِنْهَا عَنْهُ
فَضْلٌ وَتُدْ لِي يَخِيطُ مَدْرًا التَّفَاجِ وَيُغْلَى عَلَيْهِ دَرَاهِمُ
لِلْحَرَقَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ الْأَفْوَاهِ فِي مَاءِ
التَّفَاجِ وَلَا يَرَالُ بُوْقٌ حَتَّى يَقْدِرَ النَّاسُ حَتَّى يَذْهَبَ بَصْفُ
الْمَاءِ وَرَبْعُهُ فَإِذَا بَلَغَ مِنْهُ الرَّبْعُ فَانْزِلْهُ عَنِ النَّارِ وَاعْتَصِرْ الْحَرَقَةَ
مِنْهُ مِائَةً أُخْرَاهَا وَخَفَّفْ مَا فِيهَا مِنْ بَقَايَا الْأَفْوَاهِ فَإِنَّهَا تَصِلُ
لِلْمَضَادَّاتِ الَّتِي يَصْلُحُ الْمَعْدُورُ فَإِذَا تَمَّ مَا التَّفَاجِ نَاسِحٌ
لَهُ مِنَ الْمَسْكِ مَسْقًا لَا وَمِنْ الْكَافُورِ بَصْفٌ مَسْقًا وَمِنْ
سَكِّ الْمَسْكِ مَسْقًا وَمِنْ الزَّعْفَرَانِ الْمَطْبُوعِ بَصْفٌ مَسْقًا
وَالْجَمْعُ ذَلِكَ فِي رِيْدِهِ وَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوعِ مَا التَّفَاجِ مَا لَحَنَهُ
بِهِ مِائَةً حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْخَلُوقِ مِثْلَ صَبْغِهِ وَاضْرِبْهُ ضَرْبًا جَيِّدًا
وَاحْمِلْهُ فِي ضَرْبٍ وَاحِدٍ سَدَّهَا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَجِيْبًا فِي الطَّيْبِ

وَأَمَّا مَا الْعَنْبِ الْمَطْبُوعِ

وَالْعَقِيدِ الْمَصْنُوعِ مِنْهُ

وَقَدْ سَمَاءُ الْمَيِّمِي بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ وَنَقْلُهُ مِنْ كِتَابِ
الْعَبَّاسِ بْنِ حَالِدٍ وَغَيْرِهِ فَقَالَ فِي عَمَلِ مَا الْعَنْبِ الْمَطْبُوعِ

ماخذ من عصير العنب الاسود زقين او ثلاث فتصبه في
 اناء وتتركه يومين ثم تروقه في اناء اخر حتى يصفوا واحمله في
 طنجير برام وادق حته سائر لينة وانزع رعوته فاذا صفا فخذله
 من الزبيب والفليحة من كل واحد اوقية واحملهما في حرقه
 مشرب حفيفه وشده وتعلو في الطنجير ويطبخ وهي فيه
 وتمر من ساعة بعد ساعة حتى يذهب من ماء العنب الصف
 ثم انزله عن النار ويترده يوما وليلة ثم روقه وحد
 له من المسك مثقالين ومن الكافور الزياحي مثقالا
 ونصف مثقال ومن الزعفران نصف اوقية ومن العود
 المسجوق المخول نصف اوقية ثم اجمع ذلك في ريدية
 وحمله من عصير المطوخ ثم صبته فيه واصرته صرا
 حيدا واحمله في دراب وسد رؤوسها وعلو اقلش
 ملوفا فانه تعلو وتنفور وتغنى ان تحرق في كل يوم
 بجرى كاشددا الى ان تنكس عليها وتسهل بعد سهو

صنعة اخرى لماء العنب

المطيب من كتاب محمد بن العباس
 يوحد من العنب الابيض الكبير الماء فيعصر في اناء

يصفى ويجعل الماء في طنجير ويوقد حته ومود اليها حتى
 تسرع رعوته ويصفوا ثم خذله مرة ترفل وترفل
 وتسنبل صدق ذلك دقا ناعما ويطبخ فيه وهو على
 النار بعد ان يتقصر صفته ثم تعلو عليه ساعة وتزل
 وتزل حتى يرد يوما وليلة ثم تصفى برادوق ويجعل في اناء
 غصار وتعلق مسك وكافور زياحي وعود يطحون
 فان كان في زبن الجير فاخرجه بالليل الى صحن الدار تغطى
 ويورد بهار الى موضع بارد كمين ولا تترك في
 مكان يدي ثم يجعل بعد احكام سده ويصطنه في موضع
 كمين الى ان يدرل وتسهل في وقت الحاجة اليه
 ووصف الحمى اعما لا كثيره لماء العنب الا انها لا
 سعد عن هذه النسخ الى اوردناها ولا نافعنا الا بكرة
 الافاويه وفلتها ولم يقل في شي منها انه معص
 اكثر من الصف وفيه على هذه الصفة ما فيه وبعد
 ان يفارقه الشاه مطلقا اذا لم يزد على الصف
 فاما من اراد استعماله على الوجه المباح عند اكثرهم
 فانه تعلو به حتى لا يبقى منه الا دون الثلث ه

الباب العاشر

من القسم الخامس من الفن الرابع في الادوية
التي تزيد في الباه وتلذذ الجماع وما
يتصل بذلك من ادوية الذكر والادوية للمعينة
على الجبل والمناجعة منه وغير ذلك
اعلم ومنا الله واما ان علاج الباه يحتاج الى ادوية
لاصلاح باطن البدن وظاهره **اما باطنه**
فاصلاحه بالادوية المسهلة من الاطعمة والادوية
المركبة والحوارشات والمرسات والسقوفات
والحقن والجمولات **واما ظاهره** فاصلاحه
بالمسوحات والضادات والادوية الملذذة للجماع

ذكر الاطعمة النافعة لذلك

من ذلك صفة عجة تزيد في الباه تؤخذ حمص
وناظلا ونض ونض ايضا يطبخ ذلك اللبن خليج
منهرا ويصفى عنه اللبن ثم يطرح في مهادش ويدق

ناعما حتى يغلظ ويؤخذ صفرة عشر مضات فتطرح
عليه وتجعل جميع ذلك ٢ بقل وتقل بزيت وتعمل عليه
الابازير ولا يتزل حتى يحترق بل يؤكل قبل صبحه ٥

صفة عجة اخرى

تؤخذ هليون رخيص ولونبا وتصل ايضا حمص
يصلق جميع ذلك حتى يهرا ويؤخذ من صمغ السض
ما يحتاج اليه وتجعل على المصلوق بعد دقه وتطرح
عليه سي من سحج الاوز وتقل بزيت مقسول ويؤكل
قبل صبحه فانه غاية ٢ زمان الباه

صفة لون يزد في الباه

تؤخذ فرارخ مسمنة ودغلفت الحص والناظلا واللوبيا
مدخ ونعسل وتؤخذ حمص يصلق كثير ونشف
وتوض سحج ملاه فرارخ وتغشى به فروح من المستمنه
وتطبخ اسفيد باحه رطبه ويكون بمحنا ملح السقوفود
وتدر عليه دارصيني وزحبل وابازير ثم تجعل الفروح
بعد صبحه على رفيف سميد بلبل الملح والخير ويترك
الرغيف في المرق حتى يشربه ثم يؤكل فان ذلك ينهات

صفة هـ ريشة

تؤخذ من الجنطة البقية المشونة ثم يجعل 2 قدر ويجعل
مما مثل خبثها من الجص والباقل واللوبيا ثم تحاد
طحنها ثم تؤخذ من عصارتها جزآن ومن اللبن الحليب
المقري جزآن ومن النارجيل مثل ربع اللبن وتلقى منه من
شحم الاوز والبط ويعلق بلحم الفرسه وتخلط جميع ذلك
بالاول ويضرب حتى يصير هرسه وتكون لها بصلح
الاسقشور وتؤكل فانها تبرد في الباء

صفة لون اخضر

تؤخذ لحم خيل سمين يطبخ اسفندباج ويطبخ معه حمص
ويصل لثيرو خولجان وصفره البيض ويطيب بالانار
وملح السقشور وتؤكل فانه غايه قال صاحب
كتاب الانصاح ان الاطعمه التي تبرد في الباء هي
الطبايجات والاسفندباجات واللوبيات والمراس
والمطحنات والابخاخ وما يجري مجرى ذلك

واما الاشربة المركبة

التي تزد في الباء

فقد وصف منها محمد بن زكريا الرازي وغيره اصنافا
وقال — تؤخذ من لبن البقر الحليب رطلان من قشره
فتيه صفراء يجعل فيه شرابين ابيض ويطبخ يومود
سدي حتى يغلظ ويصير مثل العسل وتؤخذ منه في
كل يوم او فيه على الدق واكثر من ذلك وقال
هذا لصحاب الامزجة للحياة الياسية هـ

اخبر بصلح الاصحاب

الامزجة الباردة الياسية

تؤخذ من اللبن الحليب رطل وسحق عشرة دراهم
دارصيني سحقا ناعما حتى يصير مثل الكحل وتلقى على
اللبن وسر ساعة ثم تشرب ودحا بعد دح وتخفف
ليلا يوسب الدارصيني فيه ولشرب قبل الطعام وبعده
قليلا قليلا مدل الماء عند العطش من ماء على اللبن
والدارصيني كاليه ويكون الغذاء طبايح بلحم ضان
في وشرب عليه سيدا جرفا فاعل ذلك اسبوعا ولا جامع
فيه فانه يولد ميلا كثيرا ويهيج بهما عظماء قال
وسمى انه اذا هاجت منه جده وحراره ان يقطع فان لم

تَسْكُنُ الْجِدَّةَ وَالْجَذَارَ فَصِدَّةً وَأَسْهَلَ وَسُقَى مَاءَ
الشَّعِيرِ وَيَرْكَ اللِّجْمَ وَالشَّرَابَ أَمَّا وَثَقْلُكَ
الْقَدْرُ قَالَ — الرَّاغِبُ إِلَّا أَنْ هَذَا التَّدْسِرُ
يَجْمَعُ امْتِلَاءً كَثِيرًا وَلَا يَقْرُبُ هَذَا الدَّوَاءُ مَنْ يَدْنُهُ عَمْرُ
نَقَى لِأَنَّهُ يُجَمِّدُ لَأَمَّالَهُ فَأَمَّا الدَّقِيقُ الْبَدَنُ الْعَلِيلُ الدَّمُ
السَّاجِنُ الْجِدَّةَ فَمَعَ الدَّوَاءُ هَوْلُهُ وَهُوَ دَوَاءٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ

صِفَةُ شَرَابٍ آخَرَ

يُؤْخَذُ مِنْ حَلِيبِ الْبَقَرِ رَطْلَانِ وَيُمِلُّ رَطْلٌ وَبَلْغِي
عَلَيْهِ مِنَ التَّرْبِيعِينَ الْأَبْيَضِ الْخُرَاسَانِيِّ رَنَّهُ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا
وَيُطَخُّ بِرَمَقٍ حَيْثُ يَصِيرُ فِي مَوَادِّ الْعَسَلِ يَسْتَوْخَذُ مِنْهُ
كُلُّ عَدَاةٍ أَوْ قِيَةٍ عَلَى الرِّقِّ فَإِنَّهُ نَهَائِيهِ فِي زَيَادَةِ الْبَاءِ ٥

صِفَةُ شَرَابٍ آخَرَ

يُؤْخَذُ مَاءُ الْبَصَلِ وَمَا الْهَلِينُونَ وَسَمَرُ
الْبَقَرِ وَلَبْنُهَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ وَمِنْ سَمَرِ الْجَرِيرِ
وَسَمَرِ اللَّفْتِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ لَفْ مِدْقٍ وَيُلْقَى فِي
الْمِيَاءِ وَاللَّبْنِ وَيَعْلَى ذَلِكَ عَلَى النَّارِ وَيَصْفَى
وَيُشْرَبُ مِنْهُ أَوْ قِيَةٍ وَهُوَ جَارٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ ٥

دُرِّ

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ

النافعة لزياة البناء وتغذية المنى

يُؤْخَذُ بَزْرُ رَاغِبٍ وَبَزْرُ جَرِيرٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسٌ
مِثْقَالٌ سَمَقَانِ وَيَعْنَانِ بِلَسَنِ الْبَقَرِ وَحَبِّ كَالْبَاتِلَا
وَيُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْقَالٌ وَيَدْخُلُ بَعْدَهُ الْجَبَامُ وَمَرْخُ الْبَدَنِ
فِي الْجَبَامِ نَزْتٌ وَخَلٌّ وَعَصِيَارُهُ عَنِ الْعَلَّةِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ

صِفَةُ دَوَاءٍ آخَرَ

يُؤْخَذُ مِنْ مَاءِ الْبَصَلِ الْأَبْيَضِ خُزْءٌ وَمِنْ الْعَسَلِ خُزْءٌ يَطْحُ
ذَلِكَ عَلَى نَارٍ لَيْسَ حَتَّى يَذْهَبَ مَاءُ الْبَصَلِ وَيُؤْخَذُ مِنْ الْعَسَلِ
عِنْدَ النَّوْمِ مِثْقَالَانِ فَإِنَّهُ حَيِّدٌ نَافِعٌ لِاصْحَابِ الْأَمْرَحَةِ الْبَارَةِ

دَوَاءٌ آخَرَ

يُؤْخَذُ عَاقِرُ قَرْجَا وَسَمَرُ الرِّشَادِ وَسَمَرُ الْإِتْرَاحِ
وَقَلْنُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ دَارِصِينِي وَسَقَامِلُ
وَبَزْرُ الْجُزْرِ وَزَيْحِيلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ خَلَّتِ
بَصْفٌ مِثْقَالٌ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ بَعْدَ دَقِّهَا وَيَعْجَنُ بِعَسَلٍ
مَزْرُوعٍ الرِّعْنُو وَيَرْفَعُ الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ ٥

صِفَةُ دَوَاءٍ آخَرَ

عجيب الفعل في رَيَّارِهِ الْبَاءُ

تُؤْخَذُ حَسَكُ يَاسٍ يَدَقُّ وَيَسْحَقُ سَحَقًا نَاعِمًا وَيَقْتَصَرُ
مِنْ مَاءِ الْحَسَكِ الرُّطْبِ وَسَعْيُهُ الْمَسْحُوقُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى
يَشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَزَنِ الْمَسْحُوقِ مِمَّنْ يُوَحِّدُ مِنْهُ حَمْسَ
مِثْقَالٍ وَعَاقِرُ مَرْجٍ خَمْسَ مِثْقَالٍ وَرَحِيلُ مِثْقَالٍ
وَسُكَّرُ طَبَرِزْدِ حَمْسَ مِثْقَالٍ يَدُقُّ جَمِيعَ ذَلِكَ وَيَخْلُو وَيَعْنُ
بِعَسَلٍ قَدْرُ مِثْقَالٍ مِنَ الزَّجْجِيلِ وَيَرْفَعُ السَّرِيَّةَ مِنْهُ مِثْقَالَانِ
مَاءً فَإِنَّهُ يُولِّبُنِ حَلِيبٍ فَإِنَّهُ لَا مِثَالَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ ٥

دَوَاءُ آخَرَ

تُؤْخَذُ مِنَ الْجَمْرِ الْيَاسُ يَدُقُّ فِي مَاءٍ الْجَرَحِ حَتَّى يَسْرُوَا مِمَّنْ
يُخَفِّفُ وَيَقْلِي سَمْنُ بَقَرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَمْسَ
مِثْقَالٍ سِجِّقٌ وَيَخْلُو وَيَعْنُ بِعَسَلٍ مِثْقَالٍ وَرُغْوَةُ الدَّغْوَةِ وَيُلْقَى عَلَى
الْعَسَلِ وَهُوَ حَارٌّ دَارِصِيْنِي وَقَرَفًا وَقَرِيفًا وَيَصْطَلَى
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ وَيَخْلَطُ ذَلِكَ خَلْطًا حَيًّا أَوْ يَرْفَعُ
وَالشَّرِيَّةَ مِنْهُ مِثْقَالَانِ مَاءً جَارًّا يُولِّبُنِ الْبَقَرِ ٥

صِفَةُ دَوَاءٍ آخَرَ

يَزِيدُ فِي الْبَاءِ وَيَصْفَى اللَّوْنُ وَيَسْفَعُ الْكَبِدَ وَالْمَعِدَةَ
تُؤْخَذُ أَهْلِيلُ كَابِلِي وَهَذِي مِثْقَالٌ وَنُورُ الْبَلْبَلِ
وَأَمِلُ وَفَلْفَلُ وَدَارُ فُلْفُلٍ وَرَحِيلُ وَسَعْدُ وَشَيْطَاحُ
وَمَشُورُ الْأَمْرِجِ الْمُخَفَّفُ وَنَرَانُ الْأَبْرِ وَتَوْبَالُ الْحَبْدِ
وَسَمْسَمُ مِثْقَالٌ مِنْ دَلٍّ وَاجِدٍ مِثْقَالٌ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَدْوِيَّةَ
مَسْحُوقَةً مِثْقَالًا وَبَلْبَلُ سَمْنِ الْبَقَرِ وَيَعْنُ بِعَسَلٍ مِثْقَالٍ
الرَّغْوَةِ وَرُغْوَةُ الدَّغْوَةِ وَالثَّرِيَّةَ مِنْهُ دِرْهَمٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ يَوْمَ دَرْهَمٍ
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ
هَكَذَا السَّبْعَةُ أَيَّامٍ يَسْرُدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ دِرْهَمٌ
وَيَكُونُ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ عِنْدَ الْيَوْمِ ٥

دَوَاءُ آخَرَ

يَهْمُجُ شَهْوَةُ الْجَمَاعِ وَيَصْلِحُ الْبَلْبَلُ يَقْطَعُ
سَهْوَتَهُ فَإِنَّهُ يَقْوِيهَا وَيَزِيدُ فِيهَا

تُؤْخَذُ لِلْعَنْدَقُونِ وَسَقَاقِلُ وَبُرَّرُ اللَّيْلِ وَبُرَّرُ
الزَّوَادِ وَبُرَّرُ الْبَصَلِ الْاَيْضُ وَحَبُّ الْحَشِشِ خَاسٍ وَبُرَّرُ
الْجَرَحِيرِ وَبُرَّرُ الْأَجْرَةِ وَيَزُرُّ غَضِيَّ الْعَلْبِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِثْقَالَانِ وَيَصِفُ مِثْقَالٌ وَمِنْ كُلِّ الْأَشْفَقِ مِثْقَالٌ

وعلك الابناط وقسط وصيل الفار المشوي من كل
واحد مقال واحد ونصف فلفل ايض وسمسم مسود
ودار فلفل وزعجيل وزعفران من كل واحد مقال ادمغه
الدول الصغار وادبغه العصا فير من كل واحد ثلاث
مناقل خصى الدول لانه مثاقيل ادمغه الجملان الرضع
خمس مثاقيل بيض الشبوط ولجنه من كل واحد خمس
مناقل قته مقال واحد ويغف مدق المزور اليابسه
وداب القنه مع العلك خمس مثاقيل غسل وسغى الارمغه
والخصى من العروق ويطرح ذلك في صلاه ويخلط بالسمن
فان احتاجت ال غسل فزدها الى ان يربط ثم يعمل في اناء
ويحم رأسه ويرفع مد اربع يوما وفتح بعد ذلك ويسعمل
الشربه منه مقال باوقيه من ماء الجرجير ويوكل عليه
اسفيد باج محض ويصل ومن يقر فانه نفيه بما ذكرناه

دواء آخر

يؤخذ جزر بدي وبرر اللب ودار فلفل وقاقل
وبزر جرجير وقرفل وخولجان ووزر ورد
وبزر كراب وزعجيل وسباسة من كل واحد

ادبغه

اربعة مثاقيل يجمع هذه الحوائج مسحوقه بخوله ويغتن
بقدر ما يحتاج اليه من العسل المزروع الرغوف وسرع
الشربه منه مقالان بلن البقر الحليب او شراب جلو هـ

صفة دواء آخر

عجيب الفعل

يؤخذ عود هندي وكافور وزعفران وجوزبوا
وقرفة وقرفل وصدا لين احمر وارض وسعد
ودار صيني وشيطرح ونا رملك وسادج هندي
ويصل الغنضل ولجا الغار ولجا اصل الكبر وخرق
اسود وصندروس وكندر من كل واحد اربعة دراهم
مدق كل واحد منهم على حدة ويخلط جميع الاصناف
بالسحق ويغتن بعسل مسزوع الرغوف ويرفع
في اناء ويترك ستة اشهر ثم يستعمل بعد ذلك
الشربه منه مقالان بماء العسل هـ

صفة لبانه تمضع تريد في الباه

وسقط انعاطاسديد وسميج
فلايسكن حه ينزع من الماضع

قَالَ شَهَابُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَصْرِ الشَّيْزُورِيِّ صَاحِبُ
كِتَابِ الْإِيضَاجِ هَذِهِ اللَّبَانَةُ كَانَتْ تَسْعَلُهَا مَعْضُ بُلُولِ مِصْرَ
قَالَ وَلَهُ فِيهَا بَقِيَّةٌ طَوِيلَةٌ لَمْ تَذْكُرْهَا رَغْبَةً فِي الْإِسْتِخَارِ
قَالَ وَهَذَا مِنْ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ فَاعْرِضْ

يُؤْخَذُ مِنْ مِشْرِ الْبِلَادِ الْخَارِجِ أَوْ قِيَّةِ تَقْرُضُ بِالْمِقْرَاضِ صَغِيرًا
وَيُجْعَلُ فِي بُورَةٍ مِنْ خَارٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ دَهْنِ النُّطْرَةِ مِثْقَالًا
بَعْدَ مِثْقَالِ الْبِلَابِ ذَكَرَ عَشْرُونَ دِرْهَمًا سَحَقَ بِأَعْمَالٍ وَبُلَى عَلَيْهِ
فِي الْبُورَةِ وَتَوَقَّعْ حَتَّى يَنْتَهِى لَيْتُهُ حَتَّى يَتَعَقَّدَ بِسِدِّ
تَلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَحْمُورَةِ الصِّفْرَاءِ عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الدَّوَاءِ
صِفْرًا دَانِقًا فَإِذَا انْعَقَدَ حَمِيصُهُ فَارْفَعَهُ عَنِ النَّارِ
وَاجْعَلْهُ فِي أَنْارٍ زَحَابٍ فَإِذَا ارْتَدَتْ اسْتَعْمَالُهُ تَحْدِثُ
مِنْهُ وَرْدَنَ دِرْهَمًا وَمَضَعَهُ فَإِنَّهُ سَعَطَ لِلْوَقْتِ انْفِطَا
قِيًّا فَإِذَا ارْتَدَتْ الْأَنْغَاظُ تَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ
مَكَانِ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ تَسْعَلُ بِأَثَرَاتٍ مِثْقَالًا مِنْهَا
قَالَ — وَرَبَّمَا مَطْعَ مَا هَاجَ مِنَ الْأَنْغَاظِ مَا اسْتَعْمَالُ

هَذِهِ اللَّبَانَةُ يَوْهَى

يُؤْخَذُ مِنَ الشَّيْخِ الطَّبْرِيِّ خَرْقٌ وَمِنْ الشَّكْرِ

خَرْقٌ

جَزْرٌ وَمِنْ اللَّبَانِ الْإِيضَاجِ ثَلَاثُ جُزْءٍ وَيُطْرَحُ فِيهِ لِكُلِّ
أَوْقِيَّةٍ مِنَ الدَّوَاءِ رَنْدَةٌ دَانِقَةٌ مِنَ الْكَافُورِ وَيَتَعَقَّدُ الْجَمِيعُ
عَلَى نَارٍ لَيْتَةٍ مِمَّنْ سَوَّلَ وَبَرَّقَ وَتَسْتَعْمَلُ مِنْهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ
ذَاتُ دِرْهَمٍ مَضَعٌ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ مَا هَاجَ ٥

دِرْجُ الْجَوَارِ شَهَابِ الْيَتِيدِ

فِي الْبَنَاءِ وَتَعَزُّرُ الْمَنَى

صِفَةُ جَوَارِ شَهَابِ الْيَتِيدِ

يُؤْخَذُ سُبُلٌ وَقَرْنٌ وَدَارُ فُلٍّ وَدَارُ صِنِيٍّ وَقَائِلَةٌ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ شَلْحٌ مِثْقَالٌ وَنِصْفُ لَحُونٍ مَقْرُوعٍ
فِي خَلْخَلٍ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ مَقْلُوعٌ أَرْبَعُ مِثْقَالٍ مِثْقَالٌ مِثْقَالَانِ
وَنِصْفُ مَسَلٍ مِثْقَالٌ مِثْقَالٌ سَكْرٌ طَبْرُودٌ حَمْسُ مِثْقَالٍ
يُجْمَعُ هَذِهِ الْخَوَاجِ بَعْدَ سَحْمِهَا وَخَلْجِهَا وَيُجْعَلُ نَقَسَلٌ
مَسْرُوعٌ الدَّعْوَى وَيُسَبَّطُ عَلَى جَانِبٍ وَيَقْطَعُ وَتَسْتَعْمَلُ

صِفَةُ جَوَارِ شَهَابِ الْيَتِيدِ

وَسُزْدِيَّةُ الشَّهْوَةِ

يُؤْخَذُ قَرْنٌ وَجَوْزِيَّةٌ وَسَبَاسَةٌ وَالسَّنَةُ الْعَصَائِرُ

وَاصِلُ الْإِدْخَرِ وَزَجْبِيلُ وَدَارِصِينِي وَمِصْطَلَى وَعُودُ
هِنْدِي وَزَعْفَرَانٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ قَامِلُهُ وَلَبَانٌ
ذَلُومِنْ كُلِّ مِثْقَالٍ أَشْنُهُ بِلَا مِثْقَالٍ مِسْكٌ رُبْعُ مِثْقَالٍ
مُذَكَّرٌ عَشْرَ مِثْقَالٍ مَا وَرَدَ عُسْرَ مِثْقَالٍ يَحُلُّ السُّكَّرَ
بِمَاءِ الْوَرْدِ عَلَى النَّارِ وَيُلْقَى عَلَيْهِ عَسَلٌ يَحُلُّ مِزْوَجَ
الرَّغْوِ وَيُعْقَدُ بِالْأَدْوِيَةِ بَعْدَ سَجِّهَا وَيُسَطُّ عَلَى حَامٍ
وَيَقْطَعُ وَيَسْعَلُ فَإِنَّهُ غَابَةٌ ٥

صِفَةُ جَوَاشِينِ النَّفَّاحِ

نَقْوَى الْمَعْدَةِ وَزَيْدِي الْمَاءِ
يُؤْخَذُ نَفَّاحٌ شَائِيٌّ يُقَشَّرُ الْخَارِجُ مِنْهُ الدَّخْلُ يُطْبَخُ مِنْهُ
خَمْسَةَ ارْطَالٍ خَمْسَةَ عَشَرَ رَطْلًا مِنْ الْمَاءِ حَتَّى يَشْفَى الْمَاءُ
فَ يُؤْخَذُ رَطْلٌ عَسَلٌ يَحُلُّ وَرَطْلٌ سُكَّرٌ وَرَطْلٌ مَا وَرَدَ
يُلْقَى جَمِيعٌ ذَلِكَ عَلَى النَّفَّاحِ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى النَّارِ فَيُلْقَى عَلَيْهِ
زَعْفَرَانٌ وَسَنْبِلٌ وَقَرْفٌ وَدَارِصِينِي وَزَجْبِيلٌ وَمِصْطَلَى
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ لِسَانُ بَوْرَشَائِي مِثْقَالَانِ عُودُ
هِنْدِي ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ بِدَقِّ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَيَحُلُّ فِي
الْقَاهَا عَلَيْهِ فَيُسَطُّ عَلَى حَامٍ وَيُقَطَّعُ وَيَسْعَلُ ٥

ذِكْرُ الْمَرْبِيَّاتِ الْمَقْوِيَةِ لِلشَّهْوَةِ

وَالْمَعْدَةِ وَالْبَاسِ

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَصْنَافِ لَا يَدِلُّ بَسْرُ
الْمَرْبِيَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْأَفَاوِيهِ وَهِيَ
زَجْبِيلٌ وَدَارِصِينِي وَقَرْفٌ وَهَالٌ وَحُوزَبُونٌ
وَمِصْطَلَى وَعُودُ هِنْدِي مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ زَعْفَرَانٌ
بَصِيفٌ أَوْقِيَّةٌ مِسْكٌ مِثْقَالَانِ مِسْكٌ نِصْفُ مِثْقَالٍ بِدَوِ
هَذِهِ الْأَصْنَافِ دَقًّا جَرَشًا وَبَحْلًا حَرَقَهُ كَانَ وَسَدُّ
شَدًّا مُحْلَحًّا وَيُلْقَى مِنْهَا فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ كِلَا رَطْلٍ أَوْقِيَّةٌ

صِفَةُ عَمَلِ الرَّاسِ الْمَرْبَاةِ

وَهُوَ مَسْحُوكٌ لِلْأَفَاوِيهِ وَالطَّهْرِ مَحْرُوكٌ لِلشَّهْوَةِ الْبَاسِ
يُؤْخَذُ عَشْرَةُ ارْطَالٍ رَاسٌ يَقْطَعُ بِقَدْرِ الْأَصْبَعِ وَيَقْعُ
فِي مَاءٍ وَيُلْجَأُ مَدَّةَ عَشْرِينَ يَوْمًا وَيُعَدُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْمَلْحُ فِي
كُلِّ حَمْدٍ أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ يُصَيَّرُ فِي دُرٍّ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ
الْمَاءِ الْخُلُومَاتِ عَمْرَةً وَمِنْ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ ارْطَالٍ وَيَغْلَى فِي
بَلِينٍ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً فِي خَرْقَةٍ كَأَوْ حَفْنَامٍ

مرفع واستعمل
صفة عمل المشقاقل المربا
 نقوى المعدة والشهوى ونزى في الباه

نؤخذ شقاقل كبار حسنة ارطال يتبع في ماء عشرة ايام
 ثم تُلقي في قدر حجارة وتغل عليه عليه حقيقه ثم تخرج وتشر
 وتُرد الى العدر وتصب عليه من العسل ما يغمره وتغل عليه
 وتلقى عليه الافاويه معلقه كما وصفتنا وتجعل في برده
 مدهونه وتغسل طاهر البريه بالماء في كل حسنه ايام
 حتى يرد ليل لا يحض ونفسه يستعمل عند الحاجة

صفة عمل الجزر المربا

الذي يزد في الباه

نؤخذ من نباته اجوان الجزر عشرة ارطال وتجعل في
 قدر حجارة وتلقى عليه من الماء ما يغمره ثم تلقى عليه ثلاثه
 ارطال من العسل النخل وتطبخ بنا رليه حتى تتراكم تخرج من
 الماء والعسل وينشف ويبرد ثم تلقى عليه من العسل ما
 يغمره وتُرد الى القدر وتغل عليه عليه سيرة وتبرد وتجعل
 في اناء وسعاه غسل طاهر الاناء حتى يرد ولا يحض
 ويكون قد طح فيه الافاويه على الدسم

صفة

صفة عمل الاهليلج الكابلي المربا

نؤخذ من الاهليلج الكابلي العكيط ما اجتبت الاخضر
 وتجعل في اناء وتصب عليه من الماء ما يغمره وتلقى فيه من
 رماد البلوط ما يلفيه وتترك ليله ايام وتغير عنه الماء
 والرماد فعله ذلك اربع مرات الى تمام اعل عشر سوما
 ثم يغسل بالماء العذب ثلاث مرات ثم يطبخ بما الشعير
 طخا لينا ويخرج منه ويصح سيجار ومقالا لا ينسلخ
 ثم يقب كل اهليلج بالابن في عشرة مواضع ثم يجعل
 في برنيه خضراء وتلقى عليه من العسل النخل ما يغمره بعد
 ان يزرع رغوته وتغسل طاهر الاناء ثلاث مرات اعل ما تقدم
 وذلك بعد ان تلقى عليه الافاويه في حرقه على الرسم

صفة عمل البفاج المربا

نؤخذ من البفاج الجيد الذي عيب فيه حمسوز حبه
 عشر وسقى ما في باطنه من الحب وتاجاونه ويصير في قدر
 وتلقى عليه من العسل النخل ودر ما يغمره وتغل عليه سيرة وتلقى
 فيه الافاويه وتجعل بعد ذلك في برنيه من الزجاج وينعاه
 غسل طاهر بالماء في كل ليله ايام حتى يرد ويستعمل

فَانَّهُ يُقْتَوِي المَعِدَةَ وَشَدَّ القَلْبَ وَزَيْدٌ فِي البَّاهِ

صِفَةُ عَمَلِ الْجُوزِ الْمَرْبَا

وَهُوَ مَا يَزِيدُ فِي البَّاهِ

يُؤْخَذُ مِنَ الْجُوزِ الطَّرِي الْأَخْضَرِ الَّذِي لَمْ يَصْلُبْ مَشْرَقًا نَفْسُ بِلْ
عَنْهُ قُشْرُهُ الْخَارِجُ وَأَنْ كَانَ دَاخِلُهُ مَشْرَقًا يَصْلُبُ مَشْرَعُهُ
أَيْضًا وَيَصِيرُ فِي مَدْرَجَاتِهِ وَيَصْبُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ النَّجْلُ مَا
يَغْرُهُ وَيَعْلُقُ عَلَيْهِ غُلْيًا نَاحِيَةً وَيَصِيرُ فِي بَرْنِيهِ رُجْبَاجٌ
وَيَعْلُقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ وَسَعَاهُ غَسْلُ الْإِنَاءِ كَمَا يَتَقَدَّمُ

ذِكْرُ الشُّفُوفَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي البَّاهِ

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سُفُوفٍ

يُؤْخَذُ اسْفِيلُ مَشْوِي وَفَانِيدٌ وَبُوزِيدَانٌ وَبُورَسَذَابٌ
وَجَبُّ الشَّهْدَاخِ وَالسَّنَةُ الْعِصَافِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ
مِثْقَالُ شِقَاوِلٍ مِثْقَالٌ وَيَصِفُ حَشِشًا وَبُرُورَ
الْبَصَلِ وَبُزْرَ الْجُرْحِيرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ يَجْمَعُ
هَذِهِ الْأَصْنَافَ بَعْدَ دَمْدَمِهَا وَخَلَّهَا وَتَسْفُفُ مِنْهَا سَالًا
وَيَصِفُ بِشَرَابٍ جَلِيمٍ مَسْذُوحٍ فَاِنَّهُ غَايَةُ

مُسَوِّزٌ

سُفُوفٌ آخَرُ

يَزِيدُ فِي البَّاهِ

يُؤْخَذُ السَّنَةُ الْعِصَافِيرُ وَبُزْرُ الْجُرْحِيرِ وَبُزْرُ اللَّسْتِ مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ يَدُقُّ ذَلِكَ وَتَسْفُفُ مِنْهُ مِثْقَالًا
بِشَرَابٍ جَلِيمٍ وَبَعْقِيدِ الْعَنْبِ فَاِنَّهُ حَيْدُ نَاعِمْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

ذِكْرُ الْحَقْنِ وَالْجُمُولَاتِ

الْمُنَجِّهِ لِلْبَّاهِ وَالْمَغْزُورَةِ لِلْمَنَى وَالْمُسْمَنَةِ لِلْكَلَى

هَذِهِ الْحَقْنُ وَالْجُمُولَاتُ أَمَّا حَقْنُ مَنْ عَجَزَ عَنْ مَنَاقِلِ
مَا دُمِنَ مِنْ الْأَدْوِيَةِ أَمَّا الْكَلَى فَحَرَارَتُهَا أَوْ كَرَاهِيَةُ
لَمَذَاتِهَا أَوْ لَا حَرَاقَتِهَا بِمَزَاجِ الْمُسَعْمَلِ لَهَا فَالْحَقْنُ وَالْجُمُولَاتُ
تُؤْتَى مِنْهَا وَتَعْمَلُ بِمَا فِي الْعَمَلِ إِلَّا أَنْ هَذَا الْحَقْنُ
لَا يَدَانِ يَتَقَدَّمُهَا حَقْنُهُ بِعَسَلِ الْأَمْعَاءِ يَمُحَقْنَ بِهَا نَعْدَ
ذَلِكَ تَكُونُ اسْدَعُ فَعْلًا وَالحَقْنُ مَعًا مِنْ ذَلِكَ

صِفَةُ حَقْنَةِ بَعْسَلٍ

الْأَمْعَاءِ وَبَقِيَّتِهَا

يُؤْخَذُ بِبَابُوحٍ وَبُزْرُكَانٍ وَجُلْبَةٍ وَشَبٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ

سبعة مثاقيل وَيُطْرَحُ وَحَسَكُ أَرْبَعَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا
مِنْ أَرْبَعَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا يُطْرَحُ جَمِيعُ ذَلِكَ خَمْسَةَ ارطال
مِنَ الْمَاءِ وَيُعْلَى حَيْثُ مَقَى مِنْهُ رَطْلٌ وَيَصْنَى وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا
الْمَاءِ يَصِفُ رَطْلٌ وَيَصَانُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْخِ خَمْسَةَ عَشْرَ
مِثْقَالًا وَسُكَّرَ أَجْرُ سَبْعِ مِثَاقِيلَ مَرَّ حَقْنٌ بِهِ ۞

صِفَةُ حُقْنَةِ الْخَرِي

يُعْتَمَلُ الْأَمْعَاءُ

يُؤْخَذُ لَعَابُ بَرَقُطُونَا وَلَعَابُ بَرَكَاكَانَ وَلَعَابُ الْحَلْبَةِ
وَمَاءُ الصُّلْبِ الْمُعْتَصَرُ وَلَعَابُ الْخَطْبِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
خَمْسَةَ مِثَاقِيلَ مَرَّ حَقْنٌ بِهِ ذَلِكَ مِنَ الْبُورِقِ وَالسُّجَّرِ
الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ مِثَاقِيلَ وَمِنَ الشَّيْخِ
عَشْرَةَ مِثَاقِيلَ مَرَّ حَقْنٌ بِهِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِمَا ذَكَرْنَا هُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ هَهُنَا الْحَقْنُ إِلَى مَقْدَمِ أَوَّلًا ۞

صِفَةُ حُقْنَةِ سَمْنِ الْكَلِي

وَيَزِيدُ فِي الْبَاءِ

يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ الْجُوزِ يَصِفُ رَطْلٌ يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَسَكِ
يَصِفُ رَطْلٌ وَمِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ رَطْلٌ وَيَصِفُ وَفَائِدَةٌ وَرَحْلٌ

وَيُرْهَلُونَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ تُغْلَى عَلَى النَّارِ وَصْنَى بِهَا وَه
وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا وَمِنْ دُهْنِ رَيْنِقُ أَرْبَعَةَ مِثَاقِيلَ
وَمِنْ دُهْنِ الْبَابِ أَرْبَعَةَ مِثَاقِيلَ مَرَّ حَقْنٌ بِهِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِدَلَالِكِ

صِفَةُ حُقْنَةِ الْخَرِي

سَمْنِ الْكَلِي وَيَزِيدُ فِي الْبَاءِ

يُؤْخَذُ رَأْسُ لَبَنٍ وَكَارَعُهُ وَيَصِفُ الْيَتَّةُ وَمِثْلُ ذَلِكَ جَنْطُهُ
وَلَوْ يَأْجُرًا وَمِنْ الشَّبِّ وَالْبَابُورِ وَبُرَّةِ اللَّيْلِ وَمَرْزُجُوسٍ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةَ مِثَاقِيلَ حَسَكُ خَمْسَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا يُطْرَحُ بَعْضُهُ
ارطال مَاءِ حَيْثُ مَقَى جَمِيعُ وَيَصْنَى وَيُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَالرَّسْمِ
رَطْلٌ وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ سَمْنِ الْبَقَرِ أَوْقِيَّةٌ وَمِنْ اللَّبَنِ الْخَلِيبِ أَوْقِيَّتَانِ
وَمِنْ دُهْنِ الْبَابِ يَصِفُ أَوْقِيَّةٌ مَرَّ حَقْنٌ بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَةٍ
عَقِبَ ذَلِكَ الْحَقْنَةُ إِلَى يَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفِعْلِ ه

صِفَةُ حُقْنَةِ الْخَرِي

سَفْعُ مِنْ يَقْطَاعِ اللَّسَاعِ وَيَقْوَى السَّهْوَةُ

وَيَسْمَخُنُ الْكَلِي وَيَزِيدُ فِي الْبَاءِ رَيَّانَ حَسَنَةً

يُؤْخَذُ بَرَكَاكَانَ وَبُرَّةِ الْجِسِّ وَبُرَّةِ الْجَلِّ وَبَابُورِ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ حَلْبَةُ مَلَاةٍ أَوْاقِي الْجَزْءِ أَوْقِيَّةٌ جَنْطُهُ

اربعة اواق سمن بلالة اواق ثمر عشرين عددًا لبن المقرطه
البوي والستاني من كل واحد اوقيتان مرزبجوش بلالة اواق
يطبخ جميع ذلك عشرة ارطال ما حتى يبقى منه الثلث ويمس
ويصفي ويؤخذ دهن سوس ودهن برحس ودهن ريق ودهن
خيري وعسل حل من كل واحد اوقيه غلط الجميع بالماء الاول
ويؤخذ منه نصف رطل وخمس منه فانه نافع هـ

صفة حقنه اخرى

يؤخذ لبن صان واذن الخروف وحنطة وسعد وحلبه
وسيم دجاج وسيم بط وسيم فراخ ونايوخ وخطمي
وحسك وشيت ومن غناب وسستين ويرر
كان من كل واحد حزة ويطبخ جميع ذلك ماء
حتى يهرأ ويصفي ويخلط مع سرح ودهن سوس
ودهن خيري ودهن نطم ودهن جوز وسمن صر
ويحقن به على ما تقدم فانه غاية في النفع هـ

صفة حقنه اخرى

من كتاب الداربي سحر الناه
يؤخذ رطل من دهن الجوز وبلغ فيه رطل حسك

وبلالة ارطال من حليب البقر واوقيه ورحسل واوقيه
فانيد ويطبخ حتى يعل سراراهم صفي ويؤخذ منه اوقيتان
وزن نصف اوقيه ودهن بان نصف اوقيه ويحقن به
ولا يجمع عشرة ليال فانه عجيب هذه الحقة

واما الحمامات

اليه حدث الانعاط الشديد
يؤخذ بزر جزر وبرجرجير ولعبه ولب حب القطن
احداً مساويه يعجن بها الرأس او بالجرجير وعسل
من ذلك قليله ويحمل بها فانها سعط انعاطا عجيبا

صفة اخرى

يؤخذ من سحر كل الاسبققور فيداب بدهن السوس
ويذر عليه من لب حب القطن وعامد قرجا ورحسل
بعد سحق ذلك ويحمله ويعمل منه قليله ويحمل بها

صفة اخرى

يؤخذ من سحر كل الاسبققور وسيم البقر والشمع
تسلي ذلك ويطبق عليه ادمغة العصا فير الدورية
ويعمل منه قليله ويحمل بها هـ

صفة أخرى

تؤخذ قطرون مسحوق وزفت وسمع يداد بدهن
سوسن وتعمل منه قتيله ويجعل بنا فانا معط انفا طاعجيا

صفة أخرى

تؤخذ قطعة خلقت تجعل في بقب الذلر تقدر ما يلدع
سم قشال منه فانه ينغظ انفا طاقونا واذ اجعل
اللدع تقطر في بقب الذلر دهن سفيج هـ

هذا ما نعالج به الباطن ملنه كوالادويه النافعه
للظواهر من المسوحات والصادات والادويه الملذنه للجماع

ذكر المسوحات والضمادات

التي يريد في الباه المقويه للذكر

صفة مسوح مخرج به القضيبي

والعانه ينجح سهو الجماع وتزيد في الباه

تؤخذ عاقر قرحا وكسباسة ودار فلفل من كل واحد
مقالان قنه واورهون من كل واحد مقال
جند بادستر وور الجرجير من كل واحد نصف مقال

دهن الترحس عشرة مثاقيل سمع اميض اربعة مثاقيل
سحق الادويه اليابسه ويزود الشمع والقنه مع الدهن
على النار ثم تلقى عليه الادويه المسحوقه ثم يرفع وتخرج
به القضيبي والعانه فانه جيد مفيد لما ذكر هـ

صفة مسوح آخر

مخرج به الذكر والعانه يريد في
الانفاط وتسخن الكل والمثانه

تؤخذ عصارة حبشيشه الكلب وهي الفراسفور
مدق وتعمل بالدهن وتخرج بها هـ

مسوح آخر

مخرج به الذكر يريد في الانفاط

تؤخذ مرارة ثور رجل وعسل حل من دوع الرهن
وقليل عاقر قرحا خلط الجميع وتسخن به هـ

مسوح آخر ملوكي

تؤخذ افرسون وريحيل وعاقر قرحا من كل واحد
مقال وسك نصف مقال مع بدهن المسار
وتخرج به القضيبي وبالمليه فانه نفايه هـ

مُسْوَحٌ آخَرٌ
 منعط ويزد في الباء وتعين على الجماع
 اذا مسوخ به القضب والعاته

يؤخذ الاسعقور وقضب الايل المحفف والحسشه
 المسماه خصى الثعلب من كل واحد مثقال ومن سرد
 العاقور قرحا وبزر الجرجير من كل واحد اربعة مثاقيل
 افرنون مثقالان بيضا القضاير الدورية ناله مضات
 يعمل في اناء زجاج وتصب علنا شي من مطران ودهن
 الشوسن مقدار ما يغمرها وتطفوا غلنا وسد راس
 الاناء وتدفن في الزبل مدة اربعين يوما يبدل عليه الدل في
 كل سبعة ايام ثم يخرج بعد ذلك ويصفى الدهن عنه
 ويلقى في الدهن سبعة مثاقيل من علك البطم وسحو
 الادويه اليابسه ويخلط الجميع بالعن الحيد وتصب
 عليه من دهن السوسن حبه يصير في مواير المارهم
 الرطب ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا اراد العمل به مسح به
 القضب وما ورث منه فانه ينقل معلا عجيبا ه

مُسْوَحٌ آخَرٌ

يؤخذ دهن خيري ودهن نرحش من كل واحد نصف
 رطل يعمل ذلك في طنجير ويلقى عليه دار فلفل وعاقور حرا
 وزحجيل ودار صيني من كل واحد اوقيه خند سدسه
 بصفا وقيه يغلى ذلك على النار عليا ناحيدا وتمر من
 ونصف وترفع في اناء زجاج ثم تدفن به القضب وما
 حوله فانه ينقل في الانعاط معلا عجيبا اقويا ه

مُسْوَحٌ آخَرٌ

يؤخذ مران البيس ويطلق بها الذكر وما حوله
 والحقون فان ذلك يقوى على الباء امر اعجيبا ه

مُسْوَحٌ آخَرٌ

يلطخ به الذكر المرخي القليل القيام

يؤخذ بورق وورس بعنا غسل مزوع الدعوه سم
 يلطخ به الذكر وما حوله وتدفن ذلك انا ما فانه عجيب ^{الفعل}

مُسْوَحٌ آخَرٌ

يؤخذ من سحم الضب ولحمه ويطبخ ويؤخذ دهنه ويخلط بترق
 وتدفع به الذكر فانه يزيد في الانعاط ويقوى الباء امر اعظيما

مُسْوَحٌ آخَرٌ

يُؤَخِّرُ مَا دَقَّضِبَ الْإِيلَ وَغَاوِرَ حَاوِافِرُونَ وَفَلْفَلُ
 اسْمُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خِزْرُ تَسْمَقُ وَيَجْعُ وَيَحْنُ شَرَابُ عَسْمِ
 الذَّلْزَلَةِ وَالْإِيلِينَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْبَاءَ هـ
صِفَةُ ضَمَادٍ يُجْعَلُ عَلَى الظَّهْرِ
 سُرْدُ الْبَاءِ وَيَقْوَى الْإِنْعَاطُ

مُسْوَحُ أَخْبَر

يُؤَخِّرُ مَا دَقَّضِبَ الدُّورَةَ الذَّلْزَلَةَ وَغَلَطُ بَدْنِ رَسْمِ
 خَالِصٍ يَمْ يُوَخِّدُ بِأَدْرُوحَ وَشَدَّاحَ مُدَقَّاحَةً قَامَا عَمَّا
 مِ غَلَطًا بِالْمَرَارِ وَالذَّهْنِ وَبَرْقُ ذَلِكَ فَاوَرَهُ فَاذَا ارَادَ
 الْجَمَاعُ مَسْحَ مِنْهُ نَحْتُ الْقَدْسِ وَعَلَى الْعَضْبِ وَالْأَشْيِ
 وَلَا يَطَاءُ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ يَرَى مِنْهُ الْبَاءَ امْرَأَةً عَجِيْبًا هـ

مُسْوَحُ أَحْبَر

يُؤَخِّرُ قَضِبَ الْإِيلَ يَحْرَقُ وَيَحْنُ رِيَانُ شَرَابِ عَسْمِ
 يَطْلِيهِ الْعَضْبُ وَبَرْجُ بِهِ وَيَطْلِيهِ مَا حَوْلَهُ فَإِنَّهُ يَنْعَطُ
 الْعَاطَا سِدْرًا جَدَّاهُ ههـ الْمُسْوَحَاتُ

وَأَمَّا الضَّمَادَاتُ

إِلَى سُرْدِ الْبَاءِ وَبَعِيْنُ عَلَى الْجَمَاعِ

يُؤَخِّرُ مَا دَقَّضِبَ الْإِيلَ وَغَاوِرَ حَاوِافِرُونَ وَفَلْفَلُ
 اسْمُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خِزْرُ تَسْمَقُ وَيَجْعُ وَيَحْنُ شَرَابُ عَسْمِ
 الذَّلْزَلَةِ وَالْإِيلِينَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْبَاءَ هـ

صِفَةُ ضَمَادٍ يُجْعَلُ عَلَى الظَّهْرِ

سُرْدُ الْبَاءِ وَيَقْوَى الْإِنْعَاطُ

يُؤَخِّرُ قَضِبَ الْإِيلَ وَغَاوِرَ حَاوِافِرُونَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَقَالَانِ
 وَصَفُ جَلِيَّتِ مَقَالِ وَرَعِ دَهْنِ لِسَانِ وَدُهْنِ سِطِ
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خِزْرُ تَسْمَقُ دَارْفَلُ وَجَوْرُ سِوَا
 مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَقَالَانِ سَحَقُ الْإِدْوِيَةِ الْيَاسَةِ سَحَقًا
 نَاعِمًا حَادًا وَحَلَّ بِالْإِدْهَانِ وَنَعْدُ عَلَى حَرْقِهِ وَيُوضَعُ
 عَلَى الظَّهْرِ فَإِنَّهُ يَرَى الْعَجَبَ هـ

صِفَةُ ضَمَادٍ يُجْعَلُ عَلَى الْأَيْتَامِ

مِنْ الرَّجُلِ الْمَمْنِ سُرْدُ الْبَاءِ وَيَقْوَى الْجَمَاعُ

يُؤَخِّرُ مِنْ عُمُودِ الْبَشْرِ خَمْسَةَ عَشْرَ مَقَالًا وَمِنْ صَمْعِ النَّظْمِ
 وَصَمْعِ عَرَبِيٍّ وَفَلْفَلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرُ مَقَالٍ خِرُ وَالْفَارِ
 وَالْحَسْبُ الْخَمْسَةُ خَصِيْبَةُ الثَّغْلِبِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسُ مَقَالٍ
 مَعْلُوزُ رَقٍّ وَغَاوِرَ حَاوِافِرُونَ وَبَرْجُ بِهِ وَبَرْجُ بِهِ

وَجَوَزُوا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةَ شَاتِلٍ وَيُؤْخَذُ سَامِ أَمْرٍ
مُسْتَقِيمٌ فِي الْخَلِّ الْخَامِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَيُخْرَجُ وَيُخَفَّفُ
وَيُؤْخَذُ سِجْمٌ وَذَلِكَ الْكَلْبِيُّ وَقَتَهُ وَسَمِعَ مِنْ كُلِّ
وَاحِدٍ عَشْرَةَ مَسَاسِلَ يَجْمَعُ الصُّوْعُ وَالْأَصْنَافُ وَيُدَوَّبُ
مَا يَدَوَّبُ مِنْهَا وَيَخْلَطُ بِهِ بَعِيَّتُهَا بَعْدَ دَقَّتِهَا فَإِذَا اخْتَلَطَ
خَلَطًا جَيِّدًا مَدْنُهُ عَلَى خِرْقَتِهِ حَرِيرًا وَصُوفٍ وَيُوضَعُ عَلَى
أَهَامِ الرَّجُلِ الْمَنْعِيِّ فَإِنَّهُ يَرَى مِنْهُ أَمْرًا عَجِيبًا هـ

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الْمَلْدَةِ لِلْجَمَاعِ

قَالَ صِيَابُ كِتَابِ الْأَيْضَاحِ ٢ اسرار النكاح
هذه الادوية التي تذكرا اذا استعمالها الرجل بمرحاض
المراه لم يصبر عنه واحبت العود اليه والخلق معه
وذلك لما يجد من اللذة وطيب المجامعة قال
وسغى ان تبدأ قبل ذكر الادوية بالامعال التي
تسليدتها المراه عند الجماع وهوان يستلقي المرأة
على ظهرها وتلقي الرجل نفسه عليها وتكون راسها الى
اسفل كثير التصوب ويرفع اوراقها بالمخار ويحك

الرجل

الرَّجُلِ بِرَأْسِ الذَّكَرِ سَطْحَ الْفَرْجِ بِدَغْدَغَةٍ بِمَعْمَلٍ بَعْدَ
ذَلِكَ مَا يُرِيدُ فَإِذَا اجْتَسَّ بِالْمَنْعِيِّ فَيَدْخُلُ يَدِيهِ بِحَسْبِ
وَرَكَبَتَا وَتَوْنَعُمَا إِلَيْهِ رَمَقًا عَنِيقًا فَاهُمَا حِدَانِ بِذَلِكَ
لَهُ عَظَمَةٌ هـ هـ هـ الْأَفْعَالُ وَاِمَا الْأَدْوِيَةُ مِنْهَا

صِفَةُ دَوَائِ نَطْلِي

الْإِحْلِيلُ عِنْدَ الْجَمَاعِ تَرَى فِي الْبَاهِ وَاللَّذَّةِ

يُؤْخَذُ جَوَزَتَا وَدَارُفُلٌ وَدَارُفُلٌ وَغَارُفُورٌ وَزَيْطٌ
وَسَبِيلٌ وَخَوْلُحَانٌ وَسُكَّرٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ
يُسَبَّحُ كُلُّ صِفٍّ مِنْهَا عَلَى أَمْرٍ هـ هـ يَجْمَعُ بِالسَّجْقِ وَيَحْمَلُ
وَيَعْنُ بِالْعَسَلِ الَّذِي يَدْرُسُ فِيهِ الزَّجْجِيلُ وَالسَّقَائِلُ وَيُسَمَّحُ
بِهِ الذَّكَرُ فَإِنَّهُ يَرَى مِنْهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ لَهُ عَجِيبٌ

صِفَةُ دَوَائِ أَخْرَ

يُؤْخَذُ غَارُفُورٌ وَزَيْجِيلٌ وَدَارُفُلٌ وَسُكَّرٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِثْقَالَانِ يَصِفُّ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ سَمْعَتِهَا وَحَلَّتْهَا
وَيَعْنُ بِالرَّازِلِخِ الرُّطْبِ وَيَجِبُ مِثْلُ حَبِّ الْفُلْفُلِ وَيُخَفَّفُ فِي
النَّطْلِ بِمَسْحٍ بِأَشَا وَيَطْرَحُ فِي دُهْنِ رَازِقٍ وَيَطْلِي بِهِ الذَّكَرَ فَاجِدٌ

صِفَةُ دَوَائِ أَخْرَ

سريد في اللذه عند الجماع
 يؤخذ سكر طبرزد وكمابه وعافر قرجا من كل واحد مثقالان
 جمع بعد سحقها وخلها وتعجن بما الرابح الرطب والحبيب
 مثل الفلفل والحقف في الظل فاذا احتاج المناطح منها في
 العم حبة واستعمل ما اجل منها او يحل في دهن ومسح منه
 الذكر وجماع فانه يبرى منه لذه عظيمه

صفة دواء آخر

يحدث من اللذه ما لا يوصف
 حتى ان المراه تكاد تغنى عنها

يؤخذ رازياح بابس محض وفلفل ودار فلفل
 وزعجيل وعافر موحا ودار صيني وحبوزبوا وقرمانا
 وسكر طبرزد من كل واحد مثقالان جمع
 مسحوقه مخلوله وتحل بما الرابح الرطب او بما
 الباذرؤج الرطب حتى يصير في صوامر الجلام يرفع
 في انا زجاج وتسد راسه عشر ايام ويخصض
 في كل يوم ثلاث مرات ثم مسح منه الذكر بعد ذلك
 وسرك حتى يحف ثم بجامع بعد جفافه ويجر ضانه بجعل

وهو بجامع ولا يترك راس الا ناسنوخا مان الهواة هب
 تقو الدواء قال من استعمل هذا الدواء لم يصير المراه عنه

صفة دواء آخر

سريد في اللذه

يؤخذ مراه ذيب وعسل الزعجيل وما الرابح الرطب من
 كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودار فلفل ودار صيني وزعجيل
 وعافر موحا من كل واحد مثقال سحق الادوية الباسه وتخل
 ويلقى في المراه والماء والعسل ويخصض في انا زجاج
 وتغلى فيه حتى لا يصل اليه الهواة ومسح منه على الذكر
 وقت الجماع فان المراه يجد ذلك لذه عظيمه

صفة دواء آخر

يؤخذ مراه دجاجة سودا وبنصاف الهاشي سدر من
 الزعجيل المسجوق وتطلى به الذكر فان المراه تلذبه
وحيش ذكر ناسن ادوية الباه ما ذكرناه فليذكر
 ما قيل في الادوية التي تعطر الذكر ويصلبه
 والادوية التي يضيق مروح النساء ويحقف
 رطوبتهن

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعْظَمُ الذِّكْرُ بِعِلَّةِ

قَدْ احْتَمَعَ جَمَاعَةُ الْيَتُوسِ وَمَنْ يَأْتِيهِ مِنَ الْحُكْمَاءِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الدَّائِمَ وَالْمُتَمَرِّجَ بِالْأَدْوَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمَلِيَّةِ وَالْتِطِيلِ بِالْمَاءِ الْخَارِ وَالَّذِي يَكُونُ بِالرِّتِّ وَالرَّفِّ يُعْظَمُ كُلُّ عَضْوٍ فِي الْحَسَدِ وَتَسْمِيهِ وَلَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ أَنَّ هَذَا الْعَضْوَ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ عَظُمَ وَتَمَّا وَزَادَ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا فَإِذَا احْتَمَعَ مَعَ ذَلِكَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ الَّتِي يَذْكُرُهَا وَهِيَ مَا اسْتَقَالَ طَبَّاءُ عَلَا حَوْدُودَهَا وَصَحَّتْ مَا كَانَ ذَلِكَ الْمَلْغُ وَاسْتَرَعَ مِنْ ذَلِكَ

صِفَةُ دَوَائِ بِعِظَمِ الذِّكْرِ وَتَبْلِيهِ

وَيُعَيَّنُ عَلَى الْجِسْمَانِ

يُؤْخَذُ بوردق ارميني وَسَبِيلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ عُلِقَ طَوَالَ عَشْرَةِ عَدَدًا خَفِيفُ الْعَلَقِ وَتَسْحَقُ مَعَ الْبُورِ وَالسَّبِيلُ حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُ ذَلِكَ كَالْهَبَاءِ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حَلِيتٌ وَتُعْسَلُ أَجْزَاءُ مِثْلَاوِيهِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالًا عَشْرَةً مِثْقَالًا وَتُحْرَسُ بِالْيَدِ حَتَّى يَخْلُطَ بِمِثْقَالِيهِ الذِّكْرُ لَيْلَتَهُمْ يُعْسَلُ بِالْمَاءِ الْخَارِ مِنْ الْعَدْوِ وَتَذْكُورُ بِالْخَطِي

دَلَا

ذِكْرًا ثَوْرًا حَتَّى يَحْرَمَ يُعْسَلُ ثُمَّ يُعَادُ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ وَالَّذِي يَكُونُ قَبْلَ الدَّوَاءِ وَتَبْعُهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ هـ

صِفَةُ دَوَائِ أَخْرَ

بُعْظَمِ الذِّكْرِ وَتَحْسِنُ مَنَظَرَهُ

يُؤْخَذُ سَمْعُ أَحْمَرٍ وَزَيْتٌ وَعَلَكٌ بِطَمْرٍ وَزَيْتٌ فَلَسْطِينِي مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةٌ مِثْقَالًا انْزُرُوتَ وَبُورِقُ أَرْمِينِي مَذْذُوبٌ لَبَنُ لَابَانٍ أَرْبَعَةٌ شَامِلٌ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْانْزُرُوتَ وَالْبُورِوتَ فَتَسْقِيَهُمَا لَبَنَ الْاِتْيَانِ وَتَسْحَقُهُمَا بِمِخْفَقِهَا حَتَّى يَشْرَبَانَ يَلَابَهُ مِثْقَالًا لَبَنٍ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَلَقِ الطَّوَالَ الْمُخَفَّفِ يَلَابَهُ شَامِلٌ وَتَسْحَقُ الْجَمِيعَ وَيَذُوبُ السَّمْعُ بِالرَّفِّ وَالْعَلَكُ وَالزَّيْتُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْأَدْوِيَةُ الْمَسْحُوتَةُ وَتُخَلَطُ خَلَطًا جَيِّدًا وَتَعْدَمُهَا عَلَى حَرِّقَةٍ وَتُوضَعُ الْحَرِيقَةُ عَلَى الذِّكْرِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَحْرُسَ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَتُعْسَلُ بِأَكْرَبِ النَّهَارِ بِالْمَاءِ الْخَالِ وَالْخَارِ وَتَذْكُورُ أَيْضًا وَتُعَادُ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ إِلَى أَنْ يَسْلُغَ الْعِظَمُ مَا يَرِيدُ فَاتْرُكْهُ

صِفَةُ دَوَائِ أَخْرَ لِكَ

يُؤْخَذُ اسْقَنْطَرُ مَشْوِيٌّ وَافْرِسُونٌ وَعَاقَرُ بَرْخَاوِدَارٍ قَلْقَلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةٌ مِثْقَالًا تَسْحَقُ ذَلِكَ سَحَقًا نَاعِمًا وَتُجَنُّ بِالْعَسَلِ

وَيُطْلَى مِنْهُ الْعُضْبُ وَيُتْرَكُ لَيْلَةً يَغْتَسِلُ بِأَكْرَ النَّهَارِ بِالْمَاءِ
الْحَارِّ وَيُدْهَنُ بِدُهْنِ بَيْتُ فَانَهُ يُعْطَرُ جَدًّا ٥

دَوَاءُ أَحْمَر

يُؤْخَذُ بَادِرُ رُوحٍ أَخْضَرُ مَضْعُ حَتَّى يَغْمَرُ مَضْعُهُ وَيُدَلَّكُ
بِهِ الذَّكَرُ دَلَكًا حِدًّا فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ ٥

صفة دَوَاءِ أَخْضَر

يُؤْخَذُ عُلُقُ طَوَالِ طَرْتِهِ يَجْفَى وَيَسْتَحَقُّ مَرَّتَيْنِ بِدُهْنٍ حَتَّى
يَصِيرَ كَالْمُهْمَمِ يَطْلَى بِهِ الذَّكَرُ فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ جَدًّا ٥

صفة دَوَاءِ أَخْضَر

يُطَخُّ الزَّوْتُ بِالرَّيْتِ مِمَّا عَلَى خُرْقَةٍ وَيُوضَعُ عَلَى الذَّكَرِ مَرَّةً
بَعْدَ سَاعَةٍ وَيَغْتَسَلُ بِالْمَاءِ الْيَتَارِمِ بَعْدَ الدَّوَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْلُغَ
مِنْ الْعِظَمِ مَا يَرِيدُ ٥ وَإِنْ فَرَحَ الذَّكَرُ مِنْ بَعْضِ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي يَحْتَمِلُ
دَلِيلُهَا فَاسْمَحْهُ بِدُهْنٍ يَسْوِي وَيُدْهَنُ سِتْرًا وَيَسْمَعُ اسْمُ قَالَ وَإِنْ دَلَّ
الذَّكَرُ بِاللَّبَنِ الْجَلِيْبِ مِنْ فَرْعِ الشَّيْءِ يَلَاكُ أَمَامَهُ فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ ٥

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُضَيِّقُ

فُرُوحَ الْبَشَاءِ وَيُسَخِّمُهَا وَيَجْفَى رُطُوبَتَهَا

فَالْعَدَدُ الْأَحْمَرُ

قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْزُورِيُّ أَعْلَمُ
أَنْ كُنَّا لَدُنْهُ الْوُطِي لَا يَحْصِلُ لِلرَّحْلِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي الْفَرْجِ
ثَلَاثَةُ أَوْصَافٍ وَهِيَ الْخَيْفَةُ وَالسَّخْوَةُ وَالْخَفَافَةُ مِنَ الرُّطُوبَةِ
فَإِذَا انْقَضَتْ مِنْهَا وَصِفَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ وَصِفَتَانِ مَعْدُوقَتَيْنِ مِنَ الْمَلَذَةِ
الَّتِي يَحْصِلُ لِلرَّحْلِ عِنْدَ الْجَمَاعِ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ وَإِنْ عُدَّتْ هَذِهِ
الْأَوْصَافُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْفَرْجِ لَمْ يَحْصِلْ يُوطِيهِ لَدُنْ الْبَيْتِ سَمًا
قَالَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَلَادَةَ وَكَثْرَةَ الْجَمَاعِ تَوْسَعَانِ الْفَرْجَ وَيُدْهَبَانِ
لَذَتَهُ فَيَسْغِي أَنْ يَنْتَدِرَ لِمِنْ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ مَا يُصْلِحُهُ لِيَرْجِعَ
إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى ٥ مِنْ ذَلِكَ

صفة دَوَاءِ تَضْيِيقِ الْفَرْجِ

يُؤْخَذُ حُلْدَانُ أَوْ يَسْحَرُ وَأَطْلَافُ الْمَعْرِ حَمْرَقَةٌ وَخَافِرُ
حَمَارٍ مُحْرَقٌ وَجَوْزُ مَا لَمْ يَحْرَقْ وَتَرَطُّانُ يَجْرِي مُحْرَقٌ وَسَفْلَاحُ
مُحْرَقٌ وَسَعِيرُ فَارِسِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَرَنْ دَرَاهِمُ سَبْعُونَ الْجَمِيعُ
نَاعِمًا وَيُغْنَى بِدُهْنِ الْبَابِ وَيُوقَعُ مِمَّا يَحْتَمِلُ الْمَرَاهُ مِنْهُ بِزُرَّةٍ
دَائِقَةٍ كُلُّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً وَلَا يَكُونُ فِي مَوْتِ
الْبَيْضِ وَيَكُونُ حَرُّ الْأَدْوِيَةِ مَعْدَارًا مَسْحُوقٍ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ
وَالْأَحْرَاقُ فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ الْفَرْجَ حَتَّى يَصِيرَ الْمَرَاهُ كَالْبِكْرِ ٥

صفة دواء آخر

يؤخذ أسنتين وجماماً وعصفر وصمغ البطم وجلتار
وقيصومر ودار شيشقان من كل واحد رنه درهم مدو
وتعجن برتب ويحمل منه المراه بصوفه سعه امام متواليه فانه يجر للدله

صفة دواء آخر

فيه منافع يضيق الفرج ويطيب رائحته ولحمي طريق
الاجليل ويصير الدخول لاسول سرعة وتكثر
انزال المراه ويجذب مواد النفاس هـ

يؤخذ سباسة ومرزنجوس وسعتر تري ومشور الكندر
واذخر وخيري وورد احمر ومشور الرمان ومشور الكبر
والترمس من كل واحد مثقال سحق ذلك وتعجن بدهن البان
ويحمل منه المراه نهارة ويخرجه عند النوم هـ

صفة دواء آخر

بصيق القبيل

يؤخذ سك مسك وزعفران وتصب عليها شراب ريحاني
وتغلى عليها ناعداً ثم يشرب منه خرقه كان ويرفع لوف
الحاجه فاذا ارادت المراه استعمالها بطعت وطعمه ويحملها

قبل الجماع يوماً وليلة فانه يضيي المجل ويطيب رائحته هـ

دواء آخر

يؤخذ زامك وقاقيا وسنبيل وسعد سيق الحميم
وتعجن بشارب ويحمل منه المراه بصوفه هـ

دواء آخر

يؤخذ شبت وعفص وقلند من كل واحد خز مدو والجميع
وتعجن بشارب ويصير مثل النوى ويحمل منه المراه

دواء آخر

يؤخذ زاج وشب من كل واحد خز سحقان ثم تعنان
عما الخصرم ويصير شبه النوى ويحمل المراه منه واحدة
قبل الجماع ويصك ساعة حتى يجبل فرجها هـ
فهذه ادوية يضيق الفرج هـ

واما الادوية التي تسخن القبيل

مقدافق اهل الجبرته على ان جماع المراه المحمومة يكون
غايه اللده سيما اذا كان عند ابتداء الحمى وكذلك
جماع المراه عقب بعضها من الحرله اما عشي لمر اور لوب لمر
وكذلك وطينا عقب حميها بالمال المارد واما كالم الله

مترايد في هذه الاوقات والحالات لشده سخونه القبل
وجريان طريق الاجليل ومتى برد الرحم ذهب منه معظم
اللدنه يسغى ان يدارك بالادويه التي تذكرها هـ

صفة دواء يسغى القبل

تؤخذ سمج الدجاج وسمج البط وزبد الغنم ودهن ياردس
وصيغ اللور من كل واحد جزء وعفرا من كل
واحد ربع جزء يذات الشجور بالدهن وتدر عليها الادويه
الياسيه بعد سحقها وتحمل منه المراه بصوفه وهو فارغانه جيد محر

دواء آخر مثله

تؤخذ مرزنجوش ومشور الكندر وصعترين وسبائك
من كل واحد جزء تسحق الجميع ويعجن بدهن ياردس او دهن
تانم يحمل منه المراه فانه يبلغ جيد الفعل هـ

صفة دواء آخر

تؤخذ مسنتين رومي وسنبيل ودارصيني ومراة بر رياسه
وسعدر مسحق الجميع ويعجن بشراب صرم
وتسعمله المراه مترازا فانه جيد هـ

وانما الادويه التي يحفف طوبه الفرج

قال الخكا اذا كثرت رطوبه فرج المراه كان ينفع علاجها الاسهال
بالايارجات والحبوب واستعمال هذه الادويه منها

صفة دواء يحفف الرطوبه

تؤخذ شبت وامد من كل واحد جزء مسحقان
وتحمل المراه منهما ذرورا فانه جيد هـ

صفة دواء آخر مثله

تؤخذ صنوبر وسعد من كل واحد جزء تدق ذلك ناعما وتطبخ
بشراب وشرب فيه حرقه كان يحمل منه المراه فانه نافع هـ

صفة دواء آخر

تؤخذ عقص وجف البانوط وخلنا من كل واحد
ملأف تطبخ ذلك بالماء طمحا جيدا وترفع النار
وتستفي منه المراه قبل الجماع فانه غاية هـ

دواء آخر

تؤخذ تمر تروني وشمس وعسل وانيسون ولبن من كل واحد
جزء وتجعل ذلك قدر يصفى ويغمر بالماء اربع اصابع
ثم تطبخ طمحا جيدا حتى يغلظ وتحمل منه المراه هـ
حينئذ يسغى ان لا يستعمل فيه ماء البتة بل يطبخ بالفعل

وَالشَّمْنُ حَيْثُ تَغْلُظُ وَتَرْفَعُ وَتَسْتَعْلِفَانَهُ نَقْطَعُ الدُّطُوتَ
مِنَ الْفَرْجِ وَتَسْكُرُ الضَّرْبَانِ وَيَصِلُ لِلنِّسَاءِ ٥

دُرَّةُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُطَيِّبُ

رَاحَةَ الْبَدَنِ وَتُعْطِرُهُ مِنْهَا

صِفَةُ طَلَاءِ نَاطِبِ رَاحَةِ الْبَدَنِ

تُؤْخَذُ نَعَامٌ وَتَنْعَعُ وَبُرْجُوسٌ وَوَرْدٌ وَالنَّفَاجُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ
مِائَةُ عِلْمٍ مِنَ الْمَاءِ مَا بَعْدَهُ وَزَيْلَانٌ أَرْبَعَةُ أَصَابِعٍ وَبَطِيخٌ حَتَّى
يَقْصُرَ الثَّلَاثُ وَيَصْفَى وَيُطْلَى بِهِ الْبَدَنُ فَإِنَّهُ يُطَيِّبُهُ وَيَقْطَعُ سَهْوَكُهُ

دَوَاءُ الْخَرَسِ

تُؤْخَذُ أَسْ وَبُرْجُوسٌ وَسَعْدٌ وَفَشُورُ الْأَنْجِ وَوَرَقُهُ
وَأَشْنَةُ وَصَنْدَلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ سَمَقٌ حَمِيقٌ ذَلِكَ
وَيَرْفَعُ فَإِذَا ارَادَ اسْتِعْمَالَهُ يُجْلِسُهُ قَلِيلٌ مِنْ دُهْنِ أَسٍ أَوْ
دُهْنِ زَيْدٍ أَوْ تَمَارٍ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِمَرَحٍ بِهِ الْبَدَنُ فَإِنَّهُ خَيْرٌ ٥

دَوَاءُ الْخَرَسِ مِثْلُهُ

تُؤْخَذُ مَرْدَاشُجٌ وَبُوتِيَا وَرَمَادٌ وَوَرْدٌ وَالسُّوسُ وَبُرْ
وَصَبْرٌ وَوَرْدٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ذَلِكَ وَسَمَقٌ

وَسَمَقٌ

وَتَسْمَعُ مِثْلَ الْأَوَّلِ لَطُوحًا أَوْ ذُرُورًا ٥

صِفَةُ قَرَصِ جَادٍ يَقْطَعُ الْضَّنَانِ

تُؤْخَذُ صَنْدَلٌ وَسَلِجْنَةُ وَسَكَّ مَسْكٌ وَسَنْبُلٌ وَشَبٌّ وَبُرْ
وَوَرْدٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ وَمِنَ التُّوتِيَا وَمَرْدَاشُجٍ مِنْ كُلِّ
وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ وَمِنَ الْكَافُورِ صِفْرَةٌ يَجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ
بَعْدَ سَحْمَتِهَا وَيَعْمَلُ بِهَا الْوَرْدُ وَيَقْرَصُ وَتَسْمَعُ بَعْدَ الْخَفِيفِ ٥

دَوَاءُ الْخَرَقِ يَقْطَعُ رَاحَةَ الْعَرَقِ

تُؤْخَذُ وَرْدٌ وَسَكَّ وَسَنْبُلٌ وَسَعْدٌ وَشَبٌّ وَبُرْ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
خُزْنَةٌ مَدَقٌ هَذِهِ الْأَصْنَافُ دَقًّا نَاعِمًا وَيُجْلَى بِهَا الْوَرْدُ
وَتَسْمَعُ لَطُوحًا فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥

صِفَةُ دَوَاءِ الْخَرَقِ نَاطِبِ رَاحَةِ

الْأَبْطِ وَلَا يَحْتَاجُ بَعْدَهُ الدَّوَاءُ الْآخَرَ

تُؤْخَذُ رَاسُ مَحْفَتٍ مَحْفَقٌ وَوَرْدٌ أَوْ نَدِطُولٌ مَحْرَقٌ وَوَرْدٌ
وَنَدِ مَحْرَقٌ وَنَوَازِعُ وَوَرْدٌ مَحْرَقٌ وَنَوَازِعُ مَحْرَقٌ وَنَوَازِعُ مَحْرَقٌ
وَقُرْطَاسٌ مَحْرَقٌ وَزَجَاجٌ مَحْرَقٌ وَزَعْمَرَانٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
جُزْءٌ سَمَقٌ حَمِيقٌ نَاعِمًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْحَلِّ وَبَعْدَ الْمَاءِ
الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْأَسِ وَنَجِيبٌ وَنَجِيفٌ فِي الْبَطْنِ بِمَشْرُطٍ نَجِيفٌ الْبَطْنُ

شرطان سيران وسحق ذلك الجب وذلك به الموضع والدم
يجرى وتترك عليه يوما وليلة ثم يغسل فلا تقر ويظهر راحته اذا

صفه دواء اخر يطيب البدن

وسفع اصحاب الامزجة الجذارة

تؤخذ سعد وسادج وقاج الازخر وسعد ساسله
من كل واحد عشره مثاقيل ورد يابس واطراف
الاس من كل واحد مثقالان يبل السعد وفقاج
الاذخر والسادج شراب رجائي ثم سحق ويغنى بالشراب
وتقرض ويحفف ثم سحق ويطرح عليه الورد واطراف
الاس سحقوقان ويذاب زعفران ماء الورد ويخلط مع
الادويه ويحفف ذلك كله في الطل ثم سحق ويحففانه
ويجعل ذرورا فاذا اراد استعماله دخل الحمام ويصف
من كل درين ثم خرج ويشف من العرق ثم شرع على يديه
من هذا الدواء فانه نهايه من مطع راحه العرق

صفه دواء اخر يقطع العرق

وسفع اصحاب الامزجة الجذارة

تؤخذ دارصيني وسنبل هندي واطفاد وقسط

من كل واحد خمر ومن طين البحر واسفيداج مفصول
من كل واحد نصف جزر شخ وشقاق من كل واحد
ملاشه اجزاء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزر
سحق الادويه الياسبه ماء الزعفران والاس بعد ان
يحل شراب رجائي ويستعمل فانه جيد

ذكر الادوية التي تجلو الاسنان

من الصفرة والسيواذ ويطيب

راحة الفم والنكهة

فاما السنوناق

للمجلو الاسنان فمنا

تؤخذ قرن ايل محرق وملح اندزاني وريد البحر
من كل واحد جزر ورق ايل محرق واصول
القصب المحرق جزان شاذنج ربع جزر خرف صي
جزر يدق الجميع ويخلط ويسحق به

سنون اخرا

تؤخذ من مشور الدمان خزان ومن عروق الخلسار

وَالشَّبَّ وَالْعَيْقُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ يُدَقُّ
وَيُخَلُّ وَتُسْتَنْبَهُ فَإِنَّهُ غَائِبَةٌ هـ

صِفَرَسْتُونِ الْخَر

نُقَوَى الْأَسْنَانُ وَيُخَلَّوْهَا

يُؤْخَذُ مِلْحٌ أَيْدِيَانِ سَمَقٍ وَيُشَدُّ فِي قُرْطَانٍ وَيُلْقَى عَلَى
الْجَمْرِ فَإِذَا اجْتَمَعَ أَخَذَ وَطْفَى فِي قِطْرَانٍ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْهُ خُرٌّ
وَمِنْ زَنْدِ الْبَحْرِ وَدَارِصِنِي وَمُرٌّ وَسُعْدٌ وَرَمَادُ الشَّجَرِ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خُرٌّ وَمِنْ السُّكَّرِ لَانَهُ أَجْزَاءُ وَمِنْ
الْكَافُورِ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ سَمَقٌ وَتُسْتَنْبَهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ

وَأَمَّا الْأَدْوِيَةُ الَّتِي يُطَبَّبُ

رَأَيْتُهَا فِي الْقَمِّ وَالنَّكْهَةِ مِنْهَا دَوَاءٌ

يُؤْخَذُ وَرْدٌ أَجْمَرٌ مَزْرُوعٌ الْأَفْجَاعُ وَصَنْدَلٌ أَيْضٌ
وَسُعْدٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ سُلْحَنٌ وَسُنْبُلٌ
وَقَرْفَةٌ وَقَرْفَلٌ وَجُوزَنْتَوَانٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةَ دِرَاهِمٍ
مَشُورٌ الْأَتْرَجُ الْمُخَفَّفُ وَوَرَقَةٌ وَادِخْرُ وَاشْتَدَّ مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ حَمْسَةَ دِرَاهِمٍ سُكَّرٌ وَعُودٌ هِنْدِيٌّ
وَمِصْطَلَى وَسَبَّاسَةٌ وَسَكٌّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِرْهَمَانٌ

كَافُورٌ بِصِفَرِ دِرْهَمٍ مِسْكٌ بِصِفَرٍ دَانِقٍ بِدَقِّ الْأَصْنَانِ
دَقًّا نَاعِمًا وَيُعْجَنُ مَا وَرَدَ أَوْ تَمَّ وَرَقُ الْأَتْرَجِ وَالْحَبِيبُ
بِقَدْرِ الْحَبِيبِ وَمِسْكٌ فِي الْعَمْرِ فَإِنَّهُ حَيِّدٌ بِجَرَبٍ

صِفَرُ حَبِّ الْخَر

مَعَ يَزِيلِ الْبَخَرِ

يُؤْخَذُ صَبْرٌ بِلَاثَةَ دِرَاهِمٍ وَمِلْطَلٌ وَقَرْفَلٌ وَخَوْلُ الْخَارِ
بِعَاقِرٍ مَرَجًا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِرْهَمٌ مِسْكٌ وَكَافُورٌ مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ دَانِقٌ بِدَقِّ هَذِهِ الْأَصْنَانِ دَقًّا نَاعِمًا
وَيُعْجَنُ بِشَرَابِ رَحِيَانِيٍّ وَحَبِيبٍ وَتُسَعَّلُ كَمَا تَقْدَرُ هـ

صِفَرُ حَبِّ الْخَر

سَنَعٌ مِنَ الْبَخَرِ

يُؤْخَذُ هَالٌ وَقَاقِلَةٌ وَجُوزَنْتَوَانٌ وَدَارِصِنِيٌّ وَخَوْلُ الْخَارِ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ بِلَاثَةَ دِرَاهِمٍ وَرَدٌ أَجْمَرٌ وَصَنْدَلٌ أَيْضٌ
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَمْسَةَ دِرَاهِمٍ كَامُورٌ بِصِفَرِ دِرْهَمٍ مِسْكٌ
زَنْدٌ دَانِقٌ بِدَقِّ الْجَمِيعِ دَقًّا نَاعِمًا وَيُعْجَنُ بِمَا وَرَدَ وَحَبِيبٌ
بِمِثْلِ الْحَبِيبِ وَمِسْكٌ فِي الْقَمِّ مِنْهُ حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ هـ

صِفَرُ دَوَائِ الْخَر

يُؤْخَذُ سَلِيخُهُ وَدَارِصِيْنِي وَرَامُشْكُ وَهَالِ —
وَمَقَاجِ الْأَدْرِخِ وَأَصُولُ السَّوْسَنِ وَكَابُهُ وَاشْنُهُ
سَيَحْقُ هَذِهِ الْأَدْوِيَّةُ عَمَّا وَرَدَ وَحَبُّ مِثْلِ الْجَمِيصِ وَحَمَلُ
فِي الْفَمِّ مِنْهَا لِحْتُ اللَّسَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَاحِدَةً فَإِنَّهُ جَيِّدٌ هـ

صِفَةُ حَبِّ الْخَرْمَلِوَكِيِّ

ذَكَرَهُ الْهَيْمِيُّ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ إِنَّهُ أَخَذَ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ثَوْبَانَ وَهُوَ —

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ سَبْعَةٌ دِرَاهِمٌ وَمِنَ الْقَرْمَلِ
وَالْبَسْبَاسَةِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعَةٌ دِرَاهِمٌ وَمِنَ الْكِبَابِ
وَالْقَاوِلَةِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ يَلَاةٌ دِرَاهِمٌ وَمِنَ السَّعْدِ الْأَوَّلِيِّ الْأَيْضُ
وَالصَّنْدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَسَّةٌ دِرَاهِمٌ وَمِنَ
سُكِّ الْمَشْكِ سَقَالَتَيْنِ وَمِنَ الْكَافُورِ صَفِيْقَالَتَيْنِ
سَيَحْقُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ وَتَعْنِي عَمَّا الْوَرْدَ وَحَبُّ بَقَرِ
الْجَمِيصِ أَوْ أَكْبَرَ وَخَفَقَ فِي الظِّلِّ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَبُّهُ
بِالْعَدَاهِ فَيُدْرَهَانِ فِي مَاءٍ حَسْبِ دُوبٍ وَيَنْفَعُ مِثْلُ ذَلِكَ
عِنْدَ النُّعْمِ هـ وَقَالَ هَذَا الْجَبُّ أَنْ شِيتَ اسْمَعْلَتُهُ عَلَى
هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَنْ شِيتَ تَحْرَتَ مِنْهُ وَأَنْ شِيتَ سَمَحَتَ مِنْهُ

حَبُّهُ وَأَذْسَهَا بِمَاءٍ وَرَدٍ وَتَطْبِيتُ بِهِ وَأَنْ شِيتَ سَمَحَتَهَا
مِثْلَ الذَّرِيرِ وَتَطْبِيتُهَا بِأَيْسَهُ وَأَنْ حَلَّتْ مِنْهُ بِالْبَنَانِ
الْمَشْشُوشِ كَانَ مَسْجُوجًا طَبِيبًا سَمِيحًا بِالْغَالِيَةِ وَأَنْ
حَلَّتْ مِنْهُ ثَلَاثَ حَبَابٍ أَوْ أَرْبَعًا عَمَّا وَرَدَ وَسَيَحْتُ بِهِ
عَلَى حَسَدِكَ فِي الْعِيَامِ كَانَ طَبِيبًا لَاحِظًا هـ

صِفَةُ حَبِّ أَخَرِ مِثْلِهِ

طَبِيبُ النِّكَةِ وَتُسْتَعْمَلُ كَمَا قَدْ رَأَيْتُهَا

يُؤْخَذُ غَبَرٌ وَمِسْكٌ وَسُكُّ مِسْكٍ وَعُودٌ هِنْدِيٌّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
جُزْءٌ كَأَنَّهُ رِيَا حَبُّ رِيْعٍ جُزْءٌ رَعْمَانٌ وَقَرْمَلٌ مِنْ كُلِّ
وَاحِدٍ يَصِفُ خُرْدٌ سَيَحْقُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ وَتَجْمَعُ وَيُلَوَّنُ
سَيَحْقُ الْحَبُّ مَعَ الْعُودِ بِمَعْنَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَمَّا الْوَرْدَ وَحَبُّ
كَانَقَدَمٍ وَتُسْمَعُ حَبُّهُ بِالْعَدَاهِ وَآخَرَى عِنْدَ النَّوْمِ فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ
لَمَّا ذَكَرْنَاهُ وَتُسْمَعُ الْحَقَّقَانِ وَعَلَى الْقَلْبِ هـ وَمَنْ
أَخَذَ هَذَا الْفَصْلَ حَقًّا فَلْيَرْجِعْ إِلَى الْأَدْوِيَّةِ الْبَيِّنَةِ

ذِكْرُ الْأَدْوِيَّةِ الَّتِي تَعِينُ عَلَى

الْجَبَلِ وَالْأَدْوِيَّةِ الَّتِي تَنْفَعُهُ

أَمَّا الْأَدْوِيَّةُ الَّتِي بَعِنُ عَلَيْهَا

مِنْهَا صِفَةُ دَوَائِهِمْ يُؤْخَذُ بِهَا لِسَانٌ وَمَعْلُومٌ أَرْو
وَجَاوِشِيرٌ وَبِأَذَاوَرْدَمِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَقَالٌ مَدُو
أَفْرَادًا وَتَحْتَمَعُ بِالسَّيْقِ وَتَجَلُّ شَرَابٌ وَيُطْلَى بِهِ الذَّكَرُ
وَحَامِغٌ بَعْدَ جَفَافِهِ وَبَحْرُضٌ عِيَانٌ يَجَلُّ الدَّوَاءُ ٢
الْفَرْجُ قَبْلَ الْإِنْزَالِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ

صِفَةُ دَوَائِهِمْ آخَرُ

يُؤْخَذُ أَفْرِبُونٌ وَبَلَّاقُورُوحَا وَحَمْدُ سَدَسِرٍ وَسُسُلٌ
وَقُسْطٌ وَسَعْدُ سَائِلُهُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَقَالَانِ سَحْوٌ
وَيَجَلُّ بِمَحْتَمَعٍ وَيَجَلُّ بِالْمِيعَةِ وَتُرْطَبُ شَرَابٌ رَحْمَايُ
وَيُطْلَى بِهِ الذَّكَرُ مِنْهُ وَحَامِغُ الْمَرَاةِ بَعْدَ جَفَافِهِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ
لِذَلِكَ لَا يَحْرُمُ سِوَاهُ إِذَا كَانَ عَقِيبَ طَهْرِ الْمَرَاةِ ٥

دَوَاءُ آخَرُ

يُؤْخَذُ وَرَقُ الْغُبَيْرِ الْخَفِيفِ وَسَيْقٌ سَحْوًا نَاعِمًا وَبَعْجَنُ عِمْرَانَ الْعَرَبِ
وَيُطْلَى بِهِ الذَّكَرُ وَحَامِغُ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ الْبَيَاضَ وَيُعِينُ عَلَى الْجَبَلِ ٥

دَوَاءُ آخَرُ

يُؤْخَذُ بَوْلُ الْفِيلِ وَسَقَى مِنْهُ الْمَرَاةُ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ بِمَحَامِلِهَا

فَانْهَآ

فَانْهَآ بِجَبَلٍ لَوْ قَتَلَهَا بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ٥

صِفَةُ دَوَائِهِمْ آخَرُ

وَهُوَ مِنَ الْأَسْرَارِ

يُطْلَى بِهِ الذَّكَرُ بِلَبَنِ حَلِيبٍ وَتُشْرَكُ حَتَّى يَجْفَ بِمَحَامِلِهَا
عَقِيبَ طَهْرِ الْمَرَاةِ فَإِنَّهُ غَايَةُ لَذَّةٍ ٥

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَضْيَاحِ سَمِعِي

لِمَنْ اسْتَعْلَى دَوَائِهِ مِنْ هَذِهِ الْأَدْوِيَّةِ أَنْ يَقْضِيَ الْجَمَاعَ فِي الْوَقْتِ
الَّذِي تَطْهَرُ فِيهِ الْمَرَاةُ مِنْ طُسْتِهَا وَبَحْرُضٌ إِنْ لَوْنُ الْإِنْزَالِ
مُقَارِبُ الْإِنْزَالِهَا وَتَعْرِفُ ذَلِكَ مِنَ الْمَرَاةِ تَعْتَوِرُ عَيْنَيْهَا
وَذَبُولُ حَرَكَتِهَا وَسُكُونُهَا قَالَ وَسَمِعِي أَنْ يَرْمَعَ وَرَكِبُهَا
عِنْدَ الْإِنْزَالِ وَتَكُونُ رَأْسُهَا مُنْكَسَا إِلَى أَسْفَلٍ فَإِنْ دَلَّ
مِمَّا يَمِينُ عَلَى الْجَبَلِ قَالَ وَسَمِعِي أَنَّ إِذَا احْتَسَرَ الْإِنْزَالُ
أَنْ يَمِيلَ عَلَى حَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَكَذَلِكَ إِذَا انْزَعُ فَإِنَّ الْوَلَدَ

يَكُونُ ذَكَرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٥

وَأَمَّا الْأَدْوِيَّةُ الَّتِي تَمْنَعُ الْجَبَلُ

بِحَتَّاجِ الدَّخْلِ مَعَ الْأَدْوِيَّةِ أَنْ يَكُونَ عِمَامَةً فِي الْجَمَاعِ بَعْدَ
مَا يَنْقُضُ وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْزَالَ مِلْأَ الْإِنْزَالِهَا وَأَنْ يَمْنَعُ

عنه سرعة وان لا يجمعنا عقيب الطهره واما الادوية
منها **صفة دواء يمنع من الجبل**
وسقط الجنين

تؤخذ سداب مجفف ويطرون من كل واحد
جزء سيقان وتخلان وتجلان ما السداب الرطب
وتطلى بذلك الا حليل وجامع هـ
دواء اخر مثله

تؤخذ قننه سيقان سداب وماء الكسفرة
الحضرا حتى يربط وتطلى به الذكر وجامع فانه
يمنع الجبل وسقط الجنين هـ

صفة دواء اخر
تفعل فعل ما تقدم

تؤخذ اهل سقالان ورق سداب مجفف ويؤخذ
يابس من كل واحد نصف مقال فوه وسقونينا
وطرون من كل واحد سقالا مدق ذلك وتخل
وتسحق ويجمع وتجل ما السداب الرطب او ما يطلى
فيه الحديد فانه شديد يمنع الجبل واسقاط الاجنه

وحيت ذكرنا ما قدمناه من الادوية الى
سرمد في الباه وتضرر المني واشباه ذلك وما وصلنا به
فلنذكر الادوية التي تنقص الباه وتسكر الشهوة فانه
قد احتاج الى ذلك في بعض الاوقات هـ

ذكر الادوية التي تنقص الباه
ومنع من الجماع وتسكر الشهوة

وهذه الادوية منها مفردة ومنها مركبة
اما الملفردة فمنها

البقلة الحقا وهي الرجله وسمى الفرجين ايضا ومنها
الحسن والقزع والسهداج والعدس والخمار
والشعير والاشياء الحامضة كالخصرم والبوب
والرمان الحامض وبعض الارح والخل وعنب الملع
ومنها البطيخ والخيارد والفنا والشفرجل والمشش
واشباه ذلك ومنها القودخ والمر باخور
والمرزنجوس والجرجل والكمون وبزر وطوننا
والكافور والبنج والورد والخلاف والاسفناخ

وَكُلُّ دَوَّارٍ يَارِدُ نَابِسٍ فَهَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ هـ

وَأَمَّا الْمُرَكَّبَاتُ

فَمِنْهَا أَعْدِيَّةٌ وَأَدْوِيَّةٌ

أَمَّا الْأَعْدِيَّةُ مِنْهَا

السَّمَاكِيَّاتُ وَالْجِصْرِيَّاتُ وَاللَّمُويَّاتُ

وَالْتَسْكَبَاجُ وَالْمَصْرُوصُ وَالْمَصِيرَةُ وَالْعَدَسُ وَالْبَرَّةُ
وَالزَّبِيَّةُ وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ مَا فِيهِ خَلٌّ أَوْ حُوصَةٌ هـ

وَأَمَّا الْأَدْوِيَّةُ مِنْهَا صِفَةُ دَوَّارٍ

تَقْطَعُ الشَّهْوَةَ وَتَحْمَدُ الْمَنَى

تُؤَخِّرُ كَسْفَهُ بِأَبْسِهِ مَحْصِيهِ وَبِرُوحِهِ وَبِرُوحِهِ
وَبِرُوحِهِ وَبِرُوحِهِ وَبِرُوحِهِ وَبِرُوحِهِ وَبِرُوحِهِ

سَمَاقٌ وَجَرْمَلٌ وَبَحْ أَيْضُ وَمَلَقْطَارٌ وَقَلَقَنْدٌ
وَصَنْدَلٌ أَيْضُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَرْجٌ يَجْمَعُ هَذِهِ

الْأَدْوِيَّةُ بَعْدَ سَمْعَتِهَا وَخَلَّاهَا وَتَعْنِي بِالْمَاءِ الْمُعْتَصِرِ مِنَ
الْوَرْدِ وَالرَّجُلِ وَتَحْبِ مِثْلُ الْجَيْشِ وَتَحْفَفُ فِي الظِّلِّ

وَبَرِّعُ فِي أُنَايِرِ جَاكِ وَتُسَدُّ رَأْسُهُ مِنَ الْمَوَادِّ فَإِذَا احْتَمَّ
إِلَيْهِ أَدَّتْ مِنْهُ وَاحِدَةٌ بِلَعَابِ الْبَرِّ وَطَوْنَهَا وَطَلِي بِهـ

الْإِحْلِيلُ كُلُّ اسْبُوعٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَنْ طَلِي بِهِ فَقَارُ الطَّهْرِ وَكَلَرُ
ذَلِكَ أَيَا مَامَتُوا لِيَا تَطْعُ النَّسْلُ وَأَمَاتُ شَهْرِ الْجَمَاعِ هـ

صِفَةُ دَوَّارٍ آخَرِ

يَقْطَعُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ الْبَشَّةِ

وَهُوَ مِنَ الْحَوَاصِ

تُؤَخِّرُ خَصِيصَهُ الْأَسْفَهَةَ الْمَنَى تَحْفَفُ وَتَسْتَحِقُّ وَتَدَانُ بِاللَّسَدِ
الرَّطْبِ مِنْ سَرَبٍ مِنْهُ زَنْهُ قَبْرَاطٍ قَطْعُ شَهْوَةٍ وَتَسْتَلُهُ

صِفَةُ دَوَّارٍ آخَرِ

يُضَعِّفُ الْإِحْلِيلَ وَيَكْسِرُ جِدَّتَهُ

وَلَا يَدْعُو سُدَّ شَرِّ الْبَشَةِ وَتَوَالِدِي

سَتَعْمَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَذْهَبَانِ

تُؤَخِّرُ بَوَالِ الْخَاسِ وَبَوَالِ الْحَدِيدِ وَتَوَيْتَا

هَنْدِيٌّ وَشَعْرُ الذَّبِّ وَشَعْرُ بَلْبِ بَحْرَقَانٍ وَجَلْبَانِ

مِخْرَفٌ وَجَفَّتِ الْبَلُوطُ وَكَافُورٌ وَجُوزُ السَّرِّ وَخُرُوفٌ

وَصَنْدَلٌ أَيْضُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَرْجٌ يَجْمَعُ بَعْدَ سَمْعَتِهَا وَخَلَّاهَا

وَتَعْنِي بِالْمَاءِ الْمُعْتَصِرِ مِنَ السَّمَقِ وَتَحْبِ مِثْلُ الْحَصْرِ

وَتَحْفَفُ فِي الظِّلِّ وَبَرِّعُ فِي أُنَايِرِ جَاكِ وَتُسَدُّ رَأْسُهُ

فإذا أصبح اليه بوخذه جبهه حلما الكسفرة الخضر
ويطلى بها الذكر ونوش منه ايضا السراويل هـ

الباب الحادي عشر

من القسم الخامس من الفصول الرابع فمافعل بالخاصية
اعلم وفقنا الله واياك ان الخواص كثير لا تكاد
محصرو ولا يغفل افعالها فاجتنبنا ان نذكر منها طرعا
نحتمه هذا الفن هـ ولنبدا منها بما هو متعال
بالنكاح ليكون القول فيه يتلوا بعضه بعضا هـ

ذكر الخواص المختصين بالنساء

والنكاح التي استقرت بالتجربة
من ذلك عقد لفرح امراه ولا يقد رعل وطيبها احدثه
الذي بعله وهو ان يطلي الرجل اجليله بمران الذنب
وبجامع المراه قال عبد الرحمن بن بصر بن عبد الله
ابن محمد السرازي في كتاب الايضاح حدسي
رجل جندي قال كنت في زمن الشيبه مسعرا فحاربه

معينه

معينه في الموصل وكانت توشر على حساعة من المياسير
فاشتدت بن العيره ولم اقدر على سعال فطرط ميلها الهمة
مشكوت ما اجدت الى رجل طيب وسالته دواء لهده
العله فقال اما ما احدثه من جنبها فلا سبل الى ازالته ولكن
عندي دواء متى اسعملته انت عليهما ان يطاها احد سواك
ثم امرني ان استعمل مرارة الذنب ففعلت ذلك ووطيتها
فصار كل من اتاها من اوليك اذا هم بوطيتها ولم يوقر
الا بلاج ارجى اجليله وفترت شهوته فاسترد لك عنها
من الشباب فاعرض عنها من كان يميل اليها فرجعت الى
راغمة ثم تابت مزوجت بها وحملتها الى المشام هـ
قال وان لاحت السكر مسك واطعمته

امراه وهي لا تعلم احتك جبا شديدا هـ

خاصية اخرى

من خواص الهند وهي
تاخذ راس غراب اسود فافرع دماغه واجعل موضع
الدماغ شي من تراب الموضع التي تجلس فيه المراه الى
تريد وشي يسير من رمل الجمام واجعل ذلك

سَبْعَ شَعِيرَاتٍ وَادْفَنَهُ فِي الْأَرْضِ ۖ مَوْضِعَ يَدِي فَإِذَا نَسِيتَ
الشَّعِيرَ وَصَارَ طُولُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ فَخُذْ مِنْهُ ۖ ثُمَّ أَذْلَلْ بِهِ
نَدَاكَ وَاسْمُحْ بِهِ عَلَى وَجْهِكَ وَدِرَاعَيْكَ ۖ ثُمَّ اسْقِبْ بِهِ مَلَأَ
الْمِرَاةَ وَلَا تَكَلِّمْهَا فَإِنَّهَا تَسْعَى ۖ وَاتْرُكْ وَلَا تَطْلُقِ الصَّبْرَ
عَنْكَ قَاكَ وَهُوَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ فَأَعْرِفْهُ ۝

سِرُّ الْخَسِرِ

قَالَ صَاحِبُ الْخَوَاصِ خُذْ أَطْفَارَ الْهَذُودِ وَأَطْفَارَ
سَنَسِكَ فَاجْرِفْهَا جَمِيعًا وَاسْتَحْمِهَا حَتَّى يَصِيرَ دُرُّورًا ۖ ثُمَّ
اجْعَلْ ذَلِكَ فِي قَدَحٍ طَلِيٍّ وَاسْقِهِ أَيَّ امْرَأَةٍ أَرَدْتَ وَهِيَ
لَا تَعْلَمُ فَإِنَّهَا تَمِيلُ إِلَيْكَ وَحُبُّ الْقُرْبِ مِنْكَ جَدًّا ۝

سِرُّ الْخَسِرِ

لِحُفْرَةِ الطُّوسِ

قَالَ إِذَا اخْتَذْتَ لِسَانَ صَفَدِ خَضْرَاءَ وَوَضَعْتَهُ عَلَى قَلْبِ
امْرَأَةٍ نَائِمَةٍ اخْبِرْكَ بِجَمِيعِ مَا عَمِلَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ۝
قَالَ ——— وَأَنْ تَخْرُتَ مِرَاشِ امْرَأَةٍ تَشَى مِنْ صَفَدِ خَضْرَاءَ
وَهِيَ لَا تَعْلَمُ بِمَرَاتٍ عَلَيْهِ فَإِنَّهَا تَكَلِّمُ ۖ نَوْمُهَا بِجَمِيعِ مَا
عَمِلَتْهُ ۝ قَالَتْ ——— وَلَكَ إِذَا اخْتَذْتَ عَيْنَ الرِّخَمَةِ

أَوْ عَيْنِ كَلْبٍ مَيِّتٍ وَاحْصِلِ الْخَسِرَ ۖ ثُمَّ رَتَبْتَ ذَلِكَ ۖ خُذْ مِنْهُ
كَتَّانَ ۖ وَوَضَعْتَهُ عَلَى سُرَّةِ امْرَأَةٍ نَائِمَةٍ اخْبِرْكَ
بِجَمِيعِ مَا عَمِلَتْهُ ۝ وَقَالَ ——— حِينَئِذٍ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ الْمِرَاةَ بِكِرَامِ مَتِّ قُرْهَا أَنْ يَأْخُذَ ثُومَةً
مَقْسُورَةً وَيَحْشَهَا فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ ۖ ثُمَّ يَحْمِلُهَا فِي فَرْجِهَا
لَيْلَةً فَإِذَا أَصْبَحَتْ فَاسْتَنْكُفْهَا فَإِنْ وَجَدْتَ رَاحَتَهُ
الثُّومَ ۖ فَيَمَّا فِي يَدِكَ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ رَاحَتَهُ فَفِي يَدِكَ
وَبِذَلِكَ أَيْضًا تَعْرِفُ حَمْلَهَا فَإِنْ وَجَدْتَ لِلثُّومِ رَاحَتَهُ فَفِي غَيْرِ

جَابِلٍ ۖ وَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا فِي جَابِلٍ ۝ **قَالَ** ———
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْتَرَّ خَالَ امْرَأَةٍ وَهَلْ يَقْتَ بَحْمِلٍ أَمْ لَا
فَقُرْهَا أَنْ يَأْخُذَ زِرًّا وَنَدْمًا جَرَّحَ وَسَمِيقَةً مَرَّاهِ الْبَقَرِ
ثُمَّ يَحْمِلُهَا بَعْدَ طَهْرِهَا لَيْلَةً فَإِذَا أَصْبَحَتْ فَإِنْ وَجَدْتَ
طَعْمَهُ فِي فَرْجِهَا فَفِي جَابِلٍ ۖ وَإِلَّا فَفِي عَاقِرٍ ۝

وَقَالَ ——— صَاحِبُ كِتَابِ مَرَدُّ وَسْ الْحِكْمَةِ إِذَا
تَخَرَّتِ الْمِرَاةُ بِجَانِبِ فَرْشٍ أَوْ جَانِبِ نِغْلٍ أَوْ جَانِبِ رَجْمَارٍ
أَسْقَطَتْ الْوَلَدَ وَالْبَشِيمَةَ ۖ وَإِذَا جَعَلْتَ بِهِ بَعْدَ الْجَمَاعِ
لَمْ تَحْمِلْ **قَالَ** ——— وَمَنْ طَلَى ذَلِكُمْ مَرَّانًا دَجَّاحِيَّةٌ

سَوْدَاءُ هُمْ جَامِعُ امْرَأَةٍ لَمْ يَحْمِلْ بَعْدَ ذَلِكَ ابْدَاهُ
وَقَالَ — خَابِرُ بْنُ خِيَانٍ إِذَا اخَذَتِ الْمَرْأَةُ جَبْهَ
 خُرُوعٍ وَغَمَضَتْ عَيْنَيْهَا وَاتْلَعَتْهَا لَمْ يَحْمِلْ سَنَةً وَالْكَوَارِ
 اتْلَعَتْ حَبْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ سَنَتَيْنِ وَإِنْ اتْلَعَتْ ثَلَاثَ فَلَاثَ
 وَكَذَلِكَ مَهَارِزَاتُ كَانَتْ كُلَّ جَبْهَةٍ سَنَةً هـ
قَالَ — وَإِذَا اخَذَ رَأْسُ خُشَّافٍ وَوُضِعَ بِحِثِّ رَأْسِ
 امْرَأَةٍ عِنْدَ الْجَمَاعِ لَمْ يَحْمِلْ مِنْ ذَلِكَ الْوَطِي **قَالَ** —
 وَإِنْ أَخَذَ سَوَكْرَانٍ وَسِجَقٍ وَعَمِنْ بِلَبْنٍ رَمْكَةً وَجَعَلَ فِي
 صُرَّةٍ وَزَبَطَ عَلَى عَضِدِ الْمَرْأَةِ الْأَسْرَ لَمْ يَحْمِلْ أَبَدًا مَا دَامَ عَلَيْهَا
قَالَ — وَإِنْ شَرِبَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَ كَبِشٍ لَمْ يَحْمِلْ أَبَدًا هـ
 وَكَذَلِكَ إِنْ شَرِبَتْ مِنْ دُعَاةِ الْجَمَلِ الْهَاجِ لَمْ يَحْمِلْ أَبَدًا هـ
وَقَالَ — شَرَكُ الْهِنْدِيِّ إِذَا ارْدَتْ دَهَابَ
 عَيْنِ الْمَرْأَةِ فَلَا نِعَارَ مِنْ ضَرْثِهَا وَلَا مِنْ وَطِي خَارِئِهِ فَاَسْتَبَا
 دِمَاعُ أَرْنَبٍ بِشَرَابٍ وَلَا يَعْلَمُ هـ **وَالْوَاقِعُ** إِنْ سَقِيَتْ مَرَّةً
 دُبُّبٍ لَعَسَلٍ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَهَبَتْ غَرَّتُهَا هـ وَمِمَّا نَذَرْتُ
 غَيْرَ الْمَرْأَةِ أَنْ سَعَى عُثَارُ ذَوْقِ الشَّعِيرِ مِنَ الرِّجَالِ الدَّائِرِ
 مِمَّا الْمَطِيرُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ دَهَابُ الْغَيْرَةِ هـ

قَالُوا إِذَا شَدَّتْ فِي مَقْنَعَةٍ امْرَأَةٌ دُونَ جَمْرَةٍ
 وَهِيَ لَا يَعْلَمُ فَاحَبَّتْ شَهْوَتُهَا وَاعْتَلَمَتْ امْرَأَةً عَظِيمًا هـ
وَإِذَا اخَذَ مِنَ الزَّجَارِ جُزْءَ وَمِنَ الْمَشَادِرِ صَفْ
 جُزْءٍ وَخُفْلًا فِي الْمَلَأِ الَّذِي سَتَجِي بِهِ الْمَرْأَةُ اغْتَلَمَتْ
 وَطَلَبَتْ الْجَمَاعَ هـ **وَكَذَلِكَ** إِذَا اخَذَ مِنَ الْأَجْوَانِ
 وَالْإِهْلِ وَالْأَشْنَانِ الْأَجْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءًا
 وَذُقَ ذَلِكَ وَسِجَقٌ وَعَمِنْ بِدُهْنِ الْبَابِ وَجَبَلَتْهُ الْمَرْأَةُ
 تَارَتْ بِهَا شَهْوَةُ الْجَمَاعِ هـ **وَإِذَا** اخَذَ قَصَبَ الشُّورِ
 الْأَحْمَرَ وَخَفَّفَ فِي الظِّلِّ وَسِجَقٌ وَشَرِبَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
 وَرَنْ مَقَالٍ سَبِيذِ صِرْفٍ طَعَمَ عَنْهَا شَهْوَةُ الْجَمَاعِ هـ
وَإِذَا اخَذَ قَصَبَ الذَّبِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ بَعْدَ
 غُرُوبِهَا حَيْثُ لَا تَرَاهُ الشَّمْسُ وَمَطَعَتْهُ مِجْمَعَتُهُ فِي
 الظِّلِّ وَسِجْمَتُهُ وَسَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَانْهَارَ غَضُّ الرِّجَالِ
 وَتَذَهَبَ عَنْهَا شَهْوَةُ الْبَاءِ هـ **وَإِذَا** اخَذَتْ سَحْرَ مَرَمٍ
 وَسَحَقَتْهَا وَعَمَّسَتْهَا بِمَا الْعِنَاعُ وَحَمَّسَتْهَا كُلَّ جَبْهَةٍ زَنْ
 بَصِيفٍ دَانِقٍ وَسَقِيَتْ مِنْهَا امْرَأَةٌ جَبْهَةً أَمْطَعَتْ شَهْوَتَهَا
 سَنَةً وَلِذَلِكَ مَهَارِزَاتُ كَانَتْ كُلَّ جَبْهَةٍ سَنَةً هـ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَاصِرِ غَيْرِ مَا نَقَدَّمْ

ذِكْرُهُ مِنْ ذَلِكَ

طَلَسَمَ يَعْلُ عَلَى الْمَايَةِ وَلَا يَقْرَبُهَا ذُبَابٌ —
يُؤْخَذُ كَنْدُسٌ وَزَرْيُخٌ أَصْفَرٌ وَكَمَا يَابَسَتْ أَحْزَاءُ
مَسَاوِيهِ سَمِعَتْ جَمِيعُ ذَلِكَ وَتَجَسَّ بِمَا يَصِلُ الْغُضُلُ
وَيَدَهْنُ بِالرَّبِّ وَيَجْعَلُ مِنْهُ مِثَالًا فَإِنَّ الدُّبَابَ —
لَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ هـ

سَامَ ابْرَصَ إِذَا جَعَلَ قَعْبُهُ فَارِصِيهِ أَحَدُ
رَأْسَيْهَا مَسْدُودٌ ثُمَّ تُسَدُّ الْآخِرُ شَمْعَةً وَيَعْلُقُ الْعَصِيَّةَ
تَمَاقِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ عَرَقُ النِّسَاءِ عَلَى وَرَكِهِ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي
بِهِ الْوَجَعُ فَإِنْ وَجَعَهُ مَنَاقِصُ يَهْدُرُ مَا لِيَصْغَفُ سَامَ ابْرَصَ
فَإِذَا مَاتَ الْقَصْبَةُ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ هـ

الْإِسْنَيْنِ الرَّؤُومِي مَنَعَ السُّوسَ عَنِ الثِّيَابِ وَفَسَادَ
الْهَوَامِ وَسَنَّعَ الْجَبَرُ وَالْمَدَادُ أَنْ يَنْتَفِيرَ أَوِ الْكَاعْدُ
أَنْ يَعْثَبَ أَوْ يَنْقَرُضَ

قَشْرُ الْإِتْرَاحِ إِذَا جَعَلَ الثِّيَابُ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ

السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا نَشَرَ الثِّيَابَ جَفَّتْهَا مِنَ
السُّوسِ هـ الْخَرَقُ إِذَا جَعَلَ مَعَ الثِّيَابِ
الَّتِي تَرْتَفَعُ لَمْ يَقْرَبْهَا السُّوسُ هـ عَوْدُ السَّرَّاحِ
وَوَرَقُ الْفَقَّاحِ مِثْلُ ذَلِكَ هـ

يُكْتَبُ عَلَى مِصْرَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاقَتِهِمَا وَمَشْرِهَا عَلَى الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي بَيْنِيهَا بِأَيْدِي وَأَنَا لِمُوسِعُونَ وَعَلَى الثَّانِيَةِ
وَالْأَرْضِ مَرْتَنَاهَا مَنَعُ الْمَاهِدُونَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا
رُوحَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَكُتِبَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَنَاهَا
قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّجْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلُحُ
عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ وَبُعِثَ الْأَوَّلُ لِلْمَرَاةِ وَالثَّانِي لِلرَّجُلِ
وَبُعِثَ كُلُّ مَنَاهَا لِصَاحِبِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا بِأَكْلِهَا
فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُلُّ الْمَعْقُودَ هـ

مِرَاةُ الْغُطَّافِ أَنْ تَشْرَبَتْ وَشَرَبَتْ عَقْبَهَا اللَّبَنَ
لِالْحَلِيبِ سَوَدَتْ شَعْرُ اللَّحْيَةِ وَالرَّاسِ هـ

إِذَا عَدَرَ فِي طَرَفِ الْقَرَعِ وَطَعُ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ
بِأَصْلِهِ وَلَمْ يَفِدْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ وَطُلِيَ عَلَيْهِ بِالطِّينِ الْأَصْفَرِ
وَتَوَلَّى أَصْلَهُ إِلَى أَنْ يَدْرَكَ وَيَجْفَى وَيُوحَدَمَا فِي خَوْفِهِ وَهُوَ

كالجبر ويجبل بحسل نجل من غير نارٍ ويستعمل منه في كل
غداه قدر البندقه وان جبل يرب العنب مهراجود وهو
المينحج فانه يسود الشعران داوم عليه هـ

ذكر نبذة من خواص الحروف

والأسماء

خواص الحروف والأسماء كثيرة وقد ذكرها البور
منها ما عداقوا بأثيراته بطوالع وقيدوه بأوقات
ومنها ما ليس له وقت مخصوص وهو الذي اورد منه
في هذا الموضع ما يقف عليه ان شاء الله تعالى

قال الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن الحسين
القرشي البوني رحمه الله تعالى في كتابه المترجم
لطائيف الاشارات في اسرار الحروف العلويات
من عشر حروف الجاء في فض خايم عاين ثراك وبعث نعه
ياخي يا جيلم ناجنان يا حكم ام من الحمايات كلها
وان هو حعله في ما واسعي منه المحموم من خفف ما هم
وان داموا على شرب ذلك الماء والارادة ذهت الحمايات

كلها

كلها وكذا لا تنفع المحرورين من اهل الصفر قال
ولا يكتر من لباسه كبير السن قال ومن خاصيته
يعطيل حركة الكاح قال وان حمله الشاب مهرا ومن
للمعتم به ولا يحمله في يوم السبت ولا في يوم الاثنين وحمله
فيما عداها من الايام وفيه لمن مسكه دهار العطش
ولشره شرب الماء وان علق في سستان نمامه ولدت بضارته
قال ومن قال عند طلوع الشمس يا حي يا جليلة
ناجنان يا حكيم ومن الاسماء المقدسة ما اوله ج ا في
زمن القيد تذكر ذلك حتى يتقلب الشمس في راي عينه خفا
وهو ناظر اليها لم يحس في يومه ذلك باله الجبر هـ

قال ومن كتبت اسمه للجبار ودي للجلال في
طائفة اي وقت شاء وهو على طهارة وحفظها في خامه
او من عينيه وقت خلوسه من الناس ورقه الله الهيبه
والمعظيم ومن كتب اسم الله الجليل والحواد في طائفة
وقت شاء وحتم بها او حملها وقت دخوله من اجابه
او نزله حسنه الله تعالى وحمل طاهره وما طنه
قال ومن كتبت محمد رسول الله حمسه وبلاين مسرة

احمد رسول الله حسنة وبلاسن من ٢ يوم جمعة بعد
صلاة الجمعة وحملها معه رقة الله تعالى قوه والطاعة
ونعويته على البركليه وكفاه الله تعالى هزات الشياطين وان
هو استدأ النظر الى تلك النطاقه كل يوم عند طلوع الشمس
وهو يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كثر رويته للنبي
صلى الله عليه وسلم وتسرى الله تعالى عليه في يومه ذلك اسباب
السعادة وذلك بحسن القبول وعقد اليه وصفا الباطن
قال ومن يمشي اسم الله الخير على بصرها يوم
الجمعة او يوم الاثنين او ليلة من المنار واحتمل هذا البيض
في فيه لم ينله وصيب العطش وان هو جعله في كوز ماء
وشرب منه اسرع له الربي ولم يطلب الماء بعده ه
ومن كتب ان الله عز وذر واسقام اربع مرات وعلقها
عليه لم يقربه شيطان ولا يصيبه ولا تقرب اليه الذن يكون به
قال ومن لبب الصادقين من في نطاقه
وحملها غلب خصمه ومن علقها عليه وهو صام من
من الجوع ياد الله تعالى ه **قال** ومن لبب الصادقين
وعصابه وعصبيه من سبكي الصداع برى ان شاء الله تعالى

وقال اذا نقش حرف الطاء في لوح من سمش والشمس
في السجود سبع طات وحسن هات وحملها اسار
مهر الله عنه فلوب للخير من الشياطين والاس
ورما انه ليسر ما ترى النبي صلى الله عليه وسلم ومن استدلم
امساكه على عرطهارة اورثه ذلك الحمى الدمقة قال
ولا يسهه بجب اعمال البركلها ولا يقدر ان يسمي ساعه بغير
طهارة وان علق على من يشكى الالم الداس هو الله تعالى عليه
ذلك وان اللقاء في كوز الماء وشرب من ذلك الماء داي بركه
في ذاته من حبه الخير واسراح الناطن وانتساع الصدر
قال ومن كتبها في سبع من الشهر او ثمانية عشر او
في سبعة وعشرين عددها وخمس هات معها وعلقها
على نفسه امن من الهوام ه
قال ومن نقش حرف العين سبع مره
يوم الجمعة وقت الادان في خرقه حرير مضا وربها على خام
قلعي او قمر من بحم به بطق بالحكمة وبشر الله عليه الفهم
الثايب وتكرن تعليقه بازار عليه ولا يعلقه عليه عند
نومه فانه تروى خيال لا كثيره ه

قَالَ — وَمَنْ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اسْمِهِ الْعَزِيزُ بِالْعِزَّةِ فِي
دِينِهِ أَنْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَحِزَّةٍ فِي دُنْيَاهُ أَنْ يَكُنْ
مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا هـ

قَالَ — وَمَنْ كَتَبَ حَرْفَ الْقَافِ فِي زِيَادَةِ
الْهِلَالِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَحِجَاهُ تَمَارٍ وَشَرَبَهُ امِنْ مِنَ الرُّطُوبَاتِ
الْعَارِضَةِ وَجَادَ فَهْمَهُ وَقَوَّى حِفْظَهُ وَلَا يَدَامُ ذَلِكَ لَبَّالًا
مُفْرَطًا بِهَ الْبَيْسِ هـ وَمَنْ كَتَبَهُ فِي وَرْقَةٍ رَنَدٍ مَائَةَ مَرَّةٍ
وَعَلَاهَا فِي زَيْتِ زَيْتُونٍ وَدَهْنَهُ الْمَقْلُوحِينَ وَأَهْلَ التُّرَابِ
الْمُؤَايَةِ مَغْنَمٌ هـ **قَالَ** — وَمَنْ ذَكَرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
مَا فِيهِ قَافٌ كَاسْمِ الْقَادِرِ وَالْقَيُّومِ وَالْقَوِي وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ
مَنْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ الذِّكْرَ مِنْ سِتْلِي الضَّعْفِ وَالْفَرْعِ وَاسْتَدَامَ
عَلَيْهِ بَعْدِيْنَهُ وَحَمَعَ هَيْئَةَ رِزْقِهِ اللَّهُ تَعَالَى الْقُوَّةَ وَسَرَّهُ
أَسْبَابَ الْخُرُوجِ عَنِ الْجَبَرِ هـ

قَالَ — وَمَنْ عَشَرَ حَرْفَ الْكَافِ فِي خَاتَمِ عِشْرِينَ مَرَّةً
أَوْ كَتَبَهُ فِي حَرِيرٍ وَطَوَاهَا وَجَعَلَهَا حَتَّى يَصِحَّ خَامٌ فَإِنْ لَابَسَهُ لَا
يُورِدُ كَلَامَهُ الْآخِرَ وَسَقَعَ لِمَلَأَقَاهُ الْعَبَّارِينَ وَدَفَعَ ضَرَرَهُ هـ
قَالَ — وَمَنْ عَشَرَ حَرْفَ التَّوْنِ بِالْعَرَبِيِّ فِي بَيْضِ حَامٍ

خَمْسَ ثَوْنَاتٍ وَعَلَّقَهُ عَلَى مَنْ شَتَّى مَعْدَتَهُ أَوْ حَقَّقَانِ
قَلْبَهُ عَلَى تَوْضِيعِ الْأَلَمِ سَكَنٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى هـ

قَالَ — وَمَنْ كَتَبَ حَرْفَ الْوَاوِ سِتِّ مَرَاتٍ
فِي وَرْقَةٍ وَعَلَّقَهَا عَلَيْهِ امِنْ مِنَ الصَّدَاعِ الْعَارِضِ مِنَ الْبُيُوسِ
جَسَبٌ وَمَنْ عَشَرَ فِي بَيْضِهَا أَوْ بَيْضُهُ وَجَعَلَهُ فِي بَيْضِهِ
وَكَانَ بِهِ بَلْغَمٌ لِحَقْفِ الْقَمَرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ سُرُوءًا أَنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَنْ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ امِنْ مِنْ خَشْيِ الْبَرِّ هـ
وَالْخَوَاصِ كَثِيرٌ وَمِمَّا أُوْرِدْنَاهُ مِنْهَا كُنَايَةُ

كَمَلُ الْجُزْءِ الْعَاشِرِ مِنْ كِتَابِ نَهَايَةِ الْأَرْبِ
فِي فَنُونِ الْأَدَبِ —

عَلَامَةُ تَوَلُّفِهِ فَقِيرَ رَحْمَةِ رَبِّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الدَّامِرِ الْبَكْرِيُّ الْيَمَنِيُّ الْقُرَشِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِالنُّوَيْرِيِّ

وَوَاقِقُ الْفُرَاعِ مِنْ كِتَابَتِهِ فِي تَوْدِ الثَّلَاثِ
الْمُبَارَكِ لِلْيَمَلِينِ ابْنِ نَقِيْتَانَ مِنْ حَمَادِ الْأُولَى مِنْ
سَهْرٍ سَنَةِ اِسْتِثْنَى وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ مَائَةِ أَحْسَنَ اللَّهُ بِضَمِّهَا

وَذَلِكَ بِالْقَاهِرَةِ الْمُعَرِّيةِ عَمَّا لِلَّهِ تَعَالَى
يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الْخُرُوجِ الْحَادِي عَشَرَ
الْفَنِّ الْخَامِسِ فِي التَّارِيخِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
وَجَسَدُنَا لِلَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ